

مستدرك سفينة البحار

الشيخ علي النمازي ج ٥

[١]

مستدرك سفينة البحار للعلامة الباحثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره المنوفي ١٤٠٥ هـ. ق الجزء الخامس بتحقيق وتصحيح نجل المؤلف الشيخ حسن بن علي النمازي مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٢]

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٤٧٠ - ٢٠٣ - ٩٦٤ - ٤٧٠ - ٩٦٤ isbn مستدرك سفينة البحار (ج ٥) المؤلف: المحدث الجليل الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره الموضوع: الحديث الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي المطبوع: ١٠٠٠ نسخة التاريخ: ١٤١٩ هـ. ق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٣]

بقية باب السين المهملة

[٤]

سدب: النبوي (صلى الله عليه وآله): السداب جيد لوجع الاذن (١). النبوي (صلى الله عليه وآله): من أكل السداب ونام عليه، أمن من الدوار وذات الجنب (٢). تأييد: قال في القانون: السداب الرطب حار يابس في الثاني، واليابس حار يابس في الثالثة، واليابس السري حار يابس في الرابعة، عصارته المسخنة في قشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها، ويسكن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود ويطلبي به قروح الرأس، ويحد البصر خصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا - الخ (٣). الروايات في أن السداب يزيد في العقل والدماغ في باب السداب (٤). وبالجملة نبت كثير الفائدة، مقطع البلغم، محلل للرياح، يذهب برائحة الثوم والبصل، ويحلل الخنازير، وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل وغير ذلك. سدد: قال تعالى: * (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) * - الآية. تقدم في " حجب ": أنها من الآيات التي يحتجب بها من شر الأعداء. قراءة الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه الآية عند خروجه من البيت ليلة المبيت (٥). نزولها في أبي جهل مع نفر من أهل بيته وتفسيرها (٦).

(١ و ٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٠، وحديد ج ٦٢ / ١٤٤ و ١٤٥. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٢، وحديد ج ٦٢ / ٢٠٠. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٨٦٢، وحديد ج ٦٦ / ٢٤١. (٥) جديد ج ١٩ / ٦١ و ٧٣، وط كمياني ج ٦ / ٤١٧. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٣٠٩ و ٣١٢، وحديد ج ١٨ / ٥٢.

قراءة الرسول (صلى الله عليه وآله) وجبرئيل هذه الآية الشريفة من أول السورة على كفار قريش حين الهجرة، فأعمى الله تعالى أبصارهم فخرج ولم يروه (١). أمر الله تبارك وتعالى نبيه بسد أبواب المسجد إلا بابه وباب أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وتقدم في "سجد" ما يتعلق بذلك، ورود الرجل الذي من أهل السد الذي عمله ذو القرنين على أبي الحسن الأول (عليه السلام) (٣). قال الطبرسي: قيل: إن هذا السد وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرهما البحر المحيط. وقيل: إنه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينية وأذربيجان. وقيل: إن مقدار ارتفاع السد مائتا ذراع، وعرض الحائط نحو من خمسين ذراعاً - إلى أن قال: - وفي تفسير الكلبي أن الخضر والياس يجتمعان كل ليلة على ذلك السد يجحيان بأجوج ومأجوج عن الخروج (٤). حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الوائق بالله إلى السد وما جرى لهم في ذلك وما ذكروا من أوصاف السد (٥). قيل للحسن المجتبي (عليه السلام): ما السداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف (٦). السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروف من مصنفي الشيعة من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم. وحكايته مع ضيفه الذي كان من قتلة الحسين (عليه السلام) يقال له الأخنس بن زيد وتحريقه بالنار (٧). سدر: تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام) في حديث وصف

(١) ط كمباني ج ٦ / ٤١١ و ٤١٤ و ٤١٧ و ٤٢٠، وحديد ج ١٩ / ٣٨ و ٥٠ و ٦١ و ٧٣.
 (٢) ط كمباني ج ٨ / ٢٤٤، وحديد ج ٢٠ / ٢٣٦. (٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٤٥، وح ٥ / ١٦٥، وحديد ج ١٢ / ١٩٦، وح ٤٨ / ٥٠. (٤) وحديد ج ١٢ / ١٧٤، وط كمباني ج ٥ / ١٥٩. (٥) وحديد ج ١٢ / ٢١٣، وح ٦٠ / ١٠٧ - ١١٢، وط كمباني ج ٥ / ١٦٩، وح ١٤ / ٣١٠. (٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٤، وحديد ج ٧٨ / ١٠٢. (٧) ط كمباني ج ١٠ / ٣٧٥، وحديد ج ٤٥ / ٣٣١.

المعراج قال إلى أن قال: وانتهيت إلى سدرة المنتهى، فإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم - الخ (١). علل الشرائع: عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في حديث: إنما سميت سدرة المنتهى، لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض. قال: فينتهون بها إلى محل السدرة. قال: فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأى أغصانها تحت العرش وحوله - إلى أن قال: - وإن غلظ السدرة بمسيرة عام من أيام الدنيا وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا - الخبر (٢). كشف اليقين: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) في حديث المعراج قال النبي (صلى الله عليه وآله): وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد كللها نور من نور الله جل وعز. فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله تعالى - الخبر (٣). كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة معاً: عنه مثله إلا أنه تجلّلها بدل كللها، كما في البحار (٤). إشتياق سدرة المنتهى إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). وما يتعلق بها في البحار (٦). باب سدرة المنتهى (٧).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٣٧٧، و جديد ج ١٨ / ٣٢٨. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٢٨٧، و ج ٢ / ٩٨، و جديد ج ١٨ / ٣٦٥، و ج ٣ / ٣١٦. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٣٩٥، و ج ٩ / ٢٥٣، و جديد ج ١٨ / ٣٩٥، و ج ٣٧ / ٣١٩. (٤) ط كمياني ج ٩ / ١١٤، و جديد ج ٣٦ / ١٦٢. (٥) ط كمياني ج ٩ / ١١٠، و جديد ج ٣٦ / ١٤٦. (٦) ط كمياني ج ٩ / ١٨٠، و جديد ج ٣٧ / ٣٧. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ١٠٢، و جديد ج ٥٨ / ٤٨.

[٨]

في زيارة مولانا أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين (عليهما السلام) المروية عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: السلام على شجرة طوبى وسدره المنتهى - الخ (١). بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: * (سدره المنتهى) * قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول الله جذرها، وعلي ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمة أغصانها، وشيعتهم أوراقها. قال: قلت: جعلت فداك، فما معنى المنتهى؟ قال: إليها والله انتهى الدين. من لم يكن من الشجرة، فليس بمؤمن، وليس لنا شيعة. بيان: الجذر - بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرهما -: الأصل من كل شئ. وفي بعض النسخ: جذيها، وهو أظهر، والجذية: أصل الشجر (٢). الكافي: في رواية شريفة: جاء جبرئيل إلى النبي بسدر من سدره المنتهى حين اهتم هما شديدا، فغسل به رأسه فجلا به همه (٣). خبر شجرة السدره التي جلس تحتها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأورقت وأثمرت واستظلت عليه فدعا أمير المؤمنين وجلس معه ونزل الجام لهما من الجنة، فأكلا منه وقال: قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا - الخبر والتفصيل في البحار (٤). خبر السدره التي كانت يابسة فأورقت واخضرت ببركة الجواد (عليه السلام) (٥). خبر سدره النبي (صلى الله عليه وآله) التي اعترضت النبي في طريق غزوة الطائف، فانفجرت السدره له نصفين وبقيت السدره منفردة على ساقين يتبركون بعده بها ويعظمونها، فصارت له آية بينة (٦).

(١) ط كمياني ج ٢٢ / ٥٨، و جديد ج ١٠٠ / ٣٠٦. (٢) ط كمياني ج ٧ / ١١٩، مكررا، و جديد ج ٢٤ / ١٣٩. (٣) جديد ج ١٨ / ٢١٢، و ط كمياني ج ٦ / ٣٥٠. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٣٧٤، و جديد ج ٣٩ / ١٢٨. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ١١٤، و جديد ج ٥٠ / ٦٢. (٦) جديد ج ١٧ / ٣٧٥، و ط كمياني ج ٦ / ٢٨٦.

[٩]

فوائد السدر: دعوات الراوندي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) قد اغتم، فأمره جبرئيل أن يغسل رأسه بالسدر. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): من وجد هما فلا يدري ما هو، فليغسل رأسه - الخ (١). باب غسل الرأس بالخطمي والسدر (٢). ثواب الأعمال: عن مولانا الصادق صلوات الله عليه يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغسل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر، ونقوا، فإنه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل. ومن غسل رأسه بورق السدر، صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما - الخبر (٣). وروي أن سيد الشجر السدر. أمالي الطوسي: عن يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين (عليه السلام) وأمر أن تقطع السدره التي فيه، فقطعت. قال فرجع جرير يده وقال: الله أكبر! جاءنا فيه حديث عن رسول الله أنه قال: لعن الله قاطع السدره - ثلاثا - فلم نقف على

معناه حتى الآن، لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين (عليه السلام) حتى لا يقف الناس على قبره (٤). كلمات ابن الأثير في حديث " من قطع سدره صوب الله رأسه في النار " وإشارة العلامة المجلسي إلى هذه الرواية (٥). ما يدل على جواز قطع شجر السدر (٦). تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام) قال: إنه لن يغضب الله لشئ كغضب الطلح

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٩٢، و جديد ج ٧٦ / ٣٢٣. (٢ و ٣) ط كمباني ج ١٦ / ٨، و جديد ج ٧٦ / ٨٦، وص ٨٧. (٤) ط كمباني ج ١٠ / ٢٩٧، و جديد ج ٤٥ / ٢٩٨. (٥) ط كمباني ج ١٤ / ٨٣٦، و جديد ج ٦٦ / ١١٣. (٦) ط كمباني ج ٢٣ / ١٩، و جديد ج ١٠٢ / ٦٥.

[١٠]

والسدر. إن الطلح كانت كالأترج، والسدر كالبطيخ. فلما قالت اليهود: * (يد الله مغلولة) *، نقصنا حملهما فصغر فصار له عجم، واشتد العجم. فلما أن قالت النصارى: * (المسيح ابن الله) * زعرنا، فخرج لهما هذا الشوك، ونقصنا حملهما وصار السدر إلى هذا الحمل، وذهب حمل الطلح، فلا يحمل حتى يقوم قائمنا. وقال: من سقى طلحة أو سدره، فكأنما سقى مؤمنا من ظمأ (١). في الصادقي المروي عن سدير الصيرفي في الملاحم: حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عرق النخلة التي اجتننت منها مريم - الخ (٢). سرب: جهل أبي حنيفة في لا شئ وحيلته في بيع بغلته عن الصادق (عليه السلام) بلا شئ فاشترها منه بالسراب وقرأ الآية: * (أو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) * (٣). خبر الإرشاد، في أن الثاني اتخذ لنفسه سرابا تحت الأرض من بيته إلى المسجد فقعده قاتله في السرب فضربه بخنجر في بطنه (٤). سرج: إطفاء أمير المؤمنين (عليه السلام) سراج بيت المال حين دخل عليه عمرو بن العاص وجلسهما في ضوء القمر (٥). أمر الصادق (عليه السلام) بالسراج في البيت الذي قبض أبوه وكذلك الكاظم (عليه السلام) (٦). أمالي الطوسي: في الصادقي (عليه السلام): أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق (٧). وتقدم في " جصص ": ما يدل على ذلك.

(١) جديد ج ٩ / ٢١٢، و ج ٦٦ / ١١٢، و ط كمباني ج ٤ / ٥٩، و ج ١٤ / ٨٣٦. (٢) ط كمباني ج ١١ / ١٣٩، و جديد ج ٤٧ / ١٢٢. (٣) ط كمباني ج ١١ / ١٧٦، و جديد ج ٤٧ / ٢٣٩. (٤) ط كمباني ج ٨ / ٢٤٧، و جديد ج ٢٠ / ٢٧٤. (٥) ط كمباني ج ٩ / ٥٢٥، و جديد ج ٤١ / ١١٦. (٦) ط كمباني ج ١١ / ١٠٧، و جديد ج ٤٧ / ٧. (٧) ط كمباني ج ١٦ / ٣٧ و ٢٤، و جديد ج ٧٦ / ١٤١ و ١٦٥.

[١١]

يأتي في " ضيع ": أن السراج في القمر مما يضيع. وتقدم في " بيت ": كراهة الدخول في البيت المظلم إلا مع السراج. في أن السراج إذا أنطفأ يذهب نوره ولا يعود (١). العلوي لفاطمة الزهراء (عليهما السلام) حين أثرا الضيف على طعامهما: نومي الصبية واطفئي السراج (٢). الخصال: عن الباقر (عليه السلام): لكل شئ ثمرة، وثمره المعروف تعجيل السراج (٣). باب الاسراج وآدابه (٤). إطلاق السراج على الإمام، كما في بعض الزيارات، وكذا في دعاء الندية: " يابن السراج المضيئة ". وتقدم في " ركب ": النهي عن ركوب المرأة على السرج، وفيه عن الباقر (عليه السلام): لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو سفر - الخ. سرج: صفة أخلاق رسول الله

(صلى الله عليه وآله) في تسريحه كان يتمشط ويرجل رأسه بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة (أي ما يقع من الشعر على أثر المشط) فيقال: إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات. فأما ما حلق في عمرته وحجته، فإن جبرئيل كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء. ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين. وكان يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إن المشط يذهب بالوباء. وكان يسرح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم (٥). وفي "مشط" ما يتعلق بذلك.

(١) جديد ج ١٠ / ١٨٤، وط كمياني ج ٤ / ١٢٣. (٢) جديد ج ٢٦ / ٥٩، وط كمياني ج ٩ / ٩٥. (٣) جديد ج ٧٥ / ٤٥١، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠. (٤) جديد ج ٧٦ / ١٦٤، وط كمياني ج ١٦ / ٢٤٨. (٥) جديد ج ١٦ / ٢٤٨، وط كمياني ج ٦ / ١٥٤.

[١٢]

باب تسريح الرأس واللحية وأدابه (١). سرحب: السرحوبية: هم الجارودية من الزيدية، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سماه أبو جعفر الباقر (عليه السلام) سرحوبا، وذكر أنه اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب (٢). وتقدم في "جرد" ما يتعلق به. سرد: السرد: لقب الحسن بن محبوب الثقة الجليل. والسرد: الذي يصنع السرد أي الدروع والحلق. وروي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال في لقبه: لا تقل الزراد، بل قل: السرد، إن الله يقول: * (وقدر في السرد) * سردب: فضل سرداب المقدس المعظم في سر من رأى، وزيارة مولانا الحجة المنتظر (عليه السلام) فيه يعرف مما ورد من الأدعية والكلمات التي يقال عند باب السرداب المقدس كقوله: إلهي إني وفقت على باب بيت من بيوت نبيك محمد (صلى الله عليه وآله)، وكقوله: اللهم إن هذه بقعة طهرتها، وعقوة شرفتها - الخ (٣). سردق: باب فيه ذكر السرداقات (٤). تقدم في "حجب" في زيارة أمير المؤمنين في يوم المولود المروية عن الإمام الصادق (عليه السلام): السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السرداقات. سرر: قال تعالى: * (يعلم السر وأخفى) * ما يتعلق بذلك (٥). وقال: * (وإذ

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١٨، وجديد ج ٧٦ / ١١٣. (٢) جديد ج ٣٧ / ٢٣، وط كمياني ج ٩ / ١٧٩. (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٣٩ - ٢٦٦، وجديد ج ١٠٢ / ٨١. (٤) جديد ج ٥٨ / ٢٩، وط كمياني ج ١٤ / ١٠١. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، وجديد ج ٧١ / ٢٥٠.

[١٣]

أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) * - الآية. يعني حفصة، أخبرها النبي أنه يملك من بعده أبو بكر، ثم عمر. فأخبرت عائشة ثم أخبرتنا أباهما. فاجتمعنا على أن تستعجلا ذلك على أن تسقيه سما. فلما أخبره الله بفعلهما، هم بقتلها، فحلفتا له أنهما لم تفعلنا. وتمام القصة في البحار (١). باب فيه أنهم امناء الله على أسرارهم (٢). الروايات في أنه أسر الله تعالى سره إلى جبرئيل، وأسر جبرئيل إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، وأسر محمد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأمير المؤمنين إلى الحسن (عليه السلام)، وهكذا إمام بعد إمام (٣). في أن أمرهم سر، وسر السر، وسر المستسر، وسر

مقنع بالسر، وسر لا يفيد إلا سر، وسر على سر (ع). وفي " كتم " ما يتعلق بذلك، الصادقي (عليه السلام): إن عندنا سرا من سر الله وعلمنا من علم الله، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلف الله أحدا ذلك الحمل غيرنا، ولا استعبد بذلك أحدا غيرنا. وإن عندنا سرا من سر الله أمرنا الله بتبليغه - الخبر. وذكر أنهم بلغوا إلى شيعتهم الذين خلقوا من طينتهم فقبلوه واحتملوه، وأما الذين خلقوا لجهنم بلغوا إليهم فاشمأزوا ولم يقبلوا، وتفصيل ذلك في البحار (٥). باب في أدعية السر (٦). النبي (صلى الله عليه وآله): صوموا سر الله (ستر الله - خ ل). قالوا: يارسول الله، وما سر الله؟ قال: يوم الشك. ويأتي في " صوم ".

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٧ و ٧٢١، وحديد ج ٢٢ / ٢٣٠. (٢) ط كمياني ج ١ / ١١٥. (٣) ط كمياني ج ١ / ١١٥ و ٨٩، وحديد ج ٢ / ١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٨٠. (٤) ط كمياني ج ١ / ٨٧، وحديد ج ٢ / ٧١. (٥) ط كمياني ج ٧ / ٢٧٤، وحديد ج ٢٥ / ٢٨٦. (٦) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧١، وحديد ج ٩٥ / ٣٠٦.

[١٤]

أسرار هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة كثيرة منها: تسليمه ورضاه بقضاء الله وقدره، وبيان فضل أمير المؤمنين في ليلة المبيت وغيرها، وبيان أحوال صاحبه في الغار إلى غير ذلك مما ذكره في البحار (١). أسرار بعض العبادات تذكر في باب علل الشرايع والأحكام (٢). سر سؤال موسى عن حل عقدة لسانه في قوله: * (واحلل عقدة من لساني) * (٣). سر أخذ موسى برأس أخيه وبلحيته. وسر أخذ الحسين (عليه السلام) لحيته يوم عاشوراء. وسر تغيير هارون عن موسى: يابن ام (٤). سر ما صدر من الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسر التعبير عن الأول * (أردت) * وعن الثاني * (أردنا) * وعن الثالث * (أراد ربك) * (٥). سر ترك الحسين (عليه السلام) البيعة لمعاوية (٦). سر رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا صلوات الله عليه على كتفه لحط الأصنام دون العكس (٧). إبداع أمير المؤمنين (عليه السلام) أسرارها في البئر (٨). قول أبي خديجة لأمير المؤمنين (عليه السلام): أعندك سر من سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحدثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر إئتني بالكتابة. ففضها، فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٢٤، وحديد ج ١٩ / ٩٢. (٢) جديد ج ٦ / ٥٨ - ١١٥، وط كمياني ج ٣ / ١٠٨. (٣) جديد ج ١٣ / ٦٤، وط كمياني ج ٥ / ٢٣٢. (٤) جديد ج ١٣ / ٢١٩، وط كمياني ج ٥ / ٢٧٥. (٥) جديد ج ١٢ / ٢٩٠ - ٢٩٢، وط كمياني ج ٥ / ٢٩٢. (٦) جديد ج ١٣ / ٣٠٧، وط كمياني ج ٥ / ٢٩٧. (٧) جديد ج ٢٨ / ٨٠ - ٨٢، وط كمياني ج ٩ / ٢٧٩. (٨) ط كمياني ج ٩ / ٤٧٢، وحديد ج ٤٠ / ١٩٩.

[١٥]

الفارة مكتوبة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه. ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا أو أوى محدثا - الخ (١). ذكر ما أسر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى فاطمة (عليها السلام) فبكت، ثم أسر إليها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني النبي (صلى الله عليه وآله) أنه مقبوض، فبكت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به، فضحكت (٢). باب فضل كتمان السر (٣).

قال الصادق (عليه السلام): سرّك من دمك فلا تجرّه في غير أوداجك، وقال: صدرك أوسع لسرّك (٤). وعد في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمّن لا يكتمه (٥). ويأتي ما يتعلّق بذلك في " كتم ". باب فيه إصلاح السريرة (٦). أمالي الصدوق، الخصال، ثواب الأعمال: في العلويّ الصادقيّ (عليه السلام): ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزوجل، أصلح الله له فيما بينه وبين الناس (٧). نهج البلاغة: قال (عليه السلام): من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه، أصلح الله ما بينه وبين الناس. ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه. ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ (٨).

(١) ط كمياني ج ٧ / ٥٠، وحديد ج ٢٣ / ٢٤٤. (٢) ط كمياني ج ١٠ / ٥٢، وحديد ج ٤٢ / ١٨١. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وحديد ج ٧٥ / ٦٨. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٩٢، وحديد ج ٧٨ / ٦٧٨. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٤، وحديد ج ٦٧ / ٢٨١. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٢، وحديد ج ٧١ / ٣٦٣. (٧) و (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وحديد ج ٧١ / ٣٦٤، وص ٣٦٧.

[١٦]

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه (١). وفي الصادقيّ (عليه السلام): إن السريرة إذا صلحت قويت العلانية (٢). كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أظهر للناس ما يحب الله وبارزه بما يكره، لقي الله وهو له ماقت (٣). وتقدم في " رأى " و " سمع " و " صلح " و " كتب " ما يتعلّق بذلك. الكافي: في الصادقيّ (عليه السلام): من سرّته حسنة وساءته سيئة، فهو مؤمن. بيان: حسنة أي حسنة نفسه، أو أعم من أن يكون من نفسه أو من غيره. ويؤيد الأول أن في بعض النسخ: حسنته وسيئته - الخ (٤). والنبويّ مثل الأول (٥). سرور رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأهل بيته (٦). الروايات في مدح إدخال السرور على المؤمن كثيرة. منها في باب قضاء حاجة المؤمن. من كلمات مولانا الكاظم (عليه السلام) لعلي بن يقطين حين استأذنه لترك عمل السلطان قال: يا علي من سر مؤمناً، فبالله بدأ وبالنبي ثنى وبنا ثلث (٧). الكافي: في مكاتبة الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي: سر أخاك يسرّك الله - الخ. وذكر في آخره أنه لما أخبر الإمام بذلك سرّه ذلك، فقال: إي والله لقد سرّ الله ورسوله (٨). في مكاتبة الكاظم (عليه السلام): أعلم أن الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً - الخبر. وذكر

(١) و (٢) و (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وحديد ج ٧١ / ٣٦٥، وص ٣٦٦. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٢ و ٨٠، وحديد ج ٦٧ / ٣٥٠ و ٣٠٣. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ٤٨، وحديد ج ٧٧ / ١٦٨. (٦) ط كمياني ج ١٠ / ٣٢٨، وحديد ج ٤٥ / ١٧٩. (٧) ط كمياني ج ١١ / ٢٧٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، وحديد ج ٤٨ / ١٣٦، وج ٧٤ / ٣١٤. (٨) ط كمياني ج ١١ / ٢١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٢، وحديد ج ٤٧ / ٣٧٠، وج ٧٤ / ٢٩٢.

[١٧]

آخره قريباً مما مر (١). وقريب من ذلك في البحار (٢). فقه الرضا (عليه السلام): عن الصادق (عليه السلام): من سر مؤمناً فقد

سرني. ومن سرني فقد سر رسول الله. ومن سر رسول الله، فقد سر الله ومن سر الله أدخله جنته (٣). وقريب منه في رسالته إلى النجاشي المذكورة مواضعها في " رسل " وعن الصادق (عليه السلام): من سر مؤمنا فقد سرنا - الخ (٤). من وصية الصادق (عليه السلام) لعبدالله بن جندب: من سره أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور - الخبر (٥). نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: يا كميل، مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم. فوالذي وسع سمعه الأصوات، مامن أحد أودع قلبا سرورا إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفًا، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه، كما تطرد غريبة الإبل (٦). روى الصدوق والمفيد بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام): إن السرور الذي يدخله المؤمن على أخيه المؤمن يخلق الله تعالى منه مثالا، فإذا خرج من قبره، خرج معه هذا المثال يقدمه أمامه. فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن، وأبشر بالسرور والكرامة من الله. فمزال يبشره بالسرور والكرامة من الله عزوجل حتى يقف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا ويؤمر به إلى الجنة والمثال أمامه. وتفصيل ذلك الإجمال في البحار (٧).

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٨٤، وحديد ج ٤٨ / ١٧٤. (٢) ط كمياني ج ١١ / ١٦٦، وحديد ج ٤٧ / ٢٠٧. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، وحديد ج ٧٤ / ٤١٣. (٤) ط كمياني ج ٢٢ / ٨، وحديد ج ١٠٠ / ١٢٤. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٩٣، وحديد ج ٧٨ / ٢٨٠. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٠، وحديد ج ٧٤ / ٣١٩. (٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وج ٢ / ٢٤٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩ - ٨٢ =

[١٨]

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: فيما ناجى الله موسى أن قال: إن لي عبادا أبيعهم جنتي واحكمهم فيها. قال موسى: من هؤلاء الذين أبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سرورا (١). الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث: ما عبد الله بشئ أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. وعنه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين - الخبر. وفيما أوحى الله عزوجل إلى داود: إن إدخال السرور على المؤمن ولو بتمرة حسنة تباح له به الجنة، كما رواه الصدوق عن الصادق (عليه السلام) (٢). وفي " حوج " ما يتعلق بذلك. باب فيه ثواب إدخال السرور على المؤمنين (٣). باب ثواب إدخال السرور عليهم (٤). من كلمات الصادق (عليه السلام): والسرور في ثلاث خلال: في الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب (٥). في كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابن عباس: أما بعد فإن المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته، وليسوؤه فوت ما لم يكن ليذكره. فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها - الخ (٦). علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن أبيه، عن جده صلوات الله عليهم قال: إن سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك

= و ٨٦، وحديد ج ٧ / ١٩٧، وج ٧٤ / ٢٩٥ و ٢٩٦، وج ٨٢ / ١٧٦. (١) ط كمياني ج ٥ / ٢٠٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦، وحديد ج ١٣ / ٢٥٦، وج ٧٤ / ٢٠٦. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٣٤٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وحديد ج ١٤ / ٢٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وحديد ج ٧٤ / ٢٨٢. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٣٢٩، وحديد ج ٢٦ /

[١٩]

وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي: سخر لي الريح
والإنس والجن والطيور والوحوش، وعلمني منطق الطير، وأتاني من
كل شئ، ومع جميع ما أوتيت من الملك، ماتم لي سرور يوم إلى
الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى
ممالكه، فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي.
قالوا: نعم. فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده، وصعد إلى أعلى موضع
من قصره، ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى ممالكه مسرورا بما
أوتي فرحا بما اعطيت، إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد
خرج عليه من بعض زوايا قصره. فلما بصر به سليمان قال له: من
أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم؟ فيأذن من دخلت
؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربه ويأذنه دخلت. فقال: ربه أحق
به مني، فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت. قال: وفيما جئت؟ قال:
جئت لأقبض روحك. قال: امض لما أمرت به، فهذا يوم سروري، وأبى
الله عزوجل أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه -
الخبر (١). في الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): ومن أراد
أن لا يشتمكي سرته، فيدهنها متى دهن رأسه - الخبر (٢). خبر
السري الذي كانت عند صاحب مقبرة البقيع في المدينة المنورة في
زمن الرضا (عليه السلام) وكان سرير النبي (صلى الله عليه وآله)
فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير فيعلم منه أنه مات رجل
من بني هاشم (٣). بيان: صر يصر: صوت وصاح شديدا. والظاهر أن
السري كان يجعل عليه جنازة بني هاشم عند التشيع والغسل.
أقول: روي: الولد سر أبيه. السر بالكسر: إخفاء المعنى وما يكتم،
والسر بالفتح بمعنى السرور أي سبب السرور. وفي هذا الخبر
يمكن الوجهان.

(١) جديد ج ١٤ / ١٣٦، وج ٦٣ / ٧٨، وط كمياني ج ٥ / ٣٦٦، وج ١٤ / ٥٨٦. (٢) ط
كمياني ج ١٤ / ٥٥٨، و جديد ج ٦٢ / ٢٣٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٢،
و جديد ج ٦٩ / ٢٨٢.

[٢٠]

سامراء: ففي أمالي الشيخ عن الإمام الهادي (عليه السلام):
أخرجت إلى سر من رأى كرها ولو أخرجت عنها أخرجت كرها. قيل:
ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها، وقلة دائها (١).
إخبار مولانا الصادق (عليه السلام) في خبر المفضل عن وفاة أبي
محمد العسكري (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع
الأول سنة ٢٦٠ بالمدينة التي بشاطئ دجلة بناها المتكبر الجبار
المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل وهي
مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى (٢). بيان: المشهور
في سر من رأى أن المعتصم بناها، ولعل المتوكل أتم بناءها
وتعميرها. وقيل: لما شرع في بنائها المعتصم، ثقل على عسكره،
فلما انتقل إليها سرور برؤيتها، فلزمها هذا الاسم. سرط: السرطان
محركة (خرجتك) كما في القاموس: دابة نهرية كثيرة النفع ثلاثة
مناقيل من رماده محرقا في قدر نحاس حمر بماء أو شراب أو مع
نصف زنته حنطيانا عظيم النفع من نهشة الكلب. وعينه إن علقت
على محموم يغب شفى، ورجله إن علقت على شجرة سقط ثمرها
بلا علة. إنتهى. وذكر له في حياة الحيوان منافع آخر: منها أنه إن

احرق السرطان وحشى به البواسير كيف كانت أبرأها. ولحمه نافع للمسلولين جدا، وإذا وضع على الجراحات، أخرج النصل، وينفع من لسع الحيات والعقارب. إنتهى. وبالجملة هو قسمان: الأول ما تقدم، والثاني إذا اخرج من الماء يتحجر، ويكون أصغر من الأول، ويكون رخوة غير خشن ولاصلب. الكلمات في وصفه وخلقته (٣).

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٣٠، وحديد ج ٥٠ / ١٢٩. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ٢٠١، وحديد ج ٥٣ / ٦. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٧٧٩، وحديد ج ٦٥ / ١٩٧.

[٢١]

السرطان برج في السماء وورم سوداوي يتدى مثل اللوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان، لا مطمع في برئه وإنما يعالج لئلا يزداد، كذا في القاموس. سرسفل: سرسفل: اسم دهقان من دهاقين المدائن، وفي "دهقن": خبره مع أمير المؤمنين (عليه السلام). سرع: السرعة إلى الخيرات وأسباب مغفرة الرب الكريم مستحبة لقوله تعالى: * (اولئك يسارعون في الخيرات) * وقوله: * (فاستبقوا الخيرات) * وقوله: * (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) * وغير ذلك. نزول قوله تعالى: * (اولئك يسارعون في الخيرات) * في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١). أما التسرع في الامور الدنيوية، فمذموم وممنوع لما في وصية أمير المؤمنين: أنهاك عن التسرع بالقول والفعل (٢). وتماه في البحار (٣). وفي "انى": مدح التاني وأن التسرع من سلاح الشياطين. وفي "حزم" و "دبر" و "عجل" ما يتعلق بذلك. سرف: الإسراف مذموم في الآيات والروايات. قال تعالى: * (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) * وقال: * (وان المسرفين هم أصحاب النار) * إلى غير ذلك من الآيات. باب الاقتصاد وذم الإسراف والتبذير (٤). الفرقان: * (والذين إذا أنفقوا لم

(١) ط كمياني ج ٩ / ١١٧، وحديد ج ٣٦ / ١٧٧. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وحديد ج ٧١ / ٣٣٩. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٢، وحديد ج ٧٨ / ٩٨. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وحديد ج ٧١ / ٣٤٤.

[٢٢]

يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) *. الخصال: قال الصادق (عليه السلام): إن القصد أمر يحبه الله عزوجل. وإن السرف يبغضه حتى طرحك النواة، فإنها تصلح لشيء، وحتى صبك فضل شرايك. المحاسن: وفي النبوي الصادقي (عليه السلام): مامن نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد ويبغض الإسراف إلا في حج وعمرة (١). السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الانفاق أشهر ويقال تارة اعتبارا بالقدر، وتارة بالكيفية، كما قاله الراغب. تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أترى أن الله أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكن المال مال الله، يضعه عند الرجل ودائع، وجوز لهم أن يأكلوا قصدا، ويلبسوا قصدا، وينكحوا قصدا، ويركبوا قصدا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعئهم. فمن فعل ذلك، كان ما يأكل حلالا، ويشرب حلالا، ويركب وينكح حلالا، ومن عدا ذلك، كان عليه حراما. ثم قال: * (لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) *. أترى الله ائتمن رجلا على مال له، أن

يشترى فرسا بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهما ؟
ويشترى جارية بألف دينار، ويجزيه بعشرين دينارا ؟ ثم قال: * (ولا
تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) * (٢). النبي (صلى الله عليه وآله):
لاخير في السرف، ولا سرف في الخير (٣). باب الإسراف والتبذير
وحدهما (٤). باب آخر في ذم الإسراف (٥).

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٧٣، وحديد ج ٧٦ / ٣٦٩. (٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٥٤، وج ١٥
كتاب العشرة ص ٢٠١، وحديد ج ٧٩ / ٢٠٤، وج ٧٥ / ٣٠٥. (٣) ط كمباني ج ١٧ / ٤٧،
وحديد ج ٧٧ / ١٦٥. (٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وحديد ج ٧٥ /
٣٠٢، وص ٣٠٢.

[٢٣]

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) قال: ليس في الطعام سرف
(١). في كتاب العسكري (عليه السلام) وعليك بالاعتقاد، وإياك
والإسراف، فإنه من فعل الشيطنة (٢). يظهر معناه مما رواه المكارم:
عن الصادق (عليه السلام) قال: لو أن رجلا أنفق على طعام ألف
درهم، وأكل منه مؤمن لم يعد مسرفا (٣). في كتاب أمير المؤمنين
(عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر في وصف
المتقين: سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت.
شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، وأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون،
وشربوا من طيبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون،
وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا
من أفضل ما يركبون - الخير (٤). مكارم الأخلاق: عنه (عليه السلام)
قال: إنما السرف أن تجعل ثوب صونك صوب بذلتك. المحاسن:
النبي (صلى الله عليه وآله): نعم الإدام الخل. وكفى بالمرء سرفا
أن يبسخط ما قرب إليه (٥). تقدم في " بدن " أنه ليس فيما أصلح
البدن إسراف، وإنما الإسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن. وفي " بدن "
بذر " ما يتعلق بذلك. وتحقيق الكلام في حرمة وفي حقيقته ومعناه
في عوائد الأيام للنفراقي (٦). تفسير العياشي: عن أبي عبد الله
(عليه السلام): في كل شئ إسراف إلا في النساء، قال

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٨٧٢، وحديد ج ٦٦ / ٣١٧. (٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٧، وحديد
ج ٥٠ / ٣٩٢. (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وحديد ج ٧٥ / ٤٥٥. (٤) ط
كمباني ج ١٧ / ١٠٢، وحديد ج ٧٧ / ٢٨٧. (٥) ط كمباني ج ١٤ / ٨٦٩، وحديد ج ٦٦ /
٣٠٦. (٦) عوائد الأيام ص ٢١٦.

[٢٤]

الله تعالى: * (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) * - الآية (١).
الكافي: رواية ابن طيفور المتطيب حيث اشترى حمارا بثلاثة عشر
دينارا وكان يركبه، فقال له أبو الحسن (عليه السلام): إن هذا لهو
السرف أن تشتري حمارا بثلاثة عشر دينارا وتدع برذونا - الخ. ثم ذكر
فوائد البرذون (٢). الخصال: عن الصادق (عليه السلام) في حديث
مواظ لقمان: للمسرف ثلاث علامات: يشترى ما ليس له، ويلبس
ما ليس له، ويأكل ما ليس له - الخير (٣). في أن قوله تعالى: * (يا
عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) * -
الآية، نزلت في خصوص الشيعة (٤). في تفسير قوله تعالى: *
(وكذلك نجزي من أسرف) * يعني نجزي من أشرك بولاية علي، كما
قاله الصادق (عليه السلام) في رواية مناقب ابن شهر آشوب. كنز
جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا روى عن الكاظم (عليه

السلام) في هذه الآية قال: يعني في عداوة آل محمد (عليهم السلام) - الخبر. وصف إسرائيل: تفسير علي بن إبراهيم: في خبر المعراج قال جبرئيل: أقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل (٥). في النبوي (صلى الله عليه وآله): وأما إسرائيل، فأمن الله بينه وبينهم (٦). في حديث مسائل عيد الله بن سلام عن النبي (صلى الله عليه وآله) وصف إحياء الله تعالى إسرائيل ونفخه وزمان بين النفختين وكلماته في النفخ (٧).

(١) ط كمياني ج ٢٣ / ٩١، وحديد ج ١٠٣ / ٣٨٦. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٦٩٣، وحديد ج ٦٤ / ١٦٠. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وج ٥ / ٣٢٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وحديد ج ١٢ / ٤١٥، وج ٧٢ / ٢٠٦، وج ٧٥ / ٣٠٤. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٣٢٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦، وحديد ج ٤٧ / ٣٩٣، وج ٦٨ / ١٤. (٥) (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٢٤٤، وحديد ج ٥٩ / ٢٤٩، وص ٢٦٠. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٣٥٢، وحديد ج ٦٠ / ٢٥٩.

[٢٥]

تفسير علي بن إبراهيم: عن الباقر (عليه السلام) في حديث نزول جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتغير لونه برؤية إسرائيل نازلا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ملأ بين الخافقين: فلما أراد أن يرجع إلى السماء، رفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية، ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة: ثم هكذا حتى انتهى إلى السماء السابعة، كل سماء خطوة. وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر (طائر أصغر كالعصفور) - إلى أن قال: - قال جبرئيل: هذا إسرائيل حاجب الرب، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض، فلما رأته منحطاً ظننت أنه جاء بقيام الساعة، فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك. فلما رأيت ما اصطفاك الله به، رجعت إلي لوني ونفسي. أما رأيت كلما ارتفع صغر؟ إنه ليس شئ يدنو من الرب إلا صغر لعظمته. إن هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء. فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي، ضرب اللوح جبينه فنظر فيه، ثم ألقى إلينا نسعى به في السماوات والأرض. إنه لأدنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه تسعون حجاً من نور، يقطع دونها الأبصار، ما يعد ولا يوصف. وإني لأقرب الخلق منه، وبينني وبينه مسيرة ألف عام (١). ويقرب منه (٢). بعض هذه الرواية في البحار (٣). وتقدم في "حجب" ما يتعلق به. الإختصاص: قرن إسرائيل برسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثم قرن به جبرئيل عشرين سنة - الخبر (٤). النبوي (صلى الله عليه وآله): وإسرافيل سيد الملائكة - الخ (٥). نفسير البرهان (٦) في رواية شريفة قال جبرئيل: يا محمد لو رأيت إسرائيل

(١) جديد ج ١٦ / ٢٩٢، وج ٥٩ / ٢٥٠، وط كمياني ج ٦ / ١٦٤، وج ١٤ / ٢٤٥. (٢) جديد ج ٩٥ / ٢٥٨. (٣) جديد ج ١٨ / ٢٥٨، وط كمياني ج ٦ / ٣٦٠. (٤) جديد ج ١٨ / ٢٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٢٥٤. (٥) جديد ج ٤٠ / ٤٧، وط كمياني ج ٩ / ٤٣٧. (٦) تفسير البرهان، سورة النجم ص ١٠٦٠.

[٢٦]

الذي رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الأرض السابعة، واللوح المحفوظ بين حاجبيه، وإنه إذا ذكر اسم الله يبقى كالعصفور - الخبر.

وفيه رواية أخرى في وصف خلقته وقوته وأحواله وبكائه ودمعه وأنه لو انسكب دمه من السماء ليطبق ما بين السماء إلى الأرض، ومن عظمته أن جبرئيل طار ثلاثمائة عام ما بين شفة إسرافيل وأنفه فلم يبلغ إلى آخره - الخبر. السيرافي: هو صاحب شرطة داود بن علي العباسي قاتل معلى بن خنيس، فقتل به (١). وهذا غير السيرافي النحوي الفاضل شارح كتاب سيبويه المتوفى ببغداد سنة ٣٦٨، ورثاه السيد الرضي. سيراف - بكسر السين -: مدينة على ساحل البحر بينها وبين البصرة سبعة أيام. وقد يطلق السيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن العباس شيخ جش المذكور في الرجال. أما مسرف بن عقبة، هو مسلم بن عقبة الملعون، بعته يزيد لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفا لإسرافه في إهراق الدماء (٢). وفيه جملة مما جرى بينه وبين مولانا السجاد (عليه السلام). وتقدم في " حرر " جملة من الحرة. وفي السفينة جملة مما يتعلق به. سرق: خبر السارق الذي أقر مرتين عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بالسرقة، فأمر بقطع يده، فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دما، فاستقبله ابن الكواء. فقال: يا أسود، من قطع يمينك ؟ قال: قطع يميني سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين وأولى الناس بالمؤمنين، علي بن أبي طالب إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء، وابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبي، وأبو الحسين المرتضى،

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢١١، وحديد ج ٤٧ / ٢٥٣. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٣٥، وحديد ج ٤٦ / ١٢٢.

[٢٧]

السابق إلى جنات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهال، معطي الزكاة، منبع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عم الرسول، الهادي إلى الرشاد، والناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحاح وفي، بطين أنزع، أمين من آل حم ويس وطه والميامين - إلى آخر مدائحه، فقال له ابن الكواء: وبيك يا أسود ! قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله ؟ ! قال: ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي ؟ والله ما قطعني إلا بحق أوجه الله علي. فبلغ ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فأرسل الحسن (عليه السلام) في طلبه، ف جاء به. فقال: هات يدك. فناوله. فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه، فصار مثل الأول - الخبر إنتهى ملخصا، والتفصيل في البحار (١). وإجماله في البحار (٢). خبر السارق الذي قطعت يده بأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما قطع قال: والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وإن هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله علي - الخ (٣). خبر ثمانية سراق أقروا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بالسرقة فقال لهم: تعرفون أنها حرام ؟ فقالوا: نعم. فأمر بإجراء الحد عليهم (٤). تقدم في " برق " قصة سرقة بني أبيرق وخبر المتهم بالسرقة نجى ببركة تدبير أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). خبر المتزهد السارق، فابتلي بالزنا بالجارية، وقتل الجارية التي زنى بها بإلهام الشيطان، وسوء عاقبته وسجدته للشيطان (٦). قصة السارق الصوفي الذي أحضره عند المأمون (٧).

(١) ط كمياني ج ٩ / ٤٩١، وج ٨ / ٧٢٤، وحديد ج ٢٤ / ٣٦٧، وج ٤٠ / ٢٨٢. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٢، وج ٩ / ٥٥٧ و ٥٥٩، وحديد ج ٤١ / ٢٠٢ و ٢١٠، وج ٧٩ / ١٨٨. (٣) جديد ج ٤٠ / ٢٨٧، وط كمياني ج ٩ / ٤٩٢. (٤ و ٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٨، وحديد ج ٤٠ / ٣١٤. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وحديد ج ٧٥ / ٣١٨. (٧) العيون ج ٢ / ٢٣٧، وط كمياني ج ١٢ / ٨٥، وحديد ج ٤٩ / ٢٨٨.

قصة سيف سرق من حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وظهر بعده (١). خبر الحاج الذي نام في المدينة فتوهم أن هميانه سرق، فخرج فرأى مولانا جعفر الصادق (عليه السلام) مصليا ولم يعرفه، فقال له: أنت أخذت همياني. قال: ما كان فيه. قال: ألف دينار. فحمله إلى داره وأعطاه. فلما خرج وجد هميانه فعاد إليه معذرا بالمال، فأبى قبوله. وتماه في البحار (٢). قصة السارقين وأمر مولانا الباقر (عليه السلام) غلماناه بأخذهما وجلبهما وإجراء الحد عليهما (٣). خبر السارق الذي أجرى عمر عليه الحد مرتين، فلما اتى به في الثالثة أراد قطعه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) له: لا تفعل، قد قطعت يده ورجله، ولكن احبسه (٤). من مسائل علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام): وسألته عن حد ما يقطع فيه السارق وما هو؟ قال: قطع أمير المؤمنين (عليه السلام) في ثمن بيضة حديد درهمين أو ثلاثة (٥). قال: وسألته عن الصبي يسرق ما عليه؟ قال: إذا سرق وهو صغير عفي عنه. فإن عاد، قطعت أنامله. وإن عاد، قطع أسفل من ذلك أو ما شاء الله (٦). باب السرقة والغلول وحدهما (٧). في خطبة النبي (صلى الله عليه وآله): ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة، فهو كمن سرقها في عارها وإثمها - الخ (٨). وتقدم في "خون": حرمة شراء الخيانة إذا علم.

(١) جديد ج ٤٢ / ٣٢٤، وط كمياني ج ٩ / ٦٨٣. (٢) ط كمياني ج ١١ / ١١١، وجديد ج ٤٧ / ٢٣. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٧٧، وجديد ج ٤٦ / ٢٧٢. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٤٧٨، وجديد ج ٤٠ / ٣٢٨. (٥) جديد ج ١٠ / ٣٦١، وج ٧٩ / ١٨٤، وط كمياني ج ١٦ / ١٤١، وج ٤ / ١٥٢. (٦) جديد ج ١٠ / ٢٧٧. (٧) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٠، وجديد ج ٧٩ / ١٨٠. (٨) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٩، وجديد ج ٧٦ / ٣٦٥.

من مسائل علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: وسألته عن رجل سرق جارية ثم باعها، هل يحل فرجها لمن اشتراها؟ قال: إذا اتهم أنها سرقة، فلا تحل له، وإن لم يعلم فلا بأس (١). النبي (صلى الله عليه وآله): لا يزول المسروق منه في تهمة من هو برئ حتى يكون أعظم جرما من السارق (٢). الخصال: الصادقي (عليه السلام): السراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحل مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه (٣). وروي أن أسرق الناس من سرق عن صلته. خبر المتزهة المتفقه العامي الذي مر بخيار فسرق منه رغيقين، ثم مر بصاحب رمان فأغفله حتى سرق منه رمانتين، فمر بمريض فوضع الرغيقين والرمانتين بين يديه ومضى، فلما اعترض عليه مولانا الصادق (عليه السلام) استدل بقوله تعالى: * (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها) * وقال: إني أكتسبت أربع سيئات للأربعة التي سرفت، ولما تصدقت كان لي أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات. فرده الإمام بقوله تعالى: * (إنما يتقبل الله من المتقين) * (٤). وهنا يناسب الشعر المعروف: أمطعمة الأيتام من كد فرجها * لك الويل لا تزني ولا تتصدقني خبر السارق الذي قصد مولانا السجاد (عليه السلام) وأراد قتله وأخذ ما معه، فقاسمه ماله، فلم يقبل، فقال: أين ربك؟ قال: نائم. فإذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه (٥).

(١) جديد ج ١٠ / ٢٦١، وط كمياني ج ٤ / ١٥٢. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ٤١، وجديد ج ٧٧ / ١٣٩. (٣) ط كمياني ج ٢٠ / ٥، وج ٢٣ / ٣٦ و ٨١، وجديد ج ١٠٣ / ١٤٦ و ٢٤٩، وج ٩٦ / ١٢. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١٧٦، وجديد ج ٤٧ / ٣٢٨. (٥) ط كمياني ج ١١ / ١٤، وجديد ج ٤٦ / ٤١.

[٢٠]

خبر السارق الذي أقر عند المعتصم فسأل أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحد عليه واختلاف الفقهاء في معنى اليد وما قاله الإمام الجواد (عليه السلام) في ذلك، فحسده ابن داود وسعى به إلى المعتصم فقتله (١). قصة أعرابي جاء إلى باب المسجد الحرام فترك ناقته واستودعها الله وما عليها. فلما طاف وخرج لم يجد ناقته، وقال: يا رب ما سرق مني شيء وإنما سرق منك لأنني لولا ثقفتي أنك تحفظها ما تركتها - يكرر ذلك. فبينما هو في ذلك إذ الناقة زمامها بيد رجل ويده الأخرى مقطوعة وقال له خذ ناقتك - الخ (٢). ومما يؤمن من بشر السرق قراءته إذا أوى إلى فراشه قوله تعالى: * (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا - إلى قوله: - وكبره تكبيرا) * فإنه يحفظ منه، كما قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). النبوي (صلى الله عليه وآله): أمان لامتي من السرقة * (قل ادعوا الله) * - الخ (٤). مكارم الأخلاق: فيمن يخاف السارق يقرأ على الحلق والفيل: * (قل ادعوا الله) * - الخ (٥). ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والغرق والحرق (٦). وسائر ما يؤمن من ذلك من غيرها (٧). تقدم في " حرق ": تعليم النبي (صلى الله عليه وآله) لزيد بن أرقم دعاء الخضر وإلياس لدفع الحرق والغرق والسرقة.

(١) ط كمياني ج ١٢ / ٩٩ و ١٠٠، وجديد ج ٥٠ / ٥. (٢) فلاح السائل ص ٢٧٢. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٤٦٨، وجديد ج ٤٠ / ١٨٢. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٨، وجديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر - ١. (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ٩٥ / ١٣٩. (٦) ط كمياني ج ١٦ / ٥٨. (٧) ط كمياني ج ١٦ ص ٥٨ - ٧٢، وجديد ج ٧٦ / ٢٣٠.

[٢١]

الصدقة تدفع شر السارق، كما في رواية العيون (١). وفي " قطع " و " طرر ": ما يتعلق بأحكام السرقة. باب الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق (٢). سرول: كتاب البيان والتعريف (٣): عن النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي. ونحوه قوله الآخر: رحم الله المتسرولات من النساء (٤). في الفقيه باب النوادر قال (عليه السلام): رحم الله المتسرولات. أقول: المتسرولات يعني التي يلبسن السراويل، وهو معروف يذكر ويؤنث، والجمع: سراويلات. وفي آخر السرائر نقلا من جامع البنزطي عنهم (عليهم السلام): من لبس سراويله من قيام لم تقض له حاجة ثلاثة أيام. سرى: قال تعالى: * (سبحان الذي أسرى بعبده) * - الآية. دلت الآيات والروايات المتواترات من طرق الخاصة والعامية على وقوع المعراج بجسده الشريف، ومنكره منكر لضرورة الدين الثابت بالكتاب والسنة والاجماع. وعن الرضا صلوات الله عليه قال: من كذب بالمعراج، فقد كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله). وتقدم في " ربع ": قول الصادق (عليه السلام) ليس من شيعتنا من أنكر أربعة - وعد منها المعراج. وتمام الكلام يأتي في " عرج ". الخصال: في النبوي (صلى الله عليه وآله): خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة - الخبر (٥). السرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وأقلها تسعة. وقيل غير ذلك.

(١) ط كمياني ج ٢٠ / ٣٢، و جديد ج ٩٦ / ١٢٠، (٢) جديد ج ٩٥ / ١٣٩، وط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، (٣) كتاب البيان والتعريف ج ١ / ١٣٦، (٤) البيان والتعريف ج ٢ / ٥٩، (٥) ط كمياني ج ٢١ / ١٠٨، و جديد ج ١٠٠ / ٦١.

[٢٢]

الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث سرية، دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيئا فانيا ولا صبيا ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرا إلا تضطروا إليها - الخبر. وقريب منه غيره، فراجع لتفصيله (١). في أن جميع ما غزا بنفسه ست وعشرون غزوة، وجميع سراياه التي بعثها ولم يخرج معها ست وثلاثون سرية. كذا قاله المفسرون وغيرهم (٢). أقول: لم يذكر له (صلى الله عليه وآله) سرية في السنة الأولى من الهجرة. أما سراياه في السنة الثانية: منها: سرية حمزة بن عبد المطلب وهي أول سرية بعثها ومعه ثلاثون راكبا إلى سيف البحر فلقوا أبا جهل في ثلاثين ومائة راكب، فحجز بينهم عدي بن عمرو الجهني فرجع الفريقان ولم يقع قتال (٣). الثانية: سرية عبيدة بن الحارث، بعثها في ستين راكبا من المهاجرين فالتقى مع المشركين، فوقع بينهم الرماية وعلى المشركين أبو سفيان (٤). الثالثة: سرية سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط، فرجع ولم يلق كيدا (٥). الرابعة: سرية عبد الله بن جحش في آخر رجب مع جماعة إلى نخلة (٦). الخامسة: سرية عمير بن عدي بن خرشة إلى عصماء بنت مروان اليهودي لخمس ليال مضي من شهر رمضان، وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجاء إليها وقتلها ليلا ورجع وصلى الصبح في المدينة معه (٧).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٢، و جديد ج ١٩ / ١٧٧ - ١٧٩، (٢) ط كمياني ج ٦ / ٤٤١ و ٤٤٤، و جديد ج ١٩ / ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٤ و ١٨٦، (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٤، و جديد ج ١٩ / ١٨٦، و ص ١٨٧، (٤) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٤، (٥) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤١، و جديد ج ١٩ / ١٨٨ - ١٩١ و ١٤٠ و ١٧٤، (٦) ط كمياني ج ٦ / ٤٨٤، و جديد ج ٢٠ / ٧.

[٢٣]

السادسة: سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني سليم وغطفان، فقتلوا واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر (١). أما سراياه (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) في السنة الثالثة: منها: سرية زيد بن حارثة، وتسمى سرية القردة، وهي اسم موضع على ليلتين من المدينة، كما في المجمع. أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) على مائة راكب لنهب قافلة المشركين، فجاء وقتل كبارهم وساداتهم، وأخذ الأموال والأثقال، فجاء بها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة. منها: سرية محمد بن مسلمة مع جماعة لقتل كعب بن أشرف اليهودي. فذهب فقتله وأراح رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه (٢). منها: سرية الرجيع وتسمى غزوة الرجيع (٣). منها: سرية أبو سلمة المخزومي. وذلك حين أراد جماعة من المشركين أن يغيروا أموال أهل المدينة ومواشيهم. فبلغ ذلك إليه فبعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع جماعة تبلغ مائة وخمسين لدفعهم. أما سراياه (صلى الله عليه وآله) في السنة الخامسة: منها: سرية أبي عبيدة بن الجراح مع جماعة إلى سيف البحر. أما سراياه في السنة

السادسة: منها: سرية عكاشة بن محصن في شهر ربيع الأول مع أربعين رجلا إلى الغمرة، وبكر القوم فهربوا وأصاب مائتي بعير لهم فساقها إلى المدينة (٤). منها: سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى القصة في أربعين رجلا، فأغار عليهم وأعجزهم هربا في الجبال، وأصابوا رجلا واحدا وأسلم (٥). منها: سرية زيد بن حارثة إلى الجموم من أرض بني سلم، فأصابوا أموالا

(١ و ٢) ط كمياني ج ٦ / ٤٨٤، وجديد ج ٢٠ / ٨، وص ١٠. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٥١٧، وجديد ج ٢٠ / ١٥٠. (٤ و ٥) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٦٦، وجديد ج ٢٠ / ٢٩١ و ٣٠٨ و ٣٧٢ و ٣٧٤.

[٢٤]

وأسرى (١). منها: سرية الأخرى إلى العيص في جمادي الأولى (٢). منها: سرية الأخرى إلى الطرف إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا، فهربوا وأصاب منهم عشرين بعيرا (٣). منها: سرية الأخرى إلى واد القرى في رجب (٤). منها: سرية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بني عبد الله بن سعد من أهل فدك (٥). منها: سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان، وأسلم القوم (٦). منها: سرية عبد الله بن عتيك مع جماعة لقتل أبي رافع اليهودي الذي كان يؤذي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعين عليه (٧). منها: سرية كرز بن جابر القهري مع عشرين لقتل ثمانية قتلوا راعي رسول الله وقطعوا يده ورجله وغرسوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات. فأرسلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأحاطوا لهم، وأسروهم وربطوهم حتى قدموا المدينة (٨). منها: سرية محمد بن مسلمة. أرسله رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عشرة فوارس في ربيع الأول إلى بني ثعلبة بن سعد. فكمّن القوم له حتى نام هو وأصحابه فظهروا عليهم، فقتل أصحابه ونجى هو وحده جريحا (٩). منها: سرية زيد بن حارثة إلى خمس في جمادي الآخرة (١٠). أما سراياه في السنة السابعة: منها: سرية عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكبا إلى البشر بن رزام اليهودي (١١).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٦٧، وجديد ج ٢٠ / ٢٩٢ و ٣٠٨ و ٣٧٤. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٦٧. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٦٧. (٤) جديد ج ٢٠ / ٣٧٦. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٦٧. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٨ و ٥٥١ و ٥٦٧. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٤٨٥ و ٥٥٠، وجديد ج ٢٠ / ١٣ و ٢٠٢. (٨) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٨ و ٥٥٠، وجديد ج ٢٠ / ٢٩٤ و ٣٠٤. (٩ و ١٠) ط كمياني ج ٦ / ٥٦٧، وجديد ج ٢٠ / ٣٧٢، وص ٣٧٤. (١١) ط كمياني ج ٦ / ٥٨١، وجديد ج ٢١ / ٤١.

[٢٥]

منها: سرية بشر أو بشير بن سعد والد النعمان الأنصاري إلى بني مرة في شعبان في ثلاثين رجلا، أصيب أصحابه وارث في القتلى ثم رجع إلى المدينة (١). منها: سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى أرض بني مرة (٢). منها: سرية الأخرى في مائة وثلاثين راكبا إلى بني عبد بن ثعلبة. فأغار عليهم واستاق الغنم إلى المدينة (٣). منها: سرية بشر بن سعد إلى نمر وصاب في شوال (٤). منها: سرية عبد الله بن أبي العوجاء السلمبي إلى بني سليم، فأصيب هو وأصحابه. وقيل: نجا هو فقط (٥). أما سراياه في السنة الثامنة: منها: سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوخ (٦). منها:

سرية عمرو بن كعب الغفاري إلى ذات أطلاق في ناحية الشام في خمسة عشر رجلا، فوجد بها جمعا كثيرا فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا، فقتلوا أصحاب عمرو ونجا هو حتى قدم إلى المدينة (٧). وقريب منه في البحار (٨). منها: سرية الخيط، أميرهم أبو عبيدة بن الجراح وفيهم جابر بن عبد الله وهم ثلاثمائة راكب في طلب عير قريش (٩). منها: سرية خالد بن الوليد إلى بني خزيمة بن عامر، وكانوا بالغميصا. فخالف أمر رسول الله فتنبراً رسول الله (صلى الله عليه وآله) مما صنعه (١٠). منها: سرية الأخرى في رمضان مع ثلاثين ليهدم العزى، فذهب وهدمها (١١). منها: سرية عمرو بن العاص إلى سواع - وهو صنم - ليهدمه، فهدموا بيته (١٢).

(١ - ٥) ط كمياني ج ٦ / ٥٨١، و جديد ج ٢١ / ٤٨. (٦ و ٧) جديد ج ٢١ / ٤٨، وص ٥٠. (٨) ط كمياني ج ٦ / ٦١٧، و جديد ج ٢١ / ١٨٤. (٩) ط كمياني ج ٦ / ٥٨٧، و جديد ج ٢١ / ٦٤. (١٠) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٦ و ٦٠٧. (١١) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٨، و جديد ج ٢١ / ١٤٥. (١٢) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٨ و ٦١٧، و جديد ج ٢١ / ١٤٥ و ١٨٤.

[٣٦]

منها: سرية سعد بن زيد إلى مائة بالمشلل ليهدمها، فخرج في عشرين رجلا فهدموها (١). منها: سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بني العنبر من تميم، فأغار عليهم وسبوا منهم نساء (٢). منها: سرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاق من الشام، فأصيب هو وأصحابه (٣). وأما سراياه في السنة التاسعة: منها: أنه (صلى الله عليه وآله) كان بتبوك فبعث أبا عبيدة الجراح إلى بني جذام، فأصاب منهم طرفا، وسبأيا (٤). منها: سرية سعد بن عبادة إلى ناس من بني سليم، فلما قارب القوم هربوا (٥). منها: سرية خالد إلى الأكيذر صاحب دومة الجندل (٦). وأما سراياه في السنة العاشرة: منها: سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا فإن استجابوا فبعلهم الكتاب والسنة وإلا قاتلهم (٧). أما سراياه في السنة الحادية عشر، كما في السيرة النبوية للشافعي في هامش السيرة الحلبية: منها: سرية اسامة بن زيد إلى ابني وهي ناحية بالبلقاء من أرض الشام وهي آخر السرايا، كما أن غزوة تبوك آخر الغزوات. كانت لأربع ليال يقين من صفر سنة ١١ من الهجرة. أمر بالتهيؤ لغزو الروم، وأمر اسامة بالمسير، وعقد لاسامة لواء بيده وقال له: إغز بسم الله وفي سبيل الله، وقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه

(١) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٨، و جديد ج ٢١ / ١٤٥. (٢ و ٣) ط كمياني ج ٦ / ٦١٧، و جديد ج ٢١ / ١٨٤. (٤ و ٥ و ٦) ط كمياني ج ٦ / ٦٢٢، و جديد ج ٢١ / ٢٤٦. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٦٦٠، و جديد ج ٢١ / ٣٦٩.

[٣٧]

مغفودا، فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف. فلم يبق أحد من المهاجرين الأولين والأنصار إلا اشتد لذلك ونهياً للخروج منهم أبو بكر وعمرو وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص. فتكلم قوم وقالوا: يستعمل رسول الله على المهاجرين الأولين والأنصار هذا الغلام. وكان سن اسامة سبع عشرة سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وقيل: عشرين. فبلغ رسول الله مقالتهم و غضب وخطب وقال: أيها الناس، ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري اسامة؟! ولئن طعنتم في

إمارته فلقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله. وإيم الله إن كان لخليقا بالإمارة وأن ابنه من بعده لخليق بالإمارة وأنه كان من أحب الناس إلي. ثم نزل ودخل بيته وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله يخرجون إلى العسكر بالجرف، وثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل يقول: إنفذوا بعث اسامة - الخ. فراجع للتفصيل إليه. ورغم هذا الشافعي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) استثنى أبا بكر وأمره بالصلاة بالناس، وهذا مردود بروايات البخاري في صحيحه من أن أبا بكر يصلي بصلاة رسول الله والناس بصلاة أبي بكر. ما يدل على مجانية أهل البلاء المسرية (١). يأتي في " عدى " ما يتعلق بذلك. سطح: سطح الكاهن الغساني، إن الله تعالى خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه، لم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق، وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولا يتحرك منه شيء إلا لسانه. وغير ذلك من أوصافه التي ذكر كلها ابن عباس ثم ذكر أخباره عن بعث النبي (صلى الله عليه وآله) (٢). تعبيره هو وشقي (شق اسم كاهن) رؤيا ربيعة بن نصر وإخبارهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٣).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢، و جديد ج ٦٢ / ٢١٢، وج ٧٥ / ١٤. (٢) جديد ج ١٥ / ٢١٧ و ٢٩٩، وط كمياني ج ٦ / ٥٠ - ٧٦ و ٧٠. (٣) جديد ج ١٥ / ٢٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٥٤ (*).

[٢٨]

ذكر العجائب التي رآها وهالها، فكتب إلى زرقاء كاهنة اليمامة (تقدمت) كتابا مفصلا فأجابته ودعته إلى الاجتماع بمكة. فجاء إلى مكة وبشر أبا طالب بولادة النبي والوصي وذكر أوصافهما. فراجع للتفصيل (١). في أنه مع وشق مائة في ليلة ميلاد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) (٢). جملة من أحواله في الناسخ (٣). وكذا في السفينة ما يتعلق به. واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن أحفاد غسان. سطر: ويأتي في " كتب " تأويل الكتاب المسطور بهم. و * (أساطير الأولين) *، كما عن القمي أي أكاذيب الأولين. كان يقوله الثاني. سطل: نزول السطل الذي فيه ماء من الجنة لاغتسال أمير المؤمنين (عليه السلام) بمائه للصلاة (٤). ونظيره لمولانا الهادي (عليه السلام) (٥). سطن: ذكر الاسطوانة التي رآها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج أصلها من فضة بيضاء وسطها من ياقوتة وزبرجد وأعلها ذهبية حمراء، فقال: يا جبرئيل، ما هذه ؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضئ. فقال: وما هذا وسطها ؟ قال: الجهاد، قال: فما هذه الذهبية الحمراء ؟ قال: الهجرة (٦). سطا: مجالس المفيد: عن الصادق (عليه السلام) قال: احذروا سطوات الله بالليل

(١) جديد ج ١٥ / ٣٠٠ - ٢١٨، وط كمياني ج ٦ / ٧١. (٢) جديد ج ١٥ / ٢٢٨. (٣) الناسخ ج ٢ / ٩٨، وط كمياني ج ١٢ / ٤٠، و جديد ج ٥١ / ١٦٢. (٤) جديد ج ٢٩ / ١١٤ - ١١٨، وط كمياني ج ٩ / ٢٧١. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٩، و جديد ج ٥٠ / ١٢٦. (٦) ط كمياني ج ٩ / ٤٢٧، و جديد ج ٤٠ / ٢.

[٢٩]

والنهار. فقال الراوي: وما سطوات الله ؟ قال: أخذته على المعاصي (١). سعتر: قال الشهيد: السعتر على الريق يذهب بالرطوبة، ويجعل

للمعدة خملاً. وقال: السعتر دواء أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).
الخمل: ما يكون كالزغب والهدب على وجه القطيفة والطنفسة
ونحوها. وبمعناه رواية الكافي حيث شكى إلى أبي الحسن (عليه
السلام) الرطوبة فأمره أن يسف الصعتر على الريق. بيان: السعتر -
بالسين والصاد - وفي روايات آخر أنه يديغ المعدة وينبت زئير المعدة.
فراجع إلى باب النانخواه والسعتر (٣). سعتر - بصاد وسين - أنرا در
فارسي أويشن واويشم گویند بری وبستاني. وبستاني را مرزه
گویند. ودر تحفه درلغت " صعتر " منافع زيادي برای آن بیان فرموده.
سعد: والكلام هنا في السعادة والشقاوة ومعناهما، وما يكون من
السعادة، وفوائد السعد. والأسامي المشتقة منها ذكرناهم في
الرجال. باب السعادة والشقاوة (٤). التوحيد: عن أبي عبد الله (عليه
السلام) في قول الله عزوجل قالوا: * (ربنا غلبت علينا شقوتنا) *
قال: بأعمالهم شقوا (٥). أقول: يظهر من هذه الرواية أن الأعمال
سبب للشقاوة فبحسن اختياره أعمال الخير سعد، وبسوء اختياره
للشر شقي. قرب الإسناد: عن الرضا (عليه السلام) قال: جف القلم
بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، و جديد ج ٧٣ / ٣٦٠. (٢) ط كمياني ج ١٤ /
٥٥١، و جديد ج ٦٢ / ٢٨٥ و ٢٨٧. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ١٦٤، و جديد ج ٦٦ / ٢٤٣. (٤)
(٥) جديد ج ٥ / ١٥٢، و ص ١٥٧، و ط كمياني ج ٢ / ٤٣.

[٤٠]

لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى
(١). أقول: يستفاد منه أنه حق القول والقضاء من الله أن المؤمن
والمتقي يسعد بدخول الجنة، كما أن من كذب وعصى يشقى
بالعذاب، فإن العذاب على من كذب وتولى. ثم اعلم أن اختلاف
السعيد والشقي - وبعبارة أخرى الطيب والخبيث - بالعرض لا بالذات،
فإن أصل الأشياء الماء، كما تقدم في " أصل " و " خلق ". ويأتي في
" شيئاً " و " موه ". يظهر من أخبار الطينة والميثاق وأخبار عرض
الولاية وأخبار بدء الخلق أنه عرض الولاية على الماء، فما قبل صار
عذبا فراتا، وما لم يقبل، صار ملحا اجاجا. فالأصل الماء والاختلاف
بالعرض. وصرح الرضا (عليه السلام) في رواية عمران الصابي
المذكورة في " خلق ": أنه خلق خلقا مختلفا بأعراض وحدود
مختلفة - الخ، وله تعالى في ذلك كله بأن يمحوه من الأشقياء
ويكتبه في السعداء ويكون عاقبة الذين أساؤوا السواك أن كذبوا
بآيات الله فيدخلوا في الأشقياء. نعوذ بالله من سوء العاقبة. وفي
الروايات المستفيضة الواردة في بيان خلق الإنسان في الرحم أنه
إذا تمت الأربعة أشهر، بعث الله عزوجل ملكين خلاقين فيقولان: يا
رب، ما تخلق؟ قال: فيوحى الله تعالى ما يريد من ذلك ذكرا أو انثى،
مؤمنا أو كافرا، أسود أو أبيض، شقيا أو سعيدا، وأحواله وما يصيبه
من صحة أو عافية أو بلاء ومرض وأجله والميثاق الذي أخذه منه في
عالم الذر، ويكتبانه بين عينيه، ويقول الله تعالى لهما: اشترطا لي
البداء في ذلك كله. ويعرف ذلك كله المتوسمون وهم الأئمة (عليهم
السلام)، فإذا نظروا إلى كل أحد يرون ما قدر له ويعلمون ذلك. وهذه
الروايات في البحار (٢). وتقدم في " بدء " ما يتعلق بذلك، وكذا في
" وسم ". فمما ذكرنا ظهر معنى النبوي المشهور: " الشقي من
شقي في بطن امه والسعيد

(١) جديد ج ٥ / ١٥٤، و ط كمياني ج ٢ / ٤٣. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٢٧٤ و ٢٧٣ -
٢٨٠، و جديد ج ٦٠ / ٣٤٠، و ج ٥ / ١٥٤ و ١٥٥.

من سعد في بطن امه " المروي في البحار عن التوحيد بإسناده عن ابن أبي عمير، قال: سألت موسى بن جعفر (عليه السلام) عن معنى قول رسول الله: الشقي من شقي في بطن امه، والسعيد من سعد في بطن امه - الخبر (١). فيحمل على ظاهره مع ثبوت البداء له تعالى، فلا إشكال فيه على أساس المعارف الإلهية، ولا يحتاج إلى التأويل والقول بأن المراد من بطن الام بطن الأرض حين يدخل في قبره، فإن الأرض امه يعني أصله الذي خلق منها، كما قال تعالى: * (أنشأكم من الأرض) * وقوله: * (منها خلقناكم وفيها نعيدكم) * إلى غير ذلك من الآيات. ويمكن أن يكون المراد بالسعادة الراحة والنعمة والصحة وسائر نعمات الدنيا ويقابله الشقاوة يعني الضيق والرحمة والضعف والمحنة والمرض والآفات الدنيوية، كما استعمل في القرآن في سورة طه خطاباً منه تعالى لأدم وحواء بقوله: * (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) * وقوله: * (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) * ويشهد على ذلك الأخبار المبينة لما يكون من السعادة والشقاوة. وبالجملة ترتفع الشقاوة بالدعاء لقوله تعالى حكاية عن زكريا: * (ولم أكن بدعائك رب شقياً) *. في النبوي (صلى الله عليه وآله): السعادة طول العمر في طاعة الله تعالى (٢). معاني الأخبار: في العلوي الصادقي (عليه السلام): إن حقيقة السعادة، أن يختم للمرء وعمله بالسعادة، وإن حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء (٣). كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصادق (عليه السلام) في حديث قال: إذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تمت السعادة (٤). من كلمات الصادق (عليه السلام): ليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس

(١) ط كمياني ج ٣ / ٤٤، وحديد ج ٥ / ١٥٧. (٢) كتاب البيان والتعريف ج ٢ / ٧٤. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٢، وحديد ج ٧١ / ٣٦٤. (٤) ط كمياني ج ٢ / ٥٨، وحديد ج ٥ / ٢١٠.

يصنعه، ولاكل من رغب فيه يقدر عليه، ولاكل من يقدر عليه يؤذن له فيه. فإذا من الله تعالى على العبد، جمع له الرغبة في المعروف والقدرة وأذن فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه (١). ونحوه فيه (٢). قال الصادق (عليه السلام): ماكل من أراد شيئاً قدر عليه. ولا كل من قدر على شئ وفق له. ولا كل من وفق أصاب له موضعاً. فإذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تجب (تمت - ظ) السعادة (٣). أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام) قال: يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقيا الرجل أم سعيداً، فانظر بره ومعروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله، فاعلم أنه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله، فاعلم أنه ليس له عند الله خير (٤). الأخبار الشارحة لما يكون من السعادة: مكارم الأخلاق: النبوي الصادقي (عليه السلام): من سعادة المرء: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب البهي، والولد الصالح. والنبوي الآخر: أربع من السعادة وأربع من الشقاوة. فالأربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب البهي. والأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء (٥). إلى غير ذلك من الروايات التي بمفاد ذلك في البحار (٦) مع زيادة في بعضها: وأن يشبهه ولده (٧).

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٥، وحديد ج ٧٨ / ٢٤٦. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٧١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وحديد ج ٧٤ / ٤١٢، وج ٧٨ / ١٩٧. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٥، وحديد ج ٧٨ / ٢١٠. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨. وبمفاده ص ١١٩، وحديد ج ٧٤ / ٤١٧. (٥) ط كمياني ج ١٦ / ٢١، وحديد ج ٧٦ / ١٤٩ - ١٥٥. (٦) ط كمياني ج ١٦ / ٣١ و ٨٠. (٧) ط كمياني ج ١٦ / ٨٠، وج ٢٢ / ٥١ و ١١٤ و ١١٥، وحديد ج ١٠٣ / ٢١٧، وج ٩٥ / ١٠٤ =

[٤٣]

النوادر للراوندي: بإسناده عنه (صلى الله عليه وآله) قال: أربع من سعادة المرء: الخلقاء الصالحون، والولد البار، والمرأة المؤاتية، وأن تكون معيشته في بلده (١). وقريب منه في البحار (٢). أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام): ثلاثة هي من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البار، والرزق يرزق معيسته يغدو على صلاحه ويروح على عياله (٣). فوائد السعد كثيرة: منها: للأسنان، يدل عليه قصة الرجل الذي انتشرت نواجده فرأى الرضا (عليه السلام) في منامه وقال له: خذ من السعد المسحوق واحش به فاك. فانتبه مسرورا وأخذ من السعد وحشى به فاه. فرد الله عليه نواجده. فلما وصل إلى الإمام قال: قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا - الخ (٤). ويقرب منه خبر إبراهيم بن بسطام المذكور في رجالنا (٥) الذي أخذه للصوص وجعلوا في فمه الثلج فتساقطت أسنانه، فأمره الرضا (عليه السلام) باستعمال السعد، ففعل، فنبتت أسنانه، وذكره في باب السعد والأشنان (٦). وفيه رواية الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اتخذوا في أشنانكم السعد، فإنه يطيب الفم، ويزيد في الجماع (٧). نظيره قصة آخر ابتلي بذلك، فأمره الرضا (عليه السلام) بأن يأخذ الكمون والسعتر والملح فيدقه ويأخذ في فمه مرتين أو ثلاثا، فاستعمل وعوفي (٨).

= و ٩٨ - ١٠٣، وج ٧٦ / ٢٨٩. (١) ط كمياني ج ٢٢ / ٢٢ و ٥٥. (٢) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٣ و ٢١٩. (٣) ط كمياني ج ١٠٣ / ٨٦ و ٢٣٦ و ٧. (٤) ط كمياني ج ٢٢ / ٥١، وحديد ج ١٠٣ / ٢١٩. (٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ١ / ١٢٨. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٩، وحديد ج ٦٢ / ٢٢٥. (٧) جديد ج ٦٦ / ٤٢٥، وط كمياني ج ١٤ / ٩٠٠. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٢، وحديد ج ٦٢ / ١٥٩.

[٤٤]

قال الشهيد في الدروس: غسل الفم بالسعد - بضم السين - بعد الطعام، يذهب علل الفم، ويذهب بوجع الأسنان (١). مناقب ابن شهرآشوب: روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) رأى شابا يبكي فسأل عنه، فقال: إن أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا، وكان ذا مال عظيم، فرفعتهم إلى شريح، فحكمت علي. فقال متمثلا: أوردتها سعد وسعد مشتمل * يا سعد ما تروى على هذا الإبل وهذا مثل ضربه لبيان أن شريحا لا يأتي منه القضاء ولا يحسنه (٢). الكافي: خبر سعد الصحابي الفقير الذي كان من أصحاب الصفة، فرق له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعطاه درهمين يتجر بهما، فكثر ماله واشتغل بالدنيا، فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) منه الدرهمين، فذهبت دنياه، ورجع إلى الحال الأول (٣). سعر: باب الأرزاق والأسعار (٤). الكافي: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إن الله وكل بالسعر ملكا، فلن يعلو من قلة، ولا يرخص من كثرة (٥). وفي روايتين عن السجاد والصادق صلوات الله عليهما: إن الله عزوجل وكل ملكا بالسعر يدبره بأمره (٦). الكلمات في ذلك (٧). الكافي: وذكر عند الإمام السجاد (عليه السلام) غلاء السعر، فقال: وما علي من غلائه، إن غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه (٨). أمر الصادق

(عليه السلام) غلامه معتب ببيع طعامه (يعني الحنطة) حين تزيده
السعر

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥١ و ٩٠٠، و جديد ج ٦٢ / ٢٨٥، و ج ٦٦ / ٤٣٥. (٢) جديد ج ٤٠ / ٢٣٨، و ط كمياني ج ٩ / ٤٨٠. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٧٠٠، و جديد ج ٢٢ / ١٢٢. (٤) و (٥) جديد ج ٥ / ١٤٣، و ص ١٤٧، و ط كمياني ج ٢ / ٤٠. (٦ و ٧) جديد ج ٥ / ١٤٨، و ص ١٥١ و ١٥٢. (٨) ط كمياني ج ١١ / ١٧، و جديد ج ٤٦ / ٥٥.

[٤٥]

وقال: بعه واشتر مع الناس يوما بيوم (١). سئل مولانا الصادق (عليه السلام): لم صار الناس يكلبون أيام الغلا على الطعام، ويزيد جوعهم على العادة في الرخص؟ قال: لأنهم بنو الأرض، فإذا قحطت قحطوا وإذا خصبت خصبوا (٢). تفسير علي بن إبراهيم: عن السجاد صلوات الله عليه قال: إن في جهنم لواديا يقال له سعير، إذا خبت جهنم فتح سعيرها، وهو قوله تعالى: * (كلما خبت زدناهم سعيرا) * أي كلما انطفت (٣). من طبقات جهنم السعير، وهو كما في رواية أبي الجارود عن الباقر (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: * (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) * - الآيات السادسة، هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار، في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار، وفي كل قصر ثلاثمائة بيت من نار، وفي كل بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار، فيها حيات من نار، وعقارب من نار، وجوامع من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، وهو الذي يقول الله: * (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) * - الخبر (٤). ويمكن تأويل السعير بعداوة الأئمة لعناية السبب والمسبب، وأصحاب السعير هم المخالفون. جبل ساعير: هو الجبل الذي أوحى الله عزوجل إلى عيسى وهو عليه، كما تقدم في "جبل" عن الرضا (عليه السلام). أسعار: قرية من أعمال دمشق، بينها وبين الكوفة مائتان وخمسون فرسخا (٥). سعط: في أوائل رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): السعوط

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٢١، و جديد ج ٤٧ / ٦٠. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٣، و جديد ج ٧٨ / ٢٠٥. (٣ و ٤) ط كمياني ج ٣ / ٢٧٥، و جديد ج ٨ / ٢٩١، و ص ٢٩٠. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٠، و جديد ج ٤٠ / ٢٧٩.

[٤٦]

مصحة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس - الخ (١). وفي أخره قال: استسعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة - الخبر (٢). الروايات في فضل السعوط وأنه خير ما يتداوى به، وأنه من دواء الأنبياء في باب السعوط (٣). وفي "دوى" ما يتعلق بذلك، وكذا في "طب" الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الججلان، وهو السمسم (٤). الكافي: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يحب أن يستعط بدهن السمسم (٥). روى الصدوق بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضا كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين، عن أبيه علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان قول وعمل. قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا

الإسناد ؟ فليل له: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق (٦). ونحوه مع بيان تجربته وأنه قرأه على مصروع أفاق (٧). تقدم في " بلس ": أن سعوط إبليس الكبير. سئل: تقدم في " ربع ": النبي الصادقي (عليه السلام): لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة - وعد منها السعال، فإنه أمان من الفالج. باب الدواء للسعال والسل (٨). الروايات في معالجة السعال والسل (٩).

(١) ط كمباني ج ٤ / ١١٢، وج ١٤ / ٥١٤. (٢) ط كمباني ج ٤ / ١١٨، وجديد ج ١٠ / ١١٦. (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٥١٣، وج ١٦ / ٤، وجديد ج ٦٢ / ١٠٨، وج ٧٦ / ٧٦ مكررا. (٤) ط كمباني ج ٦ / ١٦٤. ونحوه ج ١٤ / ٥٢٠، وجديد ج ١٦ / ٢٩٠، وج ٦٣ / ١٤٣. (٥) ط كمباني ج ٦ / ١٦٤، وجديد ج ١٦ / ٢٩٠ - ٢٩١. (٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٢ و ٢٢٣، وج ١٢ / ٨٠، وجديد ج ٦٩ / ٦٧، وج ٤٩ / ٢٧٠. (٧) جديد ج ١٠ / ٣٦٧، وط كمباني ج ٤ / ١٧٨، والعيون ج ١ / ٢٣٨. (٨) و (٩) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٧، وص ٥٢٨، وجديد ج ٦٢ / ١٧٩، وص ١٨١.

[٤٧]

باب الدعاء للسعال والسل (١). وفي " كشم ": أن الكاشم مع السكر يستفاد للسعال، والعناب نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر (٢). قول ابن أبي العوجاء للصادق (عليه السلام): إن المجالس أمانات، ولا بد لكل من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في السؤال ؟ (٣) السعلة أخت الغيلان. قال السهيلي: السعلة: ما يترأى للناس بالنهار، والغول: الذي يترأى بالليل. كلام القزويني فيها (٤). سعى: باب علل السعي (بين الصفا والمروة) وأحكامه (٥). تقدم في " حجج " ما يتعلق بذلك. باب فيه عقاب من سعى إلى السلطان بالباطل (٦). قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شر الناس يوم القيامة المثلث، قيل يارسول الله: وما المثلث ؟ قال: الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه (٧). المراد بالإمام السلطان كما ذكره وأبدله بالسلطان في البحار (٨). باب النميمة والسعاية (٩). الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من سعى به، وقاتل من يسعى إليه (١٠).

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، وجديد ج ٩٥ / ١٠٢. (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٨، وجديد ج ٦٢ / ٢٢٢. (٣) جديد ج ١٠ / ٢٠٩، وط كمباني ج ٤ / ١٢٩. (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٦٤٢، وجديد ج ٦٣ / ٣١٤ و ٣١٧. (٥) ط كمباني ج ٢١ / ٥٢، وج ٥ / ١٤١ - ١٤٢، وجديد ج ٩٩ / ٢٢٢، وج ١٢ / ١٠٨ و ١١٢. (٦) و (٧) و (٨) ط كمباني ج ٢٤ / ١٤، وجديد ج ١٠٤ / ٢٩٢، وص ٢٩٢. (٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١ و ٢٢٠، وجديد ج ٧٥ / ٢٦٦ و ٢٧٧. (٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وجديد ج ٧٥ / ٢٦٢.

[٤٨]

في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر عمره: ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء ولا مكروه أحبط الله عزوجل كل عمل عمله، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أدى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنم (١). باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة (٢). يأتي في " كفر ": أنه كفر من هذه الأمة عشرة، وعد منهم الساعي في الفتنة. تقدم في " دلال ": النبي (صلى الله عليه وآله): إن من دل جائرا على جور، كان قرين هامان في جهنم. وفي " نمم " و " خير " ما يتعلق بذلك، سعاية رجل إلى

أمير المؤمنين (عليه السلام) وقوله لقنبر: اخرج إلى هذا الساعي فقل له: قد أسمعنا ماكره الله تعالى، فانصرف في غير حفظ الله تعالى (٣). حيلة معقل مولى ابن زياد لكشف مسلم بن عقيل وأحواله وسعابته إلى ابن زياد (٤). سعاية يحيى بن خالد بهشام بن الحكم وبموسى بن جعفر (عليه السلام) (٥). سعاية علي بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر (عليه السلام) (٦). وفي رجال الكشي والكافي: محمد بن إسماعيل بدل علي بن إسماعيل ويمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه والله العالم (٧). سعاية ابن أبي داود بمحمد بن علي الجواد (عليه السلام) إلى المعتصم (٨). سعاية البطائحي وغيره بمولانا علي الهادي (عليه السلام) إلى المتوكل (٩).

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٩، و جديد ج ٧٦ / ٣٦٥. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، و جديد ج ٧٥ / ٢٨٣. (٣) جديد ج ٤١ / ١١٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٣٥. (٤) ط كمياني ج ١٠ / ١٧٨، و جديد ج ٤٤ / ٣٤٢. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٢٩٤، و جديد ج ٤٨ / ٣٠٧. (٦ و ٧) ط كمياني ج ١١ / ٣٠٢، و جديد ج ٤٨ / ٢٣١، و ص ٢٣٩ و ٢٤٠. (٨) ط كمياني ج ١٢ / ١٠٠، و جديد ج ٥٠ / ٥٠. (٩) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٦، و جديد ج ٥٠ / ١٩٩.

[٤٩]

سعاية غلام علي بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصة الدراعة (١). سفح: إطلاق السفاح في جملة من روايات الرجعة بمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لقتله الأعداء في الرجعة (٢). أبو السفاح الزبيدي مادح إبراهيم الأشتر وذام ابن زياد (٣). السفاح لقب أول خلفاء بني العباس، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس. ولد سنة ١٠٨. وقد قتل خلقا كثيرا من بني امية، ولذا لقب بالسفاح ولم يقتل أحدا من الطالبين. بويج له بالخلافة في ثالث ربيع الأول سنة ١٣٢ ومات في ذي الحجة سنة ١٣٦. ثم قام من بعده أخوه أبو جعفر المنصور. وكانت خلافته ٢١ عاما. جملة من أحوال السفاح في تنمة المنتهى (٤). سفر: باب فيه أنهم السفرة الكرام البررة (٥). كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي أيوب الحذاء، عن أبي عبد الله في قوله تعالى: * (بأيدي سفرة كرام بررة) * قال: هم الأئمة. ونحوه غيره (٦). في زيارة رسول الله (صلي الله عليه وآله)، كما في المفاتيح: السلام عليك أيها السفير بين الله وبين خلقه - الخ. وفي الزيارة الغديرية لأمر المؤمنين (عليه السلام): السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه - الخ. وفي زيارة ليلة المبعث لأمر المؤمنين (عليه السلام) المروية عن الإمام الهادي (عليه السلام):

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٧٣، و جديد ج ٤٨ / ١٣٧. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧، و جديد ج ٥٣ / ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٤٥ و ١٤٧. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٢٩٢، و جديد ج ٤٥ / ٢٨٣. (٤) تنمة المنتهى ص ١١٠ - ١١٢، وط كمياني ج ١١ / ٧٤ و ١٠٧، و جديد ج ٤٦ / ٢٦٢، و ج ٤٧ / ٦. (٥ و ٦) ط كمياني ج ٧ / ١٠٨، و جديد ج ٢٤ / ٨٧، و ص ٩٠.

[٥٠]

وعيبة علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه - الخ. وفي زيارة مولانا الحسين (عليه السلام) في أول رجب والنصف منه وشعبان: السلام عليك يا سفير الله وابن سفيره - الخ. وفي زيارة مولانا الجواد (عليه

(السلام): السلام عليك يا سفير الله - الخ. وفي بعض الزيارات: أنتم السفراء بينه وبين خلقه. قال تعالى: * (وجوه يومئذ مسفرة) * - الآيات. تفسيره بالذين تولوا أمير المؤمنين (عليه السلام) وتبرؤوا من أعدائه (١). باب أحوال السفراء الذين كانوا وسائط في زمن الغيبة الصغرى بين الشيعة وبين القائم (عليه السلام) (٢). أسامي جماعة من السفراء الممدوحين غير السفراء الأربعة، وأسامي المذمومين الذين ادعوا السفارة كذبا وافتراء (٣). حديث السفارة المطروحة في الطريق. تقدم في " اصل ". وفي " لقط " ما يتعلق بذلك، وفيه عين الرواية. سفر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الشام مع أبي طالب وما اتفق له في سفره (٤). سفره إلى الشام للتجارة بمال خديجة وله خمس وعشرون سنة (٥). سفره إلى الطائف بعد وفاة أبي طالب وعرض نفسه على الثقيف وما جرى عليه في ذلك (٦). سفره إلى مكة في حجة الوداع (٧).

(١) ط كمياني ج ٩ / ١١٦، وحديد ج ٣٦ / ١٧٤. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ٩٣ و ٧٧، وحديد ج ٥١ / ٣٤٣ و ٢٩٣. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ٩٩ و ١٠٠، وحديد ج ٥١ / ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٨١. (٤) حديث ج ١٥ / ١٩٣، وط كمياني ج ٦ / ٤٥ - ٩٨. (٥) حديث ج ١٦ / ٣ - ٥٢، وط كمياني ج ٦ / ١٠٠. (٦) حديث ج ١٨ / ٧٧، وج ١٩ / ١٥، وط كمياني ج ٦ / ٣١٥ و ٤٠٦. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٦٦٢، وحديد ج ٢١ / ٣٧٨.

[٥١]

سفر جعفر الطيار إلى أرض الحبشة وما جرى بينه وبين النجاشي (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): الرضوي (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسافر يوم الخميس - الخبر (٢). وفي رواية أخرى: كان يسافر يوم الاثنين والخميس - الخبر (٣). مسافرة عقيل إلى الشام وما جرى بينه وبين معاوية وأرادله (٤). مسافرة طرماح بن عدي إليه وإيصال كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه (٥). وأبسط منه (٦). تقدم في " خدم ": وصف مسافرة مولانا الإمام السجاد (عليه السلام) مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. وتفصيله في البحار (٧). الإشارة إلى أسفار الأئمة (عليهم السلام): وصف مسافرة مولانا الباقر والصادق (عليهما السلام) إلى الشام وما ظهر فيه من المعجزات وفيه إثباته علم الغيب لجدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) في مجلس هشام بن عبد الملك لهشام (٨). مسافرة مولانا الكاظم (عليه السلام) إلى نيشابور لتجهيز شطيطة (٩). وصف مسافرة مولانا الرضا (عليه السلام) إلى البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الإحتجاجات والمعجزات (١٠).

(١) حديث ج ١٨ / ٤١٠ - ٤٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٣٩٩. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٧. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٧ و ١٩٥، وحديد ج ٥٩ / ٤٨ و ٣٧. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٧٢٩، وحديد ج ٣٤ / ٣٩٢. (٥) و (٦) ط كمياني ج ٨ / ٥٨٧، وص ٥٨٨، وحديد ج ٣٣ / ٢٨٦، وص ٢٩٠. (٧) ط كمياني ج ١١ / ٢١، وحديد ج ٤٦ / ٦٩. (٨) ط كمياني ج ١١ / ٨٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، وحديد ج ٤٦ / ٣٠٦، وج ٧٢ / ١٨١. (٩) ط كمياني ج ١١ / ٢٥٢ و ١٨٠، وحديد ج ٤٨ / ٧٢، وج ٤٧ / ٢٥٢. (١٠) ط كمياني ج ١٢ / ٢١، وحديد ج ٤٩ / ٧٢.

[٥٢]

مسافرتة بأمر المأمون من المدينة إلى خراسان وما ظهر منه من المعجزات والكرامات (١). وصف مسافرة مولانا أبي محمد الحسن

العسكري (عليه السلام) من سامراء إلى جرجان وما ظهر منه من المعجزات ورفع الشيعة حوائجهم إليه وقضاؤه كلها، ومنها مسحه عيني جابر بن النضر بن جابر، فعاد بصيرا بعدما اصيبت عيناه (٢). باب مقدمات السفر وأدابه (٣). باب آداب سفر الحج في المراكب وغيرها، وفيه آداب مطلق السفر (٤). باب ذم السفر وما ينبغي منه (٥). المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله): السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله (٦). قال الرضا (عليه السلام) في الرسالة الذهبية: واعلم أن المسافر ينبغي له أن يتحرز بالحر إذا سافر وهو ممتلئ من الطعام ولا خالي الجوف، وليكن على حد الاعتدال، وليتناول من الأغذية الباردة مثل العريض (القريض - خ ل) والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الأطعمة الباردة. واعلم أن السير الشديد في الحار ضار بالأبدان المنهوكه إذا كانت خالية عن الطعام، وهو نافع في الأبدان الخصة. فأما صلاح المسافر ودفع الأذى عنه، فهو أن لا يشرب من ماء كل منزل يرده إلا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي قبله شراب واحد غير مختلف يشويه (يسوى به، فإنه يصلح الأهواء على اختلافها - خ ل) بالمياه على الأهواء على اختلافها.

(١) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣ - ٣٦، وحديد ج ٤٩ / ١١٦ - ١٢٨. (٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٦١، وحديد ج ٥٠ / ٢٦٢. (٣) ط كمباني ج ٢٢ / ٢، وحديد ج ١٠٠ / ١٠١. (٤) ط كمباني ج ٢١ / ٢٧، وحديد ج ٩٩ / ١٢١. (٥ و ٦) ط كمباني ج ١٦ / ٥٥، وحديد ج ٧٦ / ٢٣١، وص ٢٣٢.

[٥٣]

والواجب أن يتزود المسافر من تربة بلده وطينته التي ربي عليها، وكل ما ورد إلى منزل طرح في إنائه الذي يشرب منه الماء شيئا من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيدا. وخير الماء شربا لمن هو مقيم أو مسافر ما كان ينبوعه من الجهة المشرقية من الخفيف الأبيض - إلى آخر ما يأتي في " موه " (١). أقول: لم أجد في كتب اللغة معنى يناسب العريض والعله القريض ضرب من الادم. قال المجلسي: وفي بعض النسخ بالغين والصاد المعجمتين وهو اللحم الطري. إنتهى. در تحفهء حكيم مؤمن: قريض غذائي است كه از لحوم لطيف مثل ماهى و بزغاله و جوجه و پياچه باسركه و ترشيبها و ميوه هاي تازه و خشك و ادويهء خوشبو ترتيب دهند. مسكن حدت خون و صفرا، و قاطع بلغم - الخ. وفي القاموس: الهلام كغراب: طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكياح المبرد المصفى من الدهن. ودر تحفه مشروح تر بافوائد ديگر نقل فرموده. السكياح يأتي. أمالي الطوسي: عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار. يا علي، عليك بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل مالا تطوي بالنهار. يا علي، إغد على اسم الله، فإن الله تعالى بارك لامتي في يكورها (٢). الدلجة: هي السير في الليل. قال الباقر (عليه السلام) لبعض شيعته وقد أراد سفرا فقال له: أوصني. فقال: لا تسيرن سيرا وأنت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا إلا ورجلاك في خف. ولا تبولن في نفق

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٩، وحديد ج ٦٢ / ٣٢٥. (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥، وحديد ج ٧٥ / ١٠٠.

(حجر حيوان). ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ماهي. ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه. ولا تسيرن إلا مع من تعرف، واحذر من لا تعرف (١). عن السجاد أنه (عليه السلام) إذا سافر إلى مكة للحج والعمرة، تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص والمحلا (٢). في رواية الأربعمئة قال (عليه السلام): إذا أردتم الحج فتقدموا في شرى الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر، فإن الله عزوجل يقول: * (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة) *. وقال: من سافر منكم بداية، فليبدأ حين ينزل بعلقها وسقيها. ولا تضربوا الدواب على وجوهها، فإنها تسبح ربها. ومن ضل منكم في سفر أو خاف في سفر، فليناد: يا صالح أعثني، فإن في إخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا يسبح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس عليه دابته (٣). في رواية الأربعمئة قال (عليه السلام): لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته. وقال: إذا خرج أحدكم في سفر، فليقل: اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد. فإذا نزلتم منزلا فقولوا: اللهم أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين (٤). النهي عن المسافرة إلى الأرض التي لا يجد إلا الثلج أو الماء الجامد (٥). الكافي: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم، فأكثر استشارتك إياهم في أمرك أمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك. وإذا دعوك، فأجبههم. وإذا استعانوا بك فأعنههم. وأغلبهم بثلاث:

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٨، وحديد ج ٧٨ / ١٨٩. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٣٢، وحديد ج ٤٦ / ٧١. (٣) ط كمياني ج ٤ / ١١٤، وحديد ج ١٠ / ٩٦ و ٩٧. (٤) ط كمياني ج ٤ / ١١٦ و ١١٧، وحديد ج ١٠ / ١٠٨ و ١١٢ و ١١٣. (٥) حديد ج ٧٦ / ٣٢٢.

يطول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد - الخبر. وهو مفصل (١). باب أدعية السفر (٢). مكارم الأخلاق: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام): أيكره السفر في شئ من الأيام المكروهة الأربعة وغيره ؟ قال: إفتتح سفرك بالصدقة، واقرا آية الكرسي إذا بدا لك. وعن حماد بن عثمان، عنه، مثله، إلا أنه قال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرا آية الكرسي، واحتجم إذا بدا لك (٣). الخصال: عن الصادق (عليه السلام) قال: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة. فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به (٤). وفي معناه غيره (٥). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة (٦). الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من كان مسافرا، فليسافر يوم السبت، فلو أن حجرا زال عن جبل (حجر - خ ل) يوم السبت، لرده الله تعالى إلى مكانه. ومن تعذرت عليه الحوائج، فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنه اليوم الذي ألن الله فيه الحديد لداود (٧). باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر وما يتشأم به المسافر (٨). وفي الروايات المفسرة لقوله تعالى: * (فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض) * - الآية، الانتشار يوم السبت (٩).

(١) جديد ج ١٢ / ٤٢٢، وج ٧٦ / ٢٧١، وط كمياني ج ٥ / ٢٢٤، وج ١٦ / ٧٤. (٢) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٠، وجديد ج ٩٥ / ٢٠٣. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٣، وجديد ج ٥٩ / ٣٨. (٤ - ٧) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٤، وجديد ج ٥٩ / ٣٣، وص ٣٥. (٨) ط كمياني ج ١٦ / ٥٥، وجديد ج ٧٦ / ٢٢٣. (٩) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٤، وجديد ج ٥٩ / ٣٦.

[٥٦]

ذم يوم الاثنين والسفر فيه، ومدح يوم الثلاثاء والسفر فيه (١). ذم يوم الأربعاء وأنه يوم نحس مستمر (٢). مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام): إتق الخروج إلى السفر يوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه، فإنها أيام منحوسة. وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج والقمر في المحاق (٣). قال الصادق (عليه السلام): من سافر أو تزوج، والقمر في العقرب، لم ير الحسنى (٤). باب الرفيق وعددهم وحكم من خرج وحده (٥). وتقدم في " رفق " ما يتعلق بذلك. باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر الأدعية المتعلقة بالسفر (٦). روي من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر، وتلا هذه الآية: * (ولما توجه تلقاء مدين - إلى قوله: - وكيل) * آمنه الله من كل سبع ضار، وكل لص عاد، وكل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله. وكان سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها (٧). ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والغرق والحرق (٨). مكارم الأخلاق: وكان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن، والمكحلة، والمقراض، والمرأة، والمسواك، والمشط (٩). وفي رواية: يكون معه الخيوط، والإبرة، والمخصف، والسيور، فيخيط ثيابه ويخفف نعله (١٠).

(١ و ٢ و ٣) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٥، وجديد ج ٥٩ / ٢٧، وص ٤١ و ٤٢، وص ٥٤. (٤ - ٩) ط كمياني ج ١٦ / ٥٧، وجديد ج ٧٦ / ٢٢٦، وص ٢٢٧، وص ٢٢٩، وص ٢٣٠، وص ٢٣٣. (١٠) ط كمياني ج ١٦ / ٥٨، وجديد ج ٧٦ / ٢٢٣.

[٥٧]

فقه الرضا (عليه السلام): إذا أردت سفرا، فاجمع أهلك، وصل ركعتين، وقل: اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وغيالي (١). دعوات الراوندي: عن الصادق (عليه السلام): ضمنيت لمن خرج من بيته معتما أن يرجع إليهم (٢). عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل: من أراد سفرا، فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشر مرة قل هو الله أحد، كان الله له حارسا حتى يرجع. وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا ركب الرجل الدابة فسمى الله، ردفه ملك يحفظه حتى ينزله. فإن ركب ولم يسم، ردفه شيطان. وقال الصادق (عليه السلام): إذا أردت سفرا، فلا تضع رجلك في الركاب حتى تقدم بين يديك صدقة قل أم كثر. قال المعلى بن خنيس قلت: يابن رسول الله كم القليل وكم الكثير؟ قال: ما بين الرغيف فصاعدا. وكلما أكثر صدقتك كان أقصى لحاجتك. وقالوا (عليهم السلام): إذا أردت سفرا، فتوضأ وضوء الصلاة، واجمع أهلك، وصل ركعتين، فإذا سلمت فقل: اللهم إني أستودعك الساعة نفسي وأهلي. اللهم أنت صاحب وأنت الخليفة. وإذا وضعت رجلك على بابك، فقل: بسم الله. أمنت بالله. توكلت على الله. ما شاء الله. لاقوة إلا بالله (٣). المحاسن: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرا قام على باب داره

تلقاء وجهه له، فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: " اللهم احفظني واحفظ ما معي، وسلمني وسلم ما معي، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل " لحفظه الله وحفظ ما عليه وحفظ ما معه، وسلمه الله وسلم ما معه، وبلغه الله وبلغ ما معه (ع). المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) قال: أتى أخوان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالا: إنا نريد

(١ و ٢ و ٣) ط كمياني ج ١٦ / ٥٩، و جديد ج ٧٦ / ٢٢٥، و ص ٢٤١، و ص ٢٤٢. (ع) ط كمياني ج ١٦ / ٦٤، و جديد ج ٧٦ / ٢٤٥. (*)

[٥٨]

الشام في تجارة، فعلمنا ما نقول. قال: نعم، إذا أويتما إلى منزل فضليتما العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبح تسبيح فاطمة (عليها السلام)، ثم ليقرأ آية الكرسي، فإنه محفوظ من كل شئ حتى يصبح - الخ. وفيه أنهما عملا بذلك، فسلما من اللصوص. وفيه: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا ضللت في الطريق، فناد: يا أبا صالح، يا أبا صالح، ارشدونا إلى الطريق، رحمكم الله (١). عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دخلت مدخلا تخافه، فاقرا هذه الآية: * (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) * فإذا عاينت الذي تخافه، فاقرا آية الكرسي (٢). عن موسى بن جعفر (عليه السلام): من كان في سفر وخاف اللصوص والسبي فليكتب على عرف دابته: * (لا تخاف دركا ولا تخشى) * فإنه يأمن بإذن الله عزوجل (٣). مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه. ويقول: اللهم اجعل مسيري عبدا، وصمتي تفكرا، وكلامي ذكرا. وروي أن الرضا (عليه السلام) ما يكاد يوجه شيئا من الثياب ولاغيره إلا ويجعل فيه الطين - أي طين قبر الحسين (عليه السلام) - وكان يقول: أمان بإذن الله (ع). قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): إذا أردت مدينة أو قرية، فقل حين تعابنها: اللهم إني أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرها (اللهم أطعنا من جناها وأعدنا من وبائها - خ ل) اللهم حبنا إلى أهلها وحب صالح أهلها إلينا. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفره إذا هبط سبج، وإذا صعد كبر. وقال الصادق (عليه السلام): إذا كنت في سفر أو في مفازة، فخفت جنبا أو آدميا، فضع يمينك على ام رأسك، واقرا برفيع صوتك: * (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في

(١ و ٢ و ٣) ط كمياني ج ١٦ / ٦٤، و جديد ج ٧٦ / ٢٤٦، و ص ٢٤٧، و ص ٢٤٩. (ع) ط كمياني ج ١٦ / ٦٦، و جديد ج ٧٦ / ٢٥٢.

[٥٩]

السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون) *. وروي: إذا ركبت سفينة، فكبر الله مائة تكبيرة، وتصلي علي محمد مائة مرة وتلعن ظالمي آل محمد مائة مرة، وتقول: بسم الله وبالله - الدعاء (١). باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر (٢). وفيه: أن مروة السفر بذل الزاد، وقلة الخلاف على الصحب، وكثرة ذكر الله تعالى في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود. وفي رواية أخرى: والمزاج

في غير المعاصي. وروي أنه من حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً. وإنه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في سفره من خير أو شر. وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها (٣). المحاسن: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أفلهم شيئاً، فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ فقال: ما أحب أن يذل نفسه، ليخرج مع من هو مثله (٤). المحاسن: عن صفوان الجمال، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن معي أهلي وأنا أريد الحج أشد نفقتي في حقوي؟ قال: نعم، إن أبي كان يقول: من فقه المسافر حفظ نفقته (٥). مكارم الأخلاق: قال (صلى الله عليه وآله): سيد القوم خادمهم في السفر (٦). وروي أنه ذكر عند النبي (صلى الله عليه وآله) رجل فقيل له خير قالوا: يا رسول الله، خرج معنا حاجاً، فإذا نزلنا لم يزل يهليل الله حتى نرتحل، فإذا ارتحلنا، لم يزل يذكر الله حتى ننزل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فمن كان يكفيه علف دابته، ويصنع طعامه؟ قالوا: كلنا، قال: كلكم خير منه. وقال: من أعان مؤمناً مسافراً، نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في

(١) ط كمياني ج ١٦ / ٦٧، و جديد ج ٧٦ / ٢٥٤ و ٢٥٥. (٢ و ٣ و ٤) ط كمياني ج ١٦ / ٧٢، و جديد ج ٧٦ / ٢٦٦، و ص ٣٦٧، و ص ٢٦٩. (٥ و ٦) ط كمياني ج ١٦ / ٧٥، و جديد ج ٧٦ / ٢٧٠، و ص ٢٧٣.

[٦٠]

الدنيا من الغم والهم، ونفس عنه كربه العظيم يوم يغص الناس بأنفاسهم (١). أمالي الطوسي: عن الصادق: من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة. دعوات الراوندي: قال النبي (صلى الله عليه وآله) في سفر: من كان يسئ الجوار، فلا يصاحبنا. وقال: احتمال الأذى عمن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشر منك فإنك إن كنت كذلك، تلقى الله جل جلاله يباهي بك الملائكة. وقال لقمان لابنه: تزود معك الأدوية، فتنفع بها أنت ومن معك. وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله (٢). باب آداب السير في السفر (٣). باب تشييع المسافر وتوديعه (٤). فيه تشييع أمير المؤمنين والحسين (عليهم السلام) وعقيل وعبد الله بن جعفر وعمار أبا ذر رضي الله عنهم. المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ودع المؤمن قال: رحمكم الله، وزودكم التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلم لكم دينكم ودنياكم، وردكم سالمين إلى سالمين (٥). الكافي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): حق علي المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه. وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه (٦). باب آداب الرجوع عن السفر (٧). المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا سافر أحدكم فقدم في سفره (من سفره - ظ) فليأت أهله بما تيسر، ولو بحجر.

(١) ط كمياني ج ١٦ / ٧٥، و جديد ج ٧٦ / ٢٧٤. (٢ و ٣ و ٤) ط كمياني ج ١٦ / ٧٦، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٠، و ص ٢٧٦، و ص ٢٨٠. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، و جديد ج ٧٤ / ٢٥٧. (٦) ط كمياني ج ١٦ / ٧٨، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٢.

[٦١]

مكارم الأخلاق: عنه: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقول للقادم من الحج: تقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك. وقال الصادق (عليه السلام): من عانق حاجا بغباره، كان كمن استلم الحجر الأسود. وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله، ينبغي أن لا يشتغل بشئ حتى يصب على نفسه الماء، ويصلي ركعتين، ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم (١). باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم وأداب القادم من السفر (٢). تقدم قريبا أن السجاد (عليه السلام) لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. باب آداب الركوب وأنواعه أو المياثر وأنواعها (٣). وتقدم في " ركب " و " حمل " ما يتعلق بذلك. ثواب الأعمال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ركب الرجل فسمى، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل. فإذا ركب ولم يسم، ردفه شيطان فيقول له: تغن ! فإن قال: لا احسن قال له: تمن ! فلا يزال يتمنى حتى ينزل (٤). وتقدم في " ديب " ما يتعلق بذلك، وكذا في " سما " : عند ذكر لزوم التسمية في كل شئ وعلى كل شئ. سفرجل: خبر السفرجلة التي رآها النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج في الجنة، فانفلقت نصفين فخرجت منها حوراء فسلمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقالت: خلقت من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، خلقت لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

(١) و (٢) ط كمياني ج ١٦ / ٧٨، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٢، و ص ٢٨٧. (٣) و (٤) ط كمياني ج ١٦ / ٨٠، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٨، و ص ٢٩٦. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٢٧٨ و ٢٩٩. ونحوه ج ٩ / ٢٩٧ و ٤٢٧، و جديد ج ١٨ / ٢٩٢ و ٢٣٢ (وهذه في الأمالي ص ١١٠)، و ج ٢٩ / ٢٢٩، و ج ٤٠ / ٥.

[٦٢]

خبر السفرجلة التي كانت أشد بياضا من اللبن فصيرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصفين فأعطى نصفها للحسن ونصفها الآخر للحسين (عليهما السلام) (١). خبر السفرجلة التي كانت هدية من الجبار إلى الرسول المختار وأمير المؤمنين إمام الأخيار والأبرار صلوات الله عليهما فأكلها، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وجدت فيها كل لذة. فقال يا علي، من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق، صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلما وعلما، ووقي من كيد إبليس وجنوده (٢). خبر السفرجلة التي أعطاها جبرئيل إياهم كلما أكلوا منها عادت كما كانت، فلما استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد (٣). نزول سفرجلة الجنة للحسن والحسين (عليهما السلام) (٤). منافعه: المحاسن: النبوي الكاظمي (عليه السلام): السفرجل يصفى اللون ويحسن الولد (٥). المحاسن: الصادقي (عليه السلام) من أكل سفرجلة على الريق تابه (طاب - ظ) ماؤه وحسن ولده (٦). المحاسن: نظر أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل. وقال: السفرجل يحسن الوجه، ويجم الفؤاد (٧). الكافي: في الصادقي (عليه السلام): ما بعث الله عزوجل نبيا إلا ومعه رائحة السفرجل (٨). وفي رواية أخرى: رائحته رائحة الأنبياء، ولا يبعث الله نبيا ولا وصيا إلا وجد

(١) ط كمياني ج ٩ / ١٩٧، و ج ١٠ / ٨٦، و جديد ج ٣٧ / ١٠١، و ج ٤٣ / ٣٠٨. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٢٧٢، و جديد ج ٣٩ / ١٢٥. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٨١، و جديد ج ٤٣ / ٢٨٩. (٤) إحقاق الحق ج ١٠ / ٦٤٥. (٥) ط كمياني ج ٢٣ / ١١٠، و جديد ج ١٠٤ / ٨١، و ج ٦٦ / ١٧٠. (٦) ط كمياني ج ٢٣ / ١١٠، و ج ١٤ / ٨٤٩، و جديد ج ٦٦ / ١٧٠. (٧) جديد ج ٦٦ / ١٧٠، و ج ١٠٤ / ٨١. (٨) ط كمياني ج ٥ / ٤٤٢، و جديد ج ١٤ / ٤٦٠.

منه رائحة السفرجل (١). وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويزكي الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد (٢). باب التفاح والسفرجل (٣). الخصال: والنبوي (صلى الله عليه وآله): في السفرجل ثلاث خصال: يجم الفؤاد، ويسخي الخيل، ويشجع الجبان (٤). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٥). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أكل سفرجلة، أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً (٦). النبوي (صلى الله عليه وآله): عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب ويذهب بطحاء الصدر. بيان: طحاء: ثقل وغشي، وأصل الطحاء والطخية: الظلمة (٧). في الصادق (عليه السلام): السفرجل يذهب بهم الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين. وفي رواية أخرى: يزيد في العقل والمروة (٨). العلوي (عليه السلام): أكل السفرجل يزيد في قوة الرجل ويذهب بضعفه. وفي رواية يجلو البصر، وينبت المودة في القلب. وفي أخرى: السفرجل قوة القلب، وحياة الفؤاد، ويشجع الجبان (٩). النبوي (صلى الله عليه وآله): أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر (١٠). وغير ذلك (١١). حقيير گوید: سفرجل رادر فارسي به وأبی نامند، وأن غير كمتري است. حديث السفرجلة المجعولة التي اختلفتها العامة لفضل محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي (١٢).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٠، وحديد ج ٦٦ / ١٧٦. (٢) ط كمياني ج ٤ / ١١٢، وحديد ج ١٠ / ٩٠، وح ٦٦ / ١٦٨ و ١٧٠. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٨٤٨، وحديد ج ٦٦ / ١٦٦. (٤) - (٩) جديد ج ٦٦ / ١٦٧، وص ١٦٩، وص ١٧١، وص ١٧٥ و ١٧٦. (١٠ و ١١) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٢، وص ٥٤٨ - ٥٥٠، وحديد ج ٦٢ / ٢٩٦، وص ٢٧٥ و ٢٨٤. (١٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠ / ١١٣.

سفل: تقدم في " ثلث ": قوله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك. وقد ذكره في البحار (١). وغيره مما تقدم ذكر مواضع الرواية في " ثلث " و " خدم ". في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إحدروا السفلة، فإن السفلة من لا يخاف الله عزوجل. فيهم قتلة الأنبياء، وفيهم أعداؤنا (٢). ذم إشراك العبيد والسفلة في أمره (٣). علل الشرائع: قال الصادق (عليه السلام): إياك ومخالطة السفلة، فإن السفلة لا تؤول إلى خير (٤). السفلة - بكسر السين وسكون الفاء أو بفتحها مع كسر العين -: الساقط من الناس. وفي الفقيه: جاءت الأخبار في السفلة على وجوه: منها أن السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا بما قيل له. ومنها أن السفلة من يضرب بالطنبور. ومنها أن السفلة من لم يسره الإحسان، ولم تسؤه الإساءة. ومنها أن السفلة من ادعى الإمامة وليس لها بأهل. وهذه كلها أوصاف السفلة، فمن اجتمع فيه بعضها أو جميعها، وجب اجتناب مخالطته. الخصال: سئل الصادق (عليه السلام) عن السفلة، فقال: من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور (٥). وفي العلوي (عليه السلام): إن كنت ممن لا يبالي بما قال ولا ما قيل لك، فأنت السفلة، وإلا فلا شئ عليك.

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، وحديد ج ٧٤ / ١٣٩. (٢) ط كمياني ج ٤ / ١١٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وحديد ج ١٠ / ١١٤، وج ٧٥ / ٣٠٠. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، وحديد ج ٧٤ / ١٨٧. (٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٣، وحديد ج ١٠٣ / ٨٤. (٥) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وحديد ج ٧٩ / ٢٥١.

[٦٥]

سئل الرضا (عليه السلام) عن السفلة، فقال: من كان له شيء يلهيه عن الله (١). وتقدم في "اكل": قوله (عليه السلام): السفلة الذي يأكل في الأسواق. باب السفية والسفلة (٢). ذم السفلة ولزوم الاحتراز عنهم (٣). ويمكن تأويل * (الأسفلين) * و * (أسفل سافلين) * في الآيتين بأعداء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين. سفن: وصف سفينة نوح كما قاله الباقر (عليه السلام): كان طول سفينة نوح ألفا ومائتي ذراع، وكان عرضها ثمانمائة ذراع، وعمقها ثمانين ذراعا. فطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ثم استوت على الجودي (٤). وفي رواية عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، علل الشرائع: مسائل الشامى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) سأله عن سفينة نوح، ما كان عرضها وطولها، فقال: ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا (٥). مسائل ابن سلام عن النبي (صلى الله عليه وآله) الراجعة إلى وصف السفينة ومقدارها (٦). وغير ذلك. قضايا عدة من الحيوانات فيها (٧). وسائر الكلمات (٨). أما مدة صنعها، ففي رواية أنه صنعها في ثلاثين سنة (٩). وفي أخرى ثمانون

(١) ط كمياني ج ١٧ / ٢٠٦، وحديد ج ٧٨ / ٣٣٥. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وحديد ج ٧٥ / ٣٩٣. (٣) جديد ج ٦٨ / ١٨٧، وط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٢. (٤) ط كمياني ج ٥ / ٩٠، وحديد ج ١١ / ٢٢٤. (٥) جديد ج ١٠ / ٧٨، وج ١١ / ٣١٩، وط كمياني ج ٤ / ١١٠، وج ٥ / ٨٨. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٣٤٩، وحديد ج ٦٠ / ٢٥١. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٧٤٧، وحديد ج ٦٥ / ٦٣. (٨) ط كمياني ج ٥ / ٨٣ و ٨٦ و ٨٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وحديد ج ١١ / ٣٠٢ و ٣١٢، وج ٧٥ / ١٣٣. (٩) جديد ج ١١ / ٣٢٤.

[٦٦]

سنة، كما فيه (١). وفي أخرى مائة سنة (٢). وفي أخرى: هبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار، وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمر بالمسامير كلها إلى أن بقيت خمسة. فضرب بيده إلى مسمار، فأشرق وأضاء كما يضيئ الكوكب الدرّي في أفق السماء. فتحير نوح فأنطق الله المسمار وقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله... فسمره على أولها من جانب الأيمن. ثم ضرب بيده إلى الثاني، فأشرق وأنار. فقال جبرئيل: هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء. فسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها. ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فأشرق وأنار وكان مسمار فاطمة. فسمرها إلى جانب أبيها. ثم ضرب بيده إلى الرابع. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر الندوة. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. فقال نوح: يا جبرئيل، ما هذا الندوة؟ فقال: هذا الدم. فذكر قصة الحسين (عليه السلام) وما تعمل الأمة به. إنتهى ملخصا (٣). بيان الاختلاف في مدة مكثهم فيها (٤). وفي زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم المولود المروية عن الإمام الصادق (عليه السلام): السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه

واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى - الخ. ويمكن إطلاق السفينة على الفقيه الكامل من الشيعة مثل زرارة حيث قال له الصادق (عليه السلام): أنت أفضل سفن هذا البحر القمقام. وقال الصادق (عليه السلام) في رواية فيض ونصه على الكاظم (عليه السلام): أنتم السفينة، وهذا ملاحها - الخ.

(١ و ٢) جديد ج ١١ / ٣٣٢، وص ٣٣٦، وط كمياني ج ٥ / ٩٠ و ٩٢ و ٩٣. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٩١، وج ٧ / ٣٥٢، وج ١٠ / ١٥٢، وحديد ج ١١ / ٣٢٨، وج ٢٦ / ٣٣٣، وج ٤٤ / ٣٣٠، وإحقاق الحق ج ٩ / ٣٠٤، ومجمع النورين للمرندي ص ١٩٥. (٤) ط كمياني ج ٥ / ٩٢ - ٩٥، وحديد ج ١١ / ٣٣٤.

[٦٧]

تفسير الإمام الحسين العسكري (عليه السلام): النبوي (صلى الله عليه وآله): إعلموا أن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير، وأن سفينة نجاتها آل محمد: علي هذا وولده اللذان رأيتموهما سيكوانان، وسائر أفاضل أهلي. فمن ركب هذه السفينة نجا، ومن تخلف عنها غرق. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فكذاك الآخرة حميمها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون وبمحببهم وأوليائهم إلى الجنة - الخبر (١). والحديث النبوي (صلى الله عليه وآله): " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " متفق عليه بين الخاصة والعامة، وبعض طرق العامة في كتاب الغدير (٢). وكذا العلامة نجم الدين العسكري في كتابه المعد لذكر حديث السفينة من طرق العامة مع تعيين مواضع مصادره زاد عن حد التواتر بل عن مائة حديث. فراجع إليه (٣)، وإحقاق الحق (٤)، والبحار باب فضائل أهل البيت وفيه خبر السفينة (٥). وفي حديث كلام النبوي (صلى الله عليه وآله) في ذلك (٦). في زيارة الحسين (عليه السلام) في رجب: السلام عليكم ياسفن النجاة. وفي زيارة يوم العيدين: السلام عليك يا سفينة النجاة. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان (عليه السلام): سفينة النجاة وعلم الهدى - الخ. وفي زيارة أخرى له: سفينة النجاة وعلم الهدى - الخ. قصة السفينة التي ظهرت حين وضع الصادق (عليه السلام) خاتمه على الأرض وظهرت قباب الأئمة (٧). وتقدم في " ختم " باب علامات ظهور القائم صلوات الله عليه من السفيناني والدجال وغير ذلك (٨).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٢٥٣، وحديد ج ١٧ / ٢٤٢. (٢) الغدير ج ٢ / ٣٠١. (٣) ص ١٢٧ - ١٧٠. (٤) الأحقاق ج ٩ / ٢٧٠ - ٢٩٢. (٥) ط كمياني ج ٧ / ٢٢، وحديد ج ٢٣ / ١٠٤. (٦) ط كمياني ج ١٧ / ٧٦، وحديد ج ٧٧ / ٢٧٦. (٧) جديد ج ٤٧ / ١٥٩، وط كمياني ج ١١ / ١٥٠. (٨) ط كمياني ج ١٢ / ١٥٠، وحديد ج ٥٢ / ١٨١.

[٦٨]

النبوي (صلى الله عليه وآله): يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس (١). في أن السفيناني يبايع المهدي القائم صلوات الله عليه أولا، فيقول له أصحابه: فبح الله رأيك، بين ما أنت خليفة متبوع صرت تابعا ؟ ! ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم (عليه السلام) بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك، ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنؤهم (٢). جملة مما يتعلق به ويوصف خروجه (٣). تقدم في " ختم ": أن خروج السفيناني قبل قيام القائم (عليه السلام) من المحتومات ويقاتل معه ويخسف جنده بالبيداء، كما تقدم في " بيد " ويخرج في رجب. جملة من أحواله وقضياه

(٤). أبو سفيان من أشد الكفار، أسلم ظاهرا خوفا من القتل. وهو من اصول الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن. وله ولفروع هذه الشجرة الخبيثة باب من أبواب النار. حارب رسول الله، وابنه معاوية حارب أمير المؤمنين، وابنه يزيد حارب الحسين (عليه السلام). صار إلى النار في سنة ٣١ وله ٨٨ عاما. كلمات العامة في ذمه وأحواله (٥). والكلمات المختلقة في مدحه (٦). وشرح مثالبه وأنه من أئمة الكفر (٧). أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، من الثمانية الذين ثبتوا في نصرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم حنين، وكان يمسك سرج يغلته وأمير المؤمنين (عليه السلام) بين يديه، كما في إرشاد المفيد، واسمه المغيرة. كان ابن عم رسول الله وأخاه من الرضاعة أَرْضَعْتُهُمَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ. كان يحب رسول الله قبل البعثة، فلما بعث

(١) ط كمياني ج ١٣ / ١٥١، وحديد ج ٥٢ / ١٨٦. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ١٩٩، وحديد ج ٥٢ / ٣٨٨. (٣) ط كمياني ج ١٣ / ٢٦١، وحديد ج ٥٢ / ٨٢. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٤٠ و ١٥٠ - ١٥٩ و ١٦٣ مكررا و ١٦٧ و ١٦٨ و ٢٠٢ و ٢٠٤، وحديد ج ٥٢ / ١٤١ و ١٨١ - ٢١٧ و ٢٥٤، وج ٥٢ / ٨ - ١٦. (٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨ - ٢٧٧ - ٢٧٩. (٦ و ٧) الغدير ج ١٠ / ٧٩، وص ٨٠ - ٨٤.

[٦٩]

عاداه وهجاه وأسلم عام الفتح، وحسن إسلامه، وله قضايا وأخبار في السفينة. مات سنة ٢٠. سفه: قال تعالى: * (ولا توثوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) * تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: هم اليتامى، لا تعطوهم أموالهم حتى تعرفوا منهم الرشيد. قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم. وفي رواية عبد الله بن سنان عنه (عليه السلام) قال: لا توثوا شراب الخمر والنساء (١). الروايات في أن شارب الخمر سفيه بل أسفه السفهاء (٢). وفي رواية أخرى عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: من لا تثق به (٣). تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قال: فالسفهاء النساء والولد. إذا علم الرجل أن امرأته سفیهة مفسدة، وولده سفيه مفسد، لم ينبغ له أن يسلط واحدا منهما على ماله - الخبر (٤). في مسائل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ابنه الحسن المجتبي (عليه السلام) قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدنائة، ومصاحبة الغواة (٥). وتمام الحديث في البحار (٦). أقول: وفي موثقة عبد الله بن سنان جعل السفه الذي يشتري الدرهم بأضعافه. ذم السفه ومدح الحلم (٧).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٠، وحديد ج ٧٥ / ٦. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٢١ و ١٢٥، وج ٢٢ / ٢٢ مكررا و ٣٩ و ٤٠ مكررا و ٤٢، وحديد ج ٧٩ / ١٢٧ و ١٤٢، وج ١٠٢ / ٨٤ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٩. (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٣ و ٣٣ و ٣٩، وحديد ج ١٠٢ / ٨٤ و ١٦٤. (٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٣٩ و ٤٢. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وحديد ج ٧٤ / ١٩٤. (٦) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٥ و ١٤٨، وحديد ج ٧٨ / ١٠٤ و ١١٥. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٤، وحديد ج ٧١ / ٤٠٥.

[٧٠]

باب السفه والسفلة (١). وتقدم في " سفل " الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه، ويخضع لمن فوقه. بيان: السفه خفة العقل والمبادرة إلى سوء

القول والفعل بلا روية. وبعبارة أخرى: التسرع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح. والسفيه: الجاهل. وفي النهاية: السفه في الأصل: الخفة والطيش (٢). الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تسفهوا، فإن أمتكم ليسوا بسفهاء. وقال: من كفى السفيه بالسفه، فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذا مثاله. بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء، كما قال الله تعالى: * (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) * ولكن الآيات والأخبار الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة، قال تعالى: * (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) *، * (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) *، * (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) *، * (وجزاء سيئة سيئة مثلها) *، * (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) * وقد تقدم ما يناسب ذلك في " سبب ". قال المحقق الأردبيلي بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخصه: فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح، بل جواز التعريض مطلقا حتى ضرب المضروب وشتم المشتوم بمثل فعلهما. وأيضا تدل على جواز ذلك من غير إذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها. وتدل على عدم التجاوز عما فعل به وتحريم الظلم والتعدي، وعلى حسن العفو وعدم الانتقام، وأنه موجب للأجر العظيم (٣). كلمات العلماء في معنى السفيه والمجنون وأحكامهما وأن في المجنون رفع

(١) جديد ج ٧٥ / ٢٩٣، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، وجديد ج ٧٥ / ٢٩٦.

[٧١]

القلم، وفي السفه هو الحجر والمنع عن التصرفات المالية. وتفصيل ذلك في عوائد الأيام للفاضل التراقي (١). ويأتي في " قصص ": أن السفهاء قصاص المخالفين. وتقدم في " سفل " ما يتعلق بذلك. السجادي (عليه السلام) قال: ذل من ليس له سفيه يعضده (٢). سقر: السفر من دركات جهنم * (لا تبقى ولا تذر لواحدا للبشر عليها تسعة عشر) *. تفسير علي بن إبراهيم: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر، شكى إلى الله تعالى شدة حره وسأله أن يتنفس، فأذن له فتنفس، فأحرق جهنم (٣). وصف سقر وما أعد فيها نعوذ بالله منه (٤). الخصال: في الكاظمي (عليه السلام) ملخصا: إن سقر واد في النار، وفيه جبلا، وفي الجبل شعبا، وفي الشعب قليبا، وفي القليب حية، وفي الحية صناديق فيها خمسة من الامم السالفة، وهم: قابيل، ونمرود، وفرعون، ويهود الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصارى، ومن هذه الامة اعرابيان (٥). والإسقنقور يأتي في " سنقر ". سقرط: حكى عن سقرط أنه سمع بموسى وقيل له: لو هاجرت إليه. فقال: نحن قوم مهذبون، فلا حاجة إلى من يهذبنا (٦). كشكول شيخنا البهائي: كان سقرط الحكيم قليل الأكل، خشن اللباس

(١) عوائد الأيام ص ١٧٨ - ١٨٥. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٠، وجديد ج ٧٨ / ١٥٩. (٣) ط كمياني ج ٢ / ٢٧٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢ و ١٢٠ و ١٢٥، وجديد ج ٨ / ٢٩٤، وج ٧٢ / ١٨٩ و ٢١٨ و ٢٢٢. (٤) جديد ج ١٢ / ٢٧، وط كمياني ج ٥ / ١٢١. (٥) ط كمياني ج ٢ / ٢٨١، وج ٥ / ١٢١، وج ٨ / ٢٥٣، وجديد ج ٨ / ٢١١، وج ١٢ / ٢٧، وج ٣٠ / ٤٠٧. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٣٣٤، وجديد ج ٦٠ / ١٩٨.

فكتب إليه بعض فلاسفة عصره: أنت تزعم أن الرحمة لكل ذي روح واجبة، وأنت ذو روح، فلم لاترحمها بترك قلة الأكل وخشن اللباس؟ فكتب في جوابه: عاتبتني على لبس الخشن، وقد يعشق الإنسان القبيحة ويترك الحسنة. وعاتبتني على قلة الأكل، وإنما أريد أن أكل لأعيش، وأنت تريد أن تعيش لتأكل. والسلام. كان ظهور سقراط كما في الناسخ (١) سنة ٥٠٩٧ من الهبوط. ولفظ سقراط بمعنى المعتصم بالعدل. وكان يمنع من عبادة الأصنام، ويشرح في الحكمة اليونانية، ويأمر بحفظها، ويمنع من كتابتها. ويأمر باصلاح النفس. وكان أفلاطون من تلامذته. وكان عمر سقراط ١٠٧ سنة. وبالجملة ذكر في الناسخ (٢) أحواله وكلماته وعقايد. سقط: قرب الإسناد: في النبوي الصادقي (عليه السلام): سموا أسقاطكم، فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم، تعلق الأسقاط بأبائهم فيقولون: لم لم تسمون - الخبر. وفي رواية الأربعمئة قريب منه وفيها: يقول السقط لأبيه: ألا سميتني؟ وقد سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد (٣). المجمع: في الحديث: "لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلثم" هو بحركات الثلاث، والضم أكثر: الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل. والمستلثم لابس عدة الحرب - إنتهى. سقف: السقف من البيت، أعلاه. * (والسقف المرفوع) * يعني السماء، كما في قوله الآخر: * (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) * - الآية. الاسقف: عالم النصارى، وهو فوق القسيس ودون المطران، وهو رئيس الكهنة، وهو فوق الاسقف. كذا في المنجد.

(١ و ٢) الناسخ ج ٢ / ٥٣٣، ومن ص ٥٣٣ - ٥٣٨. (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ١٢٢، وج ١٠ / ٥٥، وحديد ج ١٠٤ / ١٢٧، وج ٤٢ / ١٩٥.

وفد الاسقف النجراي على عمر بن الخطاب، فسأله عن مسائل، فتعجز عنها. فورد أمير المؤمنين (عليه السلام) فضج الناس عند رؤيته، وقام عمر والجماعة على أقدامهم، وقال: يا مولاي، أين كنت عن هذا الاسقف الذي قد علانا منه الكلام؟ أخبره يا مولاي، إنه يريد الإسلام، فأنت البدر التمام ومصباح الظلام. فأجاب الإمام عن مسأله. وقال له: مد يدك، فإنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأنت خليفة الله في أرضه ووصي رسوله، وأن هذا الجالس الغليظ الكفل المحبنتى ليس هو لهذا المكان بأهل، وإنما أنت أهله. فتبسم الإمام. المحبنتى: الممتلى غيظا (١). روي ذلك من طريق العامة، كما في كتاب الغدير (٢). قصة اسقف آخر أرسل إليه قيصر يخبره بمحمد وكتابه إليه، فقال الاسقف: هذا النبي الذي كنا ننتظره، بشرنا به عيسى بن مريم، أما أنا فمصدقته ومتبعه. فقال قيصر: أما أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي. فاستحضر قيصر جماعة من قريش جاؤوا إلي الشام للتجارة فيهم أبو سفيان. فسألهم عن حسبه ونسبه وأحواله، فعرف أنه حق. وأن النصارى اجتمعوا على الاسقف ليقتلوه، فقال: اذهب إلي صاحبك فاقرأ عليه سلامي وأخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن النصارى أنكروا ذلك علي. ثم خرج إليهم، فقتلوه (٣). وفي " قصر " ما يتعلق بذلك. مكاتبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اسقف آخر يدعوه إلى الإسلام (٤). قضايا سلمان مع الاسقف قبل إسلامه (٥).

(١) ط كمياني ج ٤ / ١٠٦، و جديد ج ١٠ / ٥٨، واحقاق الحق ج ٨ / ٢٣٤ و ٢٣٥. (٢) الغدير ط ٢ ج ٦ / ٢٤٢. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٥٦٧ و ٥٦٨، و جديد ج ٢٠ / ٣٧٨ و ٣٨٤. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٦٤١، و جديد ج ٢١ / ٢٨٥. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٧٥٩، و جديد ج ٢٢ / ٣٦٣.

[٧٤]

خبر اسقف آخر أتت عليه عشرون ومائة سنة، سمع أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يفسر الناقوس، فجاء إليه فعرفه، وأمن، وشهق شهقة فمات. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): عاش في الإسلام قليلا، ونعم في جوار الله كثيرا (١). خبر الاسقف الذي آمن بالله والمسيح ويكنم إيمانه وبعد مشاجرات كثيرة أمر باحضار الجامعة الكبرى التي ورثها من شيث، ففتح طرفها واستخرج صحيفة شيث، وفيها البشارة بالنبي (صلى الله عليه وآله) ومدائح والتنصيص بالأئمة الاثني عشر وفضائلهم وأسمائهم، وغير ذلك، فراجع للتفصيل (٢). سقم: تأويل قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: * (إني سقيم) * أي سأسقم لما يحل بالحسين (عليه السلام) (٣). في عدة روايات أنه ماكان سقيما (يعني في بدنه) وما كذب، وإنما عنى سقيما في دينه مرتادا (٤). كلمات المفسرين في ذلك (٥). ثواب الأسقام يستفاد مما تقدم في " بلا " و " مرض ". النبوي (صلى الله عليه وآله): عجت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقي الله عزوجل (٦). سقى: قال تعالى: * (وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم) * - الآية.

(١) جديد ج ٤١ / ٢١٢، وط كمياني ج ٩ / ٥٨٥. (٢) ط كمياني ج ٧ / ٢٤٧ - ٢٤٩، و جديد ج ٢٦ / ٢٠٩. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ١٥٠، و ج ٥ / ٢٠، و جديد ج ١١ / ٧٧، و ج ٤٤ / ٢٣٠. (٤) جديد ج ١١ / ٧٧. (٥) جديد ج ١٢ / ٤٩، و ج ٥٨ / ٢١٧، وط كمياني ج ٥ / ١٢٥، و ج ١٤ / ١٤٢. (٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، و جديد ج ٨١ / ٢٠٦.

[٧٥]

تقدم في " حجر ": أن هذا الحجر من الجنة كان مع موسى يضعه في وسط العسكر، فإذا استسقاها قومه بضربه بعصاه، فنفجر منه اثنتا عشرة عينا، كما حكى الله تعالى، ويكون هذا الحجر عند القائم صلوات الله عليه فينصبه للناس فينفجر منه العيون، فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روى. شرح قصة استسقاء موسى في البحار (١). مناقب ابن شهر آشوب: جابر الجعفي عن الباقر (عليه السلام) في خبر طويل في قوله: * (قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) * - الآية، فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى لهم، فسمعت ما قال الله له. ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالوا: يا رسول الله، تعرفنا من الأئمة بعدك؟ فقال - وساق الحديث إلى قوله: - فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر إماما كلهم هداة لامتك، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم (٢). ورواه في مدينة المعاجز (٣) عن التلعكبري مسندا عن جابر الجعفي - الخ. خروج سليمان بن داود للاستسقاء مع جماعة فإذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء يدعو ويستسقي. فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم. قال الإمام (عليه السلام): فسقوا في ذلك العام ولم يسقوا مثله قط (٤). استسقاء

عبد المطلب لأهل مكة وأخذه ابن ابنه محمد (صلى الله عليه وآله)
فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد أيفع أو كرب، ثم قال: اللهم
ساد الخلة وكاشف الكربة، أنت

(١) ط كمياني ج ٥ / ٣٦٤ - ٣٦٨، و جديد ج ١٣ / ١٧٤ - ١٩٢. (٢) ط كمياني ج ٩ /
١٢٦، و جديد ج ٣٦ / ٣٦٥. (٣) مدينة المعاجز ص ١٤٧. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٧١٥ و
٧١٧ و ٦٦٤. و ج ٥ / ٣٤٩ و ٣٥٤، و جديد ج ١٤ / ٧٣ - ٩٤، و ج ٦٤ / ٣٦٠.

[٧٦]

عالم غير معلم - إلى آخره. فما راموا البيت حتى انفجرت السماء
بمائها. كظ الوادي بثجيجه. يعني امتلاً الوادي بالماء المصوب.
تفصيل ذلك في البحار (١). إستسقاء قس بن ساعدة قبل النبوة
بعشرة سنين ودعاؤه بأسامي محمد وآله الطيبين (٢). إلتجاء قريش
إلى أبي طالب وقولهم له: قد أخط الواد وأجذب العباد، فهلم
فاستسق لنا. فقال: رويدكم دلوك الشمس. فلما زاغت الشمس أو
كادت وافى أبو طالب قد خرج وحوله أغيلمة من بني عبد المطلب
وفي وسطهم غلام أيفع منهم كأنه شمس دجى تجلت عنه غمامة
قتماء. فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة في مستجارها، ولاذ
بأصبغه وبصبغت الأغيلمة حوله، وما في السماء قرعة (قطعة من
السحاب). فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا حتى اجتمع وصار ركاما
وأرعد وأبرق وانفجر له الوادي. فلذلك قال أبو طالب يمدح النبي
(صلى الله عليه وآله): وأبيض يستسقى الغمام بوجهه - إلى آخر ما
سيأتي في " شعر " (٣). موارد استسقاء النبي (صلى الله عليه
وآله) للناس (٤). ومنها: سقيه أصحابه بماء قليل من فضل وضوئه أو
من يده أو سهمه. قول النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة بدر: من
يستسقى لنا من الماء؟ فلم يجبه أحد إلا أمير المؤمنين (عليه
السلام)، قام وأخذ قرية ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها
فملاً قربته وخرج منها. فجاءت ريح فأهرقته. ثم عاد إلى البئر وملاً
القرية وخرج. فجاءت ريح فأهرقته. وهكذا في الثالثة. وفي الرابعة
ملاًها وأتى بها النبي. وفي رواية أخرى: لما خرج استقبلته ريح
شديدة، فجلس حتى مضت، ثم

(١) ط كمياني ج ٦ / ٩٦، و جديد ج ١٥ / ٤٠٤. (٢) جديد ج ٢٨ / ٤٢، و ط كمياني ج ٩
/ ٢٦٩. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٢٨، و جديد ج ٢٥ / ١٣٢. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٢٦٢ و
٢٥٠ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣٢٢ و ٥٤٩. و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤ و
٩٥٥، و ج ٩ / ١٦، و جديد ج ١٧ / ٢٢٠ و ٢٧٦، و ج ١٨ / ١١ و ٢١ و ١٠٤، و ج ٢٠ /
٢٩٩، و ج ٢٥ / ١٦٧، و ج ٩١ / ٣٢٦ و ٣٣٢. (*)

[٧٧]

قام. ثم مرت به أخرى. فجلس حتى مضت، ثم قام. ثم مرت به
أخرى. فجلس حتى مضت. فلما جاء إلي النبي (صلى الله عليه
وآله) وأخبره الخبر، قال، ذلك جبرئيل في ألف من الملائكة، وسلموا
عليك، ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة وسلموا، ثم مر إسرافيل
في ألف من الملائكة وسلموا عليك (١). تقدم في " جبر ": عند ذكر
جبرئيل ذكر جملة من مواضع هذه الروايات. وفي غزوة بني
المصطلق لما استسقى من أصحابه، وذهب واحد بعد واحد مع
جماعة ورجوعهم فزعين جزعين آيسين، خرج أمير المؤمنين (عليه
السلام) بالروايا، فاستقى وأقبل بها إلى النبي. فلما دخل كبر النبي
(صلى الله عليه وآله) ودعا له بخير (٢). وقريب من ذلك في الحديثية

واستقائهم من بئر ذات العلم (٣). إستسقاء أمير المؤمنين (عليه السلام) لامرأة قاطعها كل ذنوب على ثمرة، فاستقى من البئر ستة عشر ذنوبا، فعدت له ستة عشر ثمرة، فجاء بها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأكلها معا (٤). إستسقاء الحسين لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين (عليهما السلام) (٥). إستسقاء علي والحسن والحسين (عليهم السلام) في سنة ١٧ من الهجرة (٦). دعاء الحسن والحسين (عليهما السلام) للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة ونزول المطر وقول الناس لسلمان: أعلما هذا الدعاء؟ وقول سلمان: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث يقول: إن الله تعالى أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة (٧).

(١) جديد ج ١٩ / ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣١٦ و ٣١٧، وج ٣٩ / ٩٥ و ١٠٣ و ١١٢، وج ٤١ / ٦٩، وط كمياني ج ٦ / ٤٦٦ و ٤٦٨ و ٤٧٠ و ٤٧٢، وج ٩ / ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٥٢٤، (٢) جديد ج ٢٠ / ٣٦٠، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٤، (٣) جديد ج ٤١ / ٧٠، وج ٢٠ / ٣٥٧، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٤، وج ٦ / ٥٦٣، (٤) جديد ج ٤١ / ٣٣، وط كمياني ج ٩ / ٥١٥، (٥) ط كمياني ج ١٠ / ١٤٣، وجديد ج ٤٤ / ١٨٧، (٦) إحقاق الحق ج ٩ / ٢١٠، (٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٢، وجديد ج ٩١ / ٣٢٢.

[٧٨]

قول أهل الكوفة لأمر المؤمنين (عليه السلام): لم تمطر السماء علينا وقد مسنا وأهلنا الضر، فاستسقى لنا يا وارث محمد. فعند ذلك قام وأشار بيده قبل السماء، فسأل الغيث حتى بقيت الكوفة غدران. فقالوا: يا أمير المؤمنين كفيينا وروينا. فتكلم بكلام، فمضى الغيث وانقطع المطر (١). إستسقاء الإمام السجاد (عليه السلام) لأهل مكة بعد جماعة من عباد البصرة وقوله لهم: لو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه. فأتى الكعبة فخر ساجدا وقال في سجوده: سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث. فما استتم كلامه حتى أتاهم الغيث - الخ (٢). تعليم مولانا الصادق (عليه السلام) صلاة الاستسقاء لوالي المدينة (٣). إستسقاء الرضا (عليه السلام) في خراسان (٤). وتام الحديث في البحار (٥). إستسقاء الناس في زمن مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) ثلاثة أيام، فما سقوا وخروج جاثليق النصارى مع النصارى في اليوم الرابع وفيهم راهب. فاستسقوا فسقوا، فشك الناس في دينهم، فراجعوا إلي مولانا العسكري (عليه السلام) فكشف الأمر أن الراهب أخذ بين أصابعه عظما أسود، فأخذ عنه، ثم قال: استسقى الآن. فاستسقى. فما سقوا بل تقشعت السحاب. فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال: هذا رجل مر بقبر نبي، فوقع في يده العظم وما كشفت عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر (٦). ذم الاستسقاء بالنجوم والأنواء (٧). وفيه معناه.

(١) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٠، وجديد ج ٤٠ / ٤٠. (٢) ط كمياني ج ١١ / ١٦، وجديد ج ٤٦ / ٥٠. (٣) ط كمياني ج ١١ / ١٧٤، وجديد ج ٤٧ / ٣٣١. (٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٩، وجديد ج ٩١ / ٣١١. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ٥٤، وجديد ج ٤٩ / ١٨٠. (٦) ط كمياني ج ١٢ / ١٦٣، وجديد ج ٥٠ / ٣٧٠. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وج ١٤ / ١٦٨، وجديد ج ٧٣ / ٢٩٠، وج ٥٨ / ٣١٢.)

[٧٩]

تقدم في " ثلث " رواية استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس عم النبي (صلى الله عليه وآله) (١). ولعله يشير إلى ذلك (٢). صلاة الاستسقاء (٣). باب صلاة الاستسقاء وآدابها (٤). الأخبار الواردة في فضل إسقاء المؤمن: أمالي الطوسي: المفيد بسنده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: ومن أطعم مؤمنا لقمه، أطعمه الله من ثمار الجنة. ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم (٥). الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء، أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة. وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء، فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل. والمراد بعق الرقية تخليصه من القتل أو من المملوكية بالحق أو بغيره. وفي رسالة الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي قال: من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيبات الجنة. ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم (٦). وتقدم في " رسل " مواضع الرسالة. باب فيه فضل إطعام السائل وسقيه وفضل صدقة الماء (٧). مكارم الأخلاق: عن الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى يحب إيراد الكبد الحراء. ومن سقى كبد حراء من بهيمة وغيرها، أظله الله في عرشه يوم لا ظل

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٤١، وحديد ج ٢٢ / ٢٩٠. (٢) ط كمياني ج ٧ / ٥١ و ٢٢٥، وحديد ج ٢٣ / ٢٤٦، وح ٢٦ / ٢٥٢. (٣) جديد ج ٢٠ / ٢٩٩، وط كمياني ج ٦ / ٥٤٩. (٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٢، وحديد ج ٩١ / ٢٨٩. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ٢٦، وح ٢٠ / ٤٥، وحديد ج ٧٧ / ١٢١، وح ٩٦ / ١٧٣. (٦) ط كمياني ج ٣ / ٢٤٨، وح ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وحديد ج ٧٥ / ٣٦٤، وح ٧ / ١٩٨. (٧) جديد ج ٩٦ / ١٧٠، وط كمياني ج ٢٠ / ٤٤.

[٨٠]

إلا ظله. وعن الصادق (عليه السلام): من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء، كان كمن أعتق رقبة. ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء، كان كمن أحيا نفسا، ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا (١). عدة الداعي: قال الباقر (عليه السلام): من سقى ظمأنا، سقاه الله من الرحيق المختوم. وقال الصادق (عليه السلام): أفضل الصدقة إيراد الكبد الحراء - وساقه مثله إلى ظله (٢). النبوي (صلى الله عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء (٣). تقدم في " رأى " أن من أفضل الأعمال سقى الماء والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) وحب علي بن أبي طالب (عليه السلام). ثواب الأعمال: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إن أول ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء (٤). تقدم في " زيد " : النهي عن إسقاء الزيدية. أمالي الطوسي: أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنة؟ قال: اشتر سقاة جديدا، ثم اسق فيها حتى تخرقها، فإنك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة (٥). باب إطعام المؤمن وسقيه (٦). كتاب البيان والتعريف (٧): في النبوي (صلى الله عليه وآله) ساقى القوم آخرهم شربا. ورواه في البحار (٨). ويأتي في " شرب " و " موه " ما يتعلق بذلك.

(١) و ٢) جديد ج ٩٦ / ١٧٠، وص ١٧٢، وط كمياني ج ٢٠ / ٤٤. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٢، وح ٣ / ٢٨٢، وحديد ج ٨ / ٣١٧، وح ٧٦ / ٢٥١. (٣) ط كمياني ج ٢٠ / ٤٥، وحديد ج ٩٦ / ١٧٢. (٤) ط كمياني ج ٢٠ / ٤٥. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وحديد ج ٧٤ / ٣٥٩. (٦) البيان والتعريف ج ٢ / ٦٦. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٦، وحديد ج ٦٦ / ٤٦١.

باب قوله عزوجل: * (أجعلتم سقاية الحاج) * - الآية في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) (١). يعني * (أجعلتم سقاية الحاج) * عمل العباس عم النبي (صلى الله عليه وآله) كان بيده سقاية الحاج. * (وعمارة المسجد الحرام) * كانت لشيبية * (كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) * يعني به أمير المؤمنين (عليه السلام) * (لا يستوون عند الله) *. روايات العياشي في هذه الآية (٢). باب أن مستقى العلم من بيتهم (٣). باب أنه (عليه السلام) ساقى الحوض - الخ (٤). باب صفة الحوض وساقيه (٥). وتقدم في "حوض" ما يتعلق به. باب المزرعة والمساقاة (٦). معالجة الاستسقاء: من معجزاته (صلى الله عليه وآله): أن أبا براء كان به استسقاء، فبعث إليه بفرسين ونجائب، فقال: لا أقبل هدية مشرك، ولو كنت قابلا من مشرك لقبلتها. قال ليبيد: فإنه يستشفيك من علته. فأخذ حثوة من الأرض فتفل عليها ثم أعطاه، وقال: دفها بماء ثم أسقه إياه. ففعل وإطلق من مرضه (٧). بيان: حثوة: غرفة من التراب وغيره. و "دف" مثل قل، من داف إذا بلله بماء أو غيره. سكبج: السكباج: مرق يعمل من اللحم والخل والزعفران. والأباريز الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج. كذا في كتب اللغة. وذكره في كتاب "تحفه"

(١) جديد ج ٣٦ / ٣٤، وط كمياني ج ٩ / ٨٩. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٣١٧، وحديد ج ٢٨ / ٢٣٦. (٣) ط كمياني ج ٧ / ٣١٣، وحديد ج ٢٦ / ١٥٧. (٤) جديد ج ٢٩ / ٢١١، وط كمياني ج ٩ / ٢٩٣. (٥) ط كمياني ج ٣ / ٢٩٣، وحديد ج ٨ / ١٦. (٦) ط كمياني ج ٢٢ / ٤١، وحديد ج ١٠٣ / ١٧١. (٧) جديد ج ١٨ / ٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٣٠٢.

حكيم مؤمن " مع فوائده. المحاسن: عن أبي اسامة قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يأكل سكباجا بلحم البقر (١). وهو طعام جاء به الكاظم (عليه السلام) لجماعة من أصحابه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام يعجب أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وتمام الخبر ذكرناه في "طعم". السكباج أيضا لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواية الحديث، كما في المجمع. سكت: كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: العلوي (عليه السلام): لو سكت من لا يعلم، سقط الاختلاف (٣). النبوي (صلى الله عليه وآله): السكوت عند الضرورة بدعة (٤). يأتي في "صمت" و "كلم" و "لسن" ما يتعلق بذلك. باب السكوت والكلام ومواقعهما (٥). سؤال ابن السكيت عن الرضا (عليه السلام) عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة وفيه سؤاله عن الحجة على الخلق اليوم، فقال: العقل - الخ (٦). وتقدم في "حجج": ذكر بعض الرواية مع بيان مواضعها. سؤاله عن الإمام الهادي (عليه السلام) عن ذلك (٧).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٢٩، وحديد ج ٦٦ / ٨١. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٨٧٠ و ٨٩٧، وحديد ج ٦٦ / ٣٠٩ و ٤٢١. (٣) ط كمياني ج ١ / ١٠٢، وحديد ج ٢ / ١٢٢. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ٤٧، وحديد ج ٧٧ / ١٦٥. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وحديد ج ٧١ / ٢٧٤. (٦) جديد ج ١١ / ٧٠، وح ١٧ / ٢١٠، وط كمياني ج ٥ / ١٩، وح ٦ / ٢٤٥. (٧) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٨، وحديد ج ٥٠ / ١٦٤.

أقول: ابن السكيت - بكسر السين وتشديد الكاف - هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي، من أجلاء أصحاب الرضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم ثقة جليل بالاتفاق. وله كتب ذكرها المامقاني في رجاله. قتله المتوكل في ٥ رجب سنة ٢٤٤. وعله قتله أنه سأله المتوكل أيهما أحب إليك ابناي المعتز والمؤيد أو الحسن والحسين؟ فشرع في بيان فضائل الحسنين (عليهما السلام). وفي رواية أخرى قال: قنبر غلام علي (عليه السلام) أفضل منك ومن ابنك. سكر: الكافي: عن الصادق (عليه السلام): أول من اتخذ السكر سليمان بن داود (١). طب الأئمة: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ما اختار جدنا للحمى إلا وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق (٢). وفي رواية أخرى في حمى الربيع، قال الصادق (عليه السلام): من أين أنت عن المبارك الطيب؟ إسحق السكر، ثم خذه بالماء، واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء. قال: ففعلت، فما عادت إلي بعد (٣). ومما يفيد ذلك (٤). وقال: السكر ينفع من كل شئ، ولا يضر شيئاً. وأكل سكرتين عند النوم تزيل الوجع. والسكر بالماء الباردة جيد للمرض. والسكر يزيل البلغم (٥). وتقدم في "دوى": مداواة المرضى بالسكر. المحاسن: عن الرضا (عليه السلام): السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً. / بيان: الطبرزد كسفرجل هو السكر الأبلوج، يعني الأبيض، ويظهر من بعض الكلمات أنه المعروف بالنبات ومن أكثرها أنه القند.

(١) ط كمياني ج ٥ / ٣٤٩، و جديد ج ١٤ / ٧٠. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥١٠، و جديد ج ٦٢ / ٩٦. (٣) و (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٥١١، و جديد ج ٦٢ / ١٠٠، و ص ١٠٣. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٠، و جديد ج ٦٢ / ٢٨٢.

فقه الرضا (عليه السلام): قال: السكر ينفع من كل شئ ولا يضر من كل شئ (١). في أن الإمام السجاد (عليه السلام) يتصدق بالسكر واللوز، فستل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى: * (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) * وكان يحبه (٢). في أنه إذا سافر للحج والعمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر - الخ (٣). في أن السكر أحب الأشياء عند الصادق (عليه السلام) وكان يتصدق منه (٤). الكافي: كان أبو الحسن الأول (عليه السلام) كثيراً ما يأكل السكر عند النوم (٥). في أن الرضا (عليه السلام) طلب قصب السكر من أهل الأهواز (٦). باب السكر وأنواعه (٧). مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن (عليه السلام): من أخذ سكرتين عند النوم، كان شفاء من كل داء إلا السام (٨). باب قصب السكر (٩). مكارم الأخلاق: عنه (عليه السلام): قصب السكر يفتح السدد، ولاداء فيه ولاغائلة (١٠). قال تعالى: * (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقا حسناً) * - الآية. إختلف المفسرون في معناه، فقيل: السكر الخمر، والرزق الحسن التمر والزبيب والدبس والخل. وقيل: السكر الخل، والرزق الحسن ما هو خير منه.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٥، و جديد ج ٦٦ / ٤٥٨. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٣٦، و جديد ج ٤٦ / ٨٩. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٢٢، و جديد ج ٤٦ / ٧١. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١١٩، و جديد ج ٤٧ / ٥٢. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٤، و جديد ج ٤٨ / ١١٠. (٦) ط كمياني ج ١٢ / ٣٣ مكرراً، و جديد ج ٤٩ / ١١٦ و ١١٨. (٧) و (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٨٦٧، و جديد ج ٦٦ / ٢٩٧، و ص ٣٠٠. (٩) و (١٠) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٢، و جديد ج ٦٦ / ١٨٨، و ص ١٨٩.

وقيل: السكر كل ما حرم الله من ثمارها خمرا كان أو غيره، والرزق الحسن ما أحله الله من ثمارها. وقال علي بن إبراهيم: السكر الخل. وروي عن الصادق (عليه السلام) أنها نزلت قبل آية التحريم، فنسخت بها. قيل: وعلى إرادة الخمر لا يفيد حلها في وقت لجواز أن يكون عتابا وتوبيخا في الأول ومنة في الثاني قبل بيان تحريمها، ومعنى النسخ نسخ السكوت عن التحريم، وفي مقابلتها بالرزق الحسن تنبيه على قبح الأول. إنتهى ملخصا. وتفصيل ذلك في البحار (١). وقريب من ذلك في البحار (٢). باب الانبذة والمسكرات (٣). الخصال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن كل مسكر وكل مسكر حرام - الخبر (٤). في مكاتبة الرضا (عليه السلام) للمأمون: من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلا وكثيرها، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام (٥). النبوي (صلى الله عليه وآله): ما أسكر كثيره، فالجرعة منه خمر. ثواب الأعمال: النبوي الصادق (عليه السلام): من أدخل عرقا من عروقه شيئا مما يسكر كثيره، عذب الله عزوجل ذلك العرق بستين وثلاثمائة نوع من العذاب (٦). إلى غير ذلك من الروايات المذكورة بعضها في "خمر". علل الشرائع: عن محمد بن سنان، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: حرم الله الخمر لما فيها من الفساد - إلى أن قال: - فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا ويتحل مودتنا كل شراب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها (٧). دعائم الإسلام: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ليس مني من استخف بالصلاة. ليس مني من شرب مسكرا. لا يرد علي الحوض، لا والله (٨).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٧٦٣، وحديد ج ٦٥ / ١٣١. (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٩١٣، وحديد ج ٦٦ / ٢٨٩. (٣) ط كمباني ج ١٦ / ١٣٨، وحديد ج ٧٩ / ١٦٦، وحديد ج ٦٦ / ٤٨٢. (٤) و (٥) و (٦) ط كمباني ج ١٦ / ١٣٩، وحديد ج ٧٩ / ١٦٨، وحديد ج ١٦٩، وحديد ج ١٧٠. (٧) و (٨) ط كمباني ج ١٤ / ٩١١، وحديد ج ٦٦ / ٤٨٢، وحديد ج ٤٩٥.

في الدروس: لا يجوز أن يسقى الطفل شيئا من المسكر، وأما البهيمة فالمشهور الكراهة، وسوى القاضي بينهما في التحريم، ورواية أبي بصير تدل على الكراهة في البهيمة. وفي رواية عجلان: من سقى مولودا مسكرا، سقاه الله من الحميم (١). في أنه سكر ملك المجوس ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه وارتيكها (٢). وتقدم في "جذع": قصة ابن جذعان وسكره. وفي "زيد": أن يزيد بات سكرانا وأصبح ميتا كأنه مطلى بقار. خاتمة في تنقيح البحث في حد المسكر، وفيه ثلاثة فصول في الشارب والمشروب واللواحق. الفصل الأول: في الشارب، ويعتبر فيه: البلوغ، والعقل، والاختيار، والعلم بالتحريم. ولا خلاف في ذلك كله، بل الإجماع عليه. ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد، والرجل والمرأة، والمسلم والذمي إذا تظاهر بلا خلاف ولا إشكال. وعلى الصغير والمجنون مع التمييز التعزير. الفصل الثاني: في المشروب. لا فرق في ثبوت الحد بين القليل والكثير، ولا فرق بين أنواع المسكرات والفقاع وغيره بلا خلاف ولا إشكال. وقد عرفت الروايات في هذا وفي باب الخمر. الفصل الثالث: في اللواحق، وفيه مسائل: الأولى: يثبت الشرب بالبينة وبالإقرار، ولو مرة واحدة، لإطلاق أدلة الإقرار، ولما في الوسائل (٣). ويشترط في المقر: البلوغ، والعقل، والاختيار، والقصد. فلا اعتبار بإقرار الصغير والمجنون والمكره وغير القاصد.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٩١٥، وجديد ج ٦٦ / ٤٩٨. (٢) ط كمياني ج ٢١ / ١٠٩، وجديد ج ١٠٠ / ٦٦. (٣) الوسائل ج ١٨ أبواب مقدمات الحدود باب ٢٢ ص ٢٤٣.

[٨٧]

الثانية: لا يثبت بشهادة النساء لا منضمت ولا منفردات، لما في الوسائل (١). الثالثة: من شرب الخمر مستحلا له يستتاب. فإن تاب، اقيم عليه الحد. وإن امتنع، قتل بعد الحد، لما في الوسائل (٢). وإن كان غير مستحل وشرب مرتين وحد بعد كل منها، يقتل في الثالثة على المشهور، بل نقل الإجماع عليه لما تقدم في " خمر ". الرابعة: تقدم في " خمر ": أنه يجلد ثمانين جلدة، ويضرب الرجل مجردا عن الثياب بين الكتفين لصحيحة أبي بصير، وتضرب المرأة مع ثيابها غير مجردة لأن بدنها عورة ولا تكشف العورة. الخامسة: تقدم في " خمر ": أنه يزداد عشرون لو كان في شهر رمضان. السادسة: العصير العنبي قبل ذهاب الثلثين ملحق بالخمر في إيجابه الحد عند المشهور، بل عليه الإجماع المنقول، والأقوى عدم الإلحاق. وسائر مسائله يظهر مما تقدم هنا وفي " خمر "، وفصلنا الكلام فيه في كتابنا روضات النضرات. الخصال، معاني الأخبار: في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك (٣). وتام الحديث في البحار (٤). وبأتي في " صلى ": تفسير قوله: * (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى) * بسكر النوم. باب سكرات الموت وشدائده (٥). يظهر من بعض الروايات أن الموت بالنسبة إلى بعض الفجار كلسع الأفاعي

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب الشهادات باب ٢٢٤ ص ٢٥٨، وط كمياني ج ٢٤ / ٢٢، وجديد ج ١٠٤ / ٢٣٠. (٢) الوسائل ج ١٨ أبواب حد المسكر باب ٢ ص ٤٦٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، وج ١٦ / ٤٠ و ١٢٢، وجديد ج ٧٢ / ١٤٢، وج ٧٦ / ١٨٠، وج ٧٩ / ١٢٨. (٤) ط كمياني ج ٤ / ١١٨، وجديد ج ١٠ / ١١٤. (٥) جديد ج ٦ / ١٤٥، وط كمياني ج ٣ / ١٣١.

[٨٨]

ولدغ العقارب أو أشد، وأشد من نشر بالمناشير! وقرض بالمقاريض! ورضخ بالأحجار! وتدوير قطب الأرحية على الأحداق (١). وفي بعض الأخبار أن للموت ثلاثة آلاف سكرة، كل سكرة منها أشد من ألف ضربة بالسيف (٢). في الحديث: أن العبد ليعالج كرب الموت وسكراته، ومفاصله يسلم بعضها على بعض تقول: عليك السلام، تفارقني وإفارقك إلى يوم القيامة (٣). من الأمور التي تهون سكرات الموت كسوة المؤمن فإنها تهونها عليه وتوسع في قبره، كما قاله الصادق (عليه السلام) في رواية الكافي (٤). ومنها ما في النبوي (صلى الله عليه وآله): ألا ومن أحب عليا (عليه السلام) هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة - الخبر (٥). ومنها صلة الرحم، فإنها تهون سكرات الموت كما في مناجاة موسى بن عمران (٦). وتقدم في " بهى ": ذكر مواضع الرواية. ومنها الدعاء التي دعا به موسى حين دخل على فرعون، فإنه يهون سكرات الموت (٧). وتقدم في " دعا ". ومنها ما عن الصادق (عليه السلام) قال: من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقربته وصولا، وبوالديه بارا. فإذا كان كذلك، هون الله عليه سكرات

الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبدا (٨). ومنها إعانة الضعيف في فهمه ومعرفته، فيلقنه حجته على خصم الدين. فإن

(١) جديد ج ٦ / ١٥٢. (٢) تفسير البرهان، سورة السجدة ص ٨٢٦. (٣) جديد ج ٦ / ١٥٠، وط كمباني ج ٣ / ١٢٣. (٤) جديد ج ٧ / ١٩٨، وج ٧٤ / ٣٧٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٨، وج ٢ / ٢٤٨. (٥) جديد ج ٧ / ٢٢٢، وط كمباني ج ٣ / ٣٥٥. (٦) جديد ج ١٣ / ٣٢٧، وط كمباني ج ٥ / ٣٠٢. (٧) جديد ج ١٣ / ١٤٤، وط كمباني ج ٥ / ٢٥٦. (٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و ٢٤، وجديد ج ٧٤ / ٦٦ و ٨١.

[٨٩]

من فعل ذلك أعانه الله عند سكرات الموت - الخبر (١). ومنها صوم شهر رمضان، كما يأتي في " صوم ". وصف زكريا السكران وأنه جبل في جهنم (٢). سكف: أعلم أن الإسكافي يطلق على الشيخ الأجل الأقدم ابن الجنيد، وهو من مشائخ المفيد، وقد يطلق على الشيخ الأجل محمد بن همام المعاصر للكليبي. سكك: تقدم في " ابر ": شرح الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله): خير المال سكة مأبورة. والعلوي (عليه السلام) في أمر بعثه الرسول (صلى الله عليه وآله) قال: فأكون فيها كالسكة المحممة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب (٣). وقريب منه (٤). سكن: قال تعالى: * (ثم أنزل الله سكينته على رسوله) * - الآية. قال الطبرسي في هذه الآية: أي رحمته التي تسكن إليها النفس، ويزول معها الخوف. قال: وروى الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: السكينة ربح من الجنة طيبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء، أورده العياشي مسندا (٥). قرب الإسناد: عن ابن أسباط، قال: سألت الرضا (عليه السلام): عن السكينة فقال: ربح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة الإنسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٧٥ / ٢١. (٢) ط كمباني ج ٥ / ٣٧٢، وجديد ج ١٤ / ١٦٦. (٣) و (٤) جديد ج ٤٢ / ١٨٦، وص ١٨٧، وط كمباني ج ٩ / ٦٤٥. (٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٠٨، وجديد ج ٢١ / ١٤٧.

[٩٠]

إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الأساطين. قلنا: هي من التي قال: * (فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة) * ؟ قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء، وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء. ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم؟ قلنا: السلاح. قال: صدقتم، هو تابوتكم - الخبر (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، معاني الأخبار: عن الرضا (عليه السلام) نحو صدره فيه وفي البحار (٢). وتمام الحديث مع صدره وذيله في البحار (٣). وفي رواية أخرى قال ابن أسباط: فقلت: جعلت فداك، ما السكينة؟ قال: ربح من الجنة، لها وجه كوجه الإنسان طيبة. وكانت مع الأنبياء، وتكون مع المؤمنين (٤). معاني الأخبار: سئل أبو الحسن (عليه السلام): ما كان تابوت موسى؟ وكما كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين. قلت: ما كان فيه؟ قال: عصى موسى والسكينة. قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا إذا اختلفوا في شئ كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون (٥). كلمات الطبرسي وغيره في السكينة (٦). إلى غير ذلك من الروايات التي بمضمون ما تقدم. فراجع البحار

(٧). وتقدم في " تبت " ما يتعلق بذلك. معاني الأخيار: عن محمد العطار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: السكنية الإيمان (٨).

(١) ط كمياني ج ٧ / ٣٢٤، وج ٥ / ٣٢٩، وجديد ج ٣٦ / ٢٠٣، وج ١٣ / ٤٤٣ و ٤٤٤.
(٢) ط كمياني ج ٢١ / ١٢، وج ٥ / ١٤٠ مكررا، وجديد ج ١٢ / ١٠٢ و ١٠٣، وج ٩٩ / ٥٢.
(٣) ط كمياني ج ١٦ / ٦٣، وجديد ج ٧٦ / ٢٤٢، (٤) ط كمياني ج ١٦ / ٧٩، وجديد ج ٧٦ / ٢٨٦، (٥ و ٦) ط كمياني ج ٥ / ٣٢٩، وجديد ج ١٣ / ٤٤٣، وص ٤٤٤ و ٤٤٥. (٧) و (٨) ط كمياني ج ٥ / ٣٢٩ - ٣٣١، وجديد ج ١٣ / ٤٢٨ - ٤٥١، وص ٤٤٢.

[٩١]

كلام الشيخ المفيد فيمن نزلت عليه السكنية في قوله تعالى: * (فأنزل الله سكنيته عليه) * (١). باب فيه تابوت السكنية (٢). باب السكنية وروح الإيمان. قال تعالى: * (هو الذي أنزل السكنية في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) * - الآية (٣). كلمات المفسرين في هذه الآية (٤). جملة من الروايات المفسرة للسكنية في هذه الآية بالإيمان فيه (٥). باب السكنية والوقار - الخ. أمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحسن زينة الرجل السكنية مع إيمان (٦). قال تعالى: * (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم) * - الآية. تفسيره في البحار (٧). تفسير العياشي: عن الباقر (عليه السلام): سكنوا ما سكنت السماوات والأرض. أي لا تخرجوا على أحد - الخبر (٨). ونحوه (٩). وتفسيره من كلام الصادق (عليه السلام): يعني سكنوا ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش (١٠). الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء (١١).

(١) جديد ج ١٠ / ٤٢٠، وط كمياني ج ٤ / ١٩٠، (٢) جديد ج ١٣ / ٤٢٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٢٧، (٣ و ٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٦٣، وجديد ج ٦٩ / ١٧٥، وص ١٧٧، (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٠، وجديد ج ٦٩ / ٢٠٠ و ١٩٩، (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٧١ / ٣٣٧، (٧) ط كمياني ج ١٣ / ١٩٠، وجديد ج ٥٢ / ٣٤٧، (٨) ط كمياني ج ١٣ / ١٤٠، وجديد ج ٥٢ / ١٣٩ ولكن في جديد نقل من غيبة النعماني. (٩) ط كمياني ج ١٣ / ١٧٢ و ١٧٩، وج ١١ / ١٨٦، وجديد ج ٥٢ / ٢٧٠ و ٣٠٣، وج ٤٧ / ٢٧٤، (١٠) ط كمياني ج ١٣ / ١٥٢ مكررا، وجديد ج ٥٢ / ١٨٩ و ١٩٠، (١١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢٣، وجديد ج ٧٢ / ١٥.

[٩٢]

باب من أسكن مؤمنا بيتا وعقاب من منعه عن ذلك (١). ثواب الأعمال: عن الصادق (عليه السلام) قال: من كان له دار واحتاج مؤمنا إلى سكنها فمنعه إياها، قال الله عزوجل: ملائكتي، عبيدي بخل على عبيدي بسكنى الدنيا، وعزتي لا يسكن جناني أبدا (٢). وتقدم في " دور " و " مصر " ما يتعلق بذلك. الصادق (عليه السلام): لاتطيب السكنى إلا بثلاث: الهواء الطيب، والماء الغزير العذب، والأرض الخوارة (٣). باب السكنى والعمرى والرقيبي. قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: إن السكنى بمنزلة العارية، إن أحب صاحبها أن يأخذها أخذها، وإن أحب أن يدعها فعل، أي ذلك شاء (٤). أقول: السكنى جعل المنفعة المشتركة بالاسكان من دون جعل مدة. وتقدم الرقيبي في محله، وإنها مشترطة بالمدة. وإن قيد المدة بالعمر، فهي العمرى. ولكل أحكام مذكورة في الكتب الفقهية. كانت لمولانا علي بن الحسين (عليه السلام) مولاة تسمى سكنية قال لها: لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه، فإن اليوم يوم جمعة (٥). السكنية بفتح

السين، أي الرحمة والبركة. والطمأنينة: ما يسكن ويطمأن النفس به وإليه. سكينه بنت أمير المؤمنين (عليه السلام): لم يذكرها، وقد روى الإمام السجاد (عليه السلام) عنها وعن زينب، عن أبيهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فضل فاطمة الزهراء (عليها السلام) (٦). سكينه كسفينه بنت أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأمها رباب بنت إمرئ القيس

(١ و ٢) جديد ج ٧٤ / ٣٨٩، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٢، وجديد ج ٧٨ / ٢٢٤. (٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٤٤، وجديد ج ١٠٣ / ١٨٦. (٥) جديد ج ١٢ / ٣٧١، وط كمياني ج ٥ / ١٨٤. (٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٨، وجديد ج ٨١ / ١١٢.

[٩٣]

وهي التي كانت يحبها الحسين (عليه السلام) حبا شديدا حتى قال فيها وفي أمها: لعمرك إنني لاحب دارا * تحل بها سكينه والرباب احبها وأبذل حل مالي * وليس لعاتب عندي عتاب (١) وفاطمة الكبرى أكبر منها، كما عن الكامل. توفيت في يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة ١١٧ هـ. كانت عقيلة قريش، ولها السيرة الجميلة، ذات الفضل والفضيلة، والكرم الوافر، والعقل الكامل، والمكارم الزاخرة، والمناقب الفاخرة، سيدة نساء عصرها، وأجملهن وأطرفهن وأحسنهن أخلاقا. ولها في وقعة الطف خمسة عشر سنة أو اثنان وعشرون سنة. وتوفيت ولها ثمانون سنة أو أقل تقريبا. وكانت في كربلاء مزوجة بابن عمها عبد الله بن الحسن المجتبي (عليه السلام) الشهيد بالطف. ثم تزوجت بمصعب بن الزبير وأمهرها ألف درهم وولدت من مصعب بنتا سماها رباب، وكانت وجهية. وفي أزواجها بعده اختلاف. راجع إلى " خيرات حسان ". رؤياها في دمشق جدها مع آدم ونوح وإبراهيم وموسى وحدثها فاطمة (عليهم السلام) مع نساء الجنة (٢). نذكر أحوالها مفصلا في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث في فصل النساء. سلب: مناقب ابن شهر آشوب: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قتل قتيلا، فله سلبه. وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتورع عن ذلك، وإنه لم يتبع منهزما، وتأخر عن استغاث، ولم يكن يجهز على جريح. ولما أردى عمرو قال عمرو: يابن عم، إن لي إليك حاجة، لا تكشف سواة ابن عمك، ولا تسلبه سلبه. فقال: ذاك أهون علي. وفيه يقول (عليه السلام):

(١) جديد ج ٤٥ / ٤٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٠٣. (٢) جديد ج ٤٥ / ١٩٤، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤٢.

[٩٤]

وعففت عن أثوابه لو أنني * كنت المقطر بزني أثوابي محمد بن إسحاق: قال له عمر: هلا سلبت درعه ؟ فإنها تساوي ثلاثة آلاف، وليس للعرب مثلها. قال: إنني استحييت أن أكشف ابن عمي. وروي أنه جاءت اخت عمرو ورأته في سلبه، فلم تحزن، وقالت: إنما قتله كريم. وقال (عليه السلام): " يا قنبر، لاتعر فرانسني " أراد: لا تسلب قتلاي من البغاة. بيان: يقال: طعنه فقطره إذا ألغاه (١). في انتقام الله ممن أخذ سلب الحسين (عليه السلام) (٢). سلجم: هو السلجم ويأتي في باب الشين. سلج: باب فيه ذكر أثوابه (صلى الله

عليه وآله) وسلاحه ودوابه (٣). العلوي (عليه السلام) في وصف النبي (صلى الله عليه وآله): كان عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء - الخ (٤). باب أسلحة أمير المؤمنين (عليه السلام) وملابسه ومراكبه ولوائه (٥). باب ما عندهم من سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآثاره (٦). باب الأسلحة وأدوات الحرب (٧). باب بيع السلاح من أهل الحرب (٨).

(١) جديد ج ٤١ / ٧٣، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٥. (٢) ط كمياني ج ١٠ / ٣٦٩، وجديد ج ٤٥ / ٣٠١ و ٣٠٢. (٣) جديد ج ١٦ / ٨٢، وط كمياني ج ٦ / ١١٨. (٤) جديد ج ١٦ / ٩٧ و ١١٠، وط كمياني ج ٦ / ١٢١ و ١٢٤. (٥) جديد ج ٤٢ / ٥٧، وط كمياني ج ٩ / ٦١١. (٦) ط كمياني ج ٧ / ٣٢٣، وجديد ج ٢٦ / ٣٠١. (٧) ط كمياني ج ٢١ / ١٠٤، وجديد ج ١٠٠ / ٤٢. (٨) ط كمياني ج ٢٣ / ١٨، وجديد ج ١٠٣ / ٦١.

[٩٥]

النوادر: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرج السلاح إلى العيدين إلا أن يكون عدو حاضر. بيان: هذا الخبر رواه الشيخ عن السكوني، عن الصادق (عليه السلام). وقال في الذكرى: يكره الخروج بالسلاح لمنافاته الخضوع والاستكانة، ولو خاف عدوا لم يكره - ثم ذكر الخبر (١). المجمع: وفي حديث الصادق (عليه السلام) مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية: إنك أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، يريد النطفة. سلحف: السلحفاة دابة بريّة وبحريّة ونهرية.. لها أربع قوائم. تختفي بين طبقتين عظيمتين (لاك پشت). درتخفه خواص زيادي براى أن ذكر كرده. قرب الإسناد: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: سألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجري، أيحل أكله؟ قال: لا يحل أكل السلحفاة والسرطان والجري (٢). مسخ رجل سلحفاة بإزادة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٣). سلس: باب حكم صاحب السلس والبطن (٤). وذكر لذلك روايات في الوسائل والمستدرک. ويدل علي ذلك عموما أدلة نفي الحرج ونفي الضرر وأن كلما غلب الله فالله أولى بالعدر، وغيره مما تقدم في " اصل ". سلسل: كان على عهد داود سلسلة يتحاكم إليها الناس فرفعت بمكر واحد. روى القطب الراوندي في قصص الأنبياء عن هشام بن سالم، عن أبي

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، وجديد ج ٩٠ / ٣٧٠. (٢) جديد ج ٦٥ / ١٩٥، وط كمياني ج ١٤ / ٧٧٩. (٣) مدينة المعاجز ص ١٠٤. (٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٦، وجديد ج ٨٠ / ٣٦٤.

[٩٦]

عبد الله (عليه السلام) قال: كان على عهد داود سلسلة يتحاكم الناس إليها. وإن رجلا أودع رجلا جوهرا، فجحده إياه. فدعاه إلى سلسلة. فذهب معه إليها، وقد أدخل الجوهر في قناة. فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له: أمسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة. فأمسكها ودنا الرجل من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده. فأوحى الله تعالى إلى داود أن احكم بينهم بالبينات وأضعهم إلى اسمي يحلفون به، ورفعت السلسلة (١). باب غزوة ذات السلاسل (٢). وهي الغزوة التي نزلت فيها سورة والعاديات. قال الطبرسي: نزلت السورة لما بعث النبي (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه

السلام) إلى ذات السلاسل، فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث إليهم مرارا غيره من الصحابة. فرجع كل منهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). وهو المروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل قال: وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسبى وشد أسارهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل (٣). والسلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض الجذام وبه سميت الغزوة والمشهورة بفتح السين الأولى. باب ما ظهر من أمير المؤمنين (عليه السلام) في غزوة ذات السلاسل (٤). في أن صاحب السلسلة في قوله تعالى: * خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه * معاوية وكان فرعون هذه الأمة، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٥). سلط: تقدم في " امر ": جملة مما يتعلق بالإمارة والسلطنة. وفي " خرج ": الباقر (عليه السلام): لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل (٦).

(١) جديد ج ١٤ / ٨، وج ١٠٤ / ٢٩٧، وط كمياني ج ٢٤ / ١٥، وج ٥ / ٢٣٤. (٢ و ٣) جديد ج ٢١ / ٦٦، وط كمياني ج ٦ / ٥٨٨. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٥٢٩، وجديد ج ٤١ / ٩٢. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٥٦٢ و ٥٦١، وجديد ج ٣٣ / ١٧١. (٦) ط كمياني ج ١١ / ٥٢، وجديد ج ٤٦ / ١٨٥.

[٩٧]

أمالي الصدوق: قال الصادق (عليه السلام): إذا أراد الله عزوجل برعية خيرا، جعل لها سلطانا رحيمًا، وقيض له وزيرا عادلا (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): في حديث استحضر هارون الرشيد مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: لولا أنني سمعت في خبر عن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما حئت - الخبر (٢). أمالي الصدوق: النبوي (صلى الله عليه وآله): طاعة السلطان واجبة. ومن ترك طاعة السلطان، فقد ترك طاعة الله عزوجل، ودخل في نهيه. إن الله عزوجل يقول: * (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) * (٣). أمالي الصدوق: عن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال لشيخته: يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم. فإن كان عادلا، فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائرا، فاسألوا الله إصلاحه، فإن صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم وكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم (٤). ثواب الأعمال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما اقترَبَ عيد من سلطان إلا تباعد من الله. ولاكثر ماله إلا اشتد حسابه، ولاكثر تبعه إلا كثرت شياطينه (٥). الكفاية: عن عبد الغفار بن القاسم، عن الباقر (عليه السلام) قال: قلت له: يا سيدي، ما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى ذلك. قلت: إني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد - قال: يا عبد الغفار، إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله - الخ (٦).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، وجديد ج ٧٥ / ٢٤٠. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٢٩٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٢، وجديد ج ٩٥ / ٢١٢، وج ٤٨ / ٢١٦. (٣) (٢ - ٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٧٥ / ٣٦٨، وص ٢٦٩، وص ٢٧٢، وص ٣٧٧.

[٩٨]

إتباع السلطان لغير التقية حرام محرم، ومن الفقهاء أشد. النوادر: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله، ما دخولهم في الدنيا؟ قال: إتباع السلطان. فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم (١). ويأتي في " قلب ": أن إتيان باب السلطان مما يقسي القلوب ويفسدها. الإختصاص: عن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: ألا ابشرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك. قال: أما إنه ما كان من سلطان جور في ما مضى ولا يأتي بعد، إلا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم (٢). ثواب الأعمال: النبوي (صلى الله عليه وآله): إياكم وأبواب السلطان وحواشيها، فإن أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عزوجل. ومن أثر السلطان على الله عزوجل، أذهب الله عنه الورع وجعله حيران (٣). تفسير العياشي: عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: يا سليمان، الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم، عدل الكفر. والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار (٤). النوادر: في النبوي (صلى الله عليه وآله): أفضل التابيعين من امتي من لا يقرب أبواب السلطان (٥). كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة معاً: الصادقي (عليه السلام). قال: ملعون ملعون عالم يؤم سلطاناً جائراً معينا له على جوره (٦). النبوي (صلى الله عليه وآله): إياكم ومخالطة السلطان، فإنه ذهاب الدين - الخبر (٧).

(١) ط كمياني ج ١ / ٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٢١، و جديد ج ٢ / ٣٦، وج ٧٥ / ٢٨٠. (٢ و ٣) جديد ج ٧٥ / ٣٧٨، وص ٣٧٢. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ١١٦، و جديد ج ٧٥ / ٣٧٤، وج ٧٩ / ١٥. (٥ و ٦) جديد ج ٧٥ / ٢٨٠، وص ٢٨١، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٢١. (٧) ط كمياني ج ٤ / ١٧٨، و جديد ج ١٠ / ٣٦٨.

[٩٩]

باب آداب الدخول على السلاطين والامراء (١). النبوي (صلى الله عليه وآله): إذا دخلت على سلطان جائر، فاقراً حين تنظر إليه قل هو الله أحد ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج (٢). الفقيه باب النوادر من النكاح قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل امرئ تدبره امرأة فهو ملعون (٣). عن النبي (صلى الله عليه وآله): لن يفلح قوم يدبر أمرهم امرأة - الخ (٤). الإختصاص: قد روى بعضهم عن أحدهم (عليهم السلام) أنه قال: الدين والسلطان أخوان توأمان. لا يد لكل واحد منهما من صاحبه. والدين أس والسلطان حارس، ومالا أس له منهدم، ومالا حارس له ضائع (٥). أمالي الطوسي: النبوي (صلى الله عليه وآله): السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم. فمن عدل، كان له الأجر وعلى الرعية الشكر. ومن جار، كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر (٦). وبعضها في البحار (٧). أمالي الصدوق: في مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من مدح سلطاناً جائراً، وتخفف وتضعف له، طمعا فيه، كان قرينه إلى النار (٨). وقال: ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً، يسلط عليه في نار جهنم، وبئس المصير (٩). وتمام الحديث في البحار (١٠). ونحوه في البحار (١١). تقدم في " ثمن ": أن المستخف بالسلطان من الثمانية الذين إن أهينوا فلا

(١ و ٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٠٩، و جديد ج ٧٥ / ٣٢٤. (٣) جديد ج ١٠٢ / ٢٢٨، وط كمياني ج ٢٣ / ٥٢. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٤٢٨، و جديد ج ٣٢ / ٢١٣.

(٥ و ٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٥٤. (٧) ط كمياني ج ١٧ / ٤٧، و جديد ج ٧٧ / ١٦٥. (٨ و ٩) جديد ج ٧٥ / ٣٦٩، و ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨. (١٠ و ١١) ط كمياني ج ١٦ / ٩٧، و ص ١٠٨، و جديد ج ٧٦ / ٣٣٦، و ص ٣٦٣.

[١٠٠]

يلوموا إلا أنفسهم. أمالي الطوسي: في النبوي (صلى الله عليه وآله): ومن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قربا، إلا ازداد من الله بعدا (١). ثواب الأعمال: النبوي الصادقي (عليه السلام): رحم الله رجلا أعان سلطانه على بره، أقول: تمامه في البحار (٢). ثواب الأعمال، مجالس المفيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: صونوا دينكم بالورع، وقووه بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان. واعلموا أنه أيما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه، طلبا لما في يديه من دنياه، أخمله الله، ومقته عليه، ووكله إليه، فإن هو غلب على شئ من دنياه، وصار في يده منه شئ، نزع الله البركة منه، ولم يأجره على شئ ينفقه في حج ولا عمرة ولا عتق (٣). وتقدم في "حجج" ما يتعلق بطلب الحاجة من السلطان. ثواب الأعمال: عن المفضل، قال، قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل، إنه من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بلية، لم يوجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها (٤). النوادر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أرضى سلطانا بما أسخط الله، خرج من دين الإسلام (٥). في وصية أمير المؤمنين لابنه الحسن (عليهما السلام): وإذا تغير السلطان، تغير الزمان - إلى أن قال: - وباعد السلطان، لتأمن خدع الشيطان (٦). الصادقي (عليه السلام): كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان (٧). تفسير علي بن إبراهيم: عن مسعدة بن صدقة، قال: سألته عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان، ويعملون لهم، ويجبون لهم ويوالونهم. قال: ليس هم من الشيعة ولكنهم من أولئك - الخبر (٨).

(١ - ٥) جديد ج ٧٥ / ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٩ و ٣٨٠، و ص ٣٧١، و ص ٣٧٢، و ص ٣٨٠. (٦) ط كمياني ج ١٧ / ٦١، و جديد ج ٧٧ / ٢١٢ - ٢١٥. (٧) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٣، و ج ٤ / ١٤٩، و جديد ج ١٠ / ٢٤٧، و ج ٧٨ / ٢٠٦. (٨) جديد ج ١٤ / ٦٣، و ط كمياني ج ٥ / ٣٤٧.

[١٠١]

قوله تعالى: * (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) * تأويله بأمر المؤمنين (عليه السلام) فإن أمير المؤمنين سلطان ينصره على أعدائه، كما عن ابن عباس. وفي "قتل" تأويل قوله تعالى: * (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) * وفي "ملك" ما يتعلق بذلك. السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه روى جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله وخوفه ووعظه، كان له مثل أجر الثقلين من الجن والإنس ومثل أعمالهم (١). الإختصاص: بسنده عنه مثله (٢). تقدم في "سعى": مذمة الساعي بالناس إلى السلطان. وفي "ملك" و "جبر" و "ظلم" و "عون" ما يتعلق بذلك. وفي "ولى": السلطان ولي من لاولي له، يعني السلطان العادل. ورواه في كتاب التاج (٣). وفي "مشى": رواية مشي إبراهيم الخليل أمام السلطان الجائر فأوحى الله إليه: أن قف ولا تمس قدم الجبار المتسلط، واجعله أمامك وامش خلفه، وعظمه - الخ (٤). علة تسلط الأعداء على أولياء الله تعالى (٥). سلع: باب الدعاء للسلع والأورام والخنازير (٦). سلف: باب فيه بيع السلف (٧). أقول: السلف في المعاملات على وجهين:

الأول القرض الذي لا منفعة فيه غير الأجر والشكر، والعرب تسمى القرض سلفاً. ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله): هل من أحد

(١ و ٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وص ٢٢٠، وحديد ج ٧٥ / ٣٧٥، وص ٣٧٨. (٣) التاج، ج ٢ / ٢٩٢. (٤) جديد ج ١٢ / ٤٧، وط كمياني ج ٥ / ١٢٤. (٥) ط كمياني ج ١٠ / ١٦٢، وحديد ج ٤٤ / ٢٧٢. (٦) جديد ج ٩٥ / ٩٩، وط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨. (٧) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٩، وحديد ج ١٠٣ / ١١٢.

[١٠٢]

عنده سلف ؟ فقام أنصاري وقال: عندي يارسول الله. قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر. فأعطاه. ثم جاء الأنصاري مرارا يتقاضاه، ففي الثالثة قال: أكثرت يارسول الله من قول: " يكون إن شاء الله ! " فضحك رسول الله ثم استسلف ثمانية أوسق فأداها إليه. فقال الأنصاري: إنما لي أربعة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وأربعة أيضا (١). ومنه استسلافه من يهودي فطلب رهنا فأعطاه (٢). الوجه الثاني أن يبيع سلعة معلومة إلى أجل معلوم ويأخذ ثمنه نقدا وهذا في مقابل النسية. سلفع: قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لامرأة بذية: كذبت يا سلسلع، يا سلفع، يا التي لا تحيض مثل النساء (٣). وفي المجمع: سلفع من تحيض من حيث لا تحيض النساء. وفي " سلق " ما يتعلق بذلك. سلق: المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق. بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن (٤). (السلق: چغندر). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض. وفي معناه غيره (٥). وقال الشهيد في الدروس: السلق يدفع الجذام البرسام بكسر الباء. وروي: نعم البقلة السلق، بنبت بشاطئ الفردوس، وفيها شفاء من الأوجاع

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٤٩، وج ٢٣ / ٢٨، وحديد ج ١٦ / ٢١٨، وج ١٠٣ / ١٥٧. (٢) ط كمياني ج ٤ / ٦١، وحديد ج ٩ / ٢١٩. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٤٢٧، وحديد ج ٦١ / ١٣٧. (٤ و ٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٤ و ٥٥٠ و ٨٥٨، وحديد ج ٦٢ / ٢١١ و ٢٨٥، وج ٢١٦ / ٦٦.

[١٠٢]

كلها، وتشد العصب وتظهر الدم، وتغلظ العظم (١). الكافي: عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى ما يلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله عزوجل. فأوحى الله إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق (٢). باب السلق والكرب (٣). وروي: ما دخل جوف المبرسم مثل السلق. ومحصول الروايات هنا أنه يدفع الجذام والبرص والبياض، وهو شفاء من الأدوية، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم ويشد العقل، ويصفي الدم، ولاداء معه ولا عائلة له، ويهدئ نوم المريض. وقال: اجتنبوا أصله فإنه يهيج السوداء. أقول: يظهر منها أن الفوائد لورقه. وذكر في التحفة له فوائد كثيرة. خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: يا سلفع، يا سلقية، يامن لا تحيض كما تحيض النساء - الخ (٤). والسلفقي هي التي تحيض من دبرها. النبوي (صلى الله عليه وآله) قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): ولا يبغضك من النساء إلا السلفقي التي تحيض من دبرها (٥). وبمفاده في البحار (٦). قال النوري: يظهر من هذه الروايات إمكان تحيض النساء

من الدبر، ووجود هذا الصنف فيهن. وقيل: تعرض لهذا الفرع المحقق القمي في أجوبة مسائله. وعن الشهيد أنه وجدت امرأة بهذا الصفة في زمانه. سئل: قوله تعالى: * (لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) *. قال

(١) جديد ج ٦٢ / ٢٨٥. (٢) جديد ج ١٣ / ٣٥٩، وج ٦٦ / ٩٧، وط كمياني ج ٥ / ٣٠٩، وج ١٤ / ٨٣٣. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٨، وجديد ج ٦٦ / ٢١٦. (٤) جديد ج ٤٠ / ١٤١، وج ٤١ / ٢٩٠ - ٢٩٣، وج ٢٤ / ١٢٩، وج ٢٧ / ٢٢٣، وج ٣٤ / ٢٩٩، وط كمياني ج ٧ / ١١٧ و ٤٠٦، وج ٨ / ٧٣٠، وج ٩ / ٤٥٩ و ٥٧٩ و ٥٨٠. (٥) جديد ج ٣٩ / ٣٠٥، وط كمياني ج ٩ / ٤١٥. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٦٢٤، وجديد ج ٦٣ / ٢٢٧.

[١٠٤]

القمي: السلالة: الصفة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة. والنطفة أصلها من السلالة، والسلالة هو من صفة الطعام والشراب. والطعام من أصل الطين. فهذا معنى قوله: * (سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) * يعني في الانثيين ثم في الرحم - الخبير (١). وكذلك قوله تعالى: * (جعل نسله) * أي ولده * (من سلالة) * وهو الصفة من الطعام والشراب * (من ماء مهين) * (٢). عن ابن عباس في قوله تعالى: * (من سلالة) * قال: السلالة صفر الماء الرقيق الذي يكون منه الولد (٣). وما يتعلق بهذه الآية (٤). السئل - بكسر السين وتشديد اللام - فرحة في الربة يلزم حمى، وقد يطلق على مجموع اللازم والملزوم. مما يورثه أكل الحيتان، كما قال الصادق (عليه السلام). وتقدم في " حوت ". ومنه أكل الاثنان، كما قاله أبو الحسن (عليه السلام) (٥). در تحفهء حكيم مؤمن گوید: خوردن سام أبرص موجب سل است. باب الدواء لأوجاع الحلق والربة والسعال والسل (٦). طب الأئمة: عن جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن بشارة قال: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبو إبراهيم جالس في جانب البئر، فدنوت فقبلت رأسه ويديه وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: كيف أنت من علتك ؟ قلت: شاكيا بعد - وكان بي السل - فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكة فإنك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالى (٧).

(١ و ٢ و ٣) ط كمياني ج ١٤ / ٢٨١، وجديد ج ٦٠ / ٣٦٩، وص ٢٧٠، وص ٢٨٣. (٤) ط كمياني ج ٢٤ / ٥١ و ٥٢، وجديد ج ١٠٤ / ٤٢٦. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٠، وجديد ج ٦٦ / ٤٣٥. (٦ و ٧) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٧، وجديد ج ٦٣ / ١٧٩.

[١٠٥]

أقول: وقد ورد للسئل دواء الجامع المنقول عن الرضا (عليه السلام). وروي أنه يسقى صاحب السل منه مثل الحمصة بماء مسخن عند النوم. وتقدم في " سعل ": ما يناسب ذلك. ومما يذهب بالسل أكل الباذورج، كما قاله أبو الحسن الأول (عليه السلام) (١). وتقدم في " بذر ج " ما يتعلق بذلك. الكافي: عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: ما دخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز (٢). وتقدم في " ارز " ما يتعلق بذلك. وعن أبي عبد الله (عليه السلام): أطعموا المبطون خبز الأرز، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه، أما إنه يدبغ المعدة، ويسل الداء سلا (٣). سلم: الكلام هنا في تفسير آيات السلم والسلم والسلم والتسليم للولاية، والفرق بين الإسلام والإيمان، ونسبة الإسلام ودعائمه وما بني عليه، ووجوب التسليم

للولاية وللمقدرات، وسلام التحية وغير ذلك. قال تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) *. ففي رواية تفسير العياشي عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية: إن السلم ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده (عليهم السلام). قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان (٤). باب أن السلم الولاية - الخ (٥). وتقدم في "خطا": تفسير الخطوات. وعن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قال: السلم هم آل محمد (عليهم السلام) أمر الله بالدخول فيه. وفي رواية أخرى قال: هو ولايتنا. وفي أخرى قال: امروا بمعرفتنا. وفي

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٨، و جديد ج ٦٦ / ٢١٥، (٢ و ٣) ط كمياني ج ١٤ / ٨٧٠، و جديد ج ٦٦ / ٢٧٤، (٤ و ٥) ط كمياني ج ٧ / ١٢٢، و جديد ج ٢٤ / ١٥٩.

[١٠٦]

معنى هذه الروايات غيرها، وكلها في البحار (١). قال تعالى: * (وان جنحوا للسلم) *. ففي روايات العياشي عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: السلم الدخول في أمرنا (٢). قال تعالى: * (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل) * فالذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض، كما قاله الباقر (عليه السلام) و * (رجلا سلما لرجل) * هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته وهو سلم لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما في روايات متعددة (٣). باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم (٤). باب أن أمير المؤمنين (عليه السلام) المؤمن والإيمان والدين والإسلام والسنة والسلام (٥). قال تعالى: * (إن الدين عند الله الإسلام) *. ففي هذه الآية قال الباقر (عليه السلام): التسليم لعلي بن أبي طالب بالولاية (٦). قال تعالى: * (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) *. قال الباقر (عليه السلام) في هذه الآية: لولاية علي (عليه السلام) (٧). قال تعالى: * (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) *. يعني يودوا لو كانوا

(١) ط كمياني ج ٧ / ١٢٢، و ج ٩ / ١٠٣ و ٦٦، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، و جديد ج ٦٨ / ٢٣٠، و ج ٣٦ / ١١٠، و ج ٢٥ / ٢٤٧ و ٢٤٢ مكررا. (٢) ط كمياني ج ٧ / ١٢٤. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٢٢ و ١٢٤، و ج ٩ / ٦٧ و ١١ و ٦٦، و جديد ج ٣٥ / ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٤٢ و ٤٦، و ج ٢٤ / ١٦٠، و ١٦٢. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٧٢، و جديد ج ٢٢ / ٢٥٤. (٥) و (٦ و ٧) ط كمياني ج ٩ / ٦٥، و جديد ج ٢٥ / ٣٣٦، و ص ٢٤١.

[١٠٧]

مسلمين لولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، كذا قاله الباقر (عليه السلام) (١). ولا ينافيه ما في البحار (٢). أقول: لو قرأنا مسلمين - بالتخفيف - كما هو المشهور، يكون الإسلام هو التسليم كما عرفت وتعرف إن شاء الله. ولو قرأنا مسلمين من باب التفعيل، كما عليه روايات، فهو أوضح. قال تعالى: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - إلى قوله - ويسلموا تسليما) *. يعني لعلي (عليه السلام)، كذا في رواية الباقر (عليه السلام) (٣). وفي الروايات المستفيضة في هذه الآية قال: هو التسليم في الأمور (٤).

وفي رواية اخرى: التسليم الرضا والقنوع بقضائه (٥). وفي رواية عن الباقر (عليه السلام): لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليما (٦). قال تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) *. في المجمع عن الصادق (عليه السلام): وأنتم مسلمون بالتشديد. روى العياشي عن الكاظم (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه: كيف تقرأ هذه الآية ؟ فقرا. فقال: سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم اسلام، والإيمان فوق الإسلام ؟ ! قال: هكذا يقرأ في قراءة زيد. قال: إنما هي في قراءة علي (عليه السلام) وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله): * (إلا وأنتم مسلمون) * لرسول الله ثم للإمام من بعده (٧).

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢٨٧، و جديد ج ٣١ / ٥٧٤. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٦، و جديد ج ٦٨ / ٢٣٦. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٢٨٨، و جديد ج ٣١ / ٥٧٥. (٤) ط كمياني ج ١ / ١٣٣. (٥) ط كمياني ج ١ / ١٣٣. وغيره ص ١٢٤، و جديد ج ٣ / ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥. (٦) جديد ج ٢ / ٢٠٦. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩١، وكتاب الإيمان ص ١٦٥، و ج ١ / ١٢٤، و جديد =

[١٠٨]

قال تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * يعني سلموا لولاية علي (عليه السلام) تسليما، كذا قاله الصادق (عليه السلام) (١). وعن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: الصلاة عليه، والتسليم له في كل شيء جاء به (٢). وقريب منه غيره (٣). قال تعالى: * (فسلام لك من أصحاب اليمين) *. كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن مولانا الباقر (عليه السلام) في هذه الآية: يعني أنك تسلم من الشيعة ولا يقتلون ولدك. باب فيه التسليم لهم والنهي عن رد أخبارهم (٤). في عدة روايات: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم النجباء (٥). بصائر الدرجات: عن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتدري بما امرؤا ؟ امرؤا بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا (٦). عن الرضا (عليه السلام): إن العبادة على سبعين وجها، فتسعة وستون منها في الرضا والتسليم لله عزوجل، ولرسوله، ولأولي الأمر صلى الله عليهم (٧). عن السجاد (عليه السلام) قال: فإن وضح لك أمر، فأقبله، وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى الله، فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض (٨). الروايات النبوية في أن من رد حديثا بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، ومن كذب علي متعمدا أو رد شيئا أمرت به، فليتبوأ بيئا في جهنم، ومن كذب به، فقد كذب ثلاثا: الله، ورسوله، والذي حدث به (٩). في مواضع مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): قولوا ما قيل لكم، وسلموا لما روي لكم

= ج ٢ / ٢٠٦، و ج ٦٨ / ٢٣٢، و ج ٧٠ / ٢٦٩. (١) ط كمياني ج ٩ / ١١٠، و جديد ج ٣٦ / ١٤٢. (٢) و (٣) ط كمياني ج ١ / ١٣٢، و جديد ج ٢ / ٢٠٤، و ص ٢٠٥. (٤) ط كمياني ج ١ / ١١٧، و ج ٧ / ٢٦٨، و جديد ج ٢ / ١٨٢، و ج ٢٥ / ٣٦٤. (٥) و (٦) جديد ج ٢ / ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١١، و ص ٢٠٤. (٧) و (٨) و (٩) جديد ج ٢ / ٢١٢، و ص ٢١١، و ص ٢١٢، و ط كمياني ج ١ / ١٣٥. (*)

[١٠٩]

ولا تكلفوا ما لم تكلفوا، وإنما تبعته عليكم - الخير (١). تقدم في " حدث " و " روى " ما يتعلق بذلك. المحاسن: قال أبو عبد الله (عليه

السلام): لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان. ثم قالوا لشئ صنعته الله أو صنعته النبي (صلى الله عليه وآله): ألا صنع خلاف الذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك) * - الآية. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): وعليكم بالتسليم (٢). باب طاعة الله ورسوله وحججه والتسليم لهم (٣). باب فيه الرضا والتسليم (٤). قال تعالى: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * . أمالي الصدوق: عن السجاد (عليه السلام): إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله عزوجل (٥). قال تعالى: * (وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها) * - الآية. قيل: أي عند الميثاق كما روي عن ابن عباس. وقيل: أي أفر بالعبودية وإن كان فيهم من أشرك في العبادة كقوله تعالى: * (ولئن سنلتهم من خلقهم ليقولن الله) * - إلى أن قال: - وقد روى العياشي عن الصادق (عليه السلام): أنها نزلت في القائم (عليه السلام). وفي رواية أخرى تلاها فقال: إذا قام القائم لا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - الخ (٦).

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٠٨، وحديد ج ٧٧ / ٤٠٨. (٢) ط كمياني ج ١ / ١٣٣، وحديد ج ٢ / ٣٠٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧، وحديد ج ٧٠ / ٩١. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وحديد ج ٧١ / ٩٨. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٨، وحديد ج ٤٦ / ٣٢. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، وحديد ج ٦٨ / ٣٣١.

[١١٠]

الروايات المشار إليها في البحار (١). وما يتعلق بتفسير هذه الآية في البحار (٢). الباقر (عليه السلام): إنا لنحب أن نعاقب فيمن نحب، فإذا جاء أمر الله سلطنا فيما أحب. قاله حين مات صبي له مريض خاف الأصحاب من اهتمامه وغمه (٣). وقريب منه غيره في البحار (٤). باب ما أمر به النبي (صلى الله عليه وآله) من التسليم عليه بامرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره (٥). باب الفرق بين الإيمان والإسلام وبيان معانيهما وبعض شرائطهما (٦). قال تعالى: * (قالت الأعراب أئنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) * يظهر منه أن الإسلام هو الإقرار باللسان، والإيمان هو التصديق بالقلب. الصادقي (عليه السلام): الإسلام يحقن به الدم، وتؤدي به الأمانة، ويستحل به الفرج، والثواب على الإيمان (٧). عن أبي دعامة، عن الإمام الهادي (عليه السلام) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن طالب قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، اكتب. فقلت: ما أكتب؟ فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. الإيمان ما وفر في القلوب، وصدقته الأعمال. والإسلام ما جرى على

(١) ط كمياني ج ١٣ / ١٨٨ و ١٨٩، وحديد ج ٥٢ / ٣٣٨ و ٣٤٠ مكررا. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ٢١٢ و ٢٢١، وحديد ج ٩ / ٣١٤، وحديد ج ٢٨ / ٢٢٥، وحديد ج ٥٣ / ٥٠ و ٨٥ و ٢ / ٤ ط كمياني ج ١١ / ٨٦ وحديد ج ٤٦ / ٢٠١، وص ٢٠٢. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٢٤٦، وحديد ج ٣٧ / ٣٩٠. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٣، وحديد ج ٦٨ / ٣٢٥. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٨، وحديد ج ٦٨ / ٣٤٣.

اللسان وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يابن رسول الله، والله ما أدري أيهما أحسن الحديث أم الإسناد! فقال: إنها لصحيفة يخط علي بن أبي طالب وإملاء رسول الله نتوارثهما صاغر عن كابر (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام): امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوها، فقد حرم علي دماؤهم وأموالهم (٢). في خبر الأعمش قال الصادق (عليه السلام): الإسلام غير الإيمان، وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن - الخ (٣). المحاسن: في الصحيح عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الإيمان، فقال: الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما كان عليه المناكح والموارث، وتحقق به الدماء. والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان (٤). النبوي (صلى الله عليه وآله): الإسلام يعلو ولا يعلى (٥). تقدم في "جيب": ما يشهد على ذلك وأن الإسلام يجب ما قبله. صورة ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون من محض الإسلام (٦). ونظيره رواية الأعمش في ذلك (٧). كلمات الشهيد الثاني في الإسلام والإيمان ونقل الأقوال فيهما (٨).

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٨، وحديد ج ٥٠ / ٢٠٨. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٥، وحديد ج ١٦٧ / ٦٨. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وج ١٧ / ١٦٥، وحديد ج ٦٨ / ٢٨٢، وج ٧٨ / ١٧٧. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٣٥٨، وج ١٤ / ٧٨٨، وحديد ج ٢٩ / ٤٧، وج ٦٥ / ٢٢٥، والفقيه ج ٤ / ٢٤٢، ووسائل الشيعة ج ١٧ / ٢٧٦ و ٤٦٠. (٥) ط كمياني ج ٤ / ١٧٤ و ١٧٦، وحديد ج ١٠ / ٣٥٢ و ٣٦٠. (٦) ط كمياني ج ٤ / ١٤٢. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٤، وحديد ج ٦٨ / ٣٠٠.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان. فهذا الإسلام. وقال: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا. فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر، كان مسلما وكان ضالا (١). باب نسبة الإسلام (٢). في أن دين الأنبياء كلهم دين الإسلام كما استدلل على ذلك الصادق (عليه السلام) بآيات شريفة (٣). المحاسن: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لأنسب اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء. إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربه وأخذ به - الخبر. وشرح هذا الحديث من كلام ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والعلامة المجلسي في البحار (٤). باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما وفضل الإسلام (٥). في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك (٦). الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة، والصوم، والحج، والولاية - الخبر (٧). وبمفاد ذلك روايات كثيرة في البحار (٨).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩، وحديد ج ٦٨ / ٢٤٧. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ٢٠١، وحديد ج ٥٢ / ٤. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٧، وحديد ج ٦٨ / ٣١١ و ٣١٣. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، وحديد ج ٦٨ / ٣٢٩. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤٩، وحديد ج ٦٩ / ١٢٦. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، وحديد ج ٦٨ / ٣٢٩ - ٣٨١.

في عدة منها: وما نودي بشئ كما نودي بالولاية وقد يرخص في أربع ولا رخصة في الولاية لأحد. أمالي الطوسي: عن الباقر (عليه السلام) في حديث شريف عن النبي (صلى الله عليه وآله) لما قال: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما، قام إليه أبو ذر فقال: يارسول الله، وما الإسلام؟ فقال: الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل. ولكل شئ أساس، وأساس الإسلام حيننا أهل البيت (١). تحف العقول: قال كميل: سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قواعد الإسلام ماهي، فقال: قواعد الإسلام سبعة: فأولها العقل، وعليه بني الصبر. والثاني صون العرض وصدق اللهجة. والثالثة تلاوة القرآن على جهته. والرابعة الحب في الله والبيغض في الله. والخامسة حق آل محمد ومعرفة ولايتهم. والسادسة حق الإخوان، والمحامات عليهم. والسابعة مجاورة الناس بالحسنى - الخبر (٢). خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفة الإسلام والإيمان والكفر وأمره بكتابته في كتاب وقراءته على الناس (٣). النبوي (صلى الله عليه وآله): الإسلام بدأ غربا، وسيعود غربا. فطوبى للغرباء. يأتي في " غرب ": مواضع الرواية. الطرف: للسيد ابن طاووس نقلا من كتاب الوصية عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: سألت عن بدأ الإسلام، كيف أسلم علي؟ وكيف أسلمت خديجة؟ فقال: تأتي إلا أن تطلب اصول العلم ومبتداه. أما والله إنك لتسأل تفقها. ثم قال: سألت أبي عن ذلك، فقال لي: لما دعاها رسول الله، قال: يا علي ويا خديجة، أسلمتما لله وسلمتما له. وقال: إن جبرئيل عندي يدعو كما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا. فقالا: فعلنا وأطعنا يارسول الله. فقال: إن جبرئيل عندي يقول لكما: إن

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٨. ونحوه ص ١٩٧، وج ١٧ / ٤٤، وحديد ج ٦٨ / ٣٧٩ و ٣٤٢، وج ٧٧ / ١٥٦. (٢) ج ٦٨ / ٢٨١. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٩، وحديد ج ٦٨ / ٣٤٩.

للإسلام شروطا وعهودا ومواثيق - الخبر (١). أول من أسلم وآمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) من النساء خديجة، ومن الذكور علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة (٢). وتقدم ما يدل على ذلك في " سبق ". بركات أحكام الإسلام (٣). إسلام ذمي ببركة حسن مصاحبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في طريق (٤). تفسير العياشي: النبوي (صلى الله عليه وآله): والذي نفس محمد بيده، لوددت أن عندي ما اعطي كل إنسان دينه على أن يسلم لله رب العالمين (٥). خبر زكريا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم فأمره الصادق (عليه السلام) ببر أمه، فأسلمت أمه بذلك (٦). خبر إسلام أسير ببركة أخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأله (٧). خبر النصراني الذي أدخله جاره في الإسلام فحمله من الطاعات مالا يقوى عليه في بدأ أمره، فخرج منه في اليوم الثاني (٨). العلوي (عليه السلام): في آخر خطبة (١٠٧): لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا - الخ. ونقله نهج فيض (٩). أبواب التحية والتسليم (١٠).

(١) جديد ج ١٨ / ٢٢٢، وج ٦٨ / ٣٩٢، وط كمياني ج ٦ / ٢٥٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١١. (٢) جديد ج ١٨ / ٢٢٩، وط كمياني ج ٦ / ٣٥٢. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٧٢٣، وجديد ج ٢٤ / ٣١٦. (٤) جديد ج ٤١ / ٥٣، وج ٧٤ / ١٥٧، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤. (٥) جديد ج ٢١ / ١٧٨، وط كمياني ج ٦ / ٦١٦. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وجديد ج ٧٤ / ٥٣. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ٧٤ / ١٤٩. (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠ و ٢٦٢، وجديد ج ٦٩ / ١٦٢ و ١٧٠. (٩) نهج البلاغة فيض الإسلام ص ٢٢٤. (١٠) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، وجديد ج ٧٦ / ١.

[١١٥]

قال تعالى: * (وإذا حبيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) *. وقال: * (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) *. يستفاد منها أن السلام تحية من عند الله مباركة طيبة، ويدل على ذلك ما سيأتي. وقال: * (تحيتهم فيها سلام) * يظهر منها أن السلام تحية أهل الجنة، كما هو صريح الروايات أيضا. في رواية خلقة نور محمد (صلى الله عليه وآله) وخلقة القلم واللوح قال القلم: السلام عليك يا رسول الله. فقال الله تعالى وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته. فلأجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة (١). قوله عزوجل لأدم: انطلق إلى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فلما رجع إلى ربه عزوجل قال له ربه تبارك وتعالى: هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة (٢). ونحوه في صحف إدريس (٣). جريان هذه التحية عند الأنبياء ظاهر من الآيات النازلة في قصص الأنبياء ونزول الملائكة إذ دخلوا عليهم فقالوا سلاما، قال: سلام. في رواية إسلام أسعد بن معاذ حين قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أنعم صباحا. قال: إن الله تعالى أبدل رسوله من قول أهل الجاهلية أنعم صباحا يقول ما هو أحسن تحية أهل الجنة: السلام عليكم، كما ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث في ترجمة أسعد. سلام الحجر والمدر على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤). العلوي (عليه السلام): ولقد أنطق الله تعالى صم الصخور والشجر بالسلام والتحية له.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٤٩، وجديد ج ٥٧ / ٢٠١. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٣٨، وجديد ج ١١ / ١٤٢. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٤١، وج ٦ / ٥٠، وجديد ج ١١ / ١٥٢، وج ١٥ / ٢١٧. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٨٢ و ١٠٠ و ٢٨٤ - ٢٨٧ و ٢٤٦ و ٢٤٨، وجديد ج ١٥ / ٢٤٩، وج ١٦ / ٣، وج ١٧ / ٣٦٤ - ٣٨٠.

[١١٦]

وكنا نمر معه فلا يمر بشعب ولا شجر إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، تحية له وإقرارا بنبوته - الخبر (١). ذكر الأحجار التي سلمت على رسول الله وعلى أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وشهدن بالرسالة والوصاية والخلافة (٢). خبر إبلاغ أمير المؤمنين (عليه السلام) بسلام النبي (صلى الله عليه وآله) على الشجر والمدر والثرى، فأجابوه برد السلام عليه وعلى النبي (٣). سلام الأشجار والأحجار والأحجار بقولهم: السلام عليك يا رسول الله (٤). سلام الثعبان على رسول الله في طريق الشام (٥). سلام الصبي الذي كان له شهران على رسول الله وشهادته بالرسالة (٦). معنى السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كلام الصادق (عليه السلام) ومحصوله أنه تذكرة للميثاق والعهد الذي أخذ الله لهم من أنه تعالى يسلم لهم الأرض وما عليها ومن فيها ويكون لهم

فيها ما يحبون، فيكون السلام تجديدا ودعاء أن يعجل الله تعالى ويعجل السلام بجميع ما فيه (٧). تفسير قوله تعالى: * (فسلام لك من أصحاب اليمين) * تقدم. سلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الصبيان والنساء في البحار (٨). وفيه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول: أنخوف أن تعجيني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من

(١) ط كمباني ج ٦ / ١٧٥، ونحوه ص ٢٧٠ و ٢٨٩ و ٣٤٨، وحديد ج ١٦ / ٣٤٣، وج ١٧ / ٣٠٩ و ٢٨٨، وج ١٨ / ٢٠٦. (٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٨، وحديد ج ١٧ / ٢٦٠. (٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٦، وج ٩ / ٥٦٩، وحديد ج ١٧ / ٣٧١، وج ٤١ / ٢٥٢. (٤) جديد ج ١٧ / ٢٨٨، وط كمباني ج ٦ / ٢٨٩. (٥) ط كمباني ج ٦ / ١٠٧، وحديد ج ١٦ / ٣٦. (٦) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٠، وحديد ج ١٧ / ٣٩٠. (٧) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٧، وحديد ج ٥٢ / ٣٨٠. (٨) ط كمباني ج ٦ / ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥١، وج ٩ / ٥٠٢، وحديد ج ٤٠ / ٣٣٥، وج ١٦ / ٢١٥ - ٢٣٩.

[١١٧]

الأجر (١). وهذا تعليم منه للامة. ومن واضحات معارف القرآن أن السلام والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبلغه من أي وقت، فإنهم لا يخفى عليهم شئ لأنهم اذن الله السامعة في خلقه وعين الله الناظرة فيهم، ونشير إلى بعض رواياته تبركا. فراجع إلى البحار (٢). وتقدم في " ربع " : أربعة اوتوا سمع الخلائق: النبي، وهور العين، والجنة، والنار - الخ. وفي التهذيب (٣) مسندا عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) فبدأتني بالسلام، ثم قالت: ماغدا بك ؟ قلت: طلب البركة (في زيارتك - خ ل). قالت: أخبرني أبي وهو ذا، هو أنه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام، أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك ؟ قالت: نعم، وبعد موتنا. مناقب ابن شهر آشوب مثله، كما في البحار (٤). في استحباب التسليم على الناس: قال تعالى: * (إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) *. أمالي الطوسي: المفيد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في رواية شريفة. ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم، كتب الله له عتق رقبة - الخبر (٥). وفي الروايات أن من التواضع أن يسلم على من لقي (٦). علل الشرائع: في النبوي العلوي (عليه السلام): وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم، فإنه ينزله البركة، وتؤنسه الملائكة - الخبر (٧). قال للحسين (عليه السلام) رجل ابتداء: كيف أنت عافاك الله ؟ فقال له: السلام قبل

(١) ط كمباني ج ٩ / ٥٠٢. (٢) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٣ و ٢١٢ - ٢١٤، وحديد ج ١٠٠ / ١٨٢، وج ١٠١ / ٣٦٥. (٣) التهذيب ج ٦ كتاب المزمار ص ٩. (٤) جديد ج ٤٢ / ١٨٥، وط كمباني ج ١٠ / ٥٣. (٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ١٧ / ٣٦، وحديد ج ٦٩ / ٢٨٢، وج ٧٧ / ١٢١. (٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠، ونحوه ج ١٧ / ٢١٦ و ١٦٤، وحديد ج ٧٨ / ٣٧٢ و ١٧٦، وج ٧٥ / ١٢٠. (٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥، وج ١٦ / ١٠٥، وحديد ج ٧٦ / ٧ و ٢٥٧.

[١١٨]

الكلام، عافاك الله. ثم قال: لا تأذنوا لأحد حتى يسلم (١). ومن كلمات الحسين (عليه السلام): للسلام سبعون حسنة، سبع وستون للمبتدئ وواحد للراد. وقال: البخيل من بخل بالسلام (٢). الباقر (عليه السلام): إن الله يحب إفشاء السلام (٣). في رواية

الأرعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا دخل أحدكم منزله، فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم. فإن لم يكن له أهل، فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله، فإنه ينفي الفقر - الخ (٤). وتقدم في " سنت " أن من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه. باب إفتاء السلام والإبتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الإفتراق (٥). قال الصادق (عليه السلام): إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم. وإذا رد واحد من القوم أجزأ عنهم. وقال: السلام تطوع. والرّد فريضة. وقال: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. وقال: إن تمام التحية للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة (٦). الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث ورود ثلاثة نفر من اليهود وكلهم يقول: السام عليك، ويقول رسول الله: وعليك. ثم قال (صلى الله عليه وآله): فإذا سلم عليكم مسلم، فقولوا: السلام عليكم. وإذا سلم عليكم كافر، فقولوا: عليك (٧). تقدم في " سنت " الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم: اليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور، والمتفكهون بسبب

(١ و ٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٨، وجدید ج ٧٨ / ١١٧، وص ١٢٠ / ٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٥. وقريب منه ج ١٦ / ٩٩، وجدید ج ٧٨ / ١٨١، وج ٧٦ / ٣٤٠. (٤) ط كمياني ج ٤ / ١١٦، وجدید ج ١٠ / ١٠٥. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، وجدید ج ٧٦ / ١. (٦) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٤، وجدید ج ٧٨ / ٢٤٢. (٧) ط كمياني ج ٦ / ١٥٧، وجدید ج ١٦ / ٢٥٨.

[١١٩]

الامهات والشعراء، الخصال: العلوي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يسلم على أربعة: على السكران في سكره، وعلى من يعمل التماثيل، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالأربعة عشر. وأنا أزيدكم الخامسة: أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج (١). الخصال: عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ستة لا يسلم عليهم: اليهودي، والمجوسي، والنصراني، والرجل على غائطه، وعلى موائد الخمر، وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات، وعلى المتفكهين بسبب الامهات (٢). وتقدم في " سنت " مواضع الرواية. النبوي (صلى الله عليه وآله): من سلم على شارب الخمر، أو عانقه، أو صافحه، أحبط الله عليه عمل أربعين سنة. وقال: سلموا على اليهود والنصارى، ولا تسلموا على شارب الخمر، وإن سلم عليكم، فلا تردوا جوابه (٣). الباقر (عليه السلام): ثلاثة لا يسلمون: الماشي إلى الجمعة، والماشي خلف جنازة، وفي بيت الحمام (٤). مشكاة الأنوار: عن الباقر (عليه السلام) قال: لا تسلموا على اليهود والنصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنس (المخنت في موضع آخر وهو الأظهر) ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلي، وذلك أن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرّد عليه فريضة، ولا على أكل الربا، ولا على رجال جالس على غائط، ولا على الذي في

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٥ و ١٤٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وجدید ج ٧٦ / ٢٥٦ و ٨، وج ٧٩ / ٢٢١. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٢٢ و ١٥٢، وجدید ج ٧٩ / ١٢٠ و ١٩٢. (٣) ط كمياني ج ١٦ / ١٣٦، وجدید ج ٧٩ / ١٥١. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٤، وجدید ج ٧٨ / ١٧٣.

الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه (١). أقول: مقتضى جمع الروايات جواز التسليم على المصلي مع كراهة، ووجوب الرد عليه، والأحوط مراعاة المماثلة، وقد ذكرت التفصيل في كتاب الصلاة في باب القواطع، وقد ذكر هذه الروايات في البحار (٢). قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه، عن النبي صلوات الله عليهم: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام. فإن أفاضوا في خير، كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه (٣). عدم رد أمير المؤمنين (عليه السلام) سلام المغيرة بن شعبة (٤). باب فيه سلام الإذن (٥). قال تعالى: * (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) * - الآية. قال الصادق (عليه السلام) الاستيناس وقع النعل والتسليم. سلام هارون الرشيد على مولانا الرضا (عليه السلام) وهو في الصلاة، فلم يجبه حتى فرغ من صلاته (٦). تفسير قوله تعالى: * (لهم دار السلام) *. قال القمي: يعني الجنة، وسميت دار السلام للسلامة فيها من الأحزان والآلام (٧). معاني الأخبار: عن ابن عباس أنه قال: دار السلام الجنة، وأهلها لهم السلامة

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وحديد ج ٧٦ / ٩، وج ٨٤ / ٢٠٩. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٤، وحديد ج ٨٤ / ٢٧٣. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وحديد ج ٧٦ / ٩. (٤) جديد ج ٤١ / ٣٢٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٨٩. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، وحديد ج ٧٦ / ١٢. (٦) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦٦، وحديد ج ٩٤ / ٣٥٠. (٧) ط كمياني ج ٣ / ٢٤٣، وحديد ج ٨ / ١٨١.

من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير الأحوال عليهم - إلى أن قال: - * (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) * (١). أقول: ويمكن أن يقال: دار السلام يعني دار يسلم عليهم الملائكة الذين يدخلون عليهم من كل باب يقولون: سلام عليكم - الخ. باب التسليم وآدابه وأحكامه. يعني في آخر الصلاة (٢). أبواب قصص سليمان بن داود (٣). باب فضله ومكارم أخلاقه وجمل أحواله (٤). قال تعالى: * (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وواتينا من كل شئ إن هذا لهُو الفضل المبين) * (٥). المحاسن: عن الكاظم (عليه السلام) في حديث: وإستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة. وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة (٦). قصة عصا سليمان وعصا أسباط بني إسرائيل حيث اختبرهم وقال: أي عصا أثمرت فصاحبها ولي الأمر بعدي. فقالوا: رضينا فجعلوا العصا في بيت واغلق الباب. فبعد الصباح أخرجوا عصيهم وقد أورقت عصا سليمان وأثمرت. فسلموا له (٧). وتمام الخبر في البحار (٨). قصص الأنبياء: عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان لسليمان حصن

(١) جديد ج ٨ / ١٩٤، وط كمياني ج ٣ / ٢٤٦. (٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٥، وحديد ج ٨٥ / ٢٩٥. (٣) و ٤ و ٥ ط كمياني ج ٥ / ٢٤٧، وحديد ج ١٤ / ٦٥. (٦)

[١٢٢]

بناه الشياطين له، فيه ألف بيت، في كل بيت طروقة منهن سبعمانه أمة قبطية وثلاثة حرة مهيرة فأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلا في مياضعة النساء وكان يطوف بهن جميعا ويسعفهن - الخبر (١). وقريب من ذلك في البحار (٢). قصص الأنبياء: عن أبي حمزة، عن الأصبغ، قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس مع ثلاثمائة ألف كرسي عن يمينه عليها الإنس، وثلاثمائة ألف كرسي عن يساره عليها الجن، وأمر الطير فأطلتهم، وأمر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن. ثم رجع وبات في اصطخر. ثم عدا فانهى إلى جزيرة بركاوان. ثم أمر الريح فخفضتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء. فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكا أعظم من هذا؟ فنادى ملك من السماء: لثواب تسبيحة واحدة أعظم مما رأيتم (٣). وتقدم في "سبح": ما يتعلق بالجملة الأخيرة، تفسير علي بن إبراهيم: وقال الصادق (عليه السلام): اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع. فكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية، وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية فإذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية (٤). تفسير علي بن إبراهيم: كان سليمان إذا قعد على كرسيه، جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان، فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس، فعاب عنه الهدهد - الخبر (٥). سبب غيبة الهدهد وجملة من قضياه (٦).

(١) جديد ج ١٤ / ٧٢، (٢) جديد ج ١٤ / ٧٠ و ٧٤، وج ٧٦ / ١٠٠، وط كمياني ج ١٦ / ١٢، وج ٥ / ٢٤٩، (٣) جديد ج ١٤ / ٧٢، وط كمياني ج ٥ / ٢٤٩، (٤) و ٥) جديد ج ١٤ / ١١٢، وص ١١٠، وط كمياني ج ٥ / ٢٥٩، (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٧٢١، وجديد ج ٦٤ / ٢٨٦.

[١٢٣]

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمار بن ياسر: والله إن سليمان بن داود سأل الله تعالى بنا أهل البيت حتى علم منطق الطير (١). قصة بدء خاتمه وأنه كان في سمكة رزقها الله تعالى إياه، فشق بطنها وأخذ الخاتم فلبسه، فخر عليه الطير والريح، وغشيه الملك (٢). وتقدم في "ختم". في دعاء رجب المروي في الإقبال: ومليين الحديد لخيفته داود، ومسخر الجبال معه يسبحن بالغدو والأصا، ومسخر الطير والهوام والرياح والجن والإنس لعبدك سليمان - الخ. مسائل داود وسليمان حين كان يختبره لتوريثه العلم والنبوة (٣). ورواية الثعلبي في نزول الكتاب من السماء مختوما وفيه ثلاث عشرة مسألة، المذكورة في السفينة. العدة: روي أن سليمان بن داود كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وأبريسم فرسخان في فرسخ. فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب، فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسي من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب، والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس، وحول الناس الجن والشياطين، وتظلل الطير بأجنحتها، وكان يأمر الريح العاصف يسيره، والرخاء يحمله. فيحكى أنه مر بحراث فقال: لقد أوتي ابن داود ملكا عظيما!

فألقاه الريح في اذنه، فنزل، ومشى الحراث وقال: إنما مشيت إليك لئلا تتمنى مالا تقدر عليه. ثم قال: لتسيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما أوتي آل داود. وفي حديث آخر: لأن ثواب التسيحة يبقى ومملك سليمان يغنى (٤). وقريب منه في البحار (٥).

(١) جديد ج ٤٢ / ٥٦، وط كمياني ج ٩ / ٦١١. (٢) جديد ج ١٣ / ٤٤٧، وط كمياني ج ٥ / ٣٣٠. (٣) جديد ج ١٣ / ٤٤٧، وج ٦١ / ٣٣١، وط كمياني ج ١٤ / ٤٨٤. (٤) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ٩٣ / ١٨٤. (٥) ط كمياني ج ٥ / ٣٥١، وجديد ج ١٤ / ٨١ و ٨٣.

[١٢٤]

قصص الأنبياء: عن الثمالي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان ملك سليمان مابين الشامات إلى بلاد اصطخر (١). دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السلام): كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحواري، وعباله الخشكار، ويأكل هو الشعير غير منخول. بيان: الخبز الحواري: الذي نخل مرة بعد مرة. والخشكار: لم أجده في أكثر كتب اللغة، فكأنه معرب مولد. وفي كتب الطب وبعض كتب اللغة: إنه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول (٢). تقدم في " حجج " حجه وأنه أول من كسى البيت الشريف. وفي " سكر " أنه أول من اتخذ السكر. ضيافة هدهد لسليمان (٣). السرائر: عن الصادق (عليه السلام) قال: آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود، وذلك لما اعطى في الدنيا (٤). تفسير علي بن إبراهيم: * (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) *. قال: كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر، وبالعشي مسيرة شهر. * (وأسلنا له عين القطر) * أي الصفر. * (محاريب وتمائيل) * قال: الشجر. * (وجفان كالجواب) * أي جفنة كالحفرة. * (وقدور راسيات) * أي ثابتات - الخبر (٥). وتقدم في " سقى " : إستسقاء سليمان. الكافي: عن الرضا (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): القنزة التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود - الخ (٦). إرشاد القلوب: كان سليمان مع ما هو فيه من الملك، يلبس الشعر، وإذا جنه

(١ و ٢) جديد ج ١٤ / ٧٠، وط كمياني ج ٥ / ٣٤٩. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٧٢٢، وجديد ج ٦٤ / ٢٨٨. (٤) جديد ج ١٤ / ٧٤، ونحوه ص ٧٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٤٩. (٥ و ٦) جديد ج ١٤ / ٧٥، وص ٨٢.

[١٢٥]

الليل شد يديه إلى عنقه، فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا. وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده وإنما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر (١). عمل الجن والإنس لسليمان وكان مما عملوه بيت المقدس (٢). وتقدم في " بسط " : وصف بساطه، وفي " جنن " : تسخير الجن والشياطين له، وفي " بلس " ما يتعلق به، وكذا في " اصف " و " حرف " . باب معنى قول سليمان: * (هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) * (٣). باب قصة مروره بوادي النمل وتكلمه معها وسائر ما وصل إليه من أصوات الحيوانات (٤). وقال تعالى: * (وحشير لسليمن جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) * - الآيات. روى البرسي في مشارق الأنوار: إن سليمان كان سماطه كل يوم

سبعة أكرار. فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت: يا سليمان أضغني اليوم. فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهرا. فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم، أخرجت الحوت رأسها وابتلعتة وقالت: يا سليمان، أين تمام قوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي؟ ! فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابة مثلك؟ فقال: ألف أمة. فقال سليمان: سبحان الله الملك العظيم (٥). وتقدم في " بلبل " ويأتي في " عصفر " ما يتعلق بذلك. في الدعاء المعروف بالعلوي المصري المنسوب إلى مولانا صاحب الزمان (عليه السلام): وأسألك باسمك الذي سألك به عبدك ونيك سليمان بن داود إذ قال: * (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عبادي إنك أنت الوهاب) * فاستجبت له دعاءه وأطعت له الخلق، وحملته على الريح، وعلمته منطق الطير، وسخرت الشياطين - الخ.

(١ و ٢ و ٣) جديد ج ١٤ / ٨٣، وص ٧٦، وص ٨٥. (٤ و ٥) جديد ج ١٤ / ٩٠، وص ٩٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٥٤. (*)

[١٣٦]

باب تفسير قوله تعالى: * (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) * وقوله: * (وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) * (١). باب قصته مع بلقيس (٢). وتقدم في " بلقيس " ما يتعلق بذلك. باب ما أوحى إليه وصدر عنه من الحكم، وفيه قصة نفش الغنم (٣). الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال سليمان بن داود: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوها، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع إلى الله عزوجل على كل حال (٤). باب وفاة سليمان وما كان بعده (٥). تقدم في " سرر " ما يتعلق بذلك (٦). إكمال الدين: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر سنة (٧). ويأتي في " عيش ": تمام الرواية، وفي " نطق " ما يتعلق به. في أن بينه وبين محمد (صلى الله عليه وآله) ألف عام (٨). أقول: يأتي في " سنة ": أن ولادة سليمان كان في سنة ٤٣٩١ من الهبوط، وولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت في سنة ٦١٦٣ منه، وكان بينهما ١٧٧٢ سنة. وهذا بحسب تاريخ ناسخ التواريخ. باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار - الخ (٩). سلمان الفارسي المحمدي: هو من عظام أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله). حاله في

(١) جديد ج ١٤ / ٩٨، وط كمياني ج ٥ / ٣٥٥. (٢) جديد ج ١٤ / ١٠٩، وط كمياني ج ٥ / ٣٥٨. (٣ و ٤ و ٥) جديد ج ١٤ / ١٢٠، وص ١٢٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٦٤. (٦) وط كمياني ج ١٤ / ٥٨٦ و ٦٢٤، وجديد ج ٦٣ / ٧٨ و ٢٧٩. (٧) جديد ج ١٤ / ١٤٠، وط كمياني ج ٥ / ٣٦٧. (٨) جديد ج ١٤ / ١٢٨، وج ٦٤ / ٢٨٦، وط كمياني ج ٥ / ٣٦٤، وج ١٤ / ٧٢١. (٩) ط كمياني ج ٦ / ٧٤٧ - ٧٥٦، وجديد ج ٢٣ / ٣١٥ - ٣٥٤.

[١٣٧]

علو الشأن، وجلالة القدر، وعظم المنزلة، وسمو الرتبة، ورفع المرتبة، ووفور العلم والتقوى والزهد والنهي أشهر من أن يحتاج إلى تحرير أو ينضبط بتقرير. كيف وقد اتفق أهل الإسلام قاطبة على علو شأنه وجلالة قدره. وهو أحد الأركان الأربعة الذين لم يرتدوا بعد

النبي، كما تقدم في " ردد ". وعده الصادق والرضا (عليهما السلام) من المؤمنين الذين تجب ولايتهم والبراءة من أعدائهم وأنهم لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم، كما تقدم في " امن ". وهو من الحواريين، كما تقدم في " حور ". وفي " سبع ": أنه من السبعة الذين وفوا لرسول الله في مودة ذوي القربى، ومن الذين خلقت الأرض لهم، وبهم ينصرون ويمطرون، وشهدوا الصلاة على فاطمة الزهراء (عليها السلام). وفي " حب ": أنه من الأربعة الذين أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) بحبهم. وفي " ذر ": ما يدل على مدحه وجلالته. وفي " حدث ": أنه كان محدثا يبعث الله إليه ملكا ينقر في أذنيه يقول كيت وكيت. وذكر الكشي أزيد من ثلاثين رواية في مدحه وجلالته، وأنه من المتوسمين وعلم إسم الأعظم، وما نشأ في الإسلام أفقه منه، وبلغ أعلى درجات الإيمان وعلم البلبا والمنايا والأنساب. له كتاب حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) أشرنا إليه في " جثلق ". أما بدء إسلامه، فإنه كان عبدا لبعض اليهود، وقد كان خرج من بلاده من فارس يطلب الدين الحنيف الذي كان أهل الكتب يخبرونه به. فوقع إلى راهب من رهبان النصارى بالشام، فسأله عن ذلك وصحبه، فقال: اطلبه بمكة فتم مخرجه، وإطلبه بيثرب فتم مهاجره. فقصد بيثرب، فأخذه بعض الأعراب فسيوه واشتراه رجل من اليهود، فكان يعمل في نخله، وكان في ذلك اليوم على النخلة يصرمها،

[١٢٨]

فدخل على صاحبه رجل من اليهود فقال: يا فلان، أشعرت أن هؤلاء المسلمة قد قدم عليهم نبينهم ؟ فقال سلمان: جعلت فداك، ما الذي تقول ؟ فقال له صاحبه: مالك وللسؤال عن هذا ؟ ! أقبل على عملك. قال: فنزل وأخذ طبفا فصير عليه من ذلك الرطب وحمله إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال له رسول الله: ما هذا ؟ قال: هذه صدقة تمورنا بلغنا أنكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فأحببت أن تأكلوا من صدقاتنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سموا وكلوا فقال سلمان في نفسه وعقد بأصبعه: هذه واحدة، يقولها بالفارسية. ثم أتاه بطبق آخر. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما هذا ؟ فقال له سلمان: رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أهديتها إليك. فقال: سموا وكلوا. وأكل. فعقد سلمان بيده إثنين وقال: هذه آيتان، يقولها بالفارسية. ثم دار خلفه فألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن كتفه الإزار، فنظر سلمان إلى خاتم النبوة والشامة، فأقبل يقبلها. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنت ؟ قال: أنا رجل من أهل فارس، قد خرجت من بلادي منذ كذا وكذا - وحدثه بحدثه. وله حديث فيه طول. فأسلم وبشره رسول الله فقال له: أبشر، وأصبر، فإن الله سيجعل لك فرجا من هذا اليهودي (١). الحديث الطويل في باب كيفية إسلام سلمان ومكارم أخلاقه وبعض مواعظه وسائر أحواله (٢). رجال الكشي: النبوي الصادقي (عليه السلام): يا سلمان، لو عرض علمك على مقداد، لكفر. يا مقداد، لو عرض علمك على سلمان، لكفر (٣). ورواه في الإختصاص بسند آخر عنه مثله إلا أنه في الأخير: يا مقداد، لو عرض صبرك على سلمان - الخ (٤). في رواية مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أخبرني عن سلمان الفارسي قال: بخ بخ، سلمان منا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم

(١) جديد ج ١٩ / ١٠٥، وط كمياني ج ٦ / ٤٢٦. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٧٥٧ - ٧٦٧، وجديد ج ٢٢ / ٢٥٥ - ٢٩١. (٣) ط كمياني ج ١ / ١٢٦، وج ٦ / ٧٧٩، وجديد ج ٢ / ٢١٢، وج ٢٢ / ٤٤٠. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٧٥٦، وجديد ج ٢٢ / ٢٥٣.

علم الأول وعلم الآخر - الخبر (١). وفي رواية أخرى عن الصادق (عليه السلام): سلمان خير من لقمان (٢). إحتجاجاته على ابن سوريا اليهودي (٣). خطبة سلمان بعد دفن النبي بثلاثة أيام (٤). دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياه مع أبي ذر والمقداد وتعريفه لهم شرائع الإسلام وشروطه (٥). روايته خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) في علائم الظهور وأشراف الساعة (٦). خطبته في الملاحم (٧). روايته المفصلة في بيان فضائل الأئمة الإثني عشر وأسمائهم (٨). روايته مع أبي ذر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وسؤالتهما عن معرفته بالنورانية كنه معرفته (٩). سير أمير المؤمنين (عليه السلام) مع سلمان والحسن والحسين صلوات الله عليهما ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد إلى جبل قاف وسد يأجوج وغيره (١٠). سيره (عليه السلام) إياه إلى ناقة صالح وإراءته إياه سائر الغرائب (١١).

(١) ط كمياني ج ٤ / ١٢٠، وج ٦ / ٧٤٨ و ٧٥٠، وجديد ج ١٠ / ١٢٣. وقريب منه ج ٢٣ / ٢١٩، ومثله فيه ص ٢٢٩. (٢) ص ٣٣١. (٣) جديد ج ٩ / ٢٨٧ - ٢٨٩، وط كمياني ج ٤ / ٧٧. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٨٨، وجديد ج ٢٩ / ٧٩. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٢، وجديد ج ٢٢ / ٣١٥، وج ٦٨ / ٣٩٣. (٦) ط كمياني ج ٢ / ١٧٨، وج ١٢ / ١٧٠، وجديد ج ٦ / ٢٠٥، وج ٥٢ / ٣٦٢. (٧) جديد ج ٢٢ / ٢٨٧، وط كمياني ج ٦ / ٧٦٥. (٨) ط كمياني ج ١٢ / ٣٣٦، وجديد ج ٥٣ / ١٤٢. (٩) ط كمياني ج ٧ / ٣٧٤، وجديد ج ٢٦ / ١. (١٠) ط كمياني ج ٧ / ٣٦٥، وجديد ج ٢٧ / ٣٢. (١١) ط كمياني ج ٩ / ٦٠٩، وج ١٤ / ٨٢، وجديد ج ٤٢ / ٥٠، وج ٥٧ / ٣٣٩، ولنالتي =

سيره مع أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى طائفة من الجن لأن يدعوهم إلى الإسلام (١). إرسال أمير المؤمنين (عليه السلام) إياه إلى الثاني وإخباره بما خان وأخفاه عن الناس وقول الثاني له: إن عليا لساحر عليم. ثم نقل الثاني له عجائب أخرى رآها منه. وما نقل أبوه عن أبيه (٢). في أنه يرجع إلى الدنيا (٣). تقدم في "خبر": ضيافته لأبي ذر وما جرى بينهما. قول سلمان للرسول (صلى الله عليه وآله): أنا أصوم الدهر واحيي الليل كله وأختم القرآن كل يوم، وغضب بعض أصحابه، وقول النبي: مه يا فلان، أنى لك بمثل لقمان الحكيم، فإنه يبنئك. فقال سلمان في بيان وجه ذلك أني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله تعالى: * (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) * وأنا أبيت على طهر، ومن بات على طهر، فكأنما أحيى الليل كله، وأقرأ سورة التوحيد ثلاث مرات، ومن قرأها ثلاث، فقد ختم القرآن. إنتهى ملخصا (٤). تقدم في "جن": مجئ ثلاثة حورية من الجنة إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع تحفة الجنة وفيهن سلمى لسلمان. الروايات في أنه كان محدثا وأنه من المتوسمين (٥). تأسفه عند موته مما في بيته من مال الدنيا خوفا من تجاوزه عما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب، وقد كان في بيته دست

= الأخبار باب ٩ ص ٤٧٤. (١) جديد ج ٣٩ / ١٨٢، وط كمياني ج ٩ / ٢٨٦. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٢٢٢. وقريب منه ج ٩ / ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٦٠٧، وجديد ج ٤١ / ٢٥٦ و ٢٦٨، وج ٤٢ / ٤٢، وج ٢٠ / ٢٤٦. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٩٠، وجديد ج ٥٢ / ٢٤٦. (٤) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٤، وج ١٦ / ٤٠، وج ٢٠ / ١٢٥، وج ٩ / ٤٠٢، وجديد ج ٣٩ / ٢٥٧، وج ٢٢ / ٣١٧، وج ٩٧ / ٩٢، وج ٩٢ / ٣٤٥، وج ٧٦ / ١٨١. (٥) جديد ج ٢٢ / ٢٤٩ و ٣٥٠ و ٣٣١، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٥ و ٧٥١.

وسيف وجفنة (١). ونحوه في البحار (٢). النبوي (صلى الله عليه وآله): يا سلمان، إن الله صدق قيلك، ووفق رأيك، فإن جبرئيل عن الله يقول: يا محمد، إن سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ووداك ووداد علي أخيك ووصيك وصفيك، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة، عدوان لمن أبغض أحدهما، وليان لمن وإلهما ووالى محمدا وعلياً، عدوان لمن عادى محمدا وعلياً وأولياءهما. ولو أحب أهل الأرض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش، لمحض ووداهما لمحمد وعلي وعليهما لأوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما، لما عذب الله تعالى أحدا منهم بعذاب ألبته (٣). جملة من قضايه (٤). كتابه عهدا لحي سلمان والكتاب في أيديهم (٥). روى المفيد عن منصور بن يزرع قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل سلمان الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمدي. أتدري ما كثرة ذكره له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلال: إحداهما إثاره هو أمير المؤمنين (عليه السلام) على هو نفسه، والثانية حبه الفقراء واختيارهم إياهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبه للعلم والعلماء. إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين (٦). الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام) قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا (عليه السلام) وقالوا: نحن من شيعة علي. فمنعهم أياما ثم لما دخلوا قال لهم:

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٢، وج ٦ / ٧٦٤ - ٧٦٦. (٢) جديد ج ٢٢ / ٢٨١، وج ٧٢ / ٥٤. (٣) جديد ج ٩ / ٢٨٩، وج ٣٩ / ١٠٦، وج ٢٢ / ٢٢٨. وط كمياني ج ٤ / ٧٨، وج ٩ / ٣٦٩. (٤) جديد ج ١٨ / ٢٨ و ٣٠، وط كمياني ج ٦ / ٢٠٤. (٥) جديد ج ١٨ / ١٢٤، وج ٢٢ / ٣٦٨، وط كمياني ج ٦ / ٣٣٠ و ٧٦٠. (٦) جديد ج ٢٢ / ٣٢٧، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٠.

ويحكم إنما شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسن والحسين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر، الذين لم يخالفوا شيئا من أوامره - الخ (١). وتماه في البحار (٢) مع زيادة قوله: ولم يركبوا شيئا من فنون زواجه - الخ (٣). رؤيا أمير المؤمنين (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإخباره له بموت سلمان وأمره إياه بالخروج إلى المدائن لتجهيزه. فخرج من المدينة إلى المدائن لذلك (٤). وفي رواية أخرى: تبسم سلمان إلى أمير المؤمنين بعد موته وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه مع أخيه جعفر والخضر ومع كل واحد منهما سبعون صفا من الملائكة في كل صف ألف ألف ملك (٥). وقريب منه (٦). الكافي: الصادق (عليه السلام): أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين سلمان وأبي ذر واشترط على أبي ذر أن لا يعصي سلمان (٧). الإختصاص، رجال الكشي: في الصادق (عليه السلام): إن سلمان علم الإسم الأعظم (٨). الإختصاص: في الصحيح عن ابن نباتة، قال: سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن سلمان الفارسي ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا. خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرها وعلايتها. ولقد حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلمان بين يديه، فدخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه. فغضب رسول الله حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه. ثم قال: يا أعرابي، أنتحي رجلا يحبه الله تبارك وتعالى في

(١) جديد ج ٢٢ / ٣٣٠، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٠. (٢ و ٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٤، وحديد ج ٦٨ / ١٥٨. (٤) جديد ج ٢٩ / ١٤٢، وج ٢٢ / ٣٦٨، وط كمياني ج ٩ / ٣٧٧. (٥ و ٦) جديد ج ٢٢ / ٣٧٣، وص ٢٨٤ و ٣٩٢، وط كمياني ج ٦ / ٧٦٢ و ٧٦٧. (٧ و ٨) جديد ج ٢٢ / ٢٤٥، وص ٢٤٦، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٤.

[١٣٣]

السماء، ويحيه رسوله في الأرض ؟ ! يا أعرابي، أنتحي رجلا ما حضرتي جبرئيل إلا أمرني عن ربي عزوجل أن أقرئه السلام ؟ ! يا أعرابي، إن سلمان مني، من جفاه، فقد جفاني، ومن آذاه، فقد آذاني، ومن باعده، فقد باعدني، ومن قربه، فقد قرّني. وإن الله تعالى قد أمرني أن اطلعه على علم المنيا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب. وإنه ما كان مجوسيا، ولكنه كان مظهرا للشرك، مبطنا للإيمان. إنتهى ملخصا (١). الإختصاص: في الصحيح عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سلمان الفارسي، فقال، سلمان بحر العلم، لا يقدر على نزحه. سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبه - الخبر (٢). قلب سيات اليهود أفعيا بدعاء سلمان (٣). إخباره رجلا بما عمله في بيته وأمره إياه بالتوبة (٤). رجال الكشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له. فبيناهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها على الأرض. فلم يسقط من مرقها، ولا من ودكها شئ. فعجب من ذلك أبو ذر عجبا شديدا. وأخذ سلمان القدر، فوضعها على حالها الأول على النار ثانية، وأقبل يتحدثان. فبينما هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شئ من مرقها ولا من ودكها. قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان. فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين (عليه السلام) على الباب. فلما أن بصر به أمير المؤمنين قال له: يا أبا ذر، ما الذي أخرجك ؟ وما الذي ذعرك ؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا ذر إن سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان. يا أبا ذر. إن سلمان باب الله في

(١ - ٤) جديد ج ٢٢ / ٣٤٧، وص ٣٧١، وص ٣٧٣، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٥.

[١٣٤]

الأرض، من عرفه، كان مؤمنا. ومن أنكره، كان كافرا. وإن سلمان منا أهل البيت (١). الفضائل: خبر تكلم سلمان مع ميت قبل موته وما جرى بينهما (٢). ضرب سلمان الجمل الذي يقال له عسكر، وإشارته إلى غزوة الجمل (٣). مجالس المفيد: حديث الشاب الذي مر بالحدادين فذكر قوله تعالى: * (ولهم مقامع من حديد) * فصعق. فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أذنه. فلما دنى منه سلمان، أفاق. فاتخذ سلمان أبا ولم يزل معه، حتى مرض الشاب فجاءه سلمان وهو وجود بنفسه، فقال، يا ملك الموت، إرفق بأخي. فقال: يا أبا عبد الله إنني بكل مؤمن رفيق (٤). مروره بكريلاء وإخباره عن مصارع الشهداء، وبحروراء وإخباره عن الخوارج (٥). كلماته في وصف عيسى ونزول مائدته (٦). إنقاذه هو وأبو ذر والمقداد وعمار المقصرين من عرصات القيامة (٧). في أنه فيهم نزل قوله تعالى: *

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً) *
(٨). في أن سلمان كان من الذابيين عن الإسلام (٩). تحريصه الناس
على التمسك بأمير المؤمنين (عليه السلام) (١٠).

(١) جديد ج ٢٢ / ٣٧٣. وقريب منه ص ٣٨٤. (٢) جديد ج ٢٢ / ٣٧٤، وج ٥٩ / ٣٢٥،
وط كمياني ج ١٤ / ٢٤١. (٣) جديد ج ٢٢ / ٣٨٢ و ٢٨٣. (٤) جديد ج ٢٢ / ٢٨٥.
وقريب منه ج ٦ / ١٦٧، وط كمياني ج ٣ / ١٢٨. (٥) جديد ج ٢٢ / ٣٨٦. (٦) جديد ج
١٤ / ٢٦٣، وط كمياني ج ٥ / ٣٩٥. (٧) جديد ج ٨ / ٤٤، وط كمياني ج ٣ / ٣٠٢. (٨)
جديد ج ٨ / ١٢٣، وط كمياني ج ٢ / ٣٣٦. (٩) جديد ج ١٠ / ٢٩٨، وط كمياني ج ٤ /
١٦٠. (١٠) جديد ج ٤٠ / ٤٢، وط كمياني ج ٩ / ٤٣٦.

[١٣٥]

قوله لأبي بكر بعد غضب الخلافة: كردى ونكردى، وحق از مير ببردى
(١). تفسير العياشي: في الباقرى (عليه السلام): إن رسول الله
(صلى الله عليه وآله) لما قبض لم يكن على أمر الله إلا علي
والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذر - الخبر (٢). تقدم في "
امن": عده من الذين تجب ولايتهم ولم يغيروا ولم يبدلوا، وفي "
سبيع": أنه من الذين صلوا على فاطمة الزهراء (عليها السلام)،
ويأتي في "وسد": إلقاء (صلى الله عليه وآله) وسادته لسلمان.
في أن النبي (صلى الله عليه وآله) وضع يده على كتف سلمان
وقال: لو كان الدين في الثريا لثالثه رجال من هؤلاء (٣). وكان الناس
يجفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي (صلى الله
عليه وآله): اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر.
فأنشأ سلمان: مالي لسان فأقول شعرا * أسأل ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهرا * محمد المختار حاز الفخرا - الخ (٤). أداء
النبي (صلى الله عليه وآله) ما ضمنه سلمان من صغار النخل
بالإعجاز (٥). في أن سلمان صام ثلاثاً، فلم يقدر إلا على الماء،
فمسح رسول الله (صلى الله عليه وآله) موضع صرع عنزة حائل،
فأنسدلت فملاً القعب لبنا، فأعطاه صاحبه فشربه، ثم ملأه ثانياً،
فأعطاه سلمان فشربه، ثم ملأه ثالثاً، فشرب هو (صلى الله عليه
وآله) (٦). النبوي (صلى الله عليه وآله) لسلمان: سيوضع على
رأسك تاج كسرى. فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس (٧). دعاء
سلمان رواه مهج الدعوات: قال: علمه النبي (صلى الله عليه وآله).

(١) جديد ج ٤٢ / ٣٦، وط كمياني ج ٩ / ٦٠٥. (٢) جديد ج ١٣ / ١٨٠، وط كمياني ج
٥ / ٢٦٥. (٣) جديد ج ١٦ / ٣١٠، وط كمياني ج ٦ / ١٦٨. (٤) و (٥) جديد ج ١٨ / ١٩،
وص ٢٨، وط كمياني ج ٦ / ٣٠٢. (٦) جديد ج ١٨ / ٢٠، وط كمياني ج ٦ / ٣٠٤. (٧)
جديد ج ٨ / ١٣١، وط كمياني ج ٦ / ٣٣٩.

[١٣٦]

تقدم في "دعا": تعليم فاطمة الزهراء (عليها السلام) له دعاء النور
لدفع الحمى. ويروى أن سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى (١).
قال الصدوق في الإكمال (٢): ما سجد سلمان قط لمطلع الشمس،
وإنما كان يسجد لله تعالى. وكان وصي وصي عيسى في أداء ما
حمل إلى من انتهت إليه الوصية من المعصومين، وهو أبي. وقد ذكر
قوم أن "أبي" هو أبو طالب. وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام)
عن آخر أوصياء عيسى فقال: "أبي". إنتهى ملخصاً. وفي ليلة
زفاف فاطمة الزهراء (عليها السلام) أتى النبي ببغلة الشهباء وثنى
عليها قطيفة وقال لفاطمة: إركبي. وأمر سلمان أن يقودها والنبي

(صلى الله عليه وآله) يسوقها. فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً - الخبر (٣). خبر الرجلين اللذين وطئ أحدهما على حية فلدغته، وعلى الآخر عقرب فلسعته، فسقطا يتضرعان ويبكيان، فبقيا كذلك شهرين ثم أتى بهما إلى أمير المؤمنين فقال: ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه. أما أنت يا فلان، أتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي وطعن عليه لموالته لنا، فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك وأهلك وولدك، بل استحييته؟ فلذلك أصابك فإن أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرباً على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلا نصرته، إلا أن تخاف على نفسك وأهلك وولدك ومالك. وقال للآخر: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمتم إجلالاً وتعظيماً له، ومدحته، فلما سمع حسد وقام وضرب قنبر وشتمه وأذاه؟ فلهذا سقطت عليك الحية. فإن أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه. إنتهى ملخصاً (٤).

(١) جديد ج ٩٥ / ١٧٦، وط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٠. (٢) إكمال الدين ج ١ آخر باب ٩ ص ١٦٥. (٣) جديد ج ٤٣ / ١٠٤. وقريب منه في ص ١٤١، وط كمياني ج ١٠ / ٣١ و ٤١. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢٢٢، وجديد ج ٣٦ / ٢٣٧.

[١٣٧]

توفي بالمدائن سنة ٢٤ هـ، وقيل: ٣٦ - ٣٧، وعمره حينئذ ٣٥٠ عام، وقيل: ٢٥٠، وقيل: أكثر لما قيل من أنه كان منتظراً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعمئة سنة. قاله العلامة المامقاني. قال الصدوق في الإكمال (١): وكان ممن ضرب في الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسي. فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار، ويستدل بالأخبار، ومنتظراً لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمد (صلى الله عليه وآله) أربعمئة سنة، حتى بشر بولادته. فلما أيقن بالفرج، خرج يريد تهامة فسبي. والظاهر أن هذا تنمة الرواية. فراجع. باب زيارة سلمان الفارسي وسفراء القائم (عليه السلام) (٢). بنوه: عبد الله، ومحمد، وسلمان، ذكرناهم في مستدركات علم رجال الحديث. مسلم بن عقيل عدوه من أصحاب الحسن والحسين (عليهما السلام). وعندني أنه من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) أيضاً. تزوج رقية بنت أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما يأتي في "عقل"، فولد له منها عبد الله ومحمد، وكانا من الشهداء (٣). مبارزتهما في يوم عاشوراء (٤). وبالجملة كان مسلم بن عقيل مع الحسن والحسين (عليهم السلام) وعبد الله بن جعفر على ميمنة جند أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين (٥). ما جرى بينه وبين معاوية في أرضه التي باعها منه (٦). إرسال أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) مسلم إلى الكوفة وما جرى عليه من ابتداء

(١) إكمال الدين آخر باب ٨. (٢) جديد ج ١٠٢ / ٢٨٧، وط كمياني ج ٢٢ / ٢٩٩. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٦٣١، وجديد ج ٤٢ / ٩٣. (٤) ط كمياني ج ١٠ / ١٩٩، وجديد ج ٤٥ / ٣٢. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٥١١، وجديد ج ٢٢ / ٥٧٣. (٦) جديد ج ٤٢ / ١١٦.

[١٣٨]

سفره إلى شهادته (١). مدحه في كتاب الحسين (عليه السلام) إلى أهل الكوفة. قال: وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل - الخ (٢). إرساله من الكوفة مكتوبا إلى مولانا الحسين (عليه السلام) في ١٢ ذي القعدة. بدأ قيامه لمحاربة أهل الكوفة وشجاعته (٣). قال المجلسي في بعض كتب المناقب قال: أرسل الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل إلى الكوفة وكان مثل الأسد. قال عمرو وغيره: لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت (٤). وشهادته سلام الله عليه (٥). وصول خبر مسلم إلى الحسين (عليه السلام) في منزل زبالة (٦). قال المفيد: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذي الحجة سنة ستين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجه الحسين من مكة إلى العراق يوم خروج مسلم بالكوفة يوم التروية (٧). زيارته (عليه السلام) (٨). باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين (٩). ومما ذكرنا من تزوجه بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) وكونه على ميمنة جند أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين يظهر ضعف قول المامقاني من أنه كان عمره الشريف حين استشهد ثمانية وعشرين سنة، عاش مع أبيه ثماني عشرة سنة، وبعده عشر سنين لأنه بناء على ذلك يكون تولده سنة ٣٢ تخميناً وكان حرب

(١) جديد ج ٤٤ / ٣٢٤ - ٣٥٩، وط كمياني ج ١٠ / ١٧٦. (٢ و ٣) جديد ج ٤٤ / ٣٢٤، وص ٣٤٨ و ٣٤٩. (٤ و ٥) جديد ج ٤٤ / ٣٥٤، وص ٣٥٧ - ٣٥٩، وط كمياني ج ١٠ / ١٨٢. (٦ و ٧) جديد ج ٤٤ / ٣٧٤، وص ٣٦٣، وط كمياني ج ١٠ / ١٨٦. (٨) ط كمياني ج ٢٢ / ٩٨، وجديد ج ١٠٠ / ٤٣٦. (٩) ط كمياني ج ١٠ / ٢١٦، وجديد ج ٤٥ / ١٠٠.

[١٣٩]

صفين سنة ٣٧ فحينئذ يكون عمره يوم صفين خمس سنين ولا يعقل أن يكون في هذا السن على ميمنة الجند، كما هو واضح. أم سلمة: كثيرة الرواية، عظيمة القدر، جليلة الشأن. إسمها هند بنت أمية بن المغيرة، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب. وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب. ثم توفي، فتزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله) وهي آخر من مات من أزواج النبي (صلى الله عليه وآله). ماتت سنة ٦٣ في زمن يزيد بن معاوية، وقيل في يوم قتل الحسين (عليه السلام). باب أحوال أم سلمة (١). رواياتها عن النبي (صلى الله عليه وآله) في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ووجوب اتباعه وذم من خالفه (٢). رواية ابنها عمر عن أمها أم سلمة في علم الأمير (عليه السلام) (٣). تقدم في " برك " ما يتعلق بها، وفي " ترب " : إعطاء الحسين (عليه السلام) تربته إلى أم سلمة فأضافتها إلى ما أعطاهها جده، وقال لها: إجعليها مع قارورة جدي، فإذا فاضتا دما، فاعلمي أنني قتلت. فراجع إلي " ترب " وإلى البحار (٤). باب رؤية أم سلمة وغيرها رسول الله في المنام وإخباره بشهادة الكرام (٥). وروت ٣٢٨ حديثاً، وعاشت ٨٤ سنة، ودفنت بالبقيع. وفي السفينة في " سلم " : أحوال أم سلمة.

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٥، وجديد ج ٢٢ / ٢٢١. (٢) جديد ج ٢٢ / ٢٢٧ - ٢٢٧، وج ٢٨ / ١٢٢ و ٣٠٩ و ٣١١، وج ٢٦٧ / ٢٩ و ٤٠ / ١٥٢ و ٢١٥، وط كمياني ج ٩ / ٢٨٩ و ٣٣٤ و ٤٠٦ و ٤٦١ و ٤٧٥. (٣) جديد ج ٢٢ / ٢٢٢. (٤) جديد ج ٤٤ / ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٣٢٣، وج ٤٥ / ٨٩ و ٢٢٧، وط كمياني ج ١٠ / ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٥ و ٢١٢ و ٢٥١. (٥) جديد ج ٤٥ / ٢٣٠، وط كمياني ج ١٠ / ٢٥١.

باب احتجاج ام سلمة على عائشة ومنعها عن الخروج إلى البصرة (١). إعلام الوري: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الحسين (عليه السلام) لما سار إلى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية، فلما رجع علي ابن الحسين (عليه السلام) دفعها إليه (٢). واقتدى بذلك بجده حيث استأمنها جده على كتاب فيه علم الأبد وعلم كل شئ دون قيام الساعة، فدفعته إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما في البحار (٣). ام سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحبيت أن أعلم وصي رسول الله... فجئت إليه فقال: ابتنبي بحصاة. فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين ثم أعطانيها، وقال: من استطاع مثل هذا، فهو وصيي فجئت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ففعل مثل ما فعل وهكذا جئت إلى الحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم ففعلوا كذلك. فراجع للتفصيل (٤). وفي السفينة ما يتعلق بام سليم. قال في المقتضب بعد هذا الحديث عنها: إنه ليست ام سليم الأنصارية ام أنس بن مالك، ولا ام سليم الدوسية، فإنها لها صحة ورواية، ولا ام سليم الخافضة التي تخفض الجوارى، ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث (٥). السليمانية: من أتباع سليمان بن حريز، قالوا: الإمامة شورى بين الخلق

(١) ط كمياني ج ٨ / ٤٢٤، و جديد ج ٣٢ / ١٤٩. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٧، و جديد ج ٤٦ / ١٩. (٣) جديد ج ٤٠ / ١٥٢، وط كمياني ج ٩ / ٤٦١. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢٢٦، و جديد ج ٢٥ / ١٨٥. (٥) المقتضب ص ٢٢.

وينعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصح إمامة المفضل مع وجود الأفضل، و أبو بكر وعمر إمامان وإن أخطأت الأمة في البيعة لهما مع وجود علي (عليه السلام)، وغير ذلك مما في البحار (١). سلى: قال تعالى: * (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) * تفسير علي بن إبراهيم: وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر، فيأكلونه، وبالعشي يجئ طائر مشوي فيقع على مؤنثهم، وإذا أكلوا وشبعوا طار ومر - الخبر (٢). وفي رواية أخرى: فأوحى الله تعالى إلى موسى: قد أمرت السماء أن يمطر عليهم المن والسلوى. وأمرت الريح أن يشوي لهم السلوى - الخبر (٣). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) في هذه الآية: * (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) *: المن الترنجيبين، كان يسقط على شجرهم فيتناولونه. والسلوى السمانى أطيّب طير لحما، يسترسل لهم فيصطادونه. قال الله عزوجل لهم: * (كلوا من طيبات ما رزقناكم) * - الخبر (٤). وفي الصادقي (عليه السلام): كان المن والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - الخبر (٥). إلقاء الكفار سلوة الناقة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٦). سمت: مجالس المفيد: النبوي الصادقي (عليه السلام): خلنان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه (٧).

(١) ط كمياني ج ٩ / ١٧٩، و جديد ج ٢٧ / ٣٠. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٣٦٥، و جديد ج ١٢ / ١٧٤، و ص ١٧٨، و ص ١٨٢. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٣٤٩، و جديد ج ١٨ / ٣٢٩.

[١٤٣]

التمحيص: عن عباد بن صهيب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السميت والفقر وحسن الخلق أبدا (١). الخصال: مسندا عنه مثله إلا أنه أبدل الفقر بالفقه، وهو الأظهر. وكذا مرسلًا مثل الأخير في البحار (٢). الخصال: عنه مثله (٣). باب حسن السميت وحسن السيماء (٤). النبوي الصادقي (عليه السلام): زين امتي في حسن السميت (٥). أقول: وفي النهاية: السميت حسن الهيئة. وفي الخصال (٦) مسندا عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الهدي الصالح والسميت الصالح والإقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة. الإحتجاج: عن الإمام السجاد (عليه السلام): إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهدية، وتماوت في منطفه، وتخاضع في حركاته، فرويدا لا يغرنكم - الخبر (٧). وتقدم في " رجل ". باب العطاس والتسميت (٨). في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا عطس أحدكم فسمتوه، قولوا: يرحمكم الله، ويقول هو لكم: يغفر الله لكم ويرحمكم. قال الله تعالى: * (وإذا حييتم) * - الآية (٩). عن أبي جعفر (عليه السلام) إذا عطس الرجل ثلاثا فسمته، ثم اتركه بعد ذلك. ويظهر من رواية أنه إن لم يسمته يطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه (١٠).

(١) جديد ج ٧٢ / ١٧٦. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٧، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٤. (٣) ط كمياني ج ١ / ٧٤، و جديد ج ٢ / ١٥. (٤ و ٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٧١ / ٣٤٣، و ص ٣٤٤. (٦) الخصال ص ٨٤. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، و ج ١ / ٩١، و جديد ج ٢ / ٨٤، و ج ٧٤ / ١٨٤. (٨ و ٩ و ١٠) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، و جديد ج ٧٦ / ٥١، و ص ٥٤، و ص ٥٢.

[١٤٤]

وفي رواية: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: شفاك الله، لأن ذلك من علة. سمح: تقدم في " سخى ": مدح السماحة. سأل أمير المؤمنين عن الحسن المجتبي صلوات الله عليهما: ما السماحة؟ قال: إجابة السائل. وبذل النائل (١). في رواية أخرى: قيل للحسين (عليه السلام): فما السماح؟ قال: البذل في السراء والضراء (٢). وفي رواية أخرى قال: البذل في العسر واليسر (٣). والصادقي (عليه السلام): خياركم سماؤكم - الخبر (٤). تقدم في " بلغ ": التسامح في أدلة السنن. باب السخاء والسماحة (٥). في الخبر: السماح رياح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. وتقدم في " سخا " ما يتعلق بذلك. سمر: تقدم في " سفن ": خبر مسامير سفينة نوح. سمرة - يفتح السين وضم الميم -: ابن جندب من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وكان منافقا لأنه كان يبغض عليا (عليه السلام) وكان بخيلا. وهو الذي ضرب ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نخله (عليه وآله) القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجها، فخرجت النبي (صلى الله عليه وآله) فشكته (٦). ويأتي في " ضر ": قصة بخله في نخلته التي كانت له في حائط أنصاري يدخل بغير إذنه، فشكى الأنصاري إلى رسول الله، فلم يقبل أن يستأذن، ولا أن يبيع، ولا أن يبدله في الجنة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذهب فاقلعها وارم بها إليه، فإنه

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧ / ١٤٤، وحديد ج ٧٢ / ١٩٤، وج ٧٨ / ١٠١. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٠٠، وج ١٧ / ١٤٨، وحديد ج ٧٨ / ١١٤، وج ٧١ / ٣٥١ (٤ و ٥) وحديد ج ٧١ / ٣٥٠. (٦) جديد ج ١٦ / ١٢٥، وط كمياني ج ٦ / ١٢٧. (*)

[١٤٤]

لاضرر ولاضرار في الإسلام. والرواية في البحار (١). إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) عن موت سمرة في النار، فوقع فيها واحترق (٢). وتوفي سنة ٥٨ - ٥٩ - ٦٠. كان من رواة حديث الغدير، كما في كتاب الغدير (٣). السامور: أشد شئ بيضا، وليس شئ منه يوضع على شئ إلا ذاب تحته. استخرج معدنه من تحت الأرض ذو القرنين (٤). المنجد: السامور: الألماس. السامري: هو الذي أضل قوم موسى * (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) * فقال: * (هذا إلهكم وإله موسى) *. ولما هم موسى بقتله، أوحى الله إليه: لا تقتله، فإنه سخي. * (قال فاذهب فإن لك في الحيوة أن تقول لامساس) * (٥) قصته (٦). ومعنى لا مساس (٧). ويأتي ذكر سامري الأولين والآخرين وأنهما من شرار الخلق، كما في " شرر ". وقيل: إن الرجلين اللذين كانا يقتلان كان أحدهما اللذين من شيعته هو السامري (٨). وحيث إنه يجري في هذه الأمة كلما جرى في الأمم السالفة، يكون لهذه الأمة أيضا سامري وعجل، والظاهر أنه الثاني وعجله الأول. ويشهد لذلك قول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها: هذا السامري وعجله. لقب الحسن البصري أيضا بسامري هذه الأمة، كما في الاحتجاج عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما افتتح البصرة.

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٠٣ مكررا، وج ١ / ١٥٥، وحديد ج ٢٢ / ١٣٤ و ١٣٥، وج ٢ / ٢٧٦. (٢) جديد ج ١٨ / ١٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٣٣٠. (٣) الغدير ج ١ / ٤٤. (٤) جديد ج ١٢ / ١٩٠، وط كمياني ج ٥ / ١٦٣. (٥ و ٦ و ٧) جديد ج ١٣ / ٢٠٨، وص ٢٠٩، وص ٢١٢. (٨) جديد ج ١٢ / ٥٧. وما يتعلق به ص ٢١٠ و ٢٤٤ و ٢٤٧، وط كمياني ج ٥ / ٢٧٢ و ٢٢١ و ٢٨١.)

[١٤٥]

السمرة: شجرة، ومنه الحديث: يا أصحاب السمرة. هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان. قاله في النهاية. الخرائج: روي أنه (صلى الله عليه وآله) مر بسمرة غليظة الشوك، متقنة الفروع، ثابتة الأصل فدعاها فأقبلت إليه تخذ الأرض إليه طوعا (١). وأسامي سمرة وسمير ذكرناها في المستدركات. البلدة السامراء: بناها المعتصم العباسي، فلما تم البناء، انتقل مع جنده إليها. ويأتي في " شمل ": أن شميعة مؤلف كتاب أخبار سامراء. سمسيم: تقدم في " سعط ": مدح دهن السمسيم. سمط: السمطية - على ما قيل -: القائلون بإمامة إسماعيل بن محمد بن جعفر (عليه السلام). سمع: الكلام في السمع والسماع والسمعة. قال تعالى: * (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) *. الكافي: عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: يسأل السمع عما سمع، والبصر عما نظر إليه، والفؤاد عما عقد عليه (٢). في رواية الكليني المفصلة في بيان ما فرض على الجوارح قال الصادق (عليه السلام): وفرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والإصغاء إلى ما أسخط الله تعالى - ثم ذكر الآيات الدالة على ذلك وعلى استثناء موارد النسيان، ثم قال: -

فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان أن لا يصغي إلى ما لا يحل له وهو من الإيمان - الخبر (٣).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٢٨٦، وحديد ج ١٧ / ٣٧٤. (٢ و ٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٠، وحديد ج ٦٩ / ٢٢، وص ٢٥.

[١٤٦]

خبر الرجل الذي كان يطيل الجلوس على الكنيف لاستماع أصوات الجوار المغنيات التي كن عند جيرانه، فقرأ عليه الصادق (عليه السلام) هذه الآية، فتاب واستغفر وقال له الصادق (عليه السلام): كنت مقيماً على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك! إحمد الله وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دعه لأهله، فإن لكل أهلاً (١). باب استماع اللغو والكذب والباطل والقصة (٢). العقائد: سئل الصادق (عليه السلام) عن القصص، أيحل الاستماع لهم؟ فقال: لا، من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله، فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس، فقد عبد إبليس (٣). ومثل الرواية الأخيرة روايتان عن النبي (صلى الله عليه وآله) والجواد (عليه السلام) (٤). تفسير قوله تعالى: * (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) * (٥). تأويل قوله تعالى: * (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) * يعني كل الثلاثة مسؤولون عن ولاية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦). تعريف السمع بأنه قوة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ ويتوقف على وصول الهواء - الخ (٧). قال الصادق (عليه السلام) في توحيد المفضل: ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت إلى

(١) جديد ج ٦ / ٣٤، وج ٧٩ / ٢٤٦، وط كمياني ج ٣ / ١٠١، وج ١٦ / ١٤٨. (٢ و ٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٢، وحديد ج ٧٢ / ٣٦٤. (٤) ط كمياني ج ١ / ٩٤، وج ٧ / ٣٢٢، وحديد ج ٢ / ٩٤، وج ٢٦ / ٣٢٩. (٥) جديد ج ٢٢ / ٢٥ و ٢٧، وط كمياني ج ٦ / ٦٧٦. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٢١٢، وج ٩ / ٩٧، وج ٧ / ١٤٦، وحديد ج ٣٦ / ٧٧، وج ٢٤ / ٢٧١، وج ٣٠ / ١٨٠. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٤٦٣، وحديد ج ٦١ / ٣٦١.

[١٤٧]

السمع، لم يكن السمع يدرك الصوت - الخ (١). قال تعالى: * (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) * - الآية. تفسير ظاهر الآية في الظهار ونزولها في حق أوس بن الصامت لأنه أول من ظاهر (٢). تأويل هذه الآية بفاطمة الزهراء (عليها السلام) لما أخبرها النبي (صلى الله عليه وآله) بما يلقي زوجها بعده قالت: يارسول الله، ألا ندعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك له. فقال: إنه مبتلى ومبتلى به. فهبط جبرئيل بهذه الآية (٣). المحاسن: العلوي (عليه السلام): إذا جلست إلى العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. وتعلم حسن الاستماع، كما تعلم حسن القول. ولا تقطع على حديثه (٤). ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثة يعذبون يوم القيامة: من صور صورة حيوان، يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والذي يكذب في منامه، يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الانك، وهو الأسرب (٥). باب الرياء (٦).

تقدم في " رأى " ما يتعلق بذلك. باب ذم السمعة والاعتزاز بمدح الناس (٧). ويأتي في " غرر " ما يتعلق بذلك. سمعل: إسماعيل: عجمي الأصل ومعناه بالسريانية مطيع الله. وروي أن أول من كتب بالعربية إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل. وروي أنه أول من

(١) ط كمياني ج ٢ / ٢٢، و جديد ج ٣ / ٧٠. (٢) ط كمياني ج ٢٢ / ١٣١ و ١٣٢، و جديد ج ١٠٤ / ١٦٥. (٣) ط كمياني ج ٩ / ١١٥، و جديد ج ٣٦ / ١٦٥. (٤) ط كمياني ج ١ / ٨٢، و جديد ج ٢ / ٤٢. (٥) ط كمياني ج ٣ / ٢٥٤، و ج ١٦ / ١٥٢ و ٩٩ و ١٠٣، و ج ١٤ / ٤٢٩، و جديد ج ٧ / ٢١٨، و ج ٧٩ / ٢٨٧، و ج ٧٦ / ٣٣٩ و ٢٥٠، و ج ٦١ / ١٨٣. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٢، و جديد ج ٧٢ / ٣٦٥. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، و جديد ج ٧٢ / ٣٢٣.

[١٤٨]

تكلم بها. ويأتي في " عرب ": مزيد بيان في ذلك. وهو حد المكمل للثلاثين لرسول الله (صلى الله عليه وآله). وهو أول من سمي بهذا الاسم من بني آدم، وكان قبله إسما لملك صاحب الخطفة، كما تقدم في " خطف "، وإسما لملك آخر، كما تقدم في " سجل ". إسماعيل بن إبراهيم الخليل. جملة من أحواله وقضياه والآيات الراجعة إليه (١). باب أحوال أولاد إبراهيم (٢). ويأتي في " عيش ": أنه عاش مائة وعشرين سنة. الكافي: عن الصادق (عليه السلام): لما ولد إسماعيل، حملة إبراهيم وامه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر ومعه شئ من زاد وسقاء فيه شئ من ماء والبيت يومئذ ربوة (ما ارتفع من الأرض) حمراء من مدر فقال إبراهيم لجبرئيل: ها هنا امرت ؟ قال: نعم - الخبر. وفي حديث آخر عنه أيضا قال: فلما ولى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا ؟ قال: أدعكما إلى رب هذه البنية. قال: فلما نفذ الماء وعطش الغلام، خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس ؟ ثم انحدرت حتى أتت المروة فنادت مثل ذلك. ثم أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ ولو تركته لساخ (٣). وتقدم في " برق ": ما يتعلق بمركبهما. في رواية صحيحة عن أحدهما (عليهما السلام) أن إسماعيل توفي وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه (٤). وفي رواية أخرى عمر إسماعيل ١٣٧ سنة (٥). تفسير العياشي: عن الزهري، عن الصادق (عليه السلام) في حديث إن الله تعالى أمر إبراهيم أن ينزل إسماعيل بمكة، ففعل. فقال: إبراهيم: * (رب اجعل هذا البلد آمنا

(١ و ٢) جديد ج ١٢ / ٨٢، وط كمياني ج ٥ / ١٢٤. (٣) جديد ج ١٢ / ١١٦، وط كمياني ج ٥ / ١٤٤. (٤ و ٥) جديد ج ١٢ / ٧٩، و ص ١١٣، وط كمياني ج ٥ / ١٢٤، و ص ١٤٢.

[١٤٩]

واجنيني وبني أن تعبد الأصنام) *. فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنما قط، ولكن العرب عبدة الأصنام. وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فكفرت ولم تعبد الأصنام. بيان: لعل المراد أنهم أقروا بوحداية الصانع وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفى عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك في الربوبية (١). قال الصادق (عليه السلام): كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين، وكان الذبيح إسماعيل. أما سمع قول إبراهيم: * (رب هب لي من الصالحين) * ؟ إنما سأل ربه أن يرزقه غلاما من الصالحين، فقال في سورة الصافات: * (فبشرناه بغلام حليم) * يعني

إسماعيل. ثم قال: * (وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين) *. فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل، فقد كذب بما أنزل الله في القرآن (٢). وفي رواية: أنه مات قبل إبراهيم (٣). باب قصص إسماعيل الذي سماه الله صادق الوعد وبيان أنه غير إسماعيل ابن إبراهيم (٤). علل الشرائع: في الصحيح عن ابن أبي عمير ومحمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن إسماعيل الذي قال الله عزوجل في كتابه: * (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) * لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبيا من الأنبياء، بعثه الله عزوجل إلى قومه، فأخذه فسلخوا فروة (جلدة الرأس) رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك، فمرني بما شئت. فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين (عليه السلام) (٥).

(١) جديد ج ٣ / ٢٥٢، وط كمياني ج ٢ / ٨٠. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٨، وجديد ج ٧٨ / ٢٦٠. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ١٥٤، وج ٥ / ٣١٦، وج ١٢ / ٢٦٦، وجديد ج ٥٣ / ١٠٥، وج ١٢ / ٣٩٠، وج ٤٤ / ٢٣٧. (٤) و ٥) جديد ج ١٢ / ٢٨٨، وط كمياني ج ٥ / ٣١٥.

[١٥٠]

كامل الزيارة: بأسانيد صحيحة عن محمد بن سنان مثله (١). ورواه كامل الزيارة عن بريد العجلي، عن الصادق (عليه السلام) بوجه أبسط، وذكر فيه أنه يكر مع الحسين (عليه السلام) (٢). ما يدل بظاهره أنه كان إسماعيل بن إبراهيم، فمحمول على التقية، لأنه المشهور بين العامة (٣). يأتي في " وعد " ما يتعلق بذلك. وفي " ملك " و " خطف ": إسماعيل الملك الموكل بالمطر وملك الخطفة في السماء الدنيا، الإسماعيلية: هم الذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) ومن مذهبه أنهم يقولون: إن الله تعالى لا موجود ولا معدوم، ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز، وكذلك جميع الصفات، وذلك لأن الإثبات والحقيقة يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه، والنفي المطلق يقتضي المشاركة في المعدومات وهو تعطيل، بل هو واهب هذه الصفات. ويطلانه واضح. ولما مات إسماعيل في حياة الصادق (عليه السلام) وأعلن الإمام موته بكيفيات مختلفة إتماما للحجة، رجع عن إمامته أكثرهم واعتقدوا إلى إمامة الكاظم (عليه السلام)، وافترق الباقيون: ففرقة رجعوا عن حياته، وأثبتوا الإمامة لابنه محمد بن إسماعيل، وفرقة قليلة شاذة قالوا بحياة إسماعيل. والفرقتان تسميان بالإسماعيلية وإن شئت أحوال ملوكهم بمصر وأسماءهم ومدتهم، فأرجع إلى كتاب المقتبس (٤). سمق: الكافي: عن حمران، قال: كان بأبي عبد الله (عليه السلام) وجع البطن، فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق، فأكله فبرأ (٥).

(١) جديد ج ١٢ / ٢٨٨. وقريب منه ص ٢٨٩. ونحوه ص ٢٩١. (٢) جديد ج ١٢ / ٣٩٠، وج ٤٤ / ٢٢٧ مكررا، وج ٥٢ / ١٠٥، وط كمياني ج ٥ / ٢١٥ و ٢١٦، وج ١٠ / ١٥٢ و ١٥٤، وج ١٢ / ٢٦٦. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٢٥٦، وجديد ج ١٧ / ٢٥١. (٤) مقتبس الأثر ج ٤ / ٣٢٩. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٧، وجديد ج ٦٢ / ١٧٨.

[١٥١]

سمك: خير السمكة التي اشتراها رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدانقين، فوجد فيها أربعة جواهر قومت

بأربعمائتي ألف درهم بركة رسول الله وكثرة صلواته على محمد وآله، فأخذها البائع قهرا، فتحول في يده بعقريتين وحييتين، فألقاها فأخذها المشتري، فتحول إلى الجواهر ثانيا (١). في أنه صيد سمكة فوجد على إحدى اذنيها: لا إله إلا الله، وعلى الأخرى: محمد رسول الله (٢). نادى أمير المؤمنين (عليه السلام) سمكة: يا ميمونة، أين الشريعة؟ فطلعت رأسها من الفرات. وقالت: من عرف اسمي في الماء، لاتخفى عليه الشريعة (٣). باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء (٤). هنا مسائل: الأولى: فيما يحل من حيوان البحر. قال تعالى: * (هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا) * وقال: * (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسپارة) * - الآية (٥). الروايات الدالة على أن ما كان له قشور، يحل أكله، وما ليس له قشور، فحرام أكله (٦). وتقدم في " حرم " ما يتعلق بذلك. الثانية: تذكيره. أعلم أن ذكاة السمك أخذه حيا سواء خرج بنفسه فأخذه أخذ أو أخرجه، وسواء كان باليد أو بألة كالشبكة ونحوها، ولا يعتبر فيه التسمية، ولا في صائده الإسلام على المشهور، وهو المؤيد المنصور، وعليه صريح الروايات الكثيرة. فلو صاده كافر حيا حل سواء كان كتابيا أو غيره مع كراهة إلا أن يأخذه المسلم من يده حيا أو كان شاهدا له حين صيده.

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٨، و جديد ج ١٧ / ٣٨٤. (٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٦٨، و جديد ج ١٧ / ٣٠٠. (٣) جديد ج ٤١ / ٢١١، وط كمباني ج ٩ / ٥٥٩. (٤) و ٥ ط كمباني ج ١٤ / ٧٧٧، و جديد ج ٦٥ / ١٨٩. (٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨١ - ٧٨٢، و ج ٤ / ١٤٤ و ١٧٦، و جديد ج ١٠ / ٢٢٩ و ٢٥٩، و ج ٦٥ / ٢٠٤.

[١٥٢]

ويدل على ذلك إطلاق الآيتين المذكورتين، فإن مقتضاه حلية صيد البحر وجواز أكله، خرج منه ما خرج بالدليل فيقيد به كحرمة ما ليس له قشور، فإنه يقيد بالإطلاق بهذا الدليل وكذا يقيد بأخذه حيا على القول به. ففي الكافي مسندا عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن صيد الحيتان وأن لم يسم عليه، فقال: لا بأس به إن كان حيا أن يأخذه. ورواه في التهذيب (١) عن الكليني مثله. ثم روى الشيخ بسند صحيح عن محمد بن مسلم، عن أحدهما صلوات الله عليهما مثل ذلك. قال: وسألته عن صيد السمك، ولا يسمي قال: لا بأس. في الاحتجاج في حديث مسائل الزنديق عن الصادق (عليه السلام)، قال: فالسمك ميتة؟ قال: إن السمك ذكاته إخراج حيا من الماء، ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه، وذلك أنه ليس له دم، وكذلك الجراد. وهكذا في البحار (٢). لكن في الوسائل أسقط كلمة حيا. الثالثة: ما مات في الشبكة وسائر الآلات المعدة للإصطياد في الماء حل على الأقوى وفاقا للعماني ونفى عنه البعد في الكف، ومال إليه المحقق الأردبيلي على ما حكى عنهم، واختاره العلامة المجلسي في البحار والنراقي في المستند، سواء كان اشتمه الحي بالميت، كما اشترطه الشيخ في من لا يحضره الفقيه للحلية والقاضي، واستحسنه المحقق لدلالة الأخبار الصحيحة عليه، أو كان متميزا، وهذا الإطلاق للمطلقات. ففي الكافي والتهذيب بسند صحيح عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن صيد المجوسي للحيتان حين يضربون عليها بالشباك ويسمون بالشرك فقال: لا بأس بصيدهم، إنما صيد الحيتان أخذه. قال: وسألته عن الحظيرة من القصب، يجعل في الماء للحيتان تدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها، فقال:

[١٥٣]

لا بأس به، إن تلك الحظيرة إنما جعلت ليصاد بها. أقول: مقتضى الإطلاق حلية ما مات في الماء إذا كان فيما يصاد به كان متميزاً أم لا، كما اختاره العماني وغيره. ونحو السؤال الأول موثقة أبي بصير المروية في الكافي والتهذيب وقال فيها: لا بأس، إنما صيد الحيتان أخذها. وفي الفقيه بطريق صحيح عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وسألته عن الحظيرة من القصب تجعل للحيتان في الماء فيدخلها الحيتان فيموت بعضها فيها، قال: لا بأس. الكافي بسند صحيح عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في الرجل ينصب شبكة في الماء، ثم يرجع إلى بيته ويتركها منصوبة وبأنتها بعد ذلك، وقد وقع فيها سمك فيمتن، فقال: ما عملت يده فلا بأس بأكل ما وقع فيها. ورواه في التهذيب (١) بسند آخر صحيح وفي الفقيه عن فاسم بن بريد نحوه. الكافي، التهذيب: بسند موثق عن مسعدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبي يقول: إذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة، فما أصاب فيها من حي أو ميت، فهو حلال، ما خلا ما ليس له قشر، ولا يؤكل الطافي من السمك، ورواه البرقي في المحاسن مثله إلا أسقط كلمة بالشبكة. قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: وسألته عن الصيد يحبسه فيموت في مصيدته، أيحل أكله؟ قال: إذا كان محبوساً فكل، فلا بأس. ورواه في المستدرک عن علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: سألته عن صيد البحر يحبسه في مصيدته، قال: إذا كان محبوساً فكل، فلا بأس. ونقلهما في البحار (٢).

[١٥٤]

وهذه الروايات كلها كما ترى مطلقة بل بعضها ظاهرة في كون الميت منها ممتازة، ومع ذلك حكم بالحلية. فمما ذكرنا، ظهر ضعف القول بحرمة الجميع مع الاشتباه، كما عن ابن إدريس والعلامة وأكثر المتأخرين استناداً إلى إطلاق قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في رواية أنس بن عياض: والحيتان ذكي فما مات في البحر فهو ميت. وقوله الآخر: والحيتان ذكي كله. وأما ما هلك في البحر، فلا تأكله. فيمكن تقييده بما لم يكن في الشبكة والمصيدة لما تقدم. وكذا الكلام في إطلاق مفهوم رواية زيد الشحام وصحيحة محمد بن مسلم ورواية الاحتجاج، فإن مفهومه إن لم يكن أخذه حياً ففيه بأس، ويقيد بما لم يكن في المصيدة. وكذا الكلام في غيرها. فيحمل على الكراهة. والتفصيل إلى الكتب المفصلة. الرابعة: كل ما مات في الماء بلا أخذ ولا الوقوع في آلة محرمة إجماعاً كما ادعاه في المستند. وعليه عدة من الروايات المذكورة في البحار مثل مرسله الدعائم. والنهي الوارد عن أكل الطافي المذكورتان في البحار (١). ورواية قرب الإسناد المذكورة فيه (٢). وهنا قول ضعيف مردود في حلية الميت في الماء مطلقاً لما رواه المحقق في المعتبر قوله (عليه السلام)، وقد سئل عن الوضوء بماء البحر فقال: هو الطهور ماؤه الحل ميتته. ورواه في المستدرک عن مجموعة المقداد بإسناده عن رسول الله

(صلى الله عليه وآله) مثله. ونحوه عن الدعائم. ورواه في البحار عن المحقق في المعتمد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) وقد سئل - وساقه مثله، كما في البحار (٣). وما رواه الشيخ والكليني بإسنادهما عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث حكم الخبز فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أحله وجعل

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٧٧٩ و ٧٨١ - ٧٨٣. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٧٨٠، وج ٤ / ١٥٦، وجديد ج ١٠ / ٢٨١، وج ٦٥ / ٢٠١. (٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، وجديد ج ١٠ / ٨٠.

[١٥٥]

ذكاته موته كما أحل الحيتان وجعل ذكاتها - الخ. والرواية في البحار (١). وفي رواية الأعمش في شرائع الدين كما في الخصال قال الصادق (عليه السلام): وذكاة السمك والجراد أخذه. ونقله في البحار (٢). وإطلاق الروايات الواردة في نفي البأس عن صيد اليهودي والمجوسي، كما في البحار (٣). وكلمات الفقهاء في البحار (٤). وصحيفة عبد الله بن سنان المروية في الكافي والفقاه وصحيفة سليمان بن خالد المروية في الكافي والتهذيب وموثقة أبي مريم المذكورة في التهذيب (٥). وإطلاق قول الصادق (عليه السلام) في موثقة أبي بصير المروية في الكافي والتهذيب في ذلك لا بأس إنما صيد الحيتان أخذها. ومثله في رواية أبي الصباح الكناني المروية في الفقيه. وقال الصادق (عليه السلام) في رواية المكارم: الحيتان والجراد ذكي كله (٦). ويؤيده ما في التهذيب (٧) بإسناده عن زرارة قال: قلت: السمك تثب من الماء فتقع على الشط فتضطرب حتى تموت؟ فقال: كلها. وفي الفقيه: وروى أبان، عن زرارة، قال: قلت له: سمكة ارتفعت فوقعت على الجدد فاضطربت حتى ماتت أكلها؟ قال: نعم. الخامسة: المشهور كما في الجواهر جواز أكل السمك حيا للمطلقات المذكورة. السادسة: من وجد في جوف سمكته سمكا آخر فإنه يخلان معا للروايتين

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، وجديد ج ٨٣ / ٢١٩. (٢) جديد ج ١٠ / ٢٢٩، وط كمياني ج ٤ / ١٤٤. (٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وج ١٤ / ٧٨١ و ٥٥٢، وج ٤ / ١٥٥، وجديد ج ١٠ / ٢٧٧، وج ٦٥ / ٢٠٦. (٤) ص ٢٠٣، وج ٦٢ / ٢٩٤، وج ٨٠ / ٤٥. (٥) التهذيب ج ٩ / ١١. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٧٨٤. ونحوه ص ٧٨٣، وجديد ج ٦٥ / ٢١٨ و ٢١٣. (٧) التهذيب ج ٩ / ٧.

[١٥٦]

المذكورتين في الكافي والتهذيب وغيرهما. وعمل بهما الشيخ في من لا يحضره الفقيه والمفيد وجماعة، ومنع عن ذلك آخرون. فراجع (١). مزار السمك: طب الأئمة: عن ميسر الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: السمك يذيب شحمة العين. وعنه: قال الباقر (عليه السلام): إن هذا السمك لردئ لغشاوة العين وإن هذا اللحم الطري يثبت اللحم (٢). وروي عنه قال: إدمان أكل السمك الطري يذيب الجسم. وروي أن أكل التمر بعد [أكل] السمك الطري يذهب أذاه (٣). قال الشهيد: يستحب لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو غسل ليندفع الفالج. وروي أنه يذيب الجسد (٤). قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وإياكم وأكل السمك، فإن السمك يسيل الجسم (٥). في رواية الأربعمائة قال:

أقلوا من لحم الحيتان، فإنها تذيب البدن، وتكثر البلغم، وتغلظ النفس (٦). وتقدم في " حوت ": أنه يورث السل. وبمقاد ذلك كله روايات في البحار (٧). تقدم في " بيض ": مضار الجمع بين البيض والسمك، وفي " طلع ": أنه مما يهزل. في رواية توحيد المفضل قال الصادق (عليه السلام): تأمل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قدر أن يكون عليه، فإنه خلق غير ذي قوائم، لأنه لا يحتاج إلى

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٧٨٣، وجديد ج ٦٥ / ٢١٤. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢١، وجديد ج ٦٢ / ١٤٧. (٣ و ٤) جديد ج ٦٢ / ٢٧٥، وص ٢٨١، وط كمياني ج ١٤ / ٥٤٨. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٨٢٤، وجديد ج ٦٦ / ٥٦. (٦) جديد ج ٦٦ / ٥٧، ونحوه فيه ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٢، وجديد ج ٦٦ / ١٨٦. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٧٨٢ و ٧٨٣، وجديد ج ٦٦ / ٢٠٧ - ٢١٥ و ٢١٧. (*)

[١٥٧]

المشي إذا كان مسكنه الماء، وخلق غير ذي رية، لأنه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاديف من جانبي السفينة، وكسى جسمه قشورا متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حس في الشم، لأن بصره ضعيف والماء يحجبه، فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه، وإلا فكيف يعلم به وبموضعه. وأعلم أن من فيه إلى صماخيه منافذ، فهو يحب الماء بفيه ويرسله من صماخيه فتروح إلى ذلك، كما يتروح غيره من الحيوان إلى تنسم هذا النسيم. فكر الآن في كثرة نسله - الخبر، فذكر أن الكثرة لإغذاء أصناف الحيوان حتى أن السمك يأكل السمك واغتذاء الإنسان منه (١). خبر السمكة التي احتاج إليها الكافر لعلاج مرضه، وكان في غير أوان صيده فبعث الله ملكا يزعجها إلى حيث يأخذها الصياد له، وكان مؤمن مرض بذلك المرض وكان أوان صيده، فبعث الله ملكا يزعجه عن محل الصيد حتى لا يقدروا على صيده وكان السر فيه أن يكون جزءا حسنة الكافر وكفارة ذنب المؤمن. والتفصيل في البحار (٢). القضايا المربوطة بالسمكة التي وجد في بطنها من اشتراها جواهر نفيسة (٣). نظيره السمكة التي اشتراها مؤمن بقرص خبز الإمام السجاد (عليه السلام)، فوجد فيها لما شققها جواهر نفيسة ببركة الإمام (٤). مسجد سماك بالكوفة أحد المساجد الأربعة الملعونة التي بنيت فرحا

(١) ط كمياني ج ٢ / ٣٤، وج ١٤ / ٦٦٩، وجديد ج ٢ / ١٠٩، وج ٦٤ / ٧٠. (٢) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١. وقريب منه في ص ٦٠، وج ٥ / ٣٠٧، وجديد ج ١٣ / ٣٤٩، وج ٩٢ / ٢٤١، وج ٦٧ / ٣٣٣ و ٣٢٩. (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ١١، وجديد ج ١٠٢ / ٣٠. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٧، وجديد ج ٤٦ / ٢٠.

[١٥٨]

بقتل الحسين (عليه السلام) (١). سمم: الإحتجاج: لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيبر، سمته اليهودية فستر الله السم في جوفه بردا وسلاما (٢). خبر اليهودية التي سمت النبي (صلى الله عليه وآله) (٣). قصة الشاة المسمومة التي أخبرت النبي (صلى الله عليه وآله) بأنها مسمومة، ومواردها في البحار (٤). وتقدم في " ذرع ": تفصيل ذلك. باب فيه كلام الشاة المسمومة (٥). إنهما (ضمير التثنية كناية عن المرأتين) سمتا النبي (صلى الله عليه وآله) (٦). تناول أمير المؤمنين (عليه السلام) قدر مثقالين من السم

النافع يقتل منه قدر حبة أخذه من الطبيب اليوناني (٧). تقدم في " ايل ": أن الابل يأكل الحيات فيعطش عطشا شديدا فيمتنع من شرب الماء خوفا من أن يذب السم في جسمه فيقتله ويقف على الماء ولا يشرب، ولو شرب لمات في ساعته. في " جهد ": نهى النبي (صلى الله عليه وآله) أن يلقي السم في بلاد المشركين. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بإسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل، وهو شفاء العين، والعجوة التي من

(١) جديد ج ٤٥ / ١٨٩، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤٠. (٢) جديد ج ١٠ / ٢٣، وط كمياني ج ٤ / ٩٩. (٣) جديد ج ١٦ / ٢٦٥، وط كمياني ج ٦ / ١٥٨. (٤) جديد ج ١٧ / ٣١٨ و ٣٢٨ و ٣٩٥ و ٤٠٥ و ٤٠٦ مكررا و ٤٠٨، وج ٩٥ / ١٤٠، وط كمياني ج ٦ / ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٢٩٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٢٩٠، وجديد ج ١٧ / ٣٩٠. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٦، وجديد ج ٢٨ / ٢١. (٧) جديد ج ١٠ / ٧٠، وج ٤٢ / ٤٦، وط كمياني ج ٤ / ١٠٨، وج ٩ / ٦٠٨.

[١٥٩]

البرني من الجنة، وهي شفاء من السم (١). وفي " كما " ما يتعلق به. المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم. المكارم عنه (عليه السلام) مثله (٢). في عدة روايات عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم إن من أصبح بعشر تمرات عجوة، أو بسبع تمرات، لم يضره في ذلك اليوم سحر ولا سم ولا شيطان (٣). مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: التفاح شفاء من خصال: من السم، والسحر، واللمم (٤). وتقدم في " تفح " ما يتعلق بذلك. خبر ضيافة فرعون موسى وقومه بالطعام المسموم وعدم تأثير السم بهم لاستعمالهم الدواء الشافية (٥). دعوات الراوندي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أكل الهندباء ثم نام عليه، لم يحك فيه سحر ولا سم، ولا يقربه شئ من الدواب: لاحية ولا عقرب حتى يصبح (٦). حاك أي أثر ورسخ. باب الدعاء لدفع السموم والموزيات والسباع ومعنى السامة والهامة (٧). وفيه: أن السامة القرابة. باب علاج السموم ولدغ الموزيات (٨). وفيه عدة روايات أن العقرب لدغ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدعا بملح فذلك به موضع اللدغة. وفي بعضها: فدافه في الماء فذلك به موضعها وقال: لو علموا ما في الملح

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٣٩ و ٥٣٣، وجديد ج ٦٦ / ١٢٧، وج ٦٢ / ٢٠٨. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٨٤٠. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٨٤٢ و ٨٤٣ مكررا، وجديد ج ٦٦ / ١٤١ و ١٤٤. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٠، وجديد ج ٦٦ / ١٧٤. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٤٢، وجديد ج ٦٢ / ٢٤٩ و ٢٥٠. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٧، وجديد ج ٦٦ / ٢١٠. (٧) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ٩٥ / ١٤٠. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٥٣٣، وجديد ج ٦٢ / ٢٠٧.

[١٦٠]

لما بغوا معه دريافا. يعني تريفا. ومواضع هذه الروايات مضافا إلى ما هنا في البحار (١). وفي " عقرب " ما يتعلق بذلك. وفي " قتل ": قوله (عليه السلام): مامنا إلا مقتول أو مسموم، سمن: الخصال: عن الصادق (عليه السلام): ثلاثة يسمن: إدمان اللحم، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة (٢). وفيه: إدمان الحمام - الخ. وتقدم في " تمر " ما يتعلق بذلك. بركات النبي (صلى الله عليه وآله)

في عكة فيها سمن أهدتها له ام شريك تأخذ منها زمانا طويلا (٣). وكذا في " سمن ": خلط بدقيق شعير، كما في البحار (٤). باب السمن وأنواعه (٥). وفيه روايات محصولها أن السمن نعم الإدام، وما دخل جوفاً مثله، وهو في الصيف خير منه في الشتاء، وسمن البقر شفاء ولينها دواء، وأن السمن لا يلائم مزاج الشيخ (٦). وتقدم في " حلا " و " دهن " ما يتعلق بذلك. سما: الكلام في آيات السماء والأسماء، وتفسيرها ظاهرها وباطنها، وأسمائها وخلقتها وألوانها، وتعداد حروف الإسم الأعظم، والأسماء الحسنى اللفظية والتكوينية، وعددها ومعانيها وتعظيمها، وأسماء النبي والأئمة صلوات الله عليهم وفضل التسمية ولزومها وأن في القيامة يدعى الناس بأسماء امهاتهم إلا الشيعة. باب السماوات وكيفياتها وعددها (٧).

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٦٤ مكررا، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٢، وحديد ج ١٦ / ٢٩١ و ٢٩٢، وج ٨٤ / ٣٠٢. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٥٣، وحديد ج ٧٩ / ٢٩٩. (٣ و ٤) جديد ج ١٨ / ٣٦، وص ٣٦ و ٣٦، وط كمياني ج ٦ / ٢٠٦. (٥ و ٦) ط كمياني ج ١٤ / ٨٣٠، وحديد ج ٦٦ / ٨٨. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ١٠٥، وحديد ج ٥٨ / ٦١.

[١٦١]

الطلاق: * (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) * إلى غير ذلك من الآيات التي تدل على أنه تعالى خلقها سبعا، وبغير عمد ترونها، وجعل في السماء بروجاً وزينها للناظرين، وجعلها سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون، ويمسكها أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وجعل لها أبوابا، وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ونجوما ومصابيح، وزين السماء الدنيا بكواكب ومصابيح، وإذا كانت القيامة تكون السماء كالمهل ويطوبها كطي السجل للكتب، وانشقت السماء وفرجت وكشطت وانفطرت. تقدم في " أرض ": أن الأرض خلق قبل السماء، وبعد خلق السماء دحيت الأرض من تحت الكعبة، وكان بين خلق الأرض ودحوها ألفي عام. علل الشرايع، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، الخصال: في خبر الشامي سأل أمير المؤمنين (عليه السلام): مم خلق السماوات؟ قال: من بخار الماء. وسأله عن سماء الدنيا مما هي؟ قال: من موج مكفوف. وسأله عن ألوان السماوات وأسمائها. فقال له: إسم السماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودخان - الخبر. أقول: لعله إشارة إلى قوله تعالى: * ثم استوى إلى السماء وهي دخان) * - الخ. وهذه الرواية في البحار (١). رواية أخرى في أسمائها (٢). تفسير القمي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في خبر إدريس أنه قال ملك الموت: غلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام، وكل سماء وما بينهما كذلك - الخبر (٣).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ١١١، ونحوه في ص ٣٤٨، وتمام الرواية في ج ٤ / ١١٠، وحديد ج ١٠ / ٧٥، وج ٥٨ / ٨٨، وج ٦٠ / ٢٤٨. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٥٥٦، وحديد ج ٤١ / ٢٠٠. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ١١٢، وحديد ج ٥٨ / ٩٠.

[١٦٢]

سائر الروايات الدالة على ذلك، وعلى أن ما بين الأرض والسماء الدنيا أيضا خمسمائة عام في البحار (١). ومثله في خبر ابن سلام

(٢). وتامام رواية القمي المذكورة في البحار (٣). وفي خبر ابن سلام عنه: أنها خلقت من موج مكفوف وهو ماء قائم لاضطراب له، وكانت الأصل دخانا، وبيان أبوابها وأفعالها ومفاتيحها وما خلقت منها في البحار (٤). الاختلاف في أن السماء أفضل أم الأرض فيه (٥). كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبه في السماء والأرض (٦). وتقدمت الإشارة إليها وإلى سائر مواضعها في "خطب". في أن السماء الدنيا في جنب السماء الثانية ليست إلا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة، وكذلك كل سماء عند سماء أخرى. قاله الصادق (عليه السلام) مع غيره (٧). ونحوه النبوي في رواية زينب العطارية المشار إليها في "زنب". قال الصادق (عليه السلام) لحمران: إن الدنيا عند الإمام والسموات والأرضين إلا هكذا - وأشار بيده إلى راحته - يعرف ظاهرها وباطنها، وداخلها وخارجها، وربطها وبابسها (٨). ويأتي ما يتعلق بذلك في "نور" و "علم". وفي "دنا" ما يتعلق بذلك.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ١١٤ - ١١٦، وحديد ج ٥٨ / ٩٨ و ١٠٢. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٢٤٨. وكذا في ج ٥ / ٨٦. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٧٦، وج ٩ / ٦٠٤، وحديد ج ١١ / ٢٧٧، و ٣١٠ و ٣١١، وج ٤٢ / ٢٩، وج ٦٠ / ٢٤٨. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٢٤٨، وحديد ج ٦٠ / ٢٤٨. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٢٩٦، وحديد ج ٦٠ / ٥٩. (٦) ط كمياني ج ١٧ / ٨٢ و ٨٦، وحديد ج ٧٧ / ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٢١. (٧) ط كمياني ج ٧ / ٢٧٢، وحديد ج ٢٥ / ٢٨٥. (٨) جديد ج ٢٥ / ٢٨٥.

[١٦٣]

طبي السماوات وإنزالها كلا وراء الأخرى في وقت الحشر الأكبر (١). تأويل قوله تعالى: * (والسمااء رفعها ووضع الميزان) * قال الرضا (عليه السلام). السماء رسول الله رفعه الله إليه. والميزان أمير المؤمنين (عليه السلام) نصبه لخلق (٢). وكذا في قوله: * (والسمااء ذات البروج) * به والبروج الأئمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم، كما تقدم في "برج". وكذا في قوله: * (والسمااء ذات الحبك) *، كما تقدم في "حبك". وكذلك في قوله: * (وينزل من السماء ماء ليظهركم به) * السماء رسول الله، والماء أمير المؤمنين يطهر الله به قلب من والاه، ويذهب عنه الرجس، ويقويه عليه. كذا قاله الباقر (عليه السلام) (٣). باب فيه إراءة إبراهيم ملكوت السماوات والأرض (٤). قال تعالى: * (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) * - الآية. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا. باب إراءة أمير المؤمنين (عليه السلام) ملكوت السماوات والأرض وعروجه إلى السماء (٥). باب فيه أنه عرض على الأئمة ملكوت السماوات والأرض ولا يججب عنهم علم السماء والأرض (٦). باب فيه أن أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة (٧). باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين (عليه السلام) (٨).

(١) ط كمياني ج ٣ / ٢٢٢ و ٢٤٢، وحديد ج ٧ / ١١٧ و ١٧٥. (٢) ط كمياني ج ٧ / ١٠٥ و ١٥٥ مكررا، وحديد ج ٢٤ / ٦٨ و ٣٠٩. (٣) جديد ج ٣٦ / ١٧٦، وط كمياني ج ٩ / ١١٧. (٤) ط كمياني ج ٥ / ١٢٧، وحديد ج ١٢ / ٥٦. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٢٨١، وحديد ج ٣٩ / ١٥٨. (٦) ط كمياني ج ٧ / ٢٠١، وحديد ج ٢٦ / ١٠٩. (٧) ط كمياني ج ٧ / ٢٩٦، وحديد ج ٢٦ / ٨٦. (٨) جديد ج ٤٥ / ٢٠١، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤٤.

[١٦٤]

باب فيه معنى تعليم آدم الأسماء كلها (١). قال تعالى: * (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء) * - الآية. كلمات المفسرين فيها (٢). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): في هذه الآية قال: أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم، وأسماء رجال من خيار شيعتهم وعصاة أعدائهم * (ثم عرضهم) * عرض محمدا وعلياً والأئمة * (على الملائكة) * أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلة * (فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء) * - الخبر (٣). إكمال الدين: عن الصادق (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى علم آدم أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم - وهم أرواح - على الملائكة - الخبر. ويسند آخر عنه مثله (٤). تفسير علي بن إبراهيم: * (وعلم آدم الأسماء كلها) * قال: أسماء الجبال والبحار والأودية والنبات والحيوان (٥). تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام) فيها قال: أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض (٦). وقال في رواية أخرى: الأرضين والجبال والشعاب والأودية. ثم نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه (٧). وقال العسكري (عليه السلام) في رواية أخرى: علمه أسماء كل شئ - الخبر (٨). وفي معنى ما تقدم غيره المذكور في البحار (٩).

(١) جديد ج ١١ / ١٣٠، وط كمياني ج ٥ / ٣٥. (٢) جديد ج ١١ / ٩٨ و ١٤٦ و ١٤٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٦ و ٣٩. (٣) جديد ج ١١ / ١١٧، وط كمياني ج ٥ / ٣١. (٤) جديد ج ١١ / ١٤٥، وط كمياني ج ٥ / ٣٩. (٥) (٨ - ٥) جديد ج ١١ / ١٤٦، وص ١٤٧، وص ١٥٠. (٦) ط كمياني ج ٥ / ٣١ و ٣٩ مكررا و ٤٠، وج ٩ / ١٨٦، وج ١٤ / ٥١، وجديد ج ٣٧ / ٦٢ =

[١٦٥]

النبوي لأمر المؤمنين (عليه السلام): إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك الأسماء كلها كما علم آدم. قاله حين أخبره بأشياء أهديت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١). وفي رواية أخرى: إن الله علمك اسم كل شئ كما علم آدم الأسماء كلها (٢). قال تعالى في حق يحيى: * (لم نجعل له من قبل سميا) * أي لم يكن له سمي قبله. وكذلك الحسين (عليه السلام)، كما في روايتين عن الصادق والباقر (عليهما السلام) (٣). أبواب أسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها ومعانيها: باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأن المعبود هو المعنى والاسم حادث (٤). وفيه روايات أن الاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي يصف بها نفسه، فذاك التوحيد. وهذه الروايات في البحار (٥). في احتجاج الرضا (عليه السلام) مع عمران الصابي: والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود، ولا تدل على الإحاطة - إلى أن قال: - لأن الله عزوجل تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتجديد - إلى أن قال: - ولكن يدل على الله عزوجل بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين، ولا استماع اذن، ولا لمس كف، ولا إحاطة بقلب، فلو كانت صفاته جل ثناؤه لاتدل عليه، وأسمائه لا تدعو إليه، والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه، كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه. فلو أن ذلك كذلك، لكان المعبود الموحد غير الله، لأن صفاته وأسمائه غيره (٦).

= وج ٥٧ / ٢١٤، وج ١١ / ١١٧ و ١٤٥. (١) و (٢) جديد ج ٤٠ / ١٨٦، وط كمياني ج ٩ / ٤٦٩. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٢٤٧ و ٢٤٨، وجديد ج ٤٥ / ٢١١ و ٢١٨. (٤) جديد ج ٤ /

[١٦٦]

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز (١). ويأتي في "عني". باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها (٢). باب أسماء الله الحسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم وما ورد منها في الأخبار (٣). البلد الأمين: الأسماء الحسنى التي هي مروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) ولها شرح عظيم، لا تقرأها إلا وأنت طاهر وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. يا الله أهيا. هو الله شراهايا. يا الله يا حي يا قيوم - الخ (٤). الدر المنثور: عن أبي نعيم بإسناده عن محمد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر ابن محمد الصادق (عليه السلام) عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة، فقال: هي في القرآن. ففي الفاتحة خمسة أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك، وفي البقرة - الخ (٥). التوحيد: النبوي الصادق (عليه السلام): إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما، من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله، الإله، الواحد الأحد، الصمد - الخبر. وفي رواية أخرى: من دعا الله بها، استجاب له. قال الصدوق: إحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها لأعدها فقط (٦). والنبوي (صلى الله عليه وآله): إن لله أربعة آلاف اسم - الخبر. وفيه تقسيمها (٧). التوحيد، معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن محمد بن سنان، قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف (٨).

(١ و ٢) جديد ج ٤ / ١٧٢، وص ١٨٤، وط كمياني ج ٢ / ١٥٢. (٣ و ٤) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢، وجديد ج ٩٣ / ٢٣٦، وص ٢٥٤. (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، وجديد ج ٩٣ / ٢٧٢. (٦ و ٧) جديد ج ٤ / ١٨٦ و ١٨٧ و ٢١٠، وص ٢١١، وط كمياني ج ٢ / ١٥٧ و ١٦٤. (٨) جديد ج ٤ / ١٥٩، وط كمياني ج ٢ / ١٥٠.

[١٦٧]

بيان: المجلسي أقسام الأسماء وما ينشعب منها (١). أما الأسماء الحسنى التكوينية والآيات العظام الإلهية والأمثال العليا الربانية محمد وآله المعصومين خير البرية عليهم آلاف الوفاء والصلوات والتحية. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى (٢). في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) المروية عن الإمام: السلام على اسم الله الرضي (٣). في تفسير البرهان، سورة الأعراف ذيل قوله تعالى: * (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) *. نقل روايات عن الأئمة أنهم الأسماء الحسنى وأسمائهم أحب الأسماء إلى الله تعالى. وتقدم في "حقق" ما يتعلق بذلك. في دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد صلواته، كما في جمال الأسبوع (٤) فضائل عظيمة لهذه الأسماء وآثارها التي لا تنالها إلا الأوحدي. باب الإسم الأعظم (٥). مهج الدعوات: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: * (بسم الله الرحمن الرحيم) * اسم الله الأكبر. أو قال: الأعظم (٦). وتقدم في "بسم": ما يتعلق بذلك وأنه أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. وكذا فيه (٧). عن الصادق (عليه السلام) قال: اسم الله الأعظم مقطوع في أم الكتاب (٨). وعنه قال لبعض أصحابه: ألا اعلمك اسم الله الأعظم؟ قال: اقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي وأنا أنزلناه. ثم

استقبل القبلة فادع بما أحببت (٩). ونحوه في رواية أخرى مع زيادة:
فإنه الاسم الأعظم (١٠).

(١) جديد ج ٣٦ / ٤١١، وط كمياني ج ٩ / ١٦٩. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ٢١٢، وجديد ج ٥٢ / ٤٧. (٣) ط كمياني ج ٢٢ / ٥٧ و ٥٨ و ٨٢، وجديد ج ١٠٠ / ٢٠٢ و ٢٠٦ و ٢٧٥. (٤) جمال الاسبوع ص ٢٥١ - ٢٥٧. (٥ - ١٠) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨، وجديد ج ٩٣ / ٢٢٣، وص ٢٢٤ - ٢٢٣، وص ٢٢٣، وص ٢٣١.

[١٦٨]

وتقدم في "سلم": أن سلمان علم الاسم الأعظم، وفي "حرف": روايات كثيرة أن اسم الله الأعظم كان ثلاثة وسبعين حرفاً، كان بعضها عند بعض الأنبياء وكلها عند الرسول والأئمة صلوات الله عليهم ما خلا حرفاً واحداً، فإنه عند الله مخزون لا يعلمه إلا هو. ما يتعلق بذلك (١). ويأتي في "صحف" و "كتب": الاسم الأكبر. تفسير قوله تعالى: * (سيح اسم ربك الأعلى) * (٢). في أن يعلم بن باعوراء اعطي الاسم الأعظم (٣). وقد رويت روايات في الاسم الأعظم: فمنها آية: * (قل اللهم - إلى قوله: - بغير حساب) *. ومنها ست آيات من آخر الحشر. ومنها آية الكرسي وفي الم: * (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) * وفي قوله: * (وعنت الوجوه للحي القيوم) *. ومنها دعاء يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره، المذكورة في السفينة. صفوة الصفات: عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك، فاقراً من أول سورة الحديد إلى قوله: * (وهو عليم بذات الصدور) * وآخر الحشر من قوله: * (لو أنزلنا هذا القرآن) * ثم ارفع يديك وقل: يا من هو هكذا، أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل محمد، وسل حاجتك (٤). باب أن عندهم الاسم الأعظم - الخ (٥). بصائر الدرجات: بإسناده عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إني أظن أن لي عندك منزلة؟ قال: أجل. قلت: فإن لي إليك حاجة. قال: وماهي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم. قال: وتطبيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت. فدخلت فوضع أبو جعفر (عليه السلام) يده على الأرض فأظلم البيت، فارتعدت فرائص عمر. فقال:

(١) جديد ج ٩ / ٢٠٠، وط كمياني ج ٤ / ٥٦. (٢) جديد ج ٢٧ / ٥، وط كمياني ج ٧ / ٢٥٩. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٢١٣، وجديد ج ١٣ / ٢٧٧. (٤) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١. (٥) ط كمياني ج ٧ / ٣٦٣، وجديد ج ٢٧ / ٢٥.

[١٦٩]

ما تقول؟ اعلمك؟ قال: فقلت: لا. فرجع البيت كما كان (١). في الدعاء المروي الذي يقرأ في ليلة السابع والعشرين من رجب وفي يومها، رواه الكفعمي في البلد الأمين والسيد في الإقبال وغيرهما. ودعا به موسى الكاظم (عليه السلام) في يومه: فنسألك به. وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الأجل الأكرم الذي خلقته فاستقر في ظلك، فلا يخرج منك إلى غيرك - الخ. مفاتيح القمي. في دعاء العهد المروي عن الصادق (عليه السلام): وأسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون، وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرين - الخ. وفي الدعاء المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ليلة السبت، أسألك باسمك الذي أنشأته من كلك

واستقر في غيبك، فلا يخرج منك إلى شئ سواك (٢). الخرائج: عن داود الرقي، عن الصادق (عليه السلام) في حديث قال: يا داود، لولا اسمي وروحي لما اطردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرت الأشجار - الخ (٣). كتاب السلسبيل (٤): في النبوي (صلى الله عليه وآله) قال لعمار بن ياسر: باسمي تكونت الكائنات، وباسمي دعا سائر الأنبياء. وفي رواية أخرى ما ملخصها: إن خيريا سأل باسم الله الأعظم، فعبّر على الماء فأرى عليا (عليه السلام) دعا بالاسم الأعظم فجمد الماء وسار عليه. فلما تسائلا قال: دعوت باسم الله الأعظم. فقال له ما هو سئلت باسم وصي محمد، وأنا وصي محمد (صلى الله عليه وآله) - الخبر. في خبر اللوح المنقول عن جابر في أسماء الأئمة قال تعالى: يا محمد، عظم أسمائي - الخ (٥). والمراد أسماء التكوينية أو اللفظية أو كلاهما.

(١) جديد ج ٤٦ / ٢٢٥ و ٢٦٣، وط كمياني ج ١١ / ٦٦ و ٧٥. (٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٢، وجديد ج ٩٠ / ٢٦٨. (٣) ط كمياني ج ١١ / ١٢٢، وجديد ج ٤٧ / ١٠٠. (٤) كتاب السلسبيل ص ١٢٧. (٥) ط كمياني ج ٩ / ١٢١ و ١٢٢، وجديد ج ٣٦ / ١٩٥ - ٢٠٣.

[١٧٠]

باب الأسماء والكنى (١). قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام): قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان (٢). علل الشرائع، الخصال: عن إسحاق بن عمار، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فخبرته أنه ولد لي غلام فقال: ألا سميت محمدًا؟ قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمدًا، ولا تشتمه جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك - الخبر (٣). تقدم في "حمد": عند ذكر محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سائر الروايات في مدح التسمية به. النبوي: إن من ولد له أربعة أولاد لم يسم أحدهم باسمي، فقد جفاني. وفي رواية أخرى ذكر ثلاثة أولاد. وهي مع جملة من الروايات في ذلك في البحار (٤). وتقدم في "سقط": الأمر بتسمية الأسقاط. الكافي: في رواية عن الحسين (عليه السلام) قال: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم إلا عليا (٥). الكفاية: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مامن أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله عزوجل إليهم ملكا يسددهم - الخ (٦). وعن نسختين: من اسمه اسم ابني. في رواية فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن (عليه السلام) في فضل الرسول والوصي قال: واسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها - الخ (٧).

(١ و ٢) ط كمياني ج ٢٢ / ١٢١، وجديد ج ١٠٤ / ١٢٧. (٣) ط كمياني ج ٢٢ / ٢١، وجديد ج ١٠٢ / ٧٧. (٤) ط كمياني ج ٢٢ / ١٢٢، وجديد ج ١٠٤ / ١٢٠. (٥) ط كمياني ج ١٠ / ١٤٨، وجديد ج ٤٤ / ٢١١. (٦) ط كمياني ج ٩ / ١٥٢، وجديد ج ٣٦ / ٣٣٦. (٧) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٥، وجديد ج ٧٨ / ٣٦٧.

[١٧١]

إجتهد الخليفة في الأسماء والكنى (١). إختلاف أصحاب السجاد (عليه السلام) في تعيين اسم زيد الشهيد لما ولد وأخذ السجاد القرآن وفتح لتعيين اسمه (٢). وفي "سكن": مدح اسم سكينه ورياب. وفي "ولد": تمام الكلام. تفسير العياشي: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم

فينفعنا ذلك ؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب ؟ ! قال الله تعالى: * (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) * - الخ. عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد. أو علي، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبد الله، أو فاطمة من النساء. باب أسماء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعللها ومعنى كونه اميا - الخ (٣). من أسمائه طه وبس واختصاص آله بالسلام من الله تعالى عليهم في قوله تعالى: * (سلام على آل بيتي) * وهو ذكر، وآله أهل الذكر. و * (حم) * اسم محمد (صلى الله عليه وآله) في كتاب هود. وهو منقوص الحروف. ومن أسمائه النجم والشمس والتين وغيرها (٤). ذكر أسمائه في الكتب الأربعة السماوية (٥). من أسمائه الم، المرأ، الرأ، وغيرها من الحروف المقطعة في أوائل السور المقرونة بذكر القرآن أو الكتاب، كما عرفت في " الم ". عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي. أنا أبو القاسم، الله يعطي، وأنا أقسم (٦). ويؤيده قوله: أنا من الله، والكل مني. وفي " رود " و " صنع " ما يتعلق بذلك.

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦ / ٣٠٨. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٥٣، وحديد ج ٤٦ / ١٩١. (٣) جديد ج ١٦ / ٨٢، وط كمياني ج ٦ / ١١٨. (٤) و (٥) جديد ج ١٦ / ٨٥ - ٩١، وص ٩٢ - ٩٦، وط كمياني ج ٦ / ١٢٠. (٦) جديد ج ١٦ / ١١٤ و ٤٠١، وط كمياني ج ٦ / ١٢٥ و ١٨٨.

[١٧٢]

من أسمائه الضحوك، كما عن التوراة، وسمي بذلك لأنه كان طيب النفس، وقد ورد أنه كانت فيه دعاية. وقال: إني لامرح ولا أقول إلا حقا (١). مناقب ابن شهر آشوب: سماه في القرآن بأربعمئة اسم: العالم - وذكرها بتمامها (٢). كشف الغمة: ذكر أسمائه ومشتقاته ومعانيه (٣). باب أن أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة. وباب الجنة وغيرها (٤). الإختصاص: في النبوي الباقر (عليه السلام) قال: يا جابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم (يعني الخمسة الطيبة) فإنها أحب الأسماء إلى الله عزوجل (٥). وتمامه في البحار (٦). وتقدم في " دعا " و " حقق " ما يتعلق بذلك. باب أسماء أمير المؤمنين (عليه السلام) وعللها (٧). معاني الأخبار: عن الباقر (عليه السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله - إلى أن قال: - أنا أخو رسول الله وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدته. أنا رحي جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة. أنا موتم البنين والبنات. أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين. أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام - إلى أن قال: - أنا اسمي في الإنجيل " إليا " ثم ذكر أسماءه الشريفة عند كل قوم، ثم قال: وإنني مخصوص في القرآن بأسماء - الخير، ثم ذكر أسماءه في القرآن وأنه الصادق، والمؤذن في الدنيا والآخرة، وأذان من الله ورسوله، والمحسن، وذو

(١) و (٢) و (٣) جديد ج ١٦ / ١١٦، وص ١٠١ - ١٠٧، وص ١١٤ - ١٢٠ و ١٣٠، وط كمياني ج ٦ / ١٢٥. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢٥٨، وحديد ج ٢٧ / ١. (٥) جديد ج ٢٧ / ٧٧، وط كمياني ج ٩ / ١٩٠. (٦) جديد ج ٢٢ / ٢٤٨، وط كمياني ج ٦ / ٧٥٥. (٧) جديد ج ٢٥ / ٤٥، وط كمياني ج ٩ / ١٠.

القلب، وصاحب الأعراف، والاذن الواعية، وغيرها. فراجع لتمامها (١).
منتخب البصائر: بإسناده عن الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرد في وحدانيته. ثم تكلم بكلمة فصارت نورا. ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي. ثم تكلم بكلمة فصارت روحا، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتج على خلقه. فما زلنا في ظلة خضراء حيث لاشمس ولاقمر، ولا ليل ولانهار، ولاعين تطرف نعيده ونقدسه ونسبحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق - إلى أن قال: - أنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصلوات والنقمة والدولات العجيبات. وأنا قرن من حديد. وأنا عبد الله وأخو رسول الله. أنا أمين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلي الله. وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع. وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى - إلى آخر الخبر الشريف المفصل (٢). رواية كشف اليقين من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). كتاب الأنوار: أن له - يعني لأمير المؤمنين (عليه السلام) - في كتاب الله ثلاثمائة اسم (٤). النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن (٥). وفي "سبع" ما يتعلق بذلك. باب أسماء فاطمة صلوات الله عليها وكنائها (٦).

(١) جديد ج ٣٥ / ٤٥ و ٤٦، وط كمياني ج ٩ / ١٠، وفي ج ٨ / ٥٨٦. نقله من كتاب بشارة المصطفى، وجديد ج ٣٢ / ٢٨٤. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ٢١١، وجديد ج ٥٣ / ٤٦. (٣) جديد ج ٢٨ / ١٣٦، وط كمياني ج ٩ / ٣٩٠. (٤) ط كمياني ج ٩ / ١٣، وجديد ج ٣٥ / ٦٢. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٣٩٣، وجديد ج ١٨ / ٢٨٩. (٦) ط كمياني ج ١٠ / ٥، وجديد ج ٤٢ / ١٠.

أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): لفاطمة تسعة أسماء عند الله عزوجل: فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء - الخ. أما أسماء أئمة الهدى صلوات الله عليهم نذكرها في موضع ذكر أحوالهم. تقدم في "سبح": أسامي سلاح النبي وكان من خلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يسمى سلاحه ومتاعه ودوابه (١). خبر الأسماء الخمسة الطيبة التي كانت في صحيفة يعلقها عيسى في عنقه، فإذا كان بالمغرب وأراد المشرق فتحها يأتي في محله عند ذكر عيسى. وفي "كتب": أن عندهم كتابا فيه أسماء أهل الجنة والنار وأسماء الأنبياء وملوك الدنيا. وفي "صحف": ذكر صحيفة فيها أسماء أهل الجنة والنار. باب أنه يدعى الناس يوم القيامة بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة (٢). باب التسمية عند الوضوء (٣). علل الشرائع: في الصادقي (عليه السلام): من توضأ فذكر اسم الله، طهر جميع جسده. وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب. ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء (٤). وفي معناه غيره. وفي رواية أخرى: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل (٥). باب الافتتاح بالتسمية عند كل فعل - الخ (٦). مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا توضأ أحدكم، أو شرب، أو أكل، أو لبس، وكل شئ يصنعه، ينبغي له أن يسمى. فإن لم يفعل، كان للشيطان فيه شرك (٧). وفي "شرك": مزيد بيان لشرك الشيطان.

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٢٧، و جديد ج ١٦ / ١٢٥. (٢) ط كمياني ج ٣ / ٢٥٩، و جديد ج ٧ / ٢٣٧. (٣) و ٤ و ٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، و جديد ج ٨٠ / ٢١٤، و ص ٣١٥. (٦) ط كمياني ج ١٦ / ٨٥، و جديد ج ٧٦ / ٣٠٤. (٧) ط كمياني ج ١٦ / ٨٦، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩ و ٧٦، و جديد ج ٨٠ / ٣١٧ و ٣٢٨.)

[١٧٥]

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): قال الصادق (عليه السلام): ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا " بسم الله الرحمن الرحيم " فيمتحنه الله بمكروه، ينبهه على شكر الله تعالى والثناء عليه، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره، عند تركه قول بسم الله - ثم نقل دخول عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنه جلس على كرسي بدون التسمية فمال به حتى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه، وسال الدم، فمسح أمير المؤمنين يده على موضحته بعد غسلها، وتفل عليها، فاندمل فصار كأنه لم يصبه شيء، وذكر له أن ذنبه الذي أصيب به ترك " بسم الله الرحمن الرحيم " وقال له: أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني عن الله جل وعز: كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله، فهو أبت، فقال له: بأبي أنت وامي لا أتركها بعدها. قال: إذا تحطى بذلك وتسعد (١) وتمام الرواية في البحار (٢). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): عن الإمام السجاد (عليه السلام) في حديث تفضيل محمد (صلى الله عليه وآله) على جميع الأنبياء بفاتحة الكتاب وأنها ما أعطاها أحد قبله إلا ما أعطى سليمان بن داود من " بسم الله الرحمن الرحيم " فقال سليمان: يا رب ما أشرفها من كلمات! إنها لأثر من جميع ممالك التي وهبتها لي. قال الله تعالى: يا سليمان، وكيف لا تكون كذلك، وما من عبد ولا أمة سمانني بها إلا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجبت لمن تصدق بألف ضعف ممالكك - الخبر (٣). الروايات في أن من جامع أو أكل أو شرب أو لبس ولم يسم، كان للشيطان فيه شرك (٤). باب فيه الافتتاح بالتسمية في الكتابة (٥). تحف العقول: عن داود الصرمي عن الإمام الهادي (عليه السلام) في حديث أنه كتب

(١) ط كمياني ج ١٦ / ٨٥. (٢) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، و جديد ج ٩٢ / ٢٤٠. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٧٥، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٤، و جديد ج ٢٤ / ٢٨٢، و ج ٩٢ / ٢٥٧. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٦١٦ و ٦١٥، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥ - ٧٩، و جديد ج ٦٣ / ٢٠١، و ج ٨٠ / ٢١٤. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، و جديد ج ٧٦ / ٤٨.

[١٧٦]

الرضا (عليه السلام): إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله. فقال: يا داود، لو قلت: إن تارك التسمية كتارك الصلاة، لكنك صادق (١). أقول: وعن أول كتاب المقتصر شرح المختصر لابن فهد، عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: لا تدع البسملة، ولو كتبت شعرا. وكانوا قبل الإسلام يصدرون كتبهم " باسمك اللهم " فلما نزل قوله تعالى: * (إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم) * صدروا بها. وكان هذا في عنوان الكتاب الذي أنفذه سليمان إلى بلقيس وإنما كتب سليمان البسملة على ظهر الكتاب، لأنها من عنونها وتجبرها كانت تبرق على ما يرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته. فلما رأته البسملة على كتاب سليمان لم تبرق عليه وقالت لجلسائها: * (إني القي إلي كتاب كريم) * أي مختوم فإن إكرام الكتاب ختمه. ويدل أيضا على تعظيم المكتوب إليه. إنتهى. باب فيه التسمية عند الأكل (٢). تقدم في " بسمل ": فضل

البسمة، وفي " خطط " كيفية كتابتها. أقول: وفي المستدرك من لب اللباب عن النبي (صلى الله عليه وآله): التسمية مفتاح الوضوء ومفتاح كل شئ. تقدم في " ذرع " : كيفية التسمية التي قالها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه وأكلوا من الشاة المسمومة ولم تضرهم: منها: أمالي الصدوق: عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث الذراع المسمومة التي تكلمت مع رسول الله فهبط جبرئيل فقال: السلام يقرئك السلام ويقول: قل: بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن، وبه عز كل مؤمن، وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد، من شر السم والسحر واللمم بسم العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو. * (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة) * - الآية. فقالوا وأكلوا، ثم أمرهم

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وحديد ج ٧٦ / ٥٠. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٨٨٤ - ٨٨٨، وحديد ج ٦٦ / ٣٦٧.

[١٧٧]

أن يحتجموا (١). أسماء بنت عميس، تقدم في " اخا " : ما رواه الصدوق في الصحيح عن الباقر (عليه السلام) قال: رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسماهن أسماء بنت عميس وسلمى بنت عميس زوجة حمزة. ونقله في البحار (٢). وفي الخصال (٣) مثله. وهي أسلمت قديما، وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد، ومحمدا، وعونا. ثم هاجرت معه إلى المدينة فلما استشهد جعفر يوم موقعة بدر تزوجها أبو بكر، فولدت له في حجة الوداع محمد بن أبي بكر. ثم مات عنها، فتزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) فولدت له يحيى. لا خلاف كما عن اسد الغابة في ذلك أي في ولادتها يحيى من أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذا عون بن علي (عليه السلام) منها، كما عن الكلبي. وعبد الله منها، كما عن بعض علماء الأنساب فله منها ثلاثة: يحيى وعون وعبد الله. وفي ابنها محمد أنه أتته النجاة من قبل أمه أسماء. وهي اخت ميمونة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله). ولبابة أم الفضل وعبد الله زوجة العباس بن عبد المطلب. والرابعة منهن سلمى زوجة حمزة. فهن أربعة أخوات. وبالجملة أسماء هذه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام). جملة من أحوالها (٤). كانت أسماء بنت عميس تغزو مع النبي (صلى الله عليه وآله) وكانت تخرز السقاء. وتداوي الجرحى وتكحل العين (٥). جملة من روايات أسماء بنت عميس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضائل

(١) ط كمياني ج ٦ / ٢٩١، وحديد ج ١٧ / ٣٩٥. (٢) جديد ج ٢٢ / ٢٩١ و ١٩٥، وط كمياني ج ٦ / ٧٤١ و ٧١٩. (٣) الخصال ج ٢ / ١٢. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٦٣٩ و ٦٢٤، وحديد ج ٤٢ / ١٦٢ و ١٠٥. (٥) بشارة المصطفى ص ٣٦٧.

[١٧٨]

أمير المؤمنين (عليه السلام) (١). الطرائف: عن أسماء بنت وائلة قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) - الخير. ثم نقلت عن فاطمة أن ليلة زفافها سمعت الأرض تحدث أمير المؤمنين (عليه السلام) ويحدثها (٢).

رواية السجاد (عليه السلام) عنها قصة ولادة الحسن والحسين وأنها قبلته فيهما (٣). حضورها عند فاطمة الزهراء (عليها السلام) حين وفاتها وغسلها (٤). حضورها عند الزهراء سلام الله عليها في ليلة عرسها وقالت للنبي (صلى الله عليه وآله) أنا التي أحرس ابنتك إن الفتاة ليلة يبنى بها لا يد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها قال: فإني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم (٥). وفي رواية أخرى قالت: فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة (عليها السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله) يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة (٦). وقريب من ذلك (٧). وذلك منها كانت وفاء لمعاهدتها مع خديجة الكبرى حين وفاتها. وتفصيل ذلك في البحار (٨) وفي السفينة ما يتعلق بها. قول النبي (صلى الله عليه وآله) لها: يا أسماء أما إنك ستزوجين بهذا الغلام - أي أمير المؤمنين (عليه السلام) - وتلدن له غلاماً (٩).

(١) جديد ج ٣٦ / ٢٨ - ٣١، وج ٢٨ / ٤٠ و ١٤٤ و ٢٢٨، وط كمياني ج ٩ / ٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٢٩٤. (٢) جديد ج ٤١ / ٢٧١، وط كمياني ج ٩ / ٥٧٤، والإقبال ص ٥٨٦. (٣) جديد ج ٤٢ / ٢٢٨، وط كمياني ج ١٠ / ٦٧. (٤) ط كمياني ج ١٠ / ٥٣ و ٥٤ و ٤٩ - ٦١، وجديد ج ٤٢ / ١٨٥ و ١٨٩. (٥) جديد ج ٤٢ / ١٣١، وط كمياني ج ١٠ / ٢٥ و ٦ و ٧ و ٨) جديد ج ٤٢ / ١٣٢، وص ١٢٧، وص ١٢٨. (٩) فيه ص ١٤١.

[١٧٩]

أسماء بنت وائلة، تقدمت روايتها عن أسماء بنت عميس. وسمية ام عمار بن ياسر. أول شهيدة في الإسلام. وهي المعذبة في الله سنة ٥ قتلها أبو جهل (١). سنيد: دعاء الرضا (عليه السلام) لجبل سناباد خراسان بالبركة، تقدم في " جبل ". عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الهروي في حديث قال: لما دخل الرضا (عليه السلام) سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدر، فقال: اللهم انفع به، وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه. ثم أمر فنحت له قدور من الجبل. وقال: لا يطبخ ما أكله إلا فيها (٢). سنبل: تقدم في " حب ": تفسير قوله: * (كمثل حبة أنبت سبع سنابل) * سنجب: السنجاب حيوان على حد اليربوع أكبر من الفأرة له ذنب طويل، كثيف الشعر، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون، وهو وإن كان محرم الأكل إلا أنه يجوز لبسه والصلاة فيه مثل الخز، والخز تقدم. أما السنجاب، فتجوز الصلاة فيه، كما عن الشيخ في المبسوط، وكتاب الصلاة من النهاية، وأكثر المتأخرين، بل المشهور بينهم، بل عن المبسوط نفى الخلاف عنه، كما في صلاة الهمداني. وقد تكاثرت الروايات الدالة على الجواز وعلل في الروايات بأنه لا يأكل اللحم. وعدة من هذه الروايات في الوسائل (٣) جواز الصلاة في السنجاب والفراء والحواصل. فيه سبعة روايات لذلك. ثم قال: ويأتي ما يدل على ذلك هنا وفي

(١) جديد ج ١٨ / ٢١٠ و ٢٤١، وط كمياني ج ٦ / ٣٥٦ و ٣٤٩. (٢) جديد ج ٤٩ / ١٢٥، وج ٦٦ / ٤٠٤، وط كمياني ج ١٤ / ٨٩٣، وج ١٢ / ٣٦. (٣) الوسائل ج ٣ أبواب لباس المصلي باب ٣ ص ٢٥٢.

[١٨٠]

الأطعمة. والكلمات وجملة من هذه الأخبار في البحار (١). وقد ذكرنا الروايات مفصلاً في كتابنا روضات النضرات في كتاب الطهارة والصلاة.

سند: يأتي في " نجب " ذم السندي، وأسامي السندي في الرجال. سنن: عن الصادق (عليه السلام): أن نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنور (٢). وقيل: له أسماء كثيرة: وإذا جاءت الانثى، أكلت أولادها. وقد يهرب الفيل منه. وفي آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألم ألماً شديداً من لدغ مادة النطفة، فيصيح حتى يلقي تلك المادة. طهارة ملاقي السنور حيا (٣). باب فيه السنانير (٤). ويأتي في " هرر " ما يتعلق بذلك. سنن: مكارم الأخلاق: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) سألته عن الإسقنقور يدخل في دواء الباه، له مخالب وذنب، أيجوز أن يشرب؟ فقال: إذا كان له قشور فلا بأس. وهو بحري وبري وله خواص. شرح خواصه وكيفية استعماله وكلمات الأطباء فيه (٥). سنن: قال تعالى: * (ومزاجه من تسنيم) *. كتاب المختصر: عن أبي

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٩، وجديد ج ٨٣ / ٢٢٥. (٢) ط كمباني ج ٥ / ٨٤ و ٨٩، وج ١٤ / ٧٤٧ مكرراً، وجديد ج ١١ / ٣٠٤ و ٣٢٢ و ٣٢٣، وج ٦٥ / ٦٢ - ٦٥. (٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤، وكتاب الصلاة ص ٩٧، وجديد ج ٨٠ / ٥٧، وج ٨٣ / ٣٢٢. (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧٤٣، وجديد ج ٦٥ / ٤٨. (٥) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٠، وجديد ج ٦٥ / ١٩٩.

[١٨١]

الورد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تسنيم أشرف شراب أهل الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنة (١). وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً مثله (٢). وقريب منه غيره فيه (٣). ويأتي في " سود " في فضائل السادات رواية في ذلك، وفي البحار (٤). رواية مفصلة في ذلك لابن أن تكتب، كتبه في " عين " (٥). سنن: باب فيه سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) وسننه (٦). النبوي (صلى الله عليه وآله): من رغب عن سنتي، فليس مني (٧). باب جوامع آداب النبي (صلى الله عليه وآله) وسننه (٨). باب السنن الحنيفة (٩). وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب، وإعفاء اللحي، وطم الشعر، والسواك، والخلال، وحلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء (١٠). وتقدم في " حنف " ما يتعلق بذلك. باب فيه سنن أمير المؤمنين (عليه السلام) (١١). بيان سننه في وصيته لأبي ذر (١٢). باب أنه ليس شئ إلا ورد فيه كتاب أو سنة وعلم ذلك كله عند الإمام (١٣).

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٤٥ و ٢٤٩، وجديد ج ٢٤ / ٢٦٦، وج ٢٦ / ٣١٨. (٢) و (٣) ط كمباني ج ٧ / ٨٢، وج ٣ / ٣٢٤ و ٣٣٠، وجديد ج ٨ / ١١٤ و ١٢٥، وج ٢٤ / ٢. (٤) و (٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨ / ١٢٨. (٦) جديد ج ١٦ / ١٩٤، وط كمباني ج ٦ / ١٤٢. (٧) جديد ج ٢٢ / ١٢٤ و ١٨٠، وط كمباني ج ٦ / ٧٠١ و ٧١٥. (٨) ط كمباني ج ١٦ / ١، وجديد ج ٧٦ / ٦٦. (٩) و (١٠) جديد ج ٧٦ / ٦٧، و ص ٦٨. (١١) جديد ج ٤١ / ١٠٢، وط كمباني ج ٩ / ٥٢١. (١٢) ط كمباني ج ١٧ / ٢٤، وج ٢٣ / ٥١ مكرراً، وجديد ج ٧٧ / ٧٨، وج ١٠٣ / ٢١٧. (١٣) جديد ج ٢ / ٦٨، وط كمباني ج ١ / ١١٤.

[١٨٢]

باب البدعة والسنة (١). معاني الأخبار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في رواية شريفة قال: السنة ماسن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله (٢). المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) قال: من

خالف سنة محمد (صلى الله عليه وآله) فقد كفر (٣). المحاسن: عن أبي جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمسك بسنتي في اختلاف امتي، كان له أجر مائة شهيد (٤). المحاسن: بسند آخر عن الصادق، عن آبائه صلوات الله عليهم مثله (٥). تقدم في "خمس": الخمسة التي من سنن النبي (صلى الله عليه وآله) وخمس سنن عبد المطلب أجزاها الله في الإسلام. الخصال: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم أنه قال: السنة سنتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هدى، وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غير خطيئة. المحاسن: النوفلي مثله (٦). أقول: المراد أن ماسنه الرسول (صلى الله عليه وآله) واجب ومستحب. فالأول مثل السبع ركعات التي أضافها النبي إلى عشر ركعات، وصرح بكونها سنة في رواية زرارة. والثاني واضح. في رسالة مولانا الصادق (عليه السلام) إلى أصحابه قال: عليكم بأثار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسنته، وأثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله من بعده وسنتهم، فإن من أخذ بذلك، فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه، ضل، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولائهم وقد قال أبونا رسول الله (صلى الله عليه وآله) المداومة على العمل في اتباع الأثار والسنن، وإن قل، أرضى الله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء إلا إن اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكل

(١ - ٥) جديد ج ٢ / ٢٦١، وص ٢٦٦، وط كمياني ج ١ / ١٥٠. (٦) جديد ج ٢ / ٢٦٤، وج ٧٧ / ١٦١، وط كمياني ج ١٧ / ٤٥. (*)

[١٨٢]

ضلال بدعة، وكل بدعة في النار (١). وتقدم في "رسل". تقدم في "خمس": الخمسة التي لم يدعها النبي (صلى الله عليه وآله) حتى الممات لتكون سنة من بعده. باب فيه من سن سنة عدل على نفسه (٢). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما مؤمن سن على نفسه سنة حسنة أو شيئاً من الخير، ثم حال بينه وبين ذلك حائل، إلا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدنيا (٣). باب ثواب من سن سنة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته (٤). فيه روايات أن مما يبلغ المؤمن بعد موته ثواب سنة حسنة سنها فيؤخذ بها بعده. فروى الصدوق عن مولانا الصادق (عليه السلام): ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجزاها، فهي تجري بعد موته، وسنة هدى سنها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له (٥). ويأتي في "موت" ما يتعلق بذلك. منها: في ثواب الأعمال مسندا عن ميمون القداح، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أيما عبد من عباد الله سن سنة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك، من غير أن ينقص من أجورهم شئ. وأيما عبد من عباد الله سن سنة ضلالة، كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شئ. المحاسن: مسندا عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: من سن بسنة عدل فاتبع، كان له مثل أجر من عمل بها - وساقه نحوه. مجالس المفيد: بسند صحيح عنه. مثله (٦). الإختصاص: قال العالم (عليه السلام): من استن بسنة حسنة - وساقه نحوه مما مر (٧).

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٧، وجديد ج ٧٨ / ٢١٦. (٢ و ٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٧١ / ٢٦١. (٤ و ٥ و ٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٧١ / ٢٥٧، وص ٢٥٨. (٧) جديد ج ٢ / ٢٤، وط كمياني ج ١ / ٧٦.

عن الصدوق في الهداية عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من سن سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شئ. وفي وصاياه لابن مسعود: إياك أن تسن سنة بدعة، فإن العبد إذا سن سنة سيئة، لحقه وزرها ووزر من عمل بها. قال الله تعالى: * (ونكتب ما قدموا وآثارهم) * وقال: * (ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر) * - الخبر (١). النبي (صلى الله عليه وآله): من سن سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها (٢). الإحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: ولذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله): من استن بسنة حق، كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. ومن استن سنة باطل، كان عليه وزرها ووزر عمل من عمل بها إلى يوم القيامة. ولهذا القول عن النبي (صلى الله عليه وآله) شاهد من كتاب الله - الخ (٣). عن مجمع البيان: في الحديث: أن سائلا قام على عهد النبي فسأل. فسكت القوم. ثم إن رجلا أعطاه، فأعطاه القوم. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): من استن خيرا فاستن به، فله أجره ومثل أجور من اتبع من غير منتقص من أجورهم. ومن استن شرا فاستن به، فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه من غير منتقص من أوزارهم. قال: فتلا حذيفة ابن اليمان: * (علمت نفس ما قدمت وأخرت) *. وروى مضمونه العامة، كما في كتاب التاج (٤). في مكاتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر: ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة، واجتمعت بها الالفة، وصلحت عليها الرعية. ولا تحدثن سنة تضر بشئ مما مضى من تلك السنن، فيكون الأجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها - الخبر (٥). تقدم في "خير" و "رضى" و "حسن"، ويأتي في "شفع" و "كلم" و "موت"

(١) كمياني ج ١٧ / ٣١. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ٤٦، وحديد ج ٧٧ / ١٠٤، وص ١٦٤.
(٣) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢٤، وحديد ج ٩٢ / ١١٧. (٤) التاج، ج ١ / ٧٥.
(٥) ط كمياني ج ١٧ / ٦٩، وحديد ج ٧٧ / ٢٤٥.

و "هدى" ما يتعلق بذلك. تفسير العياشي: النبي الباقر (عليه السلام) والذي نفسي بيده، لتركبن سنن من كان قبلكم حدو النعل بالنعل والغدة بالقدة، حتى لا تخطئون طريقهم - الخبر (١). ورواه العامة في صحاحهم، كما في كتاب التاج (٢). تقدم في "جرى" و "امم" ما يتعلق بذلك. ويأتي في "طبق": تفسير * (لتركبن طبقا عن طبق) * بهذا. باب فيه سنن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). باب ما في القائم صلوات الله عليه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيياتهم على غيبته (٤). باب فيه سنن إبراهيم (٥). باب فيه سنن موسى وهارون (٦). تقدم في "بصر": أن علامة كبر السن ثلاثة: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقة القدم (٧). الخصال: مسندا عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله، عن أبياته، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمر أربعين سنة، سلم من الأدواء الثلاثة: من الجنون، والجذام، والبرص. ومن عمر خمسين سنة، رزقه الله الإنابة إليه. ومن عمر ستين سنة، هون الله حسابه يوم القيامة. ومن عمر سبعين سنة، كتبت حسناته، ولم تكتب سيئاته. ومن عمر ثمانين سنة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الأرض مغفورا له، وشفع في أهل بيته.

(١) ط كمياني ج ٥ / ٢٦٥. ونحوه في ج ٧ / ١٦٦، و جديد ج ١٣ / ١٨٠، وج ٢٤ / ٢٥٠.
(٢) التاج، ج ١ / ٤٣. (٣) جديد ج ٤١ / ١٠٢، وط كمياني ج ٩ / ٥٢١ (٤) ط كمياني ج
١٢ / ٥٦ و ١١٠ و ١٢٨ و ١٣٣، و جديد ج ٥١ / ٢١٥، وج ٥٢ / ٢٤ و ٩٠ و ١١١. (٥)
جديد ج ١٢ / ١، وط كمياني ج ٥ / ١١٠. (٦) جديد ج ١٣ / ١، وط كمياني ج ٥ / ٢١٥.
(٧) ط كمياني ج ٣ / ١٢٥، و جديد ج ٦ / ١١٩.

[١٨٦]

و بمفاده روايات اخر (١). ويأتي في " عمر " ما يتعلق بذلك. باب
أحوالهم في السن (٢). باب معالجات علل سائر الوجه والأسنان
والغم (٣). ويأتي في " ضرس " ما يتعلق بالأسنان. الكافي: عن
سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن (موسى)
صلوات الله عليه يقول: دواء الضرس تأخذ حنظلة فتقشرها، ثم
تستخرج دهنها. فإن كان الضرس مأكولا منحفرا، تقطر فيه قطرات،
وتجعل منه في قطن شيئا وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه
مستلقيا. يأخذه ثلاث ليال. فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحا،
قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال، كل ليلة قطرتين أو
ثلاث قطرات. يبرأ بإذن الله تعالى - الخبر. بيان: " ثم تستخرج دهنها
". دهنها معروف يخرج بوضعها في الشمس ونحو ذلك. وقوله: "
منحفرا " أي حدثت فيه حفرة. وقال الجوهري: في أسنانه حفر، إذا
فسدت اصولها (٤). في الرسالة الذهبية عن الرضا (عليه السلام):
إن أجود ما استكتت به ليف الأراك، فإنه يجلو الأسنان، ويطيب
النكهة، ويشد اللثة ويسننها (ويسمنها)، وهو نافع من الحفر إذا كان
باعتدال. والإكثار منه يرق الأسنان ويزعزعها، ويضعف اصولها - إلى
أن قال: - ومن أراد أن يبيض أسنانه، فليأخذ جزء من ملح اندراني
ومثله زيد البحر، فيسحقهما ناعما ويستن به - إلى أن قال: ومن أراد
أن لا يفسد أسنانه، فلا يأكل حلوا إلا بعد كسرة خبز (٥). بيان: ملح
الاندراني: هو الذي يشبه البلور، كما عن القانون، ويسمونونه

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، و جديد ج ٧٣ / ٢٨٨. (٢) ط كمياني ج ٧ /
٢٠٦، و جديد ج ٣٥ / ١٠٠. (٣) و (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٢، و جديد ج ٦٢ / ١٥٩، وص
١٦٢ و ١٦٤. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٧ و ٥٥٩، و جديد ج ٦٢ / ٣١٧ و ٣٢٥.

[١٨٧]

بالفارسية " نمك تركي ". مناقب ابن شهر آشوب: في مسائل
النصراني عن الصادق (عليه السلام) في تعداد عظام الإنسان: وفي
فيه ثمانين وعشرون أو اثنان وثلاثون عظما. قال المجلسي: وظاهر
الأخبار أنها أي الأسنان نوع آخر غير العظم والعصب، لأنهم عدوها
فيما لاتحله الحياة من الحيوان مقابلا للقرن والعظم والظلف والحافر،
وظاهر الأخبار أنه لاحس لها ولم تحلها الحياة - إلى أن قال: - في
القانون: الأسنان اثنان وثلاثون سنا، وربما عدت النواجد منها في
بعض الناس وهي الأربعة الطرفانية، فكانت ثمانية وعشرين سنا،
فمن الأسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من أسفل للقطع،
ونابان من فوق، ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كل
جانب فوقاني وسفلائي أربعة أو خمسة. فكل ذلك اثنان وثلاثون
سنا أو ثمانية وعشرون. والنواجد تنبت في الأكثر في وسط زمان
النمو، وهو بعد البلوغ إلى الوقف، وذلك أن الوقوف قريب من ثلاثين
سنة، ولذلك تسمى أسنان الحلم (١). سائر الكلمات فيها (٢).
وتقدم في " ذهب ": جواز شد الأسنان بالذهب. سنا: النبوي (صلى
الله عليه وآله): عليكم بالسنا، فتداووا به. فلو دفع شئ من الموت،

لدفعه السننا (٣). النبوي الآخر: لو كان في شئ شفاء لكان في السننا (٤). باب الشيرم والسننا (٥). مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام): قال: لو علم الناس ما في السننا، لبلغوا

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٤٨٠ و ٤٨١، و جديد ج ٦١ / ٣١٧ - ٣١٩. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٤٨٩، و جديد ج ٦٢ / ١٧. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٥٤٨. ونحوه ص ٥٣٥. (٤) ص ٥٥٣، و جديد ج ٦٢ / ٣٧٤ و ٣١٨، و ٣٠٠. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٣٥، و جديد ج ٦٢ / ٣١٨.

[١٨٨]

منقالا منه مثقالين ذهباً ! أما إنه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والغالج واللقوة. ويؤخذ من الزبيب الأحمر الذي لأنوى له، ويجعل معه هليلج كابلبي وأصفر وأسود أجزاء سواء يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دارهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله. وهو سيد الأدوية (١). سنه: في أن عدد أيام السنة ثلاثمائة وستون يوماً. منها ستة أيام خلق الله عزوجل فيها الدنيا، فطرحت من أصل السنة، فصارت ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٢). باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالها (٣). قال تعالى: * وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) * يعني ثلاثمائة سنة بالشمسية وثلاثمائة وتسع بالقمرية، كذا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤). ونذكر هنا مهمات حوادث السنوات من أول الهبوط إلى زمان هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله) استخرجتها من كتاب ناسخ التواريخ، ومن الهجرة إلى زماننا استخرجتها من الناسخ، وحنات الخلود، ودائرة المعارف، ونفائس الفنون، ووقائع الأيام للبيرجندي، وسوانح الأيام للمروج، وتتمة المنتهى للمحدث القمي. أعلم أن أخذ الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أشهدهم على أنفسهم: الست بريكم، قالوا: بلى، كان بعد مائة سنة من الهبوط. وذكرناه مفصلاً في " ذرر " وفيه كان بناء الكعبة المعظمة على يد آدم الصفي. سنة ١٢٥ من الهبوط ولد قابيل. سنة ١٣٠ منه ولد شيث وصي آدم.

(١) جديد ج ٦٢ / ٢١٨. (٢) ط كمياني ج ٢١ / ٤٥، و جديد ج ٩٩ / ٣٠٠. (٣) جديد ج ٥٨ / ٣٥٣، وط كمياني ج ١٤ / ١٧٣. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ١٧٧، و ج ٩ / ٤٦٩، و جديد ج ٥٨ / ٣٦٨، و ج ٤٠ / ١٨٨.

[١٨٩]

سنة ٨٢٨ منه ولد عوج، وعمر ثلاثة آلاف سنة، وقتل على يد موسى. وقيل: ثلاث آلاف وستمائة سنة. سنة ٨٣٠ ولد إدريس واسمه أخنوخ بن يارد (يرد - خ ل) بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، كما تقدم في " درس ". سنة ٩٣٠ توفي آدم في ١١ محرم، وعمره ٩٣٠، كما تقدم في " ادم ". وقيل ٩٣٦. وقيل ١٠٣٠. وقيل ألف سنة. سنة ٩٣١ توفت امنا جواء. سنة ١٠٤٢ من الهبوط توفي شيث وعمره كان ٩١٢ سنة أو ألف، وأوصى إلى ابنه أنوش وهو إلى ابنه قينان. سنة ١٢٣٠ منه توفي أنوش بن شيث. تقدم في " انش " أن عمره ٩٦٠، وقيل ٩٥٠ - ٩٦٥. ثم قينان بن أنوش عاش ٨٤٠ - ٩٢٠. أوصى قينان إلى ابنه مهلائيل وهو إلى ابنه يارد (يرد) وهو إلى ابنه إدريس. ومهلائيل عاش ٨٩٥ - ٩٢٦ سنة. ويرد أو يارد عاش ٩٦٢ سنة. سنة ١٦٤٢ ولد نوح وهو ابن ملك (لمك - خ ل) بن متوشلخ بن إدريس. تقدم في " ادم " ما يتعلق بذلك، وعاش نوح

٢٥٠٠ سنة، وقيل ١٤٥٠. ١٦٩٥ رفع إدريس وله ٨٦٥ عام، وقيل أقل من ذلك. وأوصى إلى ابنه متوشلخ وهو إلى ملك (لمك - خ ل) وهو إلى نوح. وعاش متوشلخ ٩١٩ سنة وملك ٧٨٢ سنة. سنة ١٦٩٥ واقعة هاروت وماروت المشار إليها في القرآن. ٢١٤٢ ولد سام بن نوح وكان وصي أبيه وعمره كان ٦٠٠. سنة ٢٢٤٢ أول رجب وقع طوفان نوح. سنة ٢٢٤٤ من الهبوط ولد أرفحشد بن سام بن نوح، وكان وصي أبيه، وعاش ٤٦٥ سنة أو أقل، وعمر ابنه شالخ ٤٣٠ سنة. سنة ٢٢٤٥ قسم نوح الأرض بين أولاده.

[١٩٠]

سنة ٢٣١٩ جلس كيومرث بن سام بن نوح على أريكة السلطنة في إيران، وعمره ألف سنة، ومدة ملكه ثلاثون سنة، وتفصيل أحواله في الناسخ. في ٢٣٤٨ جلس ترك بن يافت بن نوح على أريكة السلطنة، ومدة ملكه ٢٤٠ سنة. في ٢٢٤٩ جلس هوشنك بن سيامك بن كيومرث على أريكة السلطنة، وعمره كان ٥٠٠. ومدة ملكه ٤٠ سنة. في ٢٢٥٧ جلس نمرود بن كوش بن رغبة بن كوش بن حام بن نوح، ومدة ملكه ٥٠٠ سنة. في ٢٣٨٩ جلس طهمورث على أريكة السلطنة، وهو ابن هوشنك أو ابن ديوجهان بن هوشنك، ومدة ملكه ٢٠ سنة، وعمره كان ٨٠٠ عامًا. في ٢٣٩٢ ظهر يوداسف الحكيم، وله مواعظ جيدة مذكورة في البحار (١). وترجمته بالفارسية في حياة القلوب. في سنة ٢٤٠٠ من الهبوط جلس شديد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، ومدة سلطنته ٣٠٠ سنة، وأخوه شداد يأتي. في ٢٤١٩ جلس جمشيد بن طهمورث. في ٢٥٩٢ توفي نوح فيكون عمره ٩٥٠ سنة، وقيل أكثر. في ٢٦٤٨ ولد هود ويسمى عابر، وهو ابن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح. حتى إذا بلغ أربعين سنة بعث بالرسالة إلى قومه عاد. وقيل: هو ابن شالخ بن قينان ابن أرفحشد. في ٢٧٠٠ جلس شداد بن عاد بن عوص بعد أخيه شديد المذكور على أريكة السلطنة، ومدة ملكه ٣٠٠ سنة. في ٢٧٠٦ توفي أرفحشد بن سام فيكون عمره ٤٦٢ عامًا، وقيل أكثر، وأوصى إلى ابنه شالخ.

(١) ط كمياني ج ١٧ / ٢٢٠ - ٢٤٤، و جديد ج ٧٨ / ٢٨٢.

[١٩١]

في ٢٧٣١ ظهرت دولة ثمود بن عابر بن سام بن نوح. في ٢٧٤٢ توفي سام بن نوح فيكون عمره ٦٠١ سنة. في ٢٧٩٢ ولد قانع بن عابر (تقدم أن هود يسمى عابر) وهو قسم الأرض على القبائل، وأخواه قحطان ويقطان، فهم ثلاثة بنوه، وجرهم بن يقطان، وبنو جرهم المعروف بنوه، ويعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية كما نقل. سنة ٢٩١٩ من الهبوط جلس ضحاك بن علوان بن عاد بن عوص. وعماه شديد وشداد تقدا، ومدة ملك ضحاك ألف سنة على قول. في ٢٩٣١ جلس جندع بن عمرو الديبل بن إرم بن ثمود آخر ملوك ثمود، وأمن بصالح النبي، ومدة ملكه ١٩٠ سنة، ولم يؤمن قومه. في ٢٩٧٣ ولد صالح بن جابر بن ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح. سنة ٣٠٠٠ جلس مرثد بن شداد بن عاد، آمن بهود ويكتم إيمانه خوفا من أبيه. في ٣٠٢٠ ظهرت دولة بنصر بن حام بن نوح وله أربعة أولاد: كنعان ومصرثيم وقت وجس. في ٣٠٤٤ كانت هلاكة عاد، كما ذكر الله في كتابه المجيد. في ٣١١٢ توفي هود وعمره ٤٦٤ سنة. في ٣٢٢١ هلاكة ثمود قوم صالح. في ٣٢٢٤ جلس

سنان بن علوان أخو ضحاك المذكور على أريكة السلطنة. سنة ٣٢٥٣ توفي صالح النبي فيكون عمره ٢٨٠ سنة، ودفن في مكة بين الركن والمقام أو في النجف. وفي الروايات أنه لما بلغ ست عشرة سنة بعث إلى قومه يدعوهم إلى الله حتى بلغ عشرين ومائة. ثم سأله، فأخرج الله لهم ناقة صالح، وكانت فيهم ما شاء الله. فعقروها فأخذهم العذاب. سنة ٣٣٢٣ ولد إبراهيم الخليل وبين وفاة صالح وولادة الخليل سبعون سنة وهو ابن تارخ، كما عليه صريح الروايات، وأذر كان عمه، كما تقدم في "أبي".

[١٩٢]

وأسماء آبائه وأبنائه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) المذكور في البحار (١). وغيرها من المواضع التي أشرنا إليها في "أبي". وتقدم في "برهم": أحوال إبراهيم الخليل، ومدة عمره كان ١٧٥ - ١٨٥ سنة. وبينه وبين موت نوح ٧٢١ عاما. وفي جنات الخلود بينهما ١٢٤٠. وفي رواية بينهما ألف سنة. في ٣٣٦٨ كان إلقاء نمرود إياه في النار، فجعله الله تعالى عليه بردا وسلاما. في ٣٣٩٦ هجرته إلى بابل ووهب لسارة هاجر. في ٣٤١٨ ولد له إسماعيل، ثم أمر بإخراجه مع امه هاجر من فلسطين إلى مكة المكرمة، ثم ظهر بئر زمزم. في ٣٤٢٠ ملاقاته بني جرهم مع إسماعيل وهاجر في مكة. في ٣٤٢٢ هلاك قوم لوط، وكان لوط ابن خالة إبراهيم أو ابن أخيه هاران وكان إبراهيم وهاران وناحور ثلاثة إخوة بني تارخ بن ناحور أو ناحور. سنة ٣٤٢٣ ولد إسحاق. وفي ٣٤٢٨ كان ذبح إسماعيل وجاء الفداء له، كما ذكر في القرآن. في ٣٤٢٩ كان بناء الكعبة المشرفة على يد إبراهيم وإسماعيل. سنة ٣٤٣٣ توفيت هاجر أم إسماعيل ودفنت في الحجر. في ٣٤٥٧ غلب ذو القرنين على أهل مصر وهو ابنة خالة خضر. في ٣٤٥٨ ظهر خضر. وتقدم في محله. في ٣٤٦٠ كان بناء سد ذي القرنين. في ٣٤٦٣ توفيت سارة زوجة الخليل. في ٣٤٨٠ كانت ملاقاته ذي القرنين مع إبراهيم الخليل. في ٣٤٨٣ ولد يعقوب وعيسى. في ٣٤٩٧ توفي ذو القرنين، وعمره كان ٥٠٠، ومملكه أربعين سنة.

(١) ط كمباني ج ٦ / ٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٦٥، و جديد ج ١٥ / ٣٥ و ١٠٤ و ١٠٦ و ٢٨٠.

[١٩٢]

في ٣٥٠٧ كان ذبح إبراهيم للطيور الأربعة. في ٣٥٠٨ توفي إبراهيم، ووفقت لزيارة قبره. في ٣٥٢٨ هاجر يعقوب من كنعان خوفا من عيص. في ٣٥٤٨ توفي إسماعيل وكان له اثنا عشر ابنا، منهم قيدر الذي انتقل إليه نور نبينا، وأوصى إليه واستودعه تابوت السكينة. سنة ٣٥٥٦ من الهبوط ولد يوسف الصديق. في ٣٥٧٠ القي يوسف في غيابة الجب. في ٣٥٧٩ كان حبس يوسف في مصر. في ٣٥٨٦ خلاص يوسف من الحبس ونجى. في ٣٥٨٧ جلس على مسند الوزارة والرياسة. في ٦٣٠٣ توفي إسحاق وله ١٨٠ سنة. في ٣٦١١ خرج بنو يعقوب إلى مصر ولقوا يوسف. في ٣٦١٢ كتب يعقوب إلى يوسف كتابا وذهبوا به إليه. وقالوا ما قالوا، فعرّفوه ثم رجعوا وألقوا قميصه على وجه أبيهم فارتد بصيرا. في ٣٦١٣ خرج يعقوب من كنعان مع بنيه إلى مصر، فاستقبلهم يوسف، وجرى ما جرى. في ٣٦١٦ ولد شعيب النبي، وعاش ٢٤٢ سنة على قول. في ٣٦٣٠ - ٢٢ شوال توفي يعقوب في مصر واستخلف يوسف. وفيه توفي عيص وعمرهما ١٤٧ سنة، ودفنا في قدس الخليل. في ٣٦٤٢ ولد أيوب

النبي. وتقدمت أحواله في " اوب " . في ٣٦٦٦ توفي يوسف، وله ١١٠ عاما. سنة ٣٦٧٨ ولد عمران والد موسى ويسمى عمران أيضا، وعمره ١٣٧ سنة. وهو ابن قهاث المعمر عمره ١٢٣ سنة، ابن لاوي بن يعقوب، وعمر لاوي ١٣٧ سنة، وقيل: موسى بن عمران بن يهصر (يهصر) بن وهيث (قاهث) بن لاوي.

[١٩٤]

في ٣٦٨٠ جلوس إرم في مصر. في ٣٦٩٤ جلوس قابوس في مصر. في ٣٧١٥ كان ابتلاء أيوب. في ٣٧٢٢ نجاه الله من البلية وشفاه وأناه الله ما أعطاه. في ٣٧٤٥ ولد هارون بن عمران أخو موسى. وبين ميلاد موسى وميلاد إبراهيم ٤٢٥ سنة. وقيل غير ذلك. في ٣٧٤٨ ولد موسى في مصر، وبقي عند فرعون أربعين سنة. في ٣٧٨٨ هاجر من مصر إلى مدين شعيب، ثم لقيه وبقي عنده عشر سنين. ثم بعث إلى فرعون المسمى بوليد بن مصعب. في ٣٨١٢ هلاك أصحاب الأيكة المشار إليها في القرآن. في ٣٨١٤ توفي عمران والد موسى وعمره ١٣٦ سنة. في ٣٨٢٢ ملاقاته موسى مع خضر، وفيه إشكال. في ٣٨٢٧ وداع موسى مع شعيب، وفيه كلام. في ٣٨٢٨ ورد موسى على فرعون في مصر يدعو إلى الله. في ٣٨٢٩ نزل المن والسلوى على بني إسرائيل ولقي موسى شعيب ثانيا. وفيه عرج موسى إلى جبل طور في الميقات وبقي أربعين يوما. وفيه سأل الرؤية لل سبعين الذين اختارهم للمناجاة فأخذهم العذاب وهم ظالمون. وفيه عرج إلى الطور للتضرع، ونزل التوراة، ورفع الجبل فوق بني إسرائيل، وغرق فرعون. في سنة ٣٨٣٠ صنع الصندوق وجعل فيه العهد، وفيه احترق ابنا هارون ودفنا بأمر موسى، وفي هذا اليوم القي نعش عاميل بن راحيل فلم يعرفوا قاتله فسألوا موسى عن ذلك، فوفقت قصة البقرة. في ٣٨٣١ عدد موسى بني إسرائيل وكان عدد الرجال الذين كان سنهم أكثر من عشرين سنة وأقل من خمسين سنة ٦٠٣٥٥٠ رجلا. وتفصيل عددهم وعدد

[١٩٥]

الأسباط في الناسخ (١). في ٣٨٣٢ أرسل موسى اثني عشر نقيبا إلى الأرض المقدسة ليأتوا أخبارهم فرجعوا بعد أربعين يوما، فكان يوشع وكالوب يرغبان الناس في الدخول في الأرض المقدسة والباقي يخوفون، فلم يطيعوا وقالوا: * (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) * فتأهوا في الأرض أربعين سنة. وفي هذه السنة خسف بقارون. في ٣٨٣٦ توفي شعيب، وله ٢٢٠ سنة على قول. في ٣٨٦٦ توفيت مريم اخت موسى زوجة كاليب بن يوفنا أو يوحنا. وتوفي هارون، وله ١٢٢ عاما. وفيه قصة بلعم بن باعور بن سموم بن فرسم بن ماث بن لوط النبي ابن هاران. وفيه أمر موسى بتعداد بني إسرائيل ثانيا. فعد الرجال الذين سنهم أزيد من عشرين سنة وأقل من خمسين ٦٠١٧٠٠. وتفصيله في الناسخ (٢). وفيه قتل بلعم. وفي هذه السنة توفي أيوب، وله ٢٢٦ سنة. وفيها توفي موسى وله ١٢٠ سنة. وفي النبوي له ١٢٦ عاما. في ٣٨٦٩ خلافة يوشع بن نون بن يشاماع بن عميهود بن أعداد بن سولايح بن افرايم بن يوسف، وبلغ عمره حينئذ ٩٧ سنة، وله شق شط أردن. ثم انقطع المن والسلوى. ثم فتح أريحا وعي. في ٣٨٧٠ ردت الشمس ليوشع، وبعدها حاربت صفوراء بنت شعيب زوجة موسى مع يوشع باغواء المنافقين منهم مع مائة ألف محارب. وحيث إنه يجري في هذه الأمة كلما جرى في الامم السالفة حاربت الخاطئة مع أمير المؤمنين (عليه السلام). في ٣٨٩٢ توفي يوشع، وله ١٢٠ سنة. في ٣٩١٩ جلس فريدون على أريكة السلطنة. في ٣٩٢٢ توفي كالب بن يوحنا.

[١٩٦]

سنة ٤٣١٠ ولد سموئيل وهو إشموئيل الذي عين طالوت لقتال جالوت المشار إليه في القرآن. في ٤٣٣٣ ولد داود النبي. وفي ٤٣٥١ بعث سموئيل إلى قومه. في ٤٣٦٠ اجتمع بنو إسرائيل إليه وقالوا: * (ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله) *، كما حكاه الله في كلامه، فعين لهم طالوت ملكا. في ٤٣٦١ ملك طالوت عليهم، وكان طالوت من أحفاد بنيامين بن يعقوب. وفيه تفرق جنوده وشربوا من النهر إلا قليلا منهم ولقي سموئيل داود. وقتل داود جالوت. في ٤٣٦٢ توفي سموئيل، وله ٥٢ عاما، وفر داود من طالوت - واسم طالوت شاول - إلى فلسطين. وفيه ظهر جاد وهو من أنبياء بني إسرائيل. في ٤٣٦٣ قتل شاول (طالوت) في حرب فلسطين وبلغ داود إلى السلطنة في أرض حبرون. في ٤٣٧٠ اشتد ملك داود ونزل في بيت المقدس. في ٤٣٧١ جاء داود بتابوت السكينة إلى خيمته. في ٤٣٧٣ ظهر لقمان الحكيم المعروف. في ٤٣٧٥ ظهور انبذقلس الحكيم القائل بالإرادة الأزلية. في ٤٣٨٨ تاب داود من خطيئته في قضاوته بين الخصمين، وظهر ناتان وهو من أنبياء بني إسرائيل. في ٤٣٩١ ولد سليمان بن داود. في ٢٤٠٠ بني المسجد الأقصى على يد داود. في ٤٤٠١ كانت واقعة أصحاب السبت * (إذ يعدون في السبت) *. في ٤٤٠٢ كانت محاكمات سليمان في عهد داود ووصايته له. في ٤٤٠٣ توفي داود، وله ٧٠ عاما، فانتقل الملك والخلافة إلى سليمان. في ٤٤٠٧ شرع سليمان في إتمام بناء المسجد الأقصى.

[١٩٧]

في ٤٤١٤ أمر سليمان باتيان تابوت السكينة إلى المسجد الأقصى حين أتم البناء. في سنة ٤٤١٧ بنى سليمان قصر تدمر وهو قصر على ست منازل من دمشق. وقيل: بقي آثاره إلى سنة ١٢٥٩ هجري. وتفصيل كيفيته في الناسخ (١). في ٤٤٢٨ جاءت بلقيس إلى سليمان وأسلمت لله تعالى. في ٤٤٢٩ ردت الشمس لسليمان. في ٤٤٤٢ توفي سليمان، وله ٥١ عاما. وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أن عمره ٧١٢ عاما. وفيه ظهر شمعياء النبي. في ٤٤٧٧ ظهر حناني النبي. وفي ٤٤٧٨ ظهر عزريا. في ٤٥٠٦ ظهر إلياس النبي. وظهر حزئيل. في ٤٥٠٨ ظهر ملائكة الجلال والجمال على إلياس. في ٤٥٢٩ رفع إلياس وظهر اليشع النبي وهو معرب اليسع. في ٤٥٥٦ ظهر زكريا ابن يهوذا. في ٤٥٦٣ جلوس كيقباد على أريكة السلطنة. في ٤٥٨٥ توفي اليسع النبي. في ٤٦١٥ ظهر هوشع. وفي ٤٦٦٣ جلس كيكائوس على أريكة السلطنة. في ٤٧٢٧ ظهر يونس بن متى. وفي ٤٧٣٢ ظهر حيقوق النبي. في ٤٨١٢ جلس كيخسرو بن سياوش بن كاوس. في ٤٨١٦ ظهر اوريا. في ٤٨١٧ جلس بخت نصر في مملكة بابل وبنوا وظهر دانيال. في ٤٨١٩ ظهر إرميا النبي. في ٤٨٢١ ظهر عدنان بن ادد جد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله). وبيان أولاده في

الناسخ (١). في ٤٨٣٠ ظهر حزقييل المذكور في " حزقل ". في ٤٨٣٥ صنع بخت نصر صنما من ذهب طوله ستون ذراعا وعرضه ست ذراع وأمر بالسجود له. في ٤٨٣٦ أخرج بخت نصر بيت المقدس. وفيه إشكال يظهر مما تقدم في " بخت ". في ٤٨٥٧ هلك بخت نصر، ومسح وبقي ممسوخا سبع سنين. في ٤٨٦٠ ظهر إسماعيل بن حزقييل صادق الوعد المذكور في القرآن. في ٤٨٧٣ جلوس لهراسب في مملكة إيران. في ٤٨٨٧ جلوس داريوش في بابل. في ٤٨٨٨ جلوس كوريش. وفي ٤٩٠٥ جلوس داريوش الثاني. في ٤٩٠٦ أمر داريوش بعمارة بيت المقدس وظهر زكريا. في ٤٩١٠ ظهر فيثاغورس الحكيم القائل بالتناسخ وأنه كان فاحشة مرة، كما في دائرة المعارف مهرداد (٢). في ٤٩١٢ ظهر عزرا، وهو من أولاد هارون. في ٤٩٦٥ ظهر انكساغورس الحكيم. وفي ٤٩٩٤ ظهر جاماسب الحكيم. في ٥٠٣٣ ظهر زردشت المدعي للنبوة كذبا فسلط الله السباع عليه، فأكلوه، كما قاله مولانا الصادق (عليه السلام) في رواية الاحتجاج. في ٥٠٣٣ قتل إسفنديار على يد رستم. في ٥٠٣٤ ظهر هرمس الثاني. في ٥٠٥٦ ظهر ثاليس الحكيم القائل بالإرادة الأزلية. في ٥٠٦٨ ظهر هرمس الثالث. وفي ٥٠٩٧ ظهر سقراط الحكيم. في ٥١١٣ ظهر بهمن. وفي ٥١١٤ ظهر بقرات الحكيم.

(١) الناسخ ص ٤٤٠. (٢) دائرة المعارف ص ٧٦٢.

في ٥١٧٩ ظهر أفلاطون الحكيم. وفي ٥٢١٤ ظهر هرقل. في ٥٢٢٥ ظهر أرسطاطاليس الحكيم. وفي ٦٢٨٢ ظهر قريش. في ٥٢١٤ جلس أسعد بن مالك على أريكة السلطنة في مملكة يمن. في ٥٥٧٢ ولدت مريم ام عيسى رسول الله. في ٥٥٧٧ ظهر زكريا بن اذن. في ٥٥٨٥ ولد يحيى بن زكريا، وامه إيشاع ومريم أختان بنتا عمران، فيكون يحيى وعيسى ابنا خالة. وفيه كان ميلاد عيسى. في ٥٥٩٦ خرج يوسف مع مريم وعيسى من مصر وساروا إلى الأراضي المقدسة. في ٥٦١٤ ظهر دعوة عيسى. وكان مقتل يحيى قبل رفع عيسى. في ٥٦١٦ رفع عيسى إلى السماء وبعده ظهر الحواريون. وقصة صاحب يس في قرية أنطاكية. في ٥٦٣٥ توفيت مريم ولها ٦٣ عاما، وكانت حملت بعيسى وقد مضى عليها ثلاثة عشر سنة. في ٥٦٤١ جلس تبع الأصغر في مملكة يمن وكان ممدوحا، وبشر بمقدم النبي، وكتب كتابا، وأوصى بإيصاله إلى النبي، فأوصله أبو أيوب الأنصاري، فقال: مرحبا بالأخ الصالح تبع. ثلاث مرات. في ٦٥٤٤ توفي كعب بن لؤي جد رسول الله (صلى الله عليه وآله). في ٥٦٧٥ كان خراب بيت المقدس على يد طيطوس. في ٥٦٩٤ ظهر جالينوس الحكيم. في سنة ٥٧٠٤ ظهر حنظلة بن صفوان النبي. في ٥٧١٦ ظهر بطليموس الحكيم. في ٥٧٤٢ ظهر سطيح الكاهن وأخبر بعلامات ظهور محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وصفاته، وأخبر بعلامات ظهور القائم (عليه السلام). وكلماته في الناسخ (١). وتقدم في " سطح ": بعض كلماته والإشارة إلى سائر كلماته في البحار. في ٥٧٤٣ جلس مرثد بن عبد كلال في مملكة يمن، وهو أخو تبع الأصغر لأمه. وفي سنة ٢٧ من سلطنته رأى في منامه رؤيا هائلة وعبرها بظهور النبي (صلى الله عليه وآله). في ٥٧٦١ جلس أردشير على أريكة السلطنة في إيران. في ٥٧٨٠ ظهرت غفير الكاهنة. في ٥٧٨٦ جلس شاپور بن أردشير على أريكة السلطنة. في ٥٧٨٩ جلوس امرئ القيس في مملكة الحيرة، ومدة ملكه ١١٤ سنة. في ٥٨١٦ جلوس هرمز بن شاپور في إيران. في ٥٨١٧ جلوس بهرام بن هرمز. في ٥٨٢٠ جلوس بهرام بن بهرام. في ٥٨٢٤ جلوس بهرام الثالث. في ٥٨٤١ ظهور أصحاب الكهف. وكان ذهابهم إلى الكهف ونومهم في ٤ ذي القعدة. في ٥٨٤٧ ظهور شاپور ذو الأكتاف. في ٥٨٧٢ جلوس أبرهة بن صباح. في ٥٩٠٣ جلوس عمرو بن امرئ القيس في الحيرة بعد أبيه. في ٥٩١٤ ظهور جرجيس النبي يدعو إلى شريعة عيسى. وتقدم في محله. في ٥٩٢٤ ظهر المعمرون في العرب وبيان عددهم وسنهم في الناسخ (٢). في ٦٠٧٠ ظهور عبد المطلب جد النبي في المدينة ومكة. في ٦٠٨٥ ظهور أصحاب الاخدود. وتقدم في " خدد ". في ٦١٢٠ جلوس أبرهة الأشرم في مملكة يمن، أرسل جنده لهدم بيت الله الحرام مع الفيل، وفيهم نزلت سورة الفيل.

(١) الناسخ: ج ٢ / ٩٨ و ٩٩. (٢) ج ٢ / ٢٦٥ - ٢٧٤ و ٤٦٠ - ٤٩٠.

[٢٠١]

في ٦١٢٢ ظهور مزدك الملعون المدعي للنبوثة كاذبا. قتله أنوشيروان العادل. وذكرنا جملة من أحواله في " مزدك ". في ٦١٢٣ ظهور خالد بن سنان بن غيث العبسي من ولد إسماعيل الذبيح وجاءت بنته أو اخته إلى النبي فأكرمها وبسط رداءه لها. وقصتها في البحار (١). في ٦١٢٤ ظهور أنوشيروان العادل. وفي زمانه كان عبد المسيح بن عمرو بن قيس. في ٦١٣٠ ظهر قس بن ساعدة وكان من عظماء الحكماء. وهو أول من آمن قبل البعثة بنبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وبشر به قومه. وتقدم في " حكم ": بعض حكمه. في ٦١٣٤ ظهور بوذر جمهر الحكيم. في ٦١٣٨ ولد عبد الله بن عبد المطلب والد نبينا. في ٦١٥٠ كان يقظة أصحاب الكهف بعد نومهم. كما حكاها الله تعالى في القرآن. في سنة ٦١٦٣ من الهبوط، كما في الناسخ ولد محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان في عام الفيل. وعن الواقدي أنه ولد في سنة ٩٩٠٠ وأربعة أشهر وسبعة أيام من وفاة آدم. وقيل غير ذلك، والعلم عند الله تعالى. وكان التولد في الجمعة ١٧ من ربيع الأول. في ٦١٦٦ منه، كما في الناسخ كانت واقعة شق صدره. في ٦١٦٨ كان جلوس سيف بن ذي يزن في اليمن على أريكة السلطنة، وأكرم عبد المطلب وبشر بوجود النبي وبين صفاته. وفي " سيف " ما يتعلق به. في ٦١٦٩ توفيت أمته. وتقدمت في " امن ". في ٦١٧١ ظهر حاتم بن عبد الله المعروف بالجد والسخاء المذكور في " حتم ". وفيه توفي عبد المطلب جد النبي. في ٦١٧٢ جلوس هرمز بن نوشيروان في إيران.

(١) ط كمباني ج ٥ / ٤٢٩، وحديد ج ١٤ / ٤٤٨.

في ٦١٧٥ سافر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع عمه أبي طالب إلى الشام. في ٦١٨٠ جلوس نعمان بن المنذر في الحيرة ومعاصروه المعمرون في الناسخ (١). في ٦١٨٤ جلوس خسرو پرويز في إيران. في ٦١٨٨ تزوج محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وله خمس وعشرون سنة بخديجة المرضية ولها أربعون سنة، كما تقدم في " خدج ". في ٦١٩٣ ولد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة المشرفة ١٣ رجب. واسم أبي طالب عمران. وإخوانه جعفر وعقيل وطالب. في ٦١٩٨ بناء الكعبة المكرمة البناء الثامن، كما ذكرناه مع سائر أبنيتها في " كتاب اركان دين ". وتقدم في " بيت ". في ٦٢٠٠ رؤياه بالرسالة (٢) وتقدم في " بعث ". سنة ٦٢٠٢ من الهبوط ظهرت آثار بعثة رسول الله (صلى الله عليه وآله). في ٦٢٠٣ بعث في ٢٧ رجب يدعو إلى الله ثلاث سنين سرا. ثم نزل قوله تعالى: * (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) * فذهب إلى الصفا وأظهر الدعوة. في ٦٢٠٧ دعا قبائل العرب فردا فردا، فقال أبو لهب: تبا لك ألهذا دعوتنا ؟ ! فنزلت سورة تبت. ثم نزل قوله تعالى: * (وأذر عشيرتك الأقربين) * فجمع عشيرته وأضافهم ودعاهم إلى الله. فكذبه أبو لهب وتفرقوا. ثم في اليوم الثاني أضافهم فكذبه وتفرقوا. ثم لم يزل يدعو إلى الله سرا وجها، وأذوه وكذبه وأمن به قليل وجاء إليه ٢٥ من الكفار: خمسة من اليهود، وخمسة من النصارى، وخمسة من الدهرية، وخمسة من الثنوية، وخمسة من المشركين، وحاجهم وحاجوه وأسلموا. ثم ضاق الأمر على المسلمين، فشكوا إلى الرسول واستجازوا

(١) الناسخ ص ٤٦٠ - ٤٩٠ و ٢٦٥ (٢) ط كمياني ج ٦ / ٢٤٢ و ٢٤٥، وحديد ج ١٨ / ١٨٤ و ١٩٤.

للهجرة. وقتلت سمية ام عمار المعذبة في الله تعالى. في ٦٢٠٨ وقعت هجرة جماعة إلى الحبشة وهم عشرة في الهجرة الاولى، ثم جعفر بن أبي طالب مع ثلاثة وثمانين رجلا غير الصغار والنساء خرجوا في شهر رجب إلى الحبشة، ووردوا على النجاشي سلطان الحبشة، فأكرمهم، وبقوا سنين ورجعوا يوم فتح خيبر. وإسلام حمزة عم النبي وعمر. وفي ٦٢٠٨ ولدت فاطمة الزهراء سلام الله عليها. سنة ٦٢١٠ دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع بني عبد المطلب في شعب أبي طالب. والتفصيل في البحار (١). في ٦٢١٣ وقعت معجزة شق القمر منه. وفيه ٢٦ رجب توفي أبو طالب وله أزيد من ثمانين سنة. ثم بعده بأيام توفيت خديجة. في ٦٢١٤ سافر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الطائف. وفيه تزوج بعائشة وسودة بنت زمعة وأتى على عائشة ست سنوات وزف بها في السنة الاولى من الهجرة. وفيه جاء ست نفر من أهل المدينة: أسعد بن زرارة، وعبادة بن الصامت، ورفع بن مالك، وقطبة بن عامر، وعقبة بن عامر، وجابر بن عبد الله، وتشرفوا بشرف الإسلام، ثم رجعوا إلى المدينة وأندروا قومهم، ونقلوا لهم بعض كلمات الرسول، وتلوا لهم القرآن، فأسلم جمع منهم. وفي ٦٢١٥ من الهبوط إرسال أهل المدينة في موسم الحج عشرة من المسلمين استدعوا أن يحنوا إليهم. فأرسل إليهم مصعب بن عمير يتلو عليهم كتاب الله. فأسلم جماعة كثيرة. وفيه عرج به إلى السماء في مقام قاب قوسين أو أدنى، وبقي مصعب في المدينة سنة. ثم في وقت الحج خرج مع جماعة من المسلمين إلى مكة فتشرفوا

[٢٠٤]

بلقائه وباعوه في العقبة في أيام التشريق، وسموها البيعة الثانية. وتقدم في " بيع " ما يتعلق بذلك. ذكر جملة من وقائع سنة ثمان من نبوته إلى ثلاث عشر من نبوته قبل الهجرة (١). الأقوال في تاريخ معراج (٢). بيان الوقائع من أول نبوته إلى زمان الهجرة (٣). سنة ٦٢١٦ من الهبوط وقعت الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة المنورة وهي مبدأ تاريخ المسلمين. وقال في المنتقى: كانت الهجرة سنة أربع عشرة من المبعث وهي سنة أربع وثلاثين من ملك كسرى بربوز وسنة تسع لهرقل. وأول هذه السنة المحرم (٤). وبحسب بعض التواريخ بين ميلاد عيسى والهجرة ٥٨٠ عاما. ويأتي في " عسى ": سائر الكلمات في ذلك. وفي رواية عن الصادق (عليه السلام) بين نوح وإبراهيم ألف سنة (٥). وفي رواية أخرى عنه: كان بين داود وعيسى بن مريم أربع مائة سنة (٦). ولا أعتمد في تاريخ وقائع السنوات على نقل ناسخ التواريخ للاختلاف الواقع بينهما وبين الروايات، فإنه يستفاد من الروايات أن ظهور بخت نصر كان بعد قتل يحيى بن زكريا وأنه قتل من اليهود سبعين ألفا على دم يحيى بن زكريا وخراب بيت المقدس، كما تقدم في " بخت ". ويظهر من نقل الناسخ أن بخت نصر

(١) جديد ج ١٩ / ١٨ - ٢٤، وط كمباني ج ٦ / ٤٠٧. (٢) ط كمباني ج ٦ / ٣٧١ و ٣٧٥، وجديد ج ١٨ / ٢٠٢ و ٢١٩. (٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٤١ - ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٤٠٢ - ٤٠٨ و ٤١٩ و ٤٢٣ و ٤٢٦ و ٤٢٩ و ٤٣٠، وجديد ج ١٨ / ١٧٧ - ١٩٤ و ٢٤١، وج ١٩ / ١. (٤) جديد ج ١٩ / ٢٨، وط كمباني ج ٦ / ٤١١. (٥) ط كمباني ج ١٦ / ٢ و ١٠، وجديد ج ٧٦ / ٦٨ و ٩١. (٦) ط كمباني ج ٥ / ٢٨٨، وجديد ج ١٤ / ٢٣٤.

[٢٠٥]

كان قبل يحيى. ويستفاد من رواية العلل وغيرها أن أول السنة ليلة القدر فيها يقدر ما يكون منها إلى آخر السنة. ويظهر من الروايات الصحيحة أن أول السنة شهر رمضان (١). قال المسعودي: من هبوط آدم إلى هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) سنة ٦١٢٦ سنة (٢). ومن هبوط آدم إلى الطوفان ٢٢٥٦ سنة. ومن الطوفان إلى مولد إبراهيم الخليل ١٠٧٩. ومن مولد إبراهيم إلى ظهور موسى بعد ثمانين سنة خلت من عمر موسى بن عمران، وهو وقت خروجه بني إسرائيل من مصر إلى التيه ٥٦٥، ومن خروجهم إلى سنة أربع من ملك سليمان بن داود وذلك وقت ابتدائه في بناء بيت المقدس ٦٣٦. ومن بناء بيت المقدس إلى ملك الإسكندر ٧١٧. ومن ملك الإسكندر إلى مولد المسيح ٣٦٩ سنة. ومن مولد المسيح إلى مولد النبي ٥٢١ سنة. وبين رفع المسيح وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة إلى وفاة النبي ٥٤٦، وكان وفاة نبينا في سنة ٩٢٥ من سني ذي القرنين. ومن داود إلى محمد (صلى الله عليه وآله) ١٧٠٢ سنة وستة أشهر وعشرة أيام. ومن إبراهيم إلى محمد (صلى الله عليه وآله) ١٧٢٠ سنة وستة أشهر وعشرة أيام. ومن نوح إلى محمد ٣٧٢٠ سنة وعشرة أيام. فعلى هذا القول جميع جملة التاريخ من هبوط آدم إلى مبعث النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٠١١ سنة وستة أشهر وعشرة أيام. إنتهى ما نقلنا من كتاب المروج وفيه أيضا تأمل وإشكال. وقايع السنة الأولى من الهجرة: ولادة المختار، المختار لطلب الثار من الملاعين الأشرار (٣). وزياد بن سمية على قول.

(١) ط كمياني ج ٢٠ / ١٠٢ و ٢٠٢ و ٩٥، وج ١٤ / ١٧٣ - ١٨٥، وج ٩ / ٦٤٦، و جديد ج ٩٧ / ١١ و ٣٣٥ و ٢٣٦، وج ٩٦ / ٢٧٠، وج ٥٨ / ٢٩٢، وج ٤٢ / ١٩٢. (٢) مروج الذهب ج ١ / ٢٩١ طبع مصر سنة ١٣٤٦. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٢٨٣، و جديد ج ٤٥ / ٣٥٠.

[٢٠٦]

وبعد نزوله بالمدينة بناء مسجد قبا ومسجد الرسول، وصلاة الجمعة والجماعة، وإضافته سبع ركعات على فرض الله الذي كان عشر ركعة في بدأ الإسلام، وإسلام سلمان، وعقد المؤاخاة بين الأصحاب، وزفاه مع عائشة، وظهور الأذان والإقامة، ووفاة براء بن معمر وأسعد بن زرارة وعثمان بن مظعون، وولادة عيد الله بن زبير ونعمان بن بشير، وصلاح اليهود مع الرسول (صلى الله عليه وآله). هذا كله في الناسخ. وصوم شهر رمضان، كما في الإقبال عن الطبري. ومنها لبثه في بني عمرو بن عوف بعض عشر ليلة. وتكلم الذئب خارج المدينة ينذر برسول الله (صلى الله عليه وآله). ومنها بعثه إلى بناته وزوجته سودة لحملهن من مكة إلى المدينة. ومنها إسلام عبد الله بن سلام اليهودي. وغير ذلك مما في البحار (١). سنة ٢ - ٣ في النصف من شهر رمضان ولد مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام). وفي سنة ٢ في الأول من ذي الحجة تزويج فاطمة الزهراء (عليها السلام). وفيه في الخامس منه غزوة السوق. وفي سنة ٢ أول غزوة غزاها في صفر، فبلغ الإيواء يريد قريشا وبني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيدا. ثم غزا في شهر ربيع الآخر يريد قريشا حتى بلغ بواط ولم يلق كيدا. ثم غزا غزوة العشيرة يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع. ثم غزا غزوة بدر الأولى وحامل لوائه أمير المؤمنين (عليه السلام). ونقل ذلك في البحار (٢). وفيه تحويل القبلة في منتصف رجب أو شعبان. وفي شعبان نزلت فريضة صوم شهر رمضان وأمر بركة الفطرة (٣). وفي ١٧ شهر رمضان منه غزوة بدر الكبرى، كما تقدم في "بدر". وفي أول شوال غزوة قرقرة الكدر، وغزوة القردة، وغزوة بني قينقاع في

(١) جديد ج ١٩ / ١٢٨ - ١٣٣، وط كمياني ج ٦ / ٤٣١ و ٤٣٢. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٤٤١ و ٤٤٤، و جديد ج ١٩ / ١٧٤ و ١٨٧. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٥، و جديد ج ١٩ / ١٩٢ - ١٩٤.

[٢٠٧]

منتصف شوال (١). سنة ٣ - ٤ في شعبان ولد أبو عبد الله الحسين (عليه السلام). سنة ٣ تزوج رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثمان. وفيه غزوة السوق على قول، وغزوة ذي أمر وهي غزوة عطفان (٢). وغزوة بني سليم بنجران، وقتل كعب الأشرف في ١٤ من ربيع الأول، وتزوج بحفصة في شعبان، وبزينب بنت خزيمة (٣). وفيه في منتصف شوال غزوة احد وشهادة حمزة، وغزوة حمراء الأسد، وغزوة الرجيع. سنة ٤ غزوة معونة في صفر (٤). وفيه غزوة بني النضير في ربيع الأول. وتفصيلها في البحار (٥). وغزوة ذات الرقاع بعده بشهرين، وفيها صلى صلاة الخوف. وغزوة عسفان، وغزوة بدر الصغرى في شعبان أو ذي القعدة. وفيها تحريم الخمر. وفيه في آخر شوال تزوج بام سلمة على قول. وفيه توفيت زينب بنت خزيمة ام المؤمنين، وفاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦). سنة ٥ في شوال غزوة الأحزاب (غزوة الخندق). وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة. وبني المصطلق في شعبان (غزوة

مريسيع) على قول (٧). وفيها قصة إفك عائشة، ونزول آية التيمم. وتزوج الرسول بزینب بنت جحش في أول ذي القعدة. وإمها أميمة بنت عبد المطلب (٨). وفيه غزوة علي صلوات الله عليه مع الجن.

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٨٣ و ٤٨٤، و جديد ج ٢٠ / ٢ - ٥ و ٧. (٢) و (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٨٣، وص ٤٨٥، و جديد ج ٢٠ / ٩ - ١٢. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٥١٧، و جديد ج ٢٠ / ١٤٧. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٥١٩ - ٥٢٢. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٥٢٣ - ٥٢٥، و جديد ج ٢٠ / ١٨٢ - ١٨٥. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٥٢٣ و ٥٤٢ و ٥٤٧ و ٥٤٨، و جديد ج ٢٠ / ٢٢٠ و ٢٧١ و ٢٩٠. (٨) جديد ج ٢٠ / ٢٩٧.

[٢٠٨]

وفيه غزوة دومة الجندل، وذات الرقاع على قول (١). سنة ٦ تزوج الرسول (صلى الله عليه وآله) بام حبيبة، وماتت سنة ٤٤، كما تقدم في " حيب ". وفيه غزوة بني المصطلق في شعبان على قول. وغزوة بني لحيان بناحية عسفان. ولما رجع زار امه وكانت في ربيع الأول. وكذا غزوة الغابة (ذي فردة) وصلى صلاة الاستسقاء (٢). وفيه غزوة الحديبية ونزول سورة الفتح واتخذ رسول الله الخاتم وأرسل كتبه إلى الملوك (٣). وفيه في ٥ جمادى الأولى ولادة الصديقة الصغرى زينب الكبرى. سنة ٧ في ١٠ جمادى الآخرة تزويج الرسول (صلى الله عليه وآله) بام حبيبة وبام سلمة على قول. وفيه توفيت زينب بنت الرسول (صلى الله عليه وآله) وام كلثوم زوجة عثمان على قول. وقيل: توفيت ام كلثوم سنة ٩. وفيه في المحرم فتح خيبر. وفيه قدوم جعفر الطيار وأسماء بنت عميس من الحبشة، ورد الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام). وغزوة وادي القرى، وعمرة القضاء، وغيره (٤). في ليلة ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧ قتل شيرويه أباه، وفيه وصلت هدية المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودليل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفيه تزوج الرسول (صلى الله عليه وآله) بام حبيبة (٥). سنة ٨ غزوة مؤتة وشهادة جعفر الطيار بمؤتة، وكانت في الجمادي، واتخذ المنبر لرسول الله (صلى الله عليه وآله). وقيل: إن ذلك في سنة ٧. وفيها حنين الجذع (٦). وغيره.

(١) جديد ج ٢٠ / ١٧٨ و ٢٨٥ و ٢٩٠ - ٢٩٨ و ٣٦١، وط كمياني ج ٦ / ٥٢٣ و ٥٦٤. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٥٤٨ - ٥٥١ و ٥٦٦ و ٥٦٨. (٣) و جديد ج ٢٠ / ٢٩١ - ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٢ - ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٧٣ و ٣٨٢ و ٣٩٦. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٧٦ و ٥٧٩، و جديد ج ٢٠ / ٢٣٦، و ج ٢١ / ٢١ و ٢١. (٥) جديد ج ٢١ / ٤٥. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٥٨٣ و ٥٨٥ و ٥٩٩.

[٢٠٩]

وغزوة ذات السلاسل، وفتح مكة في ٢٠ رمضان منه، ورفع الرسول (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) على كتفه لكسر الأصنام (١). وفيه غزوة حنين، وفتح الطائف في شوال، وإسلام عكرمة بن أبي جهل، وتزوجه (صلى الله عليه وآله) بمليكة الكندية، وولادة إبراهيم بن رسول الله، وماتت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسقط في الهاوية أبو لهب في أواخر رمضان، وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوج النبي (صلى الله عليه وآله) المستعينة فاطمة بنت الضحاك الكلابية. سنة ٩ توفيت ام كلثوم زوجة عثمان ورقية على قول فيهما، وفيه نزول سورة براءة (٢). وغزوة تبوك في شعبان، ورحمه (صلى الله عليه وآله) المرأة الغامدية، ونزول آيات اللعان. وتوفي

النجاحشي وإم كلثوم بنت رسول الله (٣). وتوفي إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قول (٤). سنة ١٠ في ربيع الأول توفي إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قول آخر. وفيه بعث النبي (صلى الله عليه وآله) معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضر موت، وجرير ابن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع. وكانت حجة الوداع سنة عشر. وفيه قصة المباهلة، وبعثه امرأه على الصدقات، وقدم الوفود عليه (٥). وفيه في أواخر ذي القعدة ولد محمد بن أبي بكر. سنة ١١ في ٢٦ صفر تجهيز جيش اسامة بن زيد وتأكيده لذلك وقوله: لعن الله من تخلف عن جيش اسامة، وتخلف الشيخان وعثمان وجماعة. وفيه في ٢٨ صفر قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانتقل إلى الفردوس الأعلى، وغضب

(١) جديد ج ٢١ / ٤٧ و ٥٢ و ١١١. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٢، وجديد ج ٢١ / ١٢١.
(٣) ط كمياني ج ٦ / ٦٥٩ و ٦٦٠. (٤) جديد ج ٢١ / ٣٦٦ - ٣٧٠. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٩، وجديد ج ٢١ / ٣٧٠ و ٣٧٣.

[٢١٠]

أبو بكر وتقمص الخلافة الإلهية، ومدة خلافته سنتان وأربعة أشهر إلا عدة أيام. ومات أبوه أبو قحافة في سنة ١٣ - ١٤ وله ٩٩ عاما. وفيه لحقت فاطمة الزهراء بأبيها صلوات الله عليهما وآلهما. وفيه في ٢ ربيع الثاني سفر اسامة مع إثني عشر ألفا إلى مؤتة بأمر أبي بكر. سنة ١٢ توفي زيد أخو عمر بن الخطاب وأبو حذيفة وسالم مولى حذيفة وثابت بن قيس وأبو دجانه وأبو العاص بن ربيع زوج زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله). سنة ١٣ في ٢٧ جمادى الثاني مات أبو بكر بن أبي قحافة، وقبل الخلافة من أهل الخلافة أخوه عمر بن الخطاب، ومدة رياسته عشرة سنين وستة أشهر وأربع ليال، ولحق بأخيه في ٢٦ ذي الحجة أو ٩ ربيع الأول في سنة ٢٣ وله ٦٣ عاما، وهو أول من تسمى بأمر المؤمنين، وأول من قاله في حقه أبو موسى الأشعري. سنة ١٤ مات أبو عبيدة الثقفي والد المختار، وكذا أبو قحافة. وفيه أمر عمر بصلاة التراويح. وفيه فتح الشام والاردن. سنة ١٥ مات عكرمة بن أبي جهل والفضل بن عباس وخالد بن الوليد وعمرو ابن أم مكتوم الأعمى وأبو زيد الأنصاري وسعد بن عباد. سنة ١٦ فتحت الأهواز وجلولاء، ووضع تاريخ الهجرة النبوية. سنة ١٧ فتحت تستر وسوس والأهواز، وتوسعة المسجد الحرام، واستعمال عمر معاوية على الشام. سنة ١٨ مات معاذ بن جبل وأبو عبيدة الجراح، ووقع القحط العظيم والطاعون في الشام حتى مات ٢٥٠٠٠ نفرا، منهم بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله). سنة ١٩ مات أبي بن كعب وزينب بنت جحش وأبو الهيثم بن التيهان وأسيد ابن حضير وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ووقع النار في الحرة، وحج عمر. سنة ٢٠ غرة محرم فتحت مصر والإسكندرية، وتوفي أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب - على قول - بالمدينة، وهو ابن عمر رسول الله وأخوه من الرضاة.

[٢١١]

سنة ٢١ فتحت نهاوند ودينور وهمدان وإصفهان وسائر بلاد إيران، وولد الحسن البصري والشعبي. سنة ٢٢ فتحت أذربيجان وري وجرجان وقزوین وزنجان وقومس وخراسان وبلخ وغيرها. سنة ٢٣ يوم ٢٧ ذي الحجة قتل عمر، ووقعت الشورى في الخلافة، ودفن عمر في غرة محرم. سنة ٢٤ غرة محرم لبس عثمان لباس الخلافة ومدة

خلافته اثنتا عشر سنة إلا أيام وقتل في آخر سنة ٣٥. سنة ٢٥ - ٢٦ ولد يزيد وكان فتح الاسكندرية وإفريقية وغيرهما. سنة ٢٦ ذهب عثمان إلى مكة معتمرا وأمر بتوسعة مسجد الحرام، وولد في ربيع شعبان منه العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام). سنة ٢٧ أرسل معاوية يأذن عثمان جيشا إلى قبرسي فقاتلوا أهلها ثم صالحوا على جزية سبعة آلاف دينار. وفيه توفي أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المعروف الذي أدرك الجاهلية والإسلام بمصر. سنة ٢٩ حج عثمان وبعده أمر بتوسعة لمسجد النبي (صلى الله عليه وآله). سنة ٣٠ جمع عثمان المصاحف، وأمر بكتابتها في نسخ متعددة، وأرسل إلى كل من الكوفة والبصرة والشام ومكة واليمن وبحرين نسخة واحدة. وفيه فتح نيشابور. سنة ٣١ مات أبو سفیان صخر بن حرب، وحكم بن أبي العاص، وقتل يزيدجرد وبه انقرض ملك دارا. سنة ٣١ - ٣٢ توفي أبو ذر في الريدة. وفيه في ١٢ رمضان أو رجب مات العباس عم النبي (صلى الله عليه وآله) ودفن بالقيع، ومات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

[٣١٢]

سنة ٣٣ توفي المقداد بن الأسود في جرف على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل جنازته إلى البقيع. سنة ٣٥ قتل عثمان في ١٨ ذي الحجة وبايعوا مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وجاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. سنة ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ ولد مولانا الإمام السجاد (عليه السلام) في ٥ شعبان أو تاسعه أو منتصف جمادى. سنة ٣٦ في النصف من جمادى الاولى كان فتح البصرة ونزول النصر من عند الله على أمير المؤمنين (عليه السلام) وإرساله عائشة إلى مكة ثم بعد الحج ذهبت إلى المدينة. سنة ٣٦ أظهر معاوية الخلافة، وبايع جارية بن قدامة السعدي لعلي (عليه السلام) بالبصرة، وهرب منها عبد الله بن عامر، ولحق الزبير بمكة، وصالح معاوية الروم، كما في البحار (١). وتوفي سلمان في المدائن، واستشهد زيد بن صوحان في الجمل. وفيه قتل الزبير وطلحة، و وفاة حذيفة بن اليمان بعد قتل عثمان بأربعين ليلة. وفي ٥ شوال سنة ٣٦ خروج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى صفين وخطبته في النخيلة. وفي اليوم الذي بعده رد الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام) ووفاة صفية زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقيل: كانت وفاتها سنة خمسين. سنة ٣٧ كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) نسخة وصيته ووقفه، كما في الكافي. وفيه في ثمان بقين من المحرم وصله إلى صفين وابتداء المقاتلة في أول يوم من صفر سنة ٣٧. واستشهد في ٢٢ صفر عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت، وقال: وفيه ليلة الهرير. سنة ٣٨ في ١٤ صفر شهادة محمد بن أبي بكر في مصر، كما في البحار (٢).

(١ و ٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٣٧٦، وحديد ج ٩٨ / ١٩٢، وص ١٩٣.

[٣١٢]

وواقعة حرب خوارج نهروان، وجعل معاوية عمرو بن العاص عاملا على مصر ومعه معاوية بن خديج وأبو الأعور السلمى وأربعة آلاف من جنود الشياطين، ف وقعت المجاربة بينهم وبين محمد بن أبي بكر، وهزم جند محمد وقتل. وفيه شهادة مالك الأشتر. سنة ٤٠ في ١٣ شهر رمضان رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من حرب نهروان إلى

الكوفة وأخبر عن شهادته. وفي ليلة ٢١ من شهر رمضان انتقل إلى حوار رحمة الله تعالى، وبايعوا مع الحسن المجتبي (عليه السلام)، ومدة خلافته ستة أشهر، فغدروا وناقوا فلم يجد ناصرا ومعينا، فصالح مع معاوية في ٢٦ ربيع الأول سنة ٤١، وأرسل معاوية بسر بن أرطاة في عسكر إلى المدينة، وسفك فيها الدماء لكرهتهم بيعة معاوية، ثم سار إلى اليمن وقتل الوفا وذبح صبيين لعبيد الله بن العباس. سنة ٤١ جعل معاوية مغيره بن شعبة حاكما على الكوفة. وفي ٢٦ ربيع الأول منه وقع صلح الإمام المجتبي (عليه السلام) مع معاوية واستقر معاوية على سرير السلطنة. وفيه أول شوال هلاك عمرو بن العاص. سنة ٤٢ مات حذيفة بن أسيد الغفاري من حسان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن حوار مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام). سنة ٤٣ في عيد الفطر انتقل عمرو بن العاص إلى الجحيم وله ٩٠ عاما، ومدة حكومته على مصر عشر سنين وأربعة أشهر. وفيه ماتت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة النبي (صلى الله عليه وآله). سنة ٤٥ ماتت حفصة. سنة ٤٩ وقع الطاعون في الكوفة ومات المغيرة بن شعبة. في سنة ٥٠ في صفر انتقل مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام) إلى حوار رحمة الله تعالى. في ٥٠ - ٥١ توفي أبو أيوب الأنصاري في القسطنطينية.

[٢١٤]

في ٥٠ ماتت جويرة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله)، ودحية الكلبي شبيه جبرئيل، وصفية زوجة النبي على قول، وقيل في سنة ٣٦، كما تقدم. في ٥١ توفي عمرو بن الحمق وأبو أيوب الأنصاري على قول، وحجر بن عدي. في ٥٢ توفي عقيل ومات أبو موسى الأشعري. سنة ٥٣ في ٤ رمضان مات زياد بن أبيه. في ٥٤ مات أبو قتادة الأنصاري بالمدينة أو الكوفة، وكان بدريا يعبر عنه بفارس النبي. إسمه الحارث بن ربيعي. وفيه مات حسان بن ثابت الشاعر. سنة ٥٥ مات سعد بن أبي وقاص. في ٥٦ مات ابن عباس بالطائف على قول. في ٥٧ في رجب أو صفر ولد الإمام أبو جعفر الباقر صلوات الله عليه، ومات أبو هريرة وعائشة على قول. سنة ٥٨ أسقط معاوية عائشة في البئر، كما عن حديقة الشيعة. في ٥٩ منتصف رجب لحق معاوية بإخوانه في الهاوية وأخذوه وغلوه وفي الجحيم صلوه وفي سلسلة ذرعا سيعون ذراعا سلكوه، وله ٨٠ عاما، ومدة خلافته من أهل الخلافة لأهل الخلافة عشرون سنة إلا أشهر، وغصب الخلافة ابنه يزيد ومدة خلافته ثلاثة سنين وتسعة أشهر. وفيه مات سعيد بن العاص أمير الكوفة. سنة ٦٠ في ٥ شوال دخول مسلم بن عقيل الكوفة. وقيل: فيه وصوله إلى المدينة بعد ما خرج من مكة في منتصف شهر رمضان. سنة ٦٠ في ١٩ ذي الحجة صلب ميثم التمار. سنة ٦٠ - ٦١ استشهد أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) مع أولاده وإخوانه وأصحابه. ياليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. في ٦١ كان ابتداء تهيب الشيعة لطلب الثار يدعو بعضهم بعضا في السر، وما

[٢١٥]

زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال حتى مات يزيد. وفيه ١٠ محرم ولد سليمان الأعمش وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهري وقتادة. سنة ٦٢ - ٦٣ في يوم عاشوراء ماتت أم سلمة على قول. سنة ٦٣ في ٢٨ ذي الحجة وقعت واقعة الحرة في المدينة، كما تقدم في " حرر ". سنة ٦٤ في ٢٥ ربيع الثاني مات معاوية بن يزيد بن معاوية. وفيه في ١٤ ربيع الأول لحق أبوه يزيد بأبيه في التابوت في النار، وبايع أهل الشام لمعاوية ابنه وخلع

نفسه بعد أربعين يوما. وفيه في ٣ ربيع الأول كان محاصرة حصين بن نمير مع جند يزيد بيت الله الحرام وإحراقهم البيت والمسجد بعد واقعة الحرة. في ٦٥ غرة رمضان استقر عبد الملك بن مروان بن الحكم على السلطنة بعد موت أبيه. وفيه خرج جمع من الشيعة من أهل الكوفة لطلب الثار حتى وردوا عين الوردة ولحق بهم جند عبيد الله بن زياد وقتلوا قتالا شديدا، وكان بدؤه في غرة ربيع الثاني. وفيه مات الحارث الهمداني. سنة ٦٦ في ١٤ ربيع الثاني خرج المختار لطلب الثار، وقتل ابن زياد في ١٠ محرم وحصين بن نمير وغيرهما من قتلة الحسين (عليه السلام). سنة ٦٧ في ١٤ شهر رمضان قتل المختار بيد مصعب بن زبير. وفيه مات أحنف بن قيس. سنة ٦٨ مات زيد بن أرقم وابن عباس. وفيه ١٧ رمضان أو غيره ماتت عائشة ولحقت بأبيها وعمها ولها بضع وسبعون سنة. سنة ٦٩ وقع طاعون بالبصرة، ومات به جمع كثير منهم أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة. سنة ٧٠ مات عاصم بن عمر بن الخطاب جد عمر بن عبد العزيز من

[٢١٦]

طرف امه. سنة ٧٢ قتل إبراهيم بن الأشتر ومصعب بن زبير وموت براء بن عازب. سنة ٧٣ قتل ابن الزبير في الكوفة بيد الحجاج بن يوسف. وتوفي جابر الأنصاري فيه أو ٧٤ - ٧٨. سنة ٧٤ مات عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري، وسلمة بن أكوخ. سنة ٧٥ مات شريح القاضي. سنة ٧٦ - ٧٧ توفي حبة العرني، كما تقدم في " حب ". سنة ٧٨ مات جابر بن عبد الله الأنصاري. وقتل شريح بن هانئ في غزوة سجستان. سنة ٨٠ - ٨٤ توفي عبد الله بن جعفر الطيار. سنة ٨٠ ولد أبو حنيفة إمام العامة. سنة ٨١ - وقيل ٨٦ - مات أبو أمامة الباهلي من مشاهير الصحابة في مصر. وفيه غرة محرم توفي محمد بن الحنفية. سنة ٨٢ في ١٢ ربيع الأول كان انقراض دولة بني مروان، كما في إقبال السيد. سنة ٨٣ في ١٧ ربيع الأول ولد الإمام الصادق (عليه السلام). وقيل في سنة ٨٠. وفيه قتل كميل بن زياد بيد الحجاج، وكذا الأعشى الهمداني، ومات أبو البخترى الطائي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وزر بن حبيش. وفيه بدأ تأسيس بلدة قم. سنة ٨٢ - ٨٤ بنى الحجاج بلدة واسط وفرغ منه في ٨٦. سنة ٨٦ في ١٤ شوال سقط عبد الملك بن مروان في النار، وله ٦٦ عاما، وبايع الناس ابنه الوليد. سنة ٨٧ - ٨٩ شرع الوليد بن عبد الملك في بناء المسجد الأموي في الشام ووسع في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة وعمره وصرف فيها مالا كثيرا. سنة ٨٧ توفي عبيد الله بن عباس وهو الذي لحق بمعاوية وخذل الحسن المجتبي (عليه السلام).

[٢١٧]

سنة ٩١ مات سهل بن سعد الساعدي الصحابي وأنس بن مالك وقيل: إن أنس مات في ٩٣. والله يعلم. سنة ٩٤ - ٩٥ قبض الإمام السجاد صلوات الله عليه في شهر محرم ويقال له سنة الفقهاء لأنه مات فيه جمع من الفقهاء: منهم سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير. وفيه في رمضان سقط الحجاج في الهاوية ودفن في واسط، وصار قبره حفرة من حفر النار. سنة ٩٥ في ذي الحجة ولد منصور الدوانيقي في عام سقوط الحجاج. وكان شهادة سعيد بن جبير بيد الحجاج في ١٠ رمضان، وسقوطه بأيام بعده. سنة ٩٦ في منتصف جمادى الأولى هلك وليد بن عبد الملك بن مروان، وله ٤٣ عاما. وعن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لما وضعت الوليد في اللحد رأيتته يضرب رجله على الأرض وعلت يدها. وبعده بايع الناس أخاه سليمان وأتم سليمان بناء المسجد الأموي في الشام. سنة ٩٩

في ٢٠ صفر مات سليمان بن عبد الملك الأموي، ومدة سلطنته أقل من ثلاث سنين. وفيه مات خارجة بن زيد بن ثابت فقيه المدينة، وبايع الناس بعد سليمان عمر بن عبد العزيز واستقرت الخلافة عليه، ورد فدك على أولاد فاطمة (عليها السلام) ومنع عن لعن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). سنة ١٠١ في رجب أو خامس صفر مات عمر بن عبد العزيز، وله ٣٩ عاما ومدة خلافته سنتان وخمسة أشهر، وبايع الناس بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان. وفيه ١٥ رمضان ورد يزيد بن المهلب البصرة. سنة ١٠٢ في ١٢ صفر قتل يزيد بن مهلب باني بلد استر اباد (جرجان). سنة ١٠٣ مات عطاء بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله)، ومجاهد بن حبير، وجابر بن يزيد البصري. سنة ١٠٤ مات وهب بن منبه وطاووس اليماني على قول والشعبي، وولد السفاح على قول.

[٢١٨]

سنة ١٠٥ مات عبد الله بن جبير، وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي شاعر أهل البيت، وعكرمة مولى ابن عباس. وفي ٢٥ شعبان مات يزيد بن عبد الملك، وله ٣٧ عاما، ومدة خلافته أربع سنين وشهر، وبعده بايع الناس أخاه هشام. سنة ١٠٦ - ١٠٨ مات حاتم بن إسماعيل وهو من علماء العامة وعد من أصحاب الصادق (عليه السلام). سنة ١٠٨ توفي قاسم بن محمد بن أبي بكر وولد السفاح أول خلفاء بني العباس. سنة ١١٠ في رجب مات الحسن البصري، وله ٨٩ سنة. وفيه ٩ شوال مات محمد بن سيرين المعبر المعروف بمائة يوم بعده وأبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو - فراس الفرزدق الشاعر المعروف ووهب بن منبه على قول. سنة ١١٤ في سابع ذي الحجة قبض الإمام الباقر (عليه السلام). وفيه أو سنة بعده مات الحكم بن عتيبة المذكور في رجالنا. في ١١٥ مات عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة. في ١١٦ مات الحسن البصري على قول. سنة ١١٧ ماتت سكينه بنت الحسين (عليه السلام) في المدينة وقتادة بن دعامة وغيلان ذو الرمة الشاعر. وفيه أو في ١٢٠ مات نافع مولى عبد الله بن عمر. سنة ١١٨ مات علي بن عبد الله بن عباس أبو الأملاك، سماه ولقيه بذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو جد السفاح والمنصور الدوانيقي. سنة ١١٩ مات محمد بن الحسن الشيباني والكسائي. سنة ١٢٠ مات عبد الله بن كثير من القراء السبعة بمكة. سنة ١٢١ في ٢ صفر استشهد زيد بن الإمام السجاد (عليه السلام) المذكور. سنة ١٢٢ مات أبو واثلة أياس بن معاوية، وكان فطنا ذكيا له حكايات كثيرة. سنة ١٢٣ - ١٢٤ مات محمد بن مسلم الزهري.

[٢١٩]

سنة ١٢٥ خروج يحيى بن زيد الشهيد وشهادته. وفيه في ٦ ربيع الثاني لحق هشام بن عبد الملك بنار الجحيم، وله ٥٣ عاما، ومدة سلطنته عشرون سنة. وبعده غصب الخلافة ابنه، ثم ابنه الوليد قتل في آخر جمادى الثاني سنة ١٢٦، وله ٤٠ عاما. وفيه قتل خالد بن عبد الله الفسري. سنة ١٢٦ في أول ذي الحجة مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك. وفيه في آخر جمادى الثاني قتل الوليد بن هشام بن عبد الملك وبويح ابنه يزيد وبقي كذلك خمسة أشهر. وفيه مات كميت الشاعر مادح أهل البيت. سنة ١٢٧ في ١٤ صفر بايع الناس مروان الحمار، وقتل في سنة ١٢٢. سنة ١٢٨ توفي جابر بن يزيد الجعفي. وقيل: مات سنة ١٦٦. وفيه في سابع صفر ولد موسى الكاظم (عليه السلام). سنة ١٢٩ مات عاصم الكوفي من القراء السبعة. سنة ١٣٢ في ٢١ ذي الحجة قتل مروان الحمار وانقضت

الدولة الأموية الشجرة الخبيثة. وتقدم في " سفح " : أن في هذه بويغ السفاح بالخلافة وهو أول خلفاء بني العباس. سنة ١٢٥ مات ذو الدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول، وقيل: مات ١٤٠. وفيه ماتت رابعة العدوية بنت إسماعيل قرّة العين للعرفاء والصوفية. سنة ١٢٦ مات ربيعة الرأي، وبويغ المنصور الدوانيقي بالخلافة في ١٢ ذي الحجة بعد موت أخيه السفاح. سنة ١٢٧ في ٢٥ شعبان قتل أبو مسلم الخراساني بيد المنصور. سنة ١٢٨ وسع المنصور في المسجد الحرام. وفيه توفي أبان بن أبي عياش البصري الزاهد. سنة ١٤٠ مات ذو الدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول. سنة ١٤١ مات الثقة الجليل أبان بن تغلب. سنة ١٤٢ - ١٤٥ قتل ابن المقفع واحرق بأمر المنصور.

[٢٢٠]

سنة ١٤٤ مات عمرو بن عبيد المعتزلي شيخهم. سنة ١٤٥ في يوم الأضحى توفي عبد الله بن الحسن المثلث في حبس المنصور. وفيه توفي إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن المثلث، وقتل محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وعباس بن الحسن المثلث وأخوه علي بن الحسن المثلث، وقتل عبد الله بن المقفع، وبنيت مدينة بغداد في هذه السنة. سنة ١٤٦ في ٢٣ محرم شهادة بني الحسن في محبس الهاشمية. سنة ١٤٨ في شوال أو رجب قبض الإمام الصادق (عليه السلام) مسموماً ولحق بابائه وأجداده صلوات الله عليهم أجمعين. وفيه بعد وفاة الصادق (عليه السلام) بأيام ولد أبو الحسن الرضا (عليه السلام)، وكان الصادق (عليه السلام) يتمنى إدراكه. وفيه في ربيع الأول توفي سليمان الأعمش على ما ذكره المامقاني. ومات ابن أبي ليلى من قضاة العامة، وولد دعبل الشاعر الخزاعي على قول. سنة ١٤٩ مات عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، ومات عبد الملك بن عبد العزيز المعروف بابن جريح. سنة ١٥٠ توفي زرارة ومحمد بن مسلم وأبو بصير يحيى بن القاسم وأبو حمزة الثمالي. وفيه مات مقاتل بن سليمان المروزي الخراساني. ومات أبو حنيفة، كما تقدم في " حنف "، وولد الشافعي. سنة ١٥٤ مات أبو عمرو زيان بن العلاء من القراء السبعة ودفن بالكوفة. سنة ١٥٧ توفي الحسين بن الإمام السجاد عم الصادق (عليه السلام) وعبد الرحمن بن عمر المعروف بالأوزاعي. سنة ١٥٨ في ٦ ذي الحجة سقوط منصور الدوانيقي. ثم قام بعده ابنه محمد المدعو بالمهدي العباسي، وبقي إلى ٢٣ محرم ١٦٩، وله ٤٢ عاماً، وتوسع مسجد الحرام ومسجد النبي. سنة ١٦١ غرة محرم مات سفيان الثوري، ومات إبراهيم الأدهم المعروف

[٢٢١]

وانقرضت دولة الشجرة الخبيثة بني امية. سنة ١٦٤ في ربيع الأول ولد أحمد بن حنبل بمرور ونشأ ببغداد سنة ٢٤١. سنة ١٦٨ مات الحسن بن صالح بن حي، والحسن بن زيد بن الحسن المجتبي (عليه السلام). سنة ١٦٩ مات عيسى بن زيد الشهيد وخرج الحسين بن علي صاحب فخ وفيه شهادته. وفيه في ٢٣ محرم مات المهدي العباسي، وقام بعده بالخلافة ابنه موسى الهادي، وبقي إلى ربيع الأول سنة ١٧٠. سنة ١٧٠ في ١٥ ربيع الأول مات موسى الهادي العباسي فبويغ بعده مع أخيه هارون الرشيد. وفيه ولد المأمون. وفيه مات ربيع الحاجب وخليل النحوي. سنة ١٧٣ ماتت خيزران ام الهادي العباسي ومحمد بن سليمان العباسي، وولدت فيه غرة ذي القعدة فاطمة بنت موسى الكاظم (عليه السلام) المدفونة في قم الطيبة. سنة ١٧٤ قتل شقيق البلخي، ومات ابن

لهيعة قاضي مصر من قبل المنصور. سنة ١٧٥ - ١٧٧ مات شريك بن عبد الله بن سنان النخعي قاضي الكوفة في أيام المهدي. وفيه مات الثقة الجليل معاوية بن عمار. سنة ١٧٥ في ١٥ شعبان توفي بمصر شيخ ديارهم أبو الحارث ليث بن سعد الفهمي، وله ٨١ عاما. روى عن جمع من المحدثين وكان سخيا لا يأكل الطعام حتى يطعم ستين نفرا. سنة ١٧٨ ولد المعتصم العباسي، ومات السيد الحميري على قول. سنة ١٧٩ في ٢٠ شوال أمر هارون بحبس موسى الكاظم (عليه السلام) وحمله من المدينة إلى البصرة، كما تقدم في "حبس". وفيه في ربيع الأول مات مالك بن أنس من أئمة العامة على قول. وقيل في سنة ٢٠٢. سنة ١٨٠ مات سيويه النحوي. سنة ١٨١ مات مروان بن أبي حفصة اليمامي الشاعر المعروف، ومات واصل ابن عطا المعتزلي، وابن المبارك عبد الله المروزي العالم الزاهد العارف.

[٢٢٢]

سنة ١٨٢ - ١٩٢ مات أبو يوسف قاضي القضاة بالكوفة، وهو أول من غير لباس العلماء ليمتازوا من سائر الناس. سنة ١٨٢ مات يونس بن حبيب النحوي والثقة الجليل علي بن يقطين وزير هارون. سنة ١٨٢ - ١٨٦ في رجب قبض مولانا موسى الكاظم (عليه السلام). وفيه مات عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار. سنة ١٨٤ مات أحمد بن هارون الرشيد، وكان معروفا بالزهد والعبادة. سنة ١٨٥ مات عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عم السفاح، ويزيد بن مزيد الشيباني ويقطين والد علي. سنة ١٨٦ قبض الكاظم (عليه السلام) على قول. سنة ١٨٧ مات فضيل بن عياض الكوفي العارف المرتاض الصوفي. سنة ١٨٨ مات إبراهيم النديم الموصلي. سنة ١٨٩ مات الكسائي من القراء، ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي، وانقضى ملك البرامكة، وقتل جعفر البرمكي. سنة ١٩٠ في ٣ محرم مات يحيى بن خالد البرمكي في حبس هارون. سنة ١٩٢ في ٣ - ٤ جمادى الثاني سقط هارون الرشيد على قول، وقام بعده ابنه محمد الأمين. ثم قتل الأمين في ٢٥ محرم ١٩٨، ومات أبو بكر بن عياش بعد ثمانية عشر يوما من موت الرشيد، وهو من علماء الحديث بالكوفة. سنة ١٩٤ مات حفص بن غياث. وفيه قتل شقيق البلخي في غزوة كولان من بلاد الترك. سنة ١٩٥ في رجب أو رمضان ولد الإمام أبو جعفر الجواد (عليه السلام). سنة ١٩٦ بدء خلافة المأمون. سنة ١٩٨ قتل الأمين واستقر المأمون على الخلافة وخلع أخاه القاسم عن الخلافة، ومات سفيان بن عيينة، وأبو نواس الشاعر، وقتل محمد بن زبيدة على يد طاهر ذي اليمينين في آخر المحرم، وابن

[٢٢٣]

مناذر محمد البصري، وهو شاعر فصيح مادح آل برمك. سنة ١٩٩ خروج أبي السرايا بالكوفة، وتوفي محمد بن إبراهيم طباطبا فجأة في أول رجب، وقيل: سمه أبو السرايا. سنة ٢٠٠ أرسل المأمون رجاء بن أبي الضحك إلى المدينة لإحضار مولانا أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إلى مرو خراسان، فلما ورد مرو أكرمه المأمون في الظاهر حتى ألزمه بقبوله ولاية العهد فقبلها كرها. وقيل: كان خروجه من المدينة في ٢٥ ذي القعدة. وفيه غرة محرم أو في السنة التي بعده مات معروف الكرخي الصوفي المعروف. وفيه مات أبو البخترى وهب بن وهب. سنة ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ في صفر قبض مولانا الرضا (عليه السلام). سنة ٢٠١ خرجت فاطمة بنت موسى الكاظم (عليه السلام) من المدينة إلى مرو، فلما قربت قم مرضت فتوفيت في قم

ودفنت فيها، وقيبرها مزار معروف. سنة ٢٠٢ في ٢ شعبان قتل فضل بن سهل في حمام سرخس غيلة، ومات نصر بن شميل النحوي البصري من أصحاب الخليل بن أحمد. جملة من أحواله وحكاياته في تنمة المنتهى (١). وفيه مات مالك بن أنس إمام العامة على قول. وفيه أول المحرم بايع الناس ابن شكلة في بغداد. سنة ٢٠٢ في ١٧ شوال توفي الثقة الجليل أبو الصلت الهروي. سنة ٢٠٤ دخل المأمون بغداد واختفى إبراهيم بن مهدي خوفا منه إلى ٢٠٧، فأخذه وقد لبس لباس النسوان وجاؤوا به إلى المأمون فعفا عنه. وفيه مات هشام بن محمد السائب النسابة الكوفي المعروف بالعلم والكمال. وفيه آخر رجب مات الشافعي من أئمة العامة، وله ٥٤ عاما.

(١) تنمة المنتهى ص ٢١٠.

[٢٢٤]

سنة ٢٠٦ مات قطرب اللغوي النحوي الأديب البار تلميذ سيويه. سنة ٢٠٧ في ١١ ذي الحجة توفي الواقي القاضي. وعن ابن النديم أنه يتشيع حسن المذهب يلزم التقية، واسمه محمد بن عمر بن واقد صاحب المغازي. وفيه في سلخ جمادي الآخر مات طاهر بن الحسين ذو اليمينين، ومات الفراء النحوي. سنة ٢٠٨ توفي جعفر بن بشير البجلي الوشاء، ويونس بن عبد الرحمن الثقاتان الجليلان، وفضل بن الربيع الحاجب. وفيه أو في السنة التي بعده مات حماد بن عيسى الثقة الجليل. وفيه ماتت السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي (عليه السلام) في مصر. سنة ٢٠٩ مات يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وحماد بن عثمان على قول، وحماد بن عيسى، وقتل ابن عائشة العباسي. سنة ٢١٠ مات الثقة الجليل صفوان بن يحيى في المدينة. سنة ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ مات معمر بن المثنى النحوي البصري أبو عبدة، وله مائة سنة، وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم الشاعر المعروف في بغداد. سنة ٢١٢ - ٢١٤ في رجب أو ذي الحجة ولد الإمام الهادي (عليه السلام) وأمر المأمون بتفضيل علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جميع الصحابة والتابعين. سنة ٢١٢ مات عبد الملك المعروف بابن هشام صاحب السيرة ودفن في مصر، وإسحاق بن مزار الشيباني النحوي اللغوي. سنة ٢١٤ - ٢١٥ مات سعيد بن أوس النحوي اللغوي البصري وأخفش الأوسط. سنة ٢١٦ مات الأصمعي وزبيدة زوجة هارون الرشيد. سنة ٢١٧ مات الثقة الجليل محمد بن أبي عمير، وقتل عبدوس بيد المأمون. سنة ٢١٨ في ٨ - ١٧ رجب سقط مأمون العباسي ولحق بأبيه وقام بعده أخوه المعتصم.

[٢٢٥]

وفيه في ١٣ ربيع الثاني مات ابن هشام صاحب كتاب السيرة النبوية على قول. سنة ٢١٩ أخرج المعتصم أحمد بن حنبل من محبس المأمون وجلده، لأنه لم يقل بخلق القرآن. وفيه مات أبو نعيم فضل بن دكين، وأسر أبو جعفر محمد بن القاسم الحسيني العلوي. سنة ٢٢٠ في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجة قبض الإمام الجواد و لحق بأبائه صلوات الله عليهم. ومات فيه آدم بن أبي أباس، وخرج المعتصم لبناء سامراء. سنة ٢٢١ مات الثقة الجليل أحمد بن محمد البيزنطي المذكور في " بزنت " سنة ٢٢٤ توفي الحسن بن محبوب السرد، والحسن بن علي بن فضال الثقاتان الجليلان، ومات إبراهيم

بن المعروف بابن شكلة، وأبو عبيد قاسم بن سلام الأديب الفاضل اللغوي قاضي طرطوس. سنة ٢٢٥ - ٢٢٧ مات صالح بن إسحاق الجرمي النحوي، وعلي بن محمد بن عبد الله البصري، والقاسم بن عيسى المعروف بأبي دلف العجلي، وبشر الحافي، وأبو هذيل العلاف شيخ المعتزلة على قول. سنة ٢٢٧ في ١٢ ربيع الأول مات المعتصم العباسي، وله ٤٩ عاما. ثم قام بعده ابنه هارون الواثق وبويع له. وفيه في ربيع الأول مات معروف الكرخي ببغداد. سنة ٢٢٨ مات أحمد بن محمد بن عديريه صاحب العقد الفريد، وحبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر على قول. سنة ٢٣٠ مات عبد الله بن طاهر. وفيه ميلاد مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) على قول. سنة ٢٣١ - ٢٣٢ في ٤ - ٨ ربيع الآخر ولد أبو محمد العسكري صلوات الله عليه على قول آخر.

[٢٣٦]

وفيه مات أبو تمام حبيب بن أوس، ومحمد بن زياد الكوفي النحوي اللغوي المعروف بابن أعرابي في شعبان، وله ٨١ عاما. سنة ٢٣٢ مات الواثق بالله العباسي. ثم قام بعده أخوه المتوكل العباسي. سنة ٢٣٣ مات يحيى بن معين، وعلي بن محمد المدائني، وقتل محمد بن عبد الملك الزيات الوزير. وفيه في ١١ رمضان جعل المتوكل ابنه المنتصر واليا على الحرمين واليمن والطائف. وفيه ٢٣ رمضان ورد مولانا علي بن محمد النقي الهادي (عليه السلام) سامراء. وفيه في ٢ شوال توفي المحدث الأديب مصعب بن عبد الله بن مصعب صاحب كتابين في النسب. سنة ٢٣٥ - ٢٣٦ مات عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن. سنة ٢٣٦ في أول ذي الحجة توفي الحسن بن سهل ذو القلمين. سنة ٢٣٧ جرى من المتوكل ما جرى على قبر الحسين (عليه السلام)، كما في البحار (١). وفيه ١٥ شعبان مات إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه في نيشابور، وكان من أكابر علماء السنة، وحاتم الأصم البلخي. سنة ٢٤٠ مات أحمد بن أبي داود في بغداد القاضي في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. سنة ٢٤١ في ربيع الآخر مات أحمد بن حنبل من أئمة أهل السنة في بغداد، ومحمد بن عبد الله بن محمد الإسكافي المعتزلي من علماء السنة. وفيه في ليلة الخميس ٦ جمادى الثاني تناثر نجوم كثيرة. سنة ٢٤٢ مات يحيى بن أكثم القاضي في ريدة. سنة ٢٤٤ في ٥ رجب مات ابن السكيت المذكور في "سكت".

(١) ط كمياني ج ١٠ / ٢٩٦، و جديد ج ٤٥ / ٢٩٥.

[٢٣٧]

سنة ٢٤٥ - ٢٤٦ في ثاني ذي القعدة مات ذو النون المصري من رجال التصوف واسمه ثوبان بن إبراهيم، وأبو محلم محمد بن هشام بن عوف الشيباني اللغوي المشهور. وفيه أو في ٢٥٠ مات أحمد بن يحيى المروزي ابن الراوندي من المعتزلة، ومات أحمد بن غالب البرقاني. له كتاب يجمع بين أحاديث صحيح البخاري ومسلم. سنة ٢٤٦ مات دعبل الخزاعي المعروف المولود سنة ١٤٨ على قول. وفيه في ٢ ذي القعدة مات ذو النون المصري على قول. سنة ٢٤٧ سقط المتوكل (١). وكان قتله في ٣ - ٤ شوال. وقام بعده ابنه المنتصر، ومات إبراهيم بن عباس الصولي الكاتب الشاعر. سنة ٢٤٨ في ٥ ربيع الثاني مات المنتصر العباسي ابن المتوكل، وله ٢٥ عاما. ثم قام

بعده ابن عمه أحمد بن محمد بن المعتصم الملقب بالمستعين. ومات فيه بكر ابن محمد الأديب النحوي المعروف بالمازني الشيباني، وسهل بن محمد بن عثمان المعروف بأبي حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقرئ نزيل البصرة. سنة ٢٥٠ قتل يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد الشهيد، ومات فضل بن مروان وزير المعتصم، وخرج الحسن بن زيد الحسني في بلاد طبرستان، والحسن ابن إسماعيل الحسيني في قزوين. سنة ٢٥١ في أول شعبان ولد محمد بن زكريا الرازي الطبيب المعروف. وفيه إلى ٢٥٧ توفي ببغداد ركن مشائخ الصوفية سري بن مغلص السقطي، وهو خال جنيد وإستاده. سنة ٢٥٢ في أول شهر رمضان هلك المستعين العباسي وقام بعده ابن عمه المعتز، فبقي في الرئاسة إلى ٢٧ رجب سنة ٢٥٥، فخلع المعتز نفسه عن الخلافة وقتل بعد ستة أيام، وقام بعده المهدي العباسي. سنة ٢٥٣ في منتصف ذي القعدة مات محمد بن عبد الله بن طاهر، وكان أديبا

(١) جديد ج ٤٥ / ٢٩٧.

[٢٢٨]

فصيحا حفوفا جوادا. سنة ٢٥٤ في رجب أو جمادى الآخرة قبض الإمام الهادي (عليه السلام). في ٢٥٥ مات الجاحظ، كما تقدم في "حظ". وفيه في النصف من شعبان ولد الإمام المنتظر (عليه السلام). وفيه في آخر رجب قام بالخلافة المهدي بالله العباسي بعد المعتز. سنة ٢٥٦ قتل موسى بن عبد الله بن موسى الجون. وفيه في رجب قام بالخلافة ابن عم المهدي بعد موته الملقب بالمعتمد العباسي وبقي كذلك إلى رجب ٢٧٩، فكانت مدة خلافته ثلاثة وعشرون سنة، فمات وله ٤٨ عاما. وفيه في يوم الفطر مات البخاري صاحب الصحيح المعروف، ومات في ٢١ ذي القعدة زبير بن بكار. سنة ٢٥٧ في ١٧ شوال خرج صاحب الزنج ودخل البصرة وقتل خلقا كثيرا منهم الرياشي النحوي، وأحرق البيوت والمسجد الجامع. سنة ٢٥٨ في غرة ربيع الأول أرسل المعتمد أخاه الموفق لدفع صاحب الزنج. سنة ٢٥٩ انقرض دولة الطاهريان وبدأ دولة الصفاريان. سنة ٢٦٠ في ربيع الأول قبض الإمام أبو محمد العسكري صلوات الله عليه، ومات الثقة الجليل الفضل بن شاذان النيشابوري. سنة ٢٦١ مات أبو يزيد البسطامي من رجال الصوفية، ومسلم بن حجاج النيسابوري من أهل السنة صاحب الصحيح المعروف، والثقة الجليل أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم. سنة ٢٦٢ خرج يعقوب بن ليث الصفار مع جند عظيم وخرج المعتمد العباسي مع جنده لمحاربه فهزمه. ثم أراد يعقوب الخروج ثانيا فمات في ١٩ شوال ٢٦٥. سنة ٢٦٢ توفي الحسن بن محمد بن سماعة. سنة ٢٦٤ مات موسى بن بغا، وإسماعيل بن يحيى المزني، ويونس بن عبد الأعلى.

[٢٢٩]

سنة ٢٦٥ مات أحمد بن الخصب. وفيه في ١٩ شوال مات يعقوب بن ليث الصفار. سنة ٢٦٧ في صفر خرج الموفق أخو المعتمد العباسي لقتال صاحب الزنج وقتل صاحب الزنج في البصرة. سنة ٢٧٠ توفي الحسن بن زيد بن محمد، وأحمد بن طولون حاكم مصر من قبل المعتز. سنة ٢٧١ ماتت بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون. سنة ٢٧٣ في ٢٢ رمضان مات ابن ماجه القزويني محمد بن يزيد من علماء السنة صاحب كتاب السنن من الصحاح الستة.

سنة ٢٧٤ - ٢٨٠ مات أحمد بن محمد خالد بن البرقي. سنة ٢٧٥ مات أبو داود السجستاني من علماء السنة صاحب السنن المعروف في البصرة، واسمه سليمان بن أشعث، ونقل عنه أنه قال: كتبت فيه ٤٨٠٠ حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله). سنة ٢٧٦ مات فجأة عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب التأليفات وكان قاضيا. سنة ٢٧٨ في صفر مات الموفق أخو المعتمد العباسي. سنة ٢٧٩ مات محمد بن عيسى الترمذي تلميذ البخاري صاحب كتاب السنن من صحاح العامة. وفي ١٨ رجب منه مات المعتمد العباسي، وأيام سلطنته ثلاثة وعشرون سنة. وقام بعده المعتضد العباسي ابن أخ المعتمد. سنة ٢٨١ في غرة جمادى الآخر وصول محمد بن زيد الحسن بن بامل. سنة ٢٨٢ - ٢٨٣ مات محمد بن القاسم المعروف بأبي العيلاء في البصرة. سنة ٢٨٣ مات إبراهيم بن محمد الثقفي، وعلي بن علي بن رزين الخزاعي أخو دعبيل، وله ١١١ عاما، وأبو الحسن علي بن العباس البغدادي الشاعر

[٢٢٠]

المعروف بابن الرومي. سنة ٢٨٤ ولد أبو الفرج الإصهاني، ومات البيهقي الشاعر. سنة ٢٨٥ مات المبرد النحوي المعروف، وولد أحمد بن محمد بن محمد الزراري. سنة ٢٨٧، ١٥ ذي القعدة توفي بغداد بن سمعون، وهو محمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي الفصيح المليح البليغ. سنة ٢٨٩ مات المعتضد العباسي مسموما في ٢٣ ربيع الآخر، وله ٤٠ - ٤٦ - ٤٧ عاما، ويقال له السفاح الثاني. ثم قام بعده ابنه علي الملقب بالمكتفي بالله. سنة ٢٩٠ مات عبد الله بن أحمد بن حنبل، والثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار. وأبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود مات في حدود هذه السنة. سنة ٢٩١ في ١٧ جمادى الأولى مات أبو العباس ثعلب النحوي. وفيه ١٥ رمضان مات أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أخو علي ابن محمد وزير المقتدر العباسي، وكان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والأدب. سنة ٢٩٥ في آخر شوال أو ذي القعدة مات المكتفي، وله ٣١ عاما. ثم قام بعده أخوه المقتدر. سنة ٢٩٦ في ٧ ذي الحجة خروج أول الفاطميين محمد بن المهدي. وفيه في ٢ ربيع الثاني قتل عبد الله بن المعتز. وفيه في ٨ ربيع الثاني توفي موسى المبرقع ابن الإمام الجواد (عليه السلام). سنة ٢٩٧ - ٣١١ مات جنيد البغدادي الصوفي. سنة ٢٩٨ مات محمد بن إسماعيل بن موسى الكاظم (عليه السلام) أسن شيخ من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) قبل وفاة علي بن أحمد العقيلي بعشرة أيام. سنة ٢٩٩ مات أبو الحسن ابن كيسان النحوي المعروف. سنة ٣٠٠ خرج أبو الرضا محسن بن جعفر بن علي الهادي (عليه السلام)، فقتلوه

[٢٢١]

وصلبوا رأسه، كما في تنمة المنتهى. سنة ٣٠١ خرج الحسن بن علي المعروف بأطروش في ديلم وطبرستان، ومات محمد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور صاحب تاريخ إصفهان، ومات الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي. وقيل: مات في شوال سنة ٢٩٩ - ٣٠٠ ومحمد ابن سليمان بن الحسن بن جهم أبو طاهر الزراري الثقة الجليل. سنة ٣٠٣ في شعبان مات أحمد بن علي بن شعيب النسائي المعروف صاحب كتاب السنن من علماء العامة، ومحمد بن عبد الوهاب أبو علي الجبائي المعروف وهو رئيس المعتزلة. سنة ٣٠٤ - ٣٠٥ في آخر جمادى الأولى توفي أبو جعفر محمد بن عثمان العمري نائب الحجة (عليه السلام). سنة ٣٠٤ في أول ذي الحجة

مات القاسم بن محمد بن بشار النحوي صاحب البيعة. وفيه مات الحسن بن علي بن الحسن بن علي. وفيه في ٢٢ شعبان مات الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأشرف المعروف بالسيد أبي محمد الأطروش جد السيد المرتضى من طرف الام. سنة ٣٠٥ تقريبا ولد الصدوق. وفيه في ٢٨ ربيع الثاني بايع أهل مصر مع نزار ابن أبي منصور من سلاطين الفاطمية. وفيه في ٦ شوال ورد التوقيع الشريف إلى الحسين بن روح، وهو أول توقيع صدر منه إليه. سنة ٣٠٦ مات الثقة الجليل أحمد بن إدريس الأشعري القمي. سنة ٣٠٨ توفي جعفر بن محمد بن جعفر الحسن بن الثقة. سنة ٣٠٩ لقي جمع أبي الدنيا المعمر وحدثهم بأحاديث سمعها من أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما في البحار (١). وفيه في ٢٣ ذي القعدة قتل حسين بن منصور الحلاج اللعين الصوفي الذي خرج التوقيع الشريف من الإمام بلعنه.

(١) ط كمانى ج ١٣ / ٥٩، وحديد ج ٥١ / ٢٢٥.

[٢٢٢٢]

سنة ٣١٠ في ١٩ جمادي الثاني مات الزجاج النحوي تلميذ المبرد. وفي ٢٦ شوال مات محمد بن جرير الطبري الشافعي المورخ المشهور. وفي ذي الحجة من هذا العام أو ٢١٦ مات ابن السراج النحوي. سنة ٣١٠ دخل القرامطة في أيام الموسم بمكة وأخذوا الحجر الأسود وجاؤا به إلى الكوفة. وفي تنمة المنتهى: كان ذلك في ١٤ ذي الحجة ٣١٧. سنة ٣١١ - ٢٩٧ مات جنيد البغدادي من كبار الصوفية. سنة ٣١١ - ٣١٣ في ٥ شعبان مات أبو زكريا محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور صاحب كتاب من لا يحضره الطبيب. سنة ٣١٢ قتل ابن الفرات وزير المقتدر، ومات في رجب عبد الله بن علي بن إبراهيم جروقة الفقيه مؤلف كتاب الجعفرية في فقه الشيعة. سنة ٣١٣ - ٣٢٣ في صفر مات نبطويه النحوي المعروف. وفيه في ١١ رمضان عزل المقتدر وزيره الخاقاني، وأقام بعده الخصيبي. وفيه أو ٣١١ مات محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور. سنة ٣١٥ مات علي بن سليمان الأخفش الصغير. وفيه في ٢ ربيع الأول توفي محمد بن أحمد بن موسى المبرقع. سنة ٣١٦ في ٢٧ ذي الحجة توفي محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج. سنة ٣١٧ في أول شعبان مات عبد الله بن أحمد أبو القاسم الكعبي البلخي رئيس المعتزلة. سنة ٣٢٠ في ٢٧ شوال قتل المقتدر العباسي، وله ٢٨ عاما ومدة سلطنته ٢٥ عاما، فقام بعده القاهر بالله. سنة ٣٢١ جعل ابن مقله المعروف وزير القاهر. سنة ٣٢٢ في ٦ جمادي الثاني خلعوا القاهر بالله ابن المعتضد العباسي وسملوا عينيه. ثم قام بعد القاهر الرازي بالله محمد بن جعفر المقتدر، وقيل: هو

[٢٢٢٢]

ممن رد فدك على أولاد فاطمة الزهراء (عليها السلام). وفيه مات أبو هاشم الجبائي المعروف في ١٨ شعبان. وفيه أو عام بعده أمر الرازي بقتل محمد بن علي الشلمغاني، فقتلوه. وفيه بدأ ظهور سلطنة الديالمة. وفيه في ٢١ ذي القعدة توفي أبو زيد أحمد بن سهل البلخي، وله ٥٦ كتابا. سنة ٣٢٤ في ٢٩ شعبان توفي ببغداد أحمد بن موسى بن عباس بن مجاهد واحد عصره في العلم والأدب والقراءة، له كتاب القراءات. سنة ٣٢٦ توفي الحسين بن روح نائب

الحجة المنتظر (عليه السلام). سنة ٣٢٧ في ١٠ شعبان توفي أبو عبد الله المفجع البصري محمد بن أحمد بن عبد الله صاحب قصيدة أشباه، وهي قصيدة مشتملة على مائة وستين بيتا في شرح شباهاة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بأولى العزم من الرسل. سنة ٣٢٨ توفي ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني. وفيه يوم الأضحى توفي ابن الأنباري المعروف. وفيه أو في السنة التي بعده توفي علي بن محمد السمرى نائب الحجة (عليه السلام) وبموته انقضت مدة الغيبة الصغرى ووقعت الغيبة الكبرى. وفيه في ١٨ جمادى الأولى مات أحمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه القرطبي الاندلسي صاحب كتاب عقد الفريد. ومحمد بن أحمد بن المعروف بابن شنبوز القاري. وفيه في ١٠ شوال مات ابن مقلة الكاتب ناقل الخط من الكوفي إلى العربي المرسوم. سنة ٣٢٩ في شعبان مات والد الصدوق المعروف بالصدوق الأول. وفي ١٠ ربيع الأول مات الراضي بالله بمرض الاستسقاء، فقام بعده أخوه المتقي بالله. وفيه في منتصف شعبان توفي الشيخ الجليل المعظم علي بن محمد السمرى. وفيه كان تناثر النجوم. وفيه في ٩ - ١٠ شعبان خرج التوقيع المقدس إليه

[٣٢٤]

ينعاه بموته بعد ستة أيام. سنة ٣٢٢ توفي ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ. سنة ٣٢٣ في ٨ ذي الحجة توفي أحمد بن نصر الباهلي، والشيخ الجليل علي ابن الحسين المسعودي صاحب كتاب إثبات الوصية وغيره. وقيل: إن المسعودي بقي إلى سنة ٣٤٥ وتوفي سنة ٣٤٦، كما في أول كتابه مروج الذهب. وفيه أو عام بعده مات علي بن إسماعيل الأشعري في بغداد، عدل عن طريقة المعتزلة، وأسس مذهب الأشعرية. وفي ٢ صفر منه خلع المتقي من السلطنة وبويع المستكفي، وبقي إلى ٢٣ شعبان ٣٣٤، فأخذه أحمد بن بويه الديلمي وأعماه وخلعه عن الخلافة، وابعوا المطيع بالله، وبقي المطيع في ذلك إلى ٣٦٣. سنة ٣٣٤ ولد الحافظ أبو نعيم الاصفهاني وتوفي ٤٢٥. وفيه ٢٣ شعبان قتل المستكفي بالله بأمر معز الدولة. وفيه مات شبلي الصوفي المعروف. سنة ٣٣٦ في ١١ ذي القعدة ولد المفيد وقال الشيخ في الفهرست: ولد في سنة ٣٢٨. سنة ٣٢٨ في ٥ ذي الحجة توفي أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي المفسر المعروف بنحاس أو ابن النحاس. وفيه في ١٦ جمادى الأولى توفي عماد الدولة الديلمي أول سلاطين آل بويه. وفيه في ربيع الثاني مات حسن بن علي بن مقلة أخو ابن مقلة الخطاط المعروف، وولادة المفيد، كما في الفهرست. سنة ٣٣٩ مات محمد بن طرخان المعلم الثاني أبو نصر الفارابي. وفيه رد الحجر الأسود إلى مكانه. وفيه توفي ثقة الجليل سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرمني، سمع منه التلعكبري. سنة ٣٤٠ توفي ثقة الجليل جعفر بن الحسن بن علي بن شهریار القمي وأبو

[٣٢٥]

إسحاق المروري من علماء العامة مات في مصر. سنة ٣٤٢ في ٧ ربيع الأول مات علي بن محمد أبو القاسم التنوخي الأنطاكي العالم باصول المعتزلة والنجوم. سنة ٣٤٢ توفي الشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن بن الوليد. سنة ٣٤٤ مات الحافظ محمد بن عمر الجعابي ثقة الجليل من تلامذة ابن عقدة. وفيه في ١٤ ذي القعدة أو في السنة التي بعده توفي أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد الأبيوردي البغدادي المشهور بمطرز والمعروف بسلام تغلب من أساتيد اللغة والأدب، ولكن يحب معاوية بن أبي سفيان على قول.

سنة ٣٤٦ توفي العالم الجليل علي بن الحسين المسعودي، كما في أول كتابه مروج الذهب، وقيل في سنة ٣٣٣، كما تقدم. سنة ٣٥١ في خلافة المطيع بالله أمر معز الدولة في بغداد أن يكتب على أبواب المساجد: لعن الله معاوية بن أبي سفيان، ولعن الله من غصب فاطمة فدكا، ولعن الله من منع أن يدفن الحسن (عليه السلام) عند قبر جده، ومن نفى أبا ذر الغفاري، ومن أخرج العباس عن الشورى. سنة ٣٥٢ في ٢٠ صفر مات أبو القاسم علي بن إسحاق البغدادي الإمامي الشاعر، وكانت ولادته في ٢٠ صفر ٣١٠. وفيه مات أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى المبرقع، وله كتب منها كتاب الإستغاثة. وفيه في يوم عاشوراء أمر معز الدولة الديلمي بأغلاق الدكاكين والسوق في بغداد وإقامة العزاء الحسيني (عليه السلام). وفيه ٢٨ شعبان توفي الحسن بن محمد المهلب وزير معز الدولة مشيد أركان الشيعة. سنة ٣٥٣ - ٣٩٣ مات إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب صحاح اللغة. سنة ٣٥٤ في ٤ جمادى الثاني توفي والد السيد المرتضى والرضي، وقتل أبو

[٣٣٦]

الطيب أحمد بن الحسين الكوفي المتنبني (يعني مدعي النبوة). وقيل في ربيع الثاني تقلد أبو أحمد والد المرتضى نقابة العلويين وإمارة الحاج. وفيه ٢٢ شوال توفي ابن حيان. سنة ٣٥٥ في رجب ولد السيد المرتضى ذو المجدين. سنة ٣٥٦ توفي أبو الفرج الأصفهاني مؤلف مقاتل الطالبين وغيره. وفيه ١٧ ربيع الثاني مات معز الدولة أحمد بن بويه مروج مذهب الشيعة. سنة ٣٥٧ في ٨ ربيع الثاني مات الحارث بن سعيد المعروف بأبي فراس الشاعر. وفيه في ٩ شعبان توفي إبراهيم بن المقتدر الملقب بالمتقي بالله. سنة ٣٥٨ في ربيع الأول توفي ناصر الدولة من آل حمدان والي الموصل وهو أخو سيف الدولة، وللشيخ المفيد رسالة في الإمامة كتبها باسمه المجلس الثامن من مجلس المؤمنين. سنة ٣٥٩ توفي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم الحسيني، ملك ديلم من أئمة الزيدية. سنة ٣٦٠ توفي أبو الفضل محمد بن عميد القمي الكاتب أوجد عصره في الفلسفة والنجوم والأدب، ومن أتباعه صاحب بن عباد المعروف. وفيه في ٢٨ ذي القعدة مات أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعجم الكبير من حفاظ علماء السنة في إصفهان. سنة ٣٦٢ بنى المعز لدين الله الإسماعيلي قاهرة مصر. سنة ٣٦٣ توفي أبو حنيفة الشيعي القاضي نعمان مؤلف كتاب الدعائم في مصر. وله مصنفات في فضائل أهل البيت ورد المخالفين ولم يرو عن الأئمة بعد الصادق (عليه السلام) خوفا من الإسماعيلية. وفيه مرض المطيع بالله العاصي العباسي وخلع نفسه عن الخلافة، وأقام ابنه عبد الكريم الملقب بالطائع لله مقامه، ومات المطيع في سنة ٣٦٤. سنة ٣٦٧ - ٣٦٨ توفي جعفر بن محمد بن قولويه القمي الثقة الجليل مؤلف

[٣٣٧]

كتب، منها كامل الزيارة. سنة ٣٦٨ في ٢ رجب مات الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي استاذ السيد الرضي، والثقة الجليل محمد بن أحمد بن داود القمي على قول أو في سنة ٣٧٨. سنة ٣٧٠ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوي بحلب، وله مؤلفات، ومحمد بن أحمد الأزهر المعروف بالأزهري الهروي اللغوي صاحب غريبين وتهذيب اللغة وغيرهما. سنة ٣٧٢ في ٨ شوال مات فنا خسرو عضد الدولة الديلمي، وقام بعده ابنه ضمصام الدولة، وولد النجاشي صاحب الرجال المعروف في صفر. سنة ٣٧٧ مات الحسن

بن أحمد المعروف بأبي علي الفارسي الفسوي النحوي إمام وقته في النحو. سنة ٣٧٨ في غرة رمضان مات محمد بن محمد المعروف بأبي الوفاء، هو المهندس المشهور والمحاسب المعروف. وفيه مات محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي شيخ القميين وعظيمهم في الفقه والحديث، وقيل في ٣٦٨. سنة ٣٨٠ توفي الجوهري الجرجاني، كما تقدم في " جهر ". سنة ٣٨١ توفي محمد بن بابويه القمي الصدوق وولد سنة ٣٠٥ تقريبا. وفيه توفي ابن الجنيد من علمائنا المتقدمين. وفيه في شعبان خلع الطائع بالله عن الخلافة، وقام بعده أبو العباس القادر بالله ابن أخيه. سنة ٣٨٥ ولادة الشيخ الطوسي في شهر رمضان. وفيه في ٢٠ شعبان توفي الفاضل الخبير والمتبحر الماهر النحرير الشيعي الإمامي المعروف بابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق صاحب كتاب الفهرست، وله ٨٨ عاما تقريبا. وفيه في ٨ ذي القعدة توفي الكشي صاحب الرجال المشهور، كما في مستمسك الحكيم.

[٣٢٨]

وفيه توفي الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري. سنة ٣٨٦ في ٦ جمادى الثاني مات محمد بن علي الواعظ المعروف بأبي طالب المكي مؤلف كتاب قوت القلوب. وفيه فتح بست وبدأ دولة الغزنويان. وفيه في ٢٩ ربيع الثاني توفي محمد بن عبد الله الشيباني المعروف. سنة ٣٨٨ مات أحمد بن محمد الخطابي في بست، وينتهي نسبه إلى زيد بن الخطاب أخي عمر، وله تصنيفات، منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود. سنة ٣٩١ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج الشاعر الإمامي، وله القصيدة المعروفة: يا صاحب القبة البيضاء على النجف. وفيه قتل حسام الدولة مقلد بن المسيب. قتله أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنام. سنة ٣٩٢ مات أبو الفتح عثمان المعروف بابن جنبي الموصلني النحوي، وقبره عند قبر أبي علي الفارسي. وفيه في شعبان ٢٤ - ٢٩ توفي بيغداد أحمد بن الفرج ابن المنصور بن محمد، وهو من أهل الحديث شيعي إمامي مداوم لقراءة القرآن. سنة ٣٩٦ في ٢ شعبان ولد خواجه عبد الله الأنصاري، وهو من أحفاد أبي أيوب الأنصاري، وله مناجاة فارسية وكلمات حكمية، وهو معدود من مشائخ الصوفية. سنة ٣٩٨ مات بديع الزمان الهمداني الشاعر الإمامي أحمد بن الحسين، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح. سنة ٣٩٩ في ٢٢ رمضان مات أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي نزيل مصر من الشعراء المشهورين، وقيل: إنه من الشيعة. سنة ٤٠٠ مات أبو الفتح البستي علي بن محمد الكاتب الشاعر. سنة ٤٠١ مات أحمد بن محمد بن عباس المعروف بابن عياش صاحب مقتضب الأثر. ومات مؤلف طب الأئمة ابن بسطام. سنة ٤٠٣ في ٥ جمادى الثاني توفي بهاء الدولة الديلمي، وكان راسخا

[٣٢٩]

في التشيع. سنة ٤٠٤ مات بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي. سنة ٤٠٥ مات محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم، ومات ابن البيهق صاحب المستدرک علی الصحیحین وغيره. سنة ٤٠٦ في ٦ محرم توفي السيد الرضي، والمرتضى في سنة ٤٣٦. وفيه في ١٩ شوال مات أبو حامد أحمد بن محمد الشافعي الإسفرائني. سنة ٤٠٧ في ٢٨ ربيع الأول قتل أبو غالب الواسطي فخر الملك محمد بن علي وزير بني بويه. سنة ٤٠٩ توفي أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي من مشائخ الشيخ الطوسي.

سنة ٤١٠ مات أحمد بن موسى المعروف بابن مردويه من علماء السنة. سنة ٤١١ في نصف صفر توفي الشيخ الجليل الحسين المعروف بابن الغضائري ومات فردوسي صاحب شاهنامه المعروف. سنة ٤١٢ في ٢٣ ذي الحجة ورد التوقيع الشريف للمفيد. سنة ٤١٣ في ٣ شهر رمضان توفي الشيخ المفيد. سنة ٤١٤ مات القاضي عبد الجبار المعتزلي صاحب المغني، وفيه مات هلال ابن محمد الحفار في شوال من مشائخ الشيخ الطوسي. سنة ٤١٦ قتل أبو الحسن التهامي علي بن محمد الشاعر، ومات سلطان الدولة الديلمي. سنة ٤١٨ في ١٣ رمضان توفي الحسين بن علي بن الحسين من أحفاد النعماني، وله كتب كثيرة، منها كتاب الخصائص في علم القرآن ذكره في السفينة والروضات. وفيه ١٥ رمضان توفي أخو الصدوق الحسين بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه، وهو فقيه صالح.

[٢٤٠]

سنة ٤١٩ في ٢٧ ذي القعدة توفي الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن محمد التبان، وهو الذي سأل عن السيد المرتضى المسألة التبانة. سنة ٤٢٠ في أيام بقيت من صفر خرج التوقيع الشريف من الناحية المقدسة للشيخ المفيد كما قيل، وهذا غير صحيح لما تقدم من تاريخ وفاته. سنة ٤٢١ - ٤٢٢ في ربيع الآخر مات سلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي وأحمد بن محمد بن الحسن الإصفهاني الشاعر المعروف بإمام مرزوقي من شعراء أهل البيت. سنة ٤٢٢ في ١١ ذي الحجة مات القادر بالله العباسي، فقام ابنه عبد الله بالخلافة، وهو الملقب بالفائم بأمر الله. سنة ٤٢٣ مات الشيخ الجليل أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون، وهو ابن الحاشر من مشائخ الشيخ الطوسي، ومات ابن البواب علي بن هلال الكاتب. سنة ٤٢٥ - ٤٢٨ مات أبو الحسن الخرقاني الصوفي المعروف. سنة ٤٢٧ مات أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابوري المفسر المعروف بالثعلبي. وفيه أو في السنة التي بعده في أوائل رمضان مات أبو علي ابن سينا والقفال عبد الله بن أحمد المروزي الفقيه الشافعي. وفيه دخل التركمان في الري. سنة ٤٢٨ في ٥ جمادى الثاني مات مهيار الديلمي الشاعر من أولاد أنوشيروان العادل، وكان فاضلاً أدبياً، وأسلم على يدي السيد الرضي. وفيه مات الشيخ أبو الحسن الخرقاني على ما في الروضات. سنة ٤٢٩ مات عبد الملك بن محمد المعروف بالثعلبي النيسابوري. وله كتب منها فقه اللغة وسر الأدب وغيرهما. وفي هذه السنة بدأ سلطنة السلاطين السلجوقية، وأول بلدة سخرها بلد طوس. سنة ٤٣٠ مات أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الأصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، وهو الجد الأعلى للمجلسي. وفيه انقرضت دولة آل بويه.

[٢٤١]

وفيه مات الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي النقيب - وهو من مشائخ النجاشي والشيخ، وله ٨١ عاماً. سنة ٤٣١ في ١٢ ربيع الأول مات الحكيم العارف ناصر خسرو تلميذ أبي الحسن الخرقاني. وهو ابن الحارث بن علي بن الحسين بن الإمام علي النقي (عليه السلام)، كما في وقائع البيرجندي. سنة ٤٣٢ في سلخ جمادى الأولى مات أبو العباس جعفر بن محمد المعروف بالمستغفري الحنفي مؤلف طب النبي (صلى الله عليه وآله). سنة ٤٣٣ في ٢٣ ذي الحجة توفي يحيى بن معين الحافظ. سنة ٤٣٤ في ١٤ صفر أخبر أبو طاهر المنجم الشيرازي بوقوع زلزلة شديدة فخرج جمع وبقي آخرون فوقعت الزلزلة فهلك فيها أكثر من أربعين ألف نفر. سنة

٤٣٥ - ٤٣٠ توفي الحافظ أبو نعيم الاصفهاني. سنة ٤٣٦ في ٢٥ ربيع الأول توفي علم الهدى السيد المرتضى وأخوه السيد الرضي في ٤٠٦. وتقدما في " رضى ". وفيه مات محمد بن علي الطيب المعروف بأبي الحسن البصري المعتزلي. سنة ٤٢٨ مات أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر المشهور على قول، وقيل في سنة ٤٢٧ - ٤٣٧. سنة ٤٣٩ في ٣ ذي القعدة توفي أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن الحمامي من أساتيد علماء الشيعة، ومن تلاميذه الشيخ الطوسي. وله كتاب عمل ذي الحجة. سنة ٤٤٠ مات أبو سعيد أبو الخير الصوفي المعروف. سنة ٤٤١ توفي ابن بطلان الطبيب البغدادي في غرة جمادي الثاني في مصر. سنة ٤٤٣ - ٤٤٥ مات الثقة الجليل المفسر الفقيه إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمان. سنة ٤٤٧ مات بابا طاهر الهمداني المعروف بعريان.

[٢٤٢]

سنة ٤٤٨ توفي عدنان بن الشريف الرضي ابن أخي السيد المرتضى نقيب العلويين. وفيه في ٦ رمضان أو في ٤٦٣ توفي العالم الفقيه سلار أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي. سنة ٤٤٩ في ٣ ربيع الأول مات أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بأبي العلاء المعري الشاعر الأديب، والشيخ العالم الثقة محمد بن علي الكراچكي رأس الشيعة وتلميذ السيد المرتضى والمفيد، وله كتاب كنز الكراچكي وكتاب التعجب وغيرهما. سنة ٤٥٠ في جمادي الأولى مات الثقة الجليل العظيم الشأن النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف، وله ٧٨ سنة، وعلي بن محمد البصري المعروف بما وردى الشافعي. سنة ٤٥٤ في ١٦ ذي القعدة مات محمد بن سلامة القضاعي الفقيه الشافعي مؤلف كتاب الشهاب. سنة ٤٥٥ في ١٨ شهر رمضان مات إسماعيل سرقسطي المقرئ النحوي الأندلسي. سنة ٤٥٦ في ٢٨ شعبان مات علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأندلسي صاحب كتاب محلى. سنة ٤٥٨ في ١٠ جمادي الأولى مات الإمام البيهقي الشافعي أحمد بن الحسن صاحب السنن وغيره. وفيه في ٨ شوال توفي المفسر علي بن عبد الله بن أحمد النيشابوري المعروف بابن أبي الطيب في سبزوار. سنة ٤٦٠ في ٢٢ محرم توفي شيخ الطائفة الطوسي، وله ٧٥ عاما. وقد ولد بعد وفات الصدوق بأربع سنين. سنة ٤٤٨ - ٤٦٣ في ٦ رمضان توفي العالم الجليل سلار وهو المعروف في الكتب الفقهية. وفيه في ٣٠ ربيع الثاني مات ابن عبد البر الشافعي صاحب كتاب

[٢٤٣]

الاستيعاب، وأحمد بن علي خطيب بغداد، والثقة الجليل أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المتكلم الفقيه خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه. سنة ٤٦٧ مات القائم بأمر الله العباسي، فقام بعده ابنه بالخلافة وهو أبو القاسم عبد الله المقتدي بأمر الله. كان عالي الهمة من نجباء بني العباس. وولد الزمخشري صاحب الكشف. سنة ٤٦٨ مات في نيسابور أبو الحسن الواحدي علي بن أحمد صاحب التفسير البسيط والوسيط والوجيز وغيره. سنة ٤٧٠ مات عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق صاحب تاريخ إصهان وغيره. سنة ٤٧١ - ٤٧٤ مات الشيخ عبد القاهر الشافعي الجرجاني النحوي المشهور وله كتب في النحو. سنة ٤٧٦ مات أبو إسحاق الشيرازي جد صاحب قاموس من علماء العامة في بغداد. سنة ٤٧٨ مات عبد الملك بن شيخ عبد الله الجويني الشافعي استناد الغزالي. سنة ٤٨١ توفي خواجه عبد الله الأنصاري الصوفي المدفون بهراة -

وهو من أحفاد أبي أيوب الأنصاري - وله ٨٦ عاما. وفيه في ٩ شعبان توفي عز المؤمنين أبو القاسم عبد العزيز، المعروف بابن البراج، الفقيه الإمامي القاضي تلميذ السيد المرتضى. وله كتب في الفقه مثل كتاب الكامل والموجز وغيرهما. سنة ٤٨٣ مات علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الفقيه الشافعي صاحب المناقب وغيره. سنة ٤٨٥ مات نظام الملك الطوسي الحسين بن علي وزير سلاطين السلجوقية. سنة ٤٨٧ مات المقتدي بأمر الله بموت الفجأة أو مسموما وقام بعده ابنه أحمد المستظهر بالله.

[٢٤٤]

سنة ٤٨٨ مات محمد بن أبي نصر المعروف بالحميدي الاندلسي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين. سنة ٤٩٢ حاصر الكفار بيت المقدس. وخرّبوا الدور والبيوت، وقتلوا خلقا كثيرا. وفيه أو في ٥١٨ نقلوا القرآن المخطوط بأمر عثمان من المدينة الطبرية إلى جامع دمشق. سنة ٤٩٣ مات مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد القمي وزير السلطان ومن آثاره قبة أئمة البقيع في المدينة المنورة ومشهد الكاظمين (عليهما السلام) ومشهد السيد الجليل عبد العظيم الحسيني في الري وغيرها. سنة ٤٩٥ في ١٧ صفر مات المستعلي العلوي خليفة مصر. سنة ٥٠٤ في أول ذي الحجة توفي علي بن محمد الطبري الشافعي، ويجيز لعن يزيد خلافا لمعاصره الغزالي. سنة ٥٠٥ مات محمد الغزالي الشافعي، وله ٥٤ عاما. سنة ٥٠٨ توفي الشيخ السعيد الفاضل محمد بن الحسن بن علي القتال صاحب روضة الواعظين. سنة ٥١٠ مات المحدث الاصفهاني المعروف بابن مندة. له تصنيفات. وفيه ١٣ شعبان توفي محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن، النحوي الفقيه الأديب الشيعي. وله خط جيد، وهو خازن مكتبة كرخ. وفيه ١٦ شعبان توفي حلة أبو الغنائم وكان ثقة عابدا من أهل الحديث، كما عن فرحة الغري. سنة ٥١٢ في ٤ جمادى الثاني توفي الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي من مشايخ الطبري. ذكرناه في الرجال. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني مات المستظهر بالله العباسي، فقام بعده ابنه الفضل المسترشد بالله. سنة ٥١٣ - ٥١٥ توفي مؤيد الدين الحسين بن علي الاصفهاني المعروف

[٢٤٥]

بالطغراني. وفيه في شوال مات الحسين بن مسعود بن محمد الفراء المعروف بمحيي السنة البغوي، وله كتب. سنة ٥١٦ ولد ابن الجوزي. وفيه توفي علي بن محمد الفصيحى الاسترآبادي والقاسم بن علي بن محمد البصري المعروف بالحريري، صاحب كتاب المقامات وغيره. وفيه في ١٨ رمضان نصب المسترشد أحمد بن نظام الملك لوزارته، وعزله في ٥١٩. سنة ٥١٨ في ٢٥ رمضان مات أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري الأديب. وله كتب، منها مجمع الأمثال. وفيه في ٢٨ ربيع الثاني مات الحسن الصباح. سنة ٥٢٠ مات أحمد بن محمد الطوسي الغزالي أخو أبي حامد الغزالي. سنة ٥٢٥ مات العارف الحكيم السنائي الشاعر المعروف، استاد المولوي صاحب المثنوي. وقيل: مات في ٥٥٥. سنة ٥٢٩ في ١٦ ذي القعدة قتل المسترشد بالله، فقام بعده ابنه الراشد بالله. وقتل الراشد في ٥٢٣. ولما خلع الراشد عن الخلافة، قام عمه محمد المقتفي لأمر الله. وفيه في أول المحرم مات أبو الصلت امية بن عبد العزيز الإشبيلي المغربي. سنة ٥٢٠ في ٢ رجب توفي الفقيه الحنبلي محمد بن عبد الباقي الأنصاري البصري البغدادي،

وله ٨٨ سنة. سنة ٥٣٢ في ١٦ رمضان قتل أبو جعفر المنصور الراشد بالله العباسي خليفة (٣٠) العباسي. سنة ٥٣٦ توفي أحمد الجامي. سنة ٥٣٨ في ٩ ذي الحجة توفي الزمخشري من علماء العامة، وله ٧١ عاماً، وجار الله محمود الخوارزمي المعتزلي ابن عمر بن محمد. وفيه في يوم الأضحى توفي شيخنا الطبرسي صاحب التفسير. وفيه مات محمد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل.

[٢٤٦]

والشيخ الأجل القطب الراوندي على قول. والأصح أنه مات في ١٤ شوال سنة ٥٧٣. سنة ٥٥٠ مات محمد الغزالي من علماء السنة. سنة ٥٥٢ مات السلطان سنجر بن ملك شاه. وفيه توفي الحسين بن علي الرازي أبو الفتوح، صاحب التفسير المعروف، ومؤلف مباحثة الحسينية في مجلس هارون. سنة ٥٥٥ في ربيع الأول مات المقتفي لأمر الله، وقام بعده ابنه يوسف المستنجد بالله، ومات في ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦٦، وقيل سنة ٥٧٦. سنة ٥٦٠ مات الشيخ عبد القادر الكيلاني، وله ٩٠ عاماً. سنة ٥٦٣ مات الشيخ السهروردي، الصوفي المعروف. سنة ٥٦٥ مات أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الاصفهاني من الشافعية. سنة ٥٦٦ في ٨ ربيع الاولي مات المستنجد، فقام ابنه المستضيئ بنور الله. سنة ٥٦٧ في ٢ رمضان مات عبد الله بن أحمد بن الخشاب المعروف، اللغوي النحوي المفسر. سنة ٥٦٩ في ٦ شوال توفي أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن قرقول، صاحب كتاب مطالع الأنوار. ومات في حال الصلاة. سنة ٥٧١ في ١١ رجب مات ابن العساكر الدمشقي الحافظ. سنة ٥٧٤ في ٦ شعبان مات أبو الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص، المترجم في الروضات وغيره في محل اسمه سعد بن محمد. سنة ٥٧٥ مات المستضيئ العباسي. وقيل: مات ٥٩٥. فلما مات، قام ابنه أحمد الناصر لدين الله. سنة ٥٧٧ في ٩ شعبان مات ابن الأنباري المعروف عبد الرحمن بن محمد الشافعي النحوي.

[٢٤٧]

سنة ٥٧٨ توفي فخر الأجلة وشيخ فقهاء الحلة، محمد بن إدريس صاحب السرائر، وعن ابنه الصالح أنه مات في ١٨ شوال سنة ٥٩٨. سنة ٥٨١ مات الحكيم الخاقاني الشاعر المعروف. وفيه في ٢٦ شعبان أو في ٢٥ شوال مات في مراكنش أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد الاندلسي المالقي اللغوي المحدث المفسر، المعروف بالسهيلى. وله كتب مذكورة في الروضات وغيره. سنة ٥٨٥ توفي السيد الجليل الفقيه النبيل، أبو المكارم ابن زهرة مؤلف الغنية في الفقه. وفي هذه الحدود توفي الشيخ منتخب الدين صاحب الفهرست المعروف. سنة ٥٨٦ في أول ذي الحجة ولد ابن أبي الحديد المذكور في " حدد ". ومات ٦٥٥. وفيه أو في السنة التي بعدها في ٥ رجب قتل محيي آثار الحكماء الإشرافيين المعروف بشيخ الإشراف. سنة ٥٨٨ في ٢٢ شعبان مات الشيخ الأجل محمد بن علي بن شهرآشوب صاحب المناقب وغيره. سنة ٥٨٩ في ١٥ محرم مولد السيد علي بن طاووس. سنة ٥٩٠ مات قاسم بن فيره المقرئ، النحوي المعروف بالشاطبي إمام القراءة. سنة ٥٩٧ غرة شوال مات الفخر الرازي (وقيل في ٦٠٥ - ٦٠٦) وولد الخواجه نصير الطوسي. في ١٢ رمضان مات ابن الجوزي. سنة ٥٩٨ في ١٨ شوال أو ٨ منه توفي العلم العلامة ابن إدريس الحلبي على رواية. سنة ٦٠٠ توفي ابن الأثير المعروف صاحب جامع الاصول والنهاية. وقيل مات

في ٦٠٦. سنة ٦٠٢ في أوائل شعبان قتل شهاب الدين غوري سلطان الغزنين.

[٢٤٨]

سنة ٦٠٥ في ٢ محرم مات الشيخ الزاهد الصالح ورام بن أبي فراس، جد السيد ابن طاووس وصاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورام. فيه في ٢١ جمادي الأولى أو ٦١٠ توفي المطرزي شارح المقامات على قول. سنة ٦١٨ في صفر قتل أحمد بن عمر، الصوفي المعروف بنجم الدين الكبرى أبي خباب، صاحب كتاب منازل السائرين وغيره. سنة ٦٢٢ في سلخ رمضان مات ناصر العباسي، فقام ابنه محمد الظاهر بأمر الله، وأظهر العدل والقسط إلى أن قتله حاجبه في ٦٢٣. فقام بعده ابنه المستنصر بالله، وأظهر العدل والقسط إلى أن مات في ١٠ جمادي الثاني سنة ٦٤٠. سنة ٦٢٤ في ٤ رمضان مات چنگيز. سنة ٦٢٦ في ٢٠ رمضان مات ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان وغيره. وفيه توفي سراج الدين يوسف المعروف بالسكاكي صاحب مفتاح العلوم. سنة ٦٢٧ قتل فريد الدين الشيخ العطار الصوفي المعروف. سنة ٦٢٨ إنتهى التاريخ الكامل لابن الأثير الذي ألفه من هبوط آدم إلى هذه السنة. وفيه في سلخ ذي القعدة مات يحيى بن معط الحنفي النحوي صاحب الألفية. سنة ٦٣٠ مات علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، مؤلف كامل التواريخ واسب الغابة. وهو أخو ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٠ - ٦٠٦. وفيه في ١٧ رمضان توفي السيد الجليل شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي. صاحب كتاب الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب. سنة ٦٣٧ في ٢٩ ربيع الثاني مات العالم ابن الأثير من علماء العامة في بغداد. وأعلم أن ابن الأثير كانوا ثلاثة إخوة. الأول توفي سنة ٦٠٠ - ٦٠٦، والثاني ٦٣٠ والثالث ٦٣٧. سنة ٦٣٨ في ٢٢ ربيع الأول مات محيي الدين العربي من كبار الصوفية

[٢٤٩]

صاحب الفتوحات والفصوص. وتقدم في " حياي ": ترجمته وجملة من كلماته. سنة ٦٤٠ مات المستنصر، فقام بعده ابنه المستعصم، وهو آخر خلفاء بني العباس، ومدة سلطنتهم كانت ٥٢٤ عاما. سنة ٦٤٦ في ٢٦ شوال مات عثمان بن عمر المالكي المعروف بابن الحاجب. وله كتب في الاصول والفقه والنحو وغيره. سنة ٦٤٧ في ٥ جمادي الثاني ولد ابن داود صاحب الرجال المعروف. سنة ٦٤٨ في ١٩ رمضان ولد العلامة الحلبي ابن اخت المحقق الحلبي. وتوفي سنة ٧٣٦. سنة ٦٥١ في ربيع الأول توجه هلاكو خان إلى إيران وسلطه الله على الإسماعيلية، وصار الخواجه نصير الدين إليه، فاحترمه وجعله محرما على حرمه. سنة ٦٥٤ في رمضان وقع الحريق في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، كما في البحار (١). وتوفي السيد الجليل محمد بن محمد بن محمد المذكور في رجالنا. روى السيد في الإقبال وغيره عنه، وكذا هارون التلعكبري. وترجمته في المستدرک (٢). سنة ٦٥٥ مات ابن أبي الحديد وله ستون سنة. سنة ٦٥٦ في ٢ جمادي الثاني قتل المستعصم، وانقرضت دولة بني العباس، ومدة خلافتهم ٥٢٤ عاما، وأفناهم هلاكو خان. ومات سبط ابن الجوزي المشهور مثل جده بابن الجوزي. وطلب هلاكو خان السيد رضي الدين علي بن طاووس، وفوض إليه النقابة. ونقل ذلك السيد في الإقبال. وإن فتح بغداد في ٢٨ محرم من هذه السنة. سنة ٦٦٣ في ٩ ربيع الثاني مات هولوكو خان مغني دولة بني العباس، ومقر سلطنته تبريز.

[٢٥٠]

سنة ٦٦٤ في ٥ ذي القعدة الحرام توفي السيد الأجل رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المشهور بالسيد ابن طاووس. سنة ٦٦١ - ٦٧٠ - ٦٧٢ في ٥ ربيع الثاني مات صاحب المثنوي. فمن أراد جملة من أحواله وعقائده، فليرجع إلى كتابنا " تاريخ فلسفه وتصفه ". وولد ٦٠٤. سنة ٦٧٢ يوم الغدير توفي الخواجه نصير الطوسي، وله ٧٥ عاما، ودفن بالكاظمين. وفيه فرغ ابن زينب من تأليف كتاب كشف الرموز. وفيه ١٢ شعبان مات محمد بن مالك الشافعي، وله الألفية في النحو وغيرها. سنة ٦٧٣ توفي السيد الأجل أحمد بن موسى بن طاووس. سنة ٦٧٦ في ٢٣ جمادى الثاني إلى ١٢ ربيع الثاني توفي الشيخ الجليل المحقق الأول جعفر بن سعيد الحلبي صاحب الشرائع والمعتبر وغيرهما. سنة ٦٧٩ توفي العالم الكامل ابن ميثم شارح نهج البلاغة. سنة ٦٨١ في ٢٦ رجب مات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلکان صاحب كتاب التاريخ المشهور. سنة ٦٨٥ - ٦٩٢ مات القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر الفارسي البيضاوي الشافعي صاحب التفسير المعروف. سنة ٦٨٦ توفي الشيخ الأجل نجم الأئمة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي المعروف بشارح رضي الإمامي، ومات ابن الناظم شارح الألفية. سنة ٦٨٩ في ٩ ذي الحجة توفي يحيى بن سعيد ابن عم المحقق وسبط ابن إدريس الحلبي، وله كتب. سنة ٧٠٣ في ٥ ذي الحجة استقر السلطان محمد خدابنده في تبريز على السلطنة. سنة ٧١١ في شعبان مات محمد بن مكرم المصري صاحب كتاب لسان العرب.

[٢٥١]

سنة ٧١٦ في ١٧ رمضان توفي قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح في تبريز. وله كتاب شرح اصول ابن حاجب وشرح حكمة الإشراف وغيره. وفيه أواخر رمضان مات السلطان محمد خدابنده. سنة ٧٢٨ في ٢٠ ذي القعدة مات أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحنبلي الحراني المعروف بابن تيمية. وله تأليفات وعقائد فاسدة. وهو مؤسس مذهب الوهابية. وله كتاب منهاج السنة ردا على منهاج الكرامة للعلامة الحلبي. سنة ٧٣٢ مات السلطان إسماعيل أبو الفداء صاحب تاريخ البشر. سنة ٧٣٤ ولادة الشهيد الأول. سنة ٧٣٥ مات ملا عبد الرزاق الكاشي العارف الصوفي شارح الفصوص. وقطب الأقطاب الشيخ صفی الدين إسحاق (جد سلاطين الصفوية) ابن الشيخ جبرئيل الأردبيلي. سنة ٧٣٩ مات بدمشق قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن القزويني الأصل الخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح. سنة ٧٤٣ في ٢٣ شعبان توفي حسن بن محمد بن عبد الله المعروف بطيبي، صاحب الخلاصة في علم الدراية وشرح الكشاف والمشكاة والمصباح وغيرها. سنة ٧٤٥ مات أثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي أبو حيان النحوي. كان من أقطاب سلسلة العلم والأدب، وله تصانيف كثيرة. سنة ٧٥٦ مات في حبس کرمان القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الفارسي الشافعي الاصولي، شارح كتاب مختصر ابن الحاجب. سنة ٧٦٠ - ٧٦١ في ٥ ذي القعدة مات ابن هشام صاحب المغني عبد الله بن يوسف المصري الحنبلي. سنة ٧٦٨ مات الشيخ عبد الله بن أسعد

اليافعي المكي. وله كتب، منها التاريخ المعروف بمرآة الجنان. سنة ٧٦٩ مات في ١١ ربيع الأول قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن

[٢٥٢]

المعروف بابن أبي عقيل المصري الشافعي شارح الألفية. سنة ٧٧١ في ٢٥ جمادى الثاني توفي فخر المحققين ولد العلامة. سنة ٧٨٦ في ٩ جمادى الأولى توفي محمد بن مكي الشهيد، جلالته وعظم شأنه أبين من الشمس. وفيه في ٦ ذي الحجة توفي السيد علي الهمداني شارح الفصوص. سنة ٧٩٢ مات ملا سعد التفتازاني الهروي الشافعي صاحب المطول وشرح الشمسية. وفيه مات خواجه حافظ الشيرازي المعروف. سنة ٨٠٨ في ٣ جمادى الأولى مات الشيخ الفاضل محمد بن موسى الدميري الشافعي صاحب حياة الحيوان وغيره. وفيه في ٢٦ رمضان توفي في مصر إشبيلي المعروف بابن خلدون المالكي الفاضل المورخ، وله ٧٦ عاما. سنة ٨١٦ في ٦ ربيع الثاني مات شريف الدين علي بن محمد الحسيني الحنفي الجرجاني المشهور بمير سيد شريف، صاحب صرف مير وكبرى وغيرهما. سنة ٨١٧ ولد الجامي عبد الرحمن، ومات ٨٩٨. وفيه ٢٠ شوال مات الفيروزآبادي الشيرازي صاحب القاموس. سنة ٨٢٦ توفي الفقيه المتكلم الشيخ الأجل الفاضل المقداد صاحب التنقيح في الفقه. سنة ٨٢٨ في صفر توفي ابن عتبة جمال الملة والدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسني، صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. سنة ٨٣٠ في ٢٣ ربيع الثاني ضرب أحمد لرب بسكين على بطن شاهرخ، وقتلوا الضارب ومن معه، ونجى شاهرخ، كما عن حبيب السير. وفيه في ١٥ رمضان مات الشيخ محمد محي الدين الغزالي الطوسي. وقيل في تاريخ فوتة: وفات قطب جهان شيخ محيي طوسی * ميانهء حلب است وميانهء رمضان

[٢٥٣]

سنة ٨٢٤ في رجب أو رمضان مات رئيس الصوفية شاه نعمة الله ولي. ونقلت جملة من كلماته في كتاب " تاريخ فلسفه وتصوف ". سنة ٨٣٧ مات إسماعيل بن أبي بكر، صاحب كتاب عنوان الشرف في الفقه. سنة ٨٤١ توفي الشيخ الجليل والفاضل النبيل أحمد بن محمد بن فهد مؤلف عدة الداعي وغيره، وقبره في كربلاء مزار معروف. سنة ٨٥٢ مات أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مؤلف فتح الباري وشارح صحيح البخاري. وتقدم ابن حجر في " حجر ". سنة ٨٥٥ مات محمود بن أحمد المعروف بفاضل العينين شارح الشواهد. وفيه في ٦ ذي القعدة توفي ابن الصباغ صاحب الفصول المهمة. سنة ٨٦٩ توفي السيد محمد نور بخش على قول. سنة ٨٧٢ في ١٧ ذي الحجة مات أحمد بن محمد المعروف بشمسي محشي مغني واستاد السيوطي. سنة ٨٧٦ توفي الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي، وكتب مجموعة الشهيد بخطه وينقل عنه المجلسي في البحار كثيرا. سنة ٨٧٧ توفي الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي، صاحب الصراط المستقيم وغيره. سنة ٨٧٩ مات محمد بن سليمان الرومي المعروف بشيخ كافيحي، استاد السيوطي. سنة ٨٨٩ في ١٤ ربيع الأول مات السيد الجليل السيد محمد نور بخش. وقيل ٨٦٩. سنة ٨٩٨ مات الجامي عبد الرحمن، وله ٨١ عاما. سنة ٩٠٢ في ١٢ رمضان توفي العالم الفيلسفي أبو المعالي أمير صدر الدين محمد الحسيني الشيرازي المعروف بصدر الحكماء. كان وأبأوه حفظة

للأحاديث وحملة العلوم الشرعية. وله حواشي على شرح التجريد
وعلى شرح المطالع وعلى

[٢٥٤]

شرح الشمسية. ومن آثاره المدرسة المنصورية في شيراز. ومات
وله ٧٥ عاما. وفيه في ٢ ذي القعدة مات في هرات صاحب روضة
الصفاء المورخ المطلع محمد ابن خاوند شاه بن محمود المدعو بمير.
وقيل: إنه سني متعصب. سنة ٩٠٥ في ٥ شعبان توفي رضي الدين
عبد الغفور لاري صاحب الحاشية على الجامي. سنة ٩٠٦ في ١٥
رمضان جلس الشاه إسماعيل الأول على أريكة السلطنة وهو أول
سلاطين الصفوية. ومات سنة ٩٢٠. وروج المذهب الجعفري في
ايران وجعله مذهبا رسميا. وقيل في تاريخه: مذهبا حق، أو: مجدد
مذهب حق. سنة ٩٠٨ في ٩ ربيع الثاني مات المحقق الدواني.
سنة ٩١٠ توفي الفاضل الأديب ملا حسين بن علي الواعظ
الكاشفي السبزواري الشيعي، مؤلف كتاب روضة الشهداء في
المقتل ومخزن الأنشاء وأسرار قاسمي وغيره. وتوفي المتبحر الأديب
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي أولا
والمستبصر الشيعي الإمامي أخيرا في رجب. سنة ٩١١ في ١٣
شوال ولد الشهيد الثاني وتاريخه: شهيد الثاني (٩١١). سنة ٩١٦
في ٢٦ شعبان فتح السلطان شاه إسماعيل الأول مرو، وقتل فيه
خلق كثير. سنة ٩١٨ في أول محرم ولد الشيخ حسين بن عبد
الصمد والد شيخنا البهائي وانتقل إلى دار رحمة الله في ٩ ربيع
الأول سنة ٩٨٤. سنة ٩١٩ مات ملا سلطان علي الاستاذ في خط
نستعليق. سنة ٩٢٠ محاربة الشاه إسماعيل مع السلطان سليم.
سنة ٩٢٠ توفي الشاه إسماعيل الأول، ثم جلس بعده ابنه الشاه
طهماسب. ومات سنة ٩٨٤. سنة ٩٢٣ توفي السيد بدر الدين
الحسن بن جعفر بن فخر الدين الحسن بن نجم الحسيني العاملي
الكركي الفاضل الجليل. روى عنه الشهيد، وله كتاب

[٢٥٥]

المحجة البيضاء. سنة ٩٢٥ توفي عبد الصمد جد شيخنا البهائي.
سنة ٩٢٧ توفي الشيخ الأجل المحقق الثاني الكركي على قول.
سنة ٩٢٨ في جمادي الاولى توفي الشيخ علي بن عبد العالي
الميسبي العاملي شارح القواعد. سنة ٩٤٠ في يوم الغدير توفي
الشيخ الأعظم المحقق الكركي على قول. وقيل: كان في ٩٢٧.
سنة ٩٤٢ مات إبراهيم بن محمد المنطقي المتكلم الأديب، شارح
الكافية وغيره. سنة ٩٤٥ في ١٢ شعبان مات محمد بن يعقوب
الملقب بالمتوكل علي الله آخر خلفاء بني العباس في مصر. سنة
٩٤٨ مات السيد المتأله المتكلم، أمير غياث الدين منصور بن السيد
الكبير الأمير صدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني
الشيرازي صاحب المدرسة المنصورية بشيراز. سنة ٩٥٢ في يوم
عاشوراء تولد شيخنا البهائي. وفيه توفي العالم الجليل أحمد بن
عبد الله بن محمد البكري أبو الحسن، استاذ الشهيد الثاني، صاحب
كتاب الأنوار وغيره. سنة ٩٥٦ ولادة الشهيد الثالث القاضي نور الله
صاحب إحقاق الحق. وشهادته سنة ١٠١٩. سنة ٩٥٩ في ١٧
رمضان ولد الشيخ حسن المعالم نجل الشهيد الثاني وهو خال
السيد محمد صاحب المدارك. وهما من تلامذة المقدس الأردبيلي.
سنة ٩٦٢ في ٩ رجب توفي مسموما السيد الأجل عز الدين
الحسين العاملي الموسوي. سنة ٩٦٦ وقعت شهادة شيخنا
الشهيد الثاني وقيل في تاريخه: منوى الشهيد

حنة. وعن الشيخ البهائي: تاريخ وفاة ذلك الأواه * الجنة مستقره والله سنة ٩٨٢ مات السلطان سليم الثاني من سلاطين العثمانية. سنة ٩٨٣ في نصف صفر مات شاه طهماسب الأول الصفوي. سنة ٩٨٤ في ٨ ربيع الأولى توفي الشيخ حسين والد شيخنا البهائي وأخيه عبد الصمد الواجزة له الصمدية، وله ٦٦ سنة، وينتهي نسبه إلى الحارث الأعور الهمداني. وفيه في ٢٧ جمادى الأولى جلس شاه إسماعيل الثاني في قزوین على أريكة السلطنة بعد أبيه الشاه طهماسب. سنة ٩٨٥ - ٩٨٦ في ١٣ رمضان مات الشاه إسماعيل الثاني مسموما. ثم تصرف بعده أخوه الشاه محمد خدابنده وبقي على عرش السلطنة عشر سنين إلى أن بلغ نجله الشاه عباس الأول. سنة ٩٨٨ توفي العالم الكامل المفسر ملا فتح الله بن ملا شكر الله شارح نهج البلاغة واحتجاج الطبرسي والتفسير الفارسي منهج الصادقين وخلاصة المنهج، وتاريخ وفاته: ملاذ الفقهاء. سنة ٩٩٣ في صفر توفي العالم الأجل المنقي ملا أحمد بن محمد المعروف بالمقدس الأردبيلي. وفيه في ١٩ ذي القعدة توفي العلم العلامة الشيخ الأجل عبد العالي نجل المحقق الكركي. وله كتب جيدة، وتاريخ فوته: ابن مقتداي شيعه. سنة ٩٩٤ مات أحمد بن حجر المكي صاحب الصواعق وغيره. وهذا غير ابن حجر العسقلاني المذكور. سنة ٩٦٦ جلوس الشاه عباس الأول ابن الشاه محمد خدابنده على أريكة السلطنة. سنة ١٠٠٠ ولادة والد الشيخ الحر العاملي. سنة ١٠٠٩ في غرة جمادى الثاني خرج شاه عباس من إصفهان ماشيا

لزيرة أبي الحسن الرضا (عليه السلام). وبعد ٢٨ يوما تشرف بالزيارة. وفيه في ١٨ ربيع الأولى توفي السيد الأجل محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي صاحب المدارك في الفقه المعروف. وهو ابن اخت الشيخ حسن صاحب المعالم. فيكون سبط الشهيد الثاني. سنة ١٠١١ في غرة محرم توفي العلامة الشيخ حسن صاحب معالم الاصول ابن الشهيد. سنة ١٠١٩ في ٢٦ ربيع الثاني توفي العلامة القاضي نور الله شهيدا. سنة ١٠٢٠ توفي الشيخ عبد الصمد أخو الشيخ البهائي. سنة ١٠٢٨ في ٢١ رمضان توفي السيد الجليل السيد ماجد بن هاشم بن علي ابن مرتضى البحراني الحسيني العريضي، صاحب كتاب سلاسل الحديد وغيره. وفيه ١٣ ذي القعدة في مكة توفي مولانا المعظم ميرزا محمد الاسترآبادي صاحب كتاب الرجال وشارح آيات الأحكام وغيره. سنة ١٠٣٠ في ١٠ شوال توفي الشيخ الجليل المحقق فخر الدين محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني. وفيه في ١٢ شوال أو في السنة التي بعده أو قبله توفي شيخنا الأجل البهائي. سنة ١٠٣٣ في جمادى الثاني وقع سيل عظيم في مكة حتى بلغ الحجر الأسود فهدم البيت. سنة ١٠٤٠ في جمادى الثاني شرعوا في هدم البيت وإصلاحه. وفيه ٨ رجب ولادة الشيخ الحر العاملي ووفاة العالم الفاضل محمد أمين الاسترآبادي الأخباري صاحب الفوائد المدنية. سنة ١٠٣٥ توفي باصفهان الشيخ لطف الله صاحب المسجد المعروف في إصفهان. سنة ١٠٣٦ توفي السيد الجليل الشدقم والد ضامن النسابة. سنة ١٠٣٧ كان ولادة العلامة المجلسي محمد باقر المطابق لعدد: " جامع

كتاب بحار الأنوار". سنة ١٠٣٨ في سلخ جمادي الاولى توفي شاه عباس الكبير الأول في إصفهان. وبدء سلطنته في ٩٩٦. وجلس بعده على سرير السلطنة حفيده الشاه صفي. سنة ١٠٤٠ - ١٠٤١ توفي السيد الأجل اعجوبة الدهر السيد محمد باقر المعروف بميرداماد. سنة ١٠٤٤ مات الحلبي صاحب كتاب السيرة الحلبية في أحوال النبي (صلى الله عليه وآله). سنة ١٠٥٠ توفي الحكيم المتاله الفيلسوف ملا صدرا صاحب الأسفار وغيره. وفيه توفي المحقق الحكيم مير أبو القاسم المشهور بمير فندرسكي، ودفن في تخت فولاد إصفهان. وأخذ عنه الحكمة المحقق الخونساري. سنة ١٠٥٢ في ١٦ صفر جلوس الشاه عباس الثاني. وكان قام بالسلطنة بعد وفاة أبيه الشاه صفي المذكور. سنة ١٠٦٢ توفي الشيخ حسن بن علي بن محمد والد الشيخ الحر العاملي، وولد الفاضل الهندي المعروف وبقي إلى ١١٣٧. سنة ١٠٦٤ توفي العالم الجليل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد، استاد الشيخ الحر العاملي وسلطان العلماء. سنة ١٠٧٠ توفي العلم العلامة المجلسي الأول. سنة ١٠٧١ في ١٦ ربيع الاولى توفي العالم الجليل الشيخ عبد الله بن حاج محمد التوني البشروي الخراساني. وله كتب ورسائل. سنة ١٠٧٥ توفي المولى حسن علي بن مولانا عبد الله التستري مؤلف كتاب التبيان في الفقه. سنة ١٠٧٧ في ٢٠ ربيع الاولى مات شاه عباس الثاني في دامغان وحمل إلى قم ودفن بها، فقام بعده ابنه الشاه سليمان، ويعرف بالشاه صفي الثاني وبلغت سلطنته إلى سنة ١١٠٦. ثم توفي فيه أو في سنة ١١٠٥.

سنة ١٠٨١ توفي العالم الفاضل ملا صالح مازندراني شارح اصول الكافي وغيره. وهو صهر المجلسي الأول وجد الوحيد البهبهاني من طرف الام. سنة ١٠٨٤ وقعت زلزلة شديدة في خراسان حتى خربت القبة المباركة الرضوية ومنارتا مسجد الجامع. فعمرها الشاه سليمان. سنة ١٠٨٥ توفي الشيخ المحدث الطريحي، صاحب مجمع البحرين وغيره. سنة ١٠٨٨ - ١٠٩١ توفي العالم الشيخ جعفر البحراني. وفيه توفي العلامة الشهيد أمير زين العابدين من عمار بيت الله الحرام في سنة ١٠٣٩، وذكرته في " اركان دين " عند بناء الكعبة المعظمة. سنة ١٠٨٩ توفي المحدث الجليل ملا خليل الفزويني شارح الكافي وغيره. سنة ١٠٩٠ توفي ملا محمد باقر المعروف بالمحقق السبزواري، صاحب الكفاية والذخيرة ومفاتيح النجاة. وهو زوج اخت المحقق الخونساري. سنة ١٠٩١ توفي الفيض الكاشاني صاحب الوافي والتفسير وغيرهما. سنة ١٠٩٦ توفي العالم الفاضل محمد بن الحسن المعروف بأقا رضي الفزويني المحدث الأخباري. سنة ١٠٩٨ في غرة رجب توفي المولى الأجل الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين المحقق الخونساري - المعروف بأقا حسين - وله ٨٢ عاما. وفي ٢٩ رمضان منه توفي المحقق العلامة ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي صهر المجلسي الأول، استاد صاحب الرياض، وله كتب. وفي هذه السنة وقع كسر أصنام الهنود في دولتخانه على يدي العلامة المجلسي الثاني. سنة ١٠٩٩ في أوائل جمادي الثاني عزم على زيارة علي بن موسى الرضا (عليه السلام) السلطان سليمان ابن شاه عباس الكبير الصفوي. سنة ١١٠٠ في ٢٧ شوال توفي العالم الفاضل ميرزا علاء الدين گلستانه اسمه ميرزا محمد بن أبي تراب الحسيني، أخو زوجة المجلسي شارح نهج البلاغة

وغيره. وفيه في ٢٢ ذي القعدة توفي العالم الجليل المولى محمد طاهر شيخ الإسلام ودفن في شيخان قم. سنة ١١٠١ توفي مولانا الحاج ملا محمد الأردبيلي، صاحب جامع الرواة. سنة ١١٠٣ توفي العالم الجليل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ الحسن ابن الشهيد الثاني صاحب الدر المنثور وغيره. سنة ١١٠٤ في ٢١ رمضان توفي المحدث الكامل والعالم العامل الشيخ الحر العاملي، وله ٧١ عاما. وهو صاحب كتاب الوسائل وغيره. ونجده العالم الجليل الشيخ محمد رضا توفي سنة ١١١٠. سنة ١١٠٥ - ١١٠٦ توفي الشاه سليمان ابن الشاه عباس الثاني. ثم جلس على سرير السلطنة ابنه السلطان حسين. وهو آخر ملوك الصفوية، وكان قليل الرأي ضعيف التدبير، وتنازل عن السلطنة سنة ١١٢٥، وقتل سنة ١١٣٩ باصفهان ونقلت جنازته إلى قم ودفن به. سنة ١١٠٦ وقعت حرقه في روضة سامراء، كما في البحار (١). سنة ١١٠٧ ولادة صاحب الحدائق. وتوفي ١١٨٦. وفيه أو في ١١٠٩ توفي العلامة الجليل السيد هاشم البحراني، صاحب تفسير البرهان وغيره. سنة ١١١١ في ٢٧ شهر رمضان توفي العلامة المجلسي. سنة ١١١٢ في ٢٣ شوال توفي السيد السند والركن المعتمد السيد نعمة الله الجزائري صاحب التأليفات. وفيه توفي المحدث الخبير والمنتبع البصير الشيخ عيد علي العروسي الحوزي، صاحب تفسير نور الثقلين. سنة ١١١٦ قد شفيت مشلولة من بركات الرضا (عليه السلام). والتفصيل في السوانح. وفيه ولد الوحيد البهبهاني على قول. سنة ١١١٨ ولادة الاستاد الأكبر المحقق الوحيد البهبهاني على قول.

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٧٩، وحديد ج ٥٠ / ٣٣٧.

سنة ١١٢٠ توفي السيد الجليل السيد علي خان الشيرازي شارح الصحيفة والصمدية. سنة ١١٢٣ في سلخ ربيع الثاني توفي العالم الجليل المولى محمد نصير بن المولى عبد الله بن العلامة المجلسي. سنة ١١٢٥ في ٢٦ رمضان توفي العلم العلامة الآقا جمال الخونساري. سنة ١١٢٩ في ٢٦ رمضان توفي آقا حسين بن ملا حسن الديلماني الجيلاني شارح الصحيفة. سنة ١١٣٠ في جمادي الثاني قد شفيت عين بنت عمياء ببركة الرضا (عليه السلام). وتوفي العالم الفاضل الماهر ميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشهور بالأفندي مؤلف رياض العلماء وغيره. سنة ١١٣٢ في ١٠ رجب شفاء مشلولة ببركة مولانا الرضا (عليه السلام). سنة ١١٣٣ في رجب شفيت بنت عمياء من أهل باخرز ببركة مولانا الرضا (عليه السلام) في حرمه الشريف. سنة ١١٣٥ - ١١٣٦ في ٩ جمادي الثاني توفي العالم الجليل ملا عبد الله السماهيجي جامع الصحيفة العلوية. وفيه في ٢٧ رجب توفي العالم الجليل أبو المعالي الشهير بأبي السعود. وله تأليفات، منها كتاب الدر الثمين في أحكام الدين. وفيه في ٢٤ رمضان توفي العالم الفقيه المحقق الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب كتاب الأربعين ورسالة البلغة وغيرهما. سنة ١١٣٩ قتل السلطان حسين الصفوي. ثم قام بعده بالرئاسة ابنه الشاه طهماسب الثاني، وكانت الدولة مضطربة. ثم جاء نادر شاه وتقرّب إلى السلطان فحارب الأفاغنة، ثم سعى في خلع طهماسب، فخلعه وحبسه في المشهد الرضوي، ونقل السلطنة إلى عباس ميرزا ابن طهماسب وكان صغيرا. ثم بعد ثلاث سنين تصرف نادر شاه السلطنة فقتلها وجلس نادر على أريكة السلطنة سنة ١١٤٨.

سنة ١١٤٣ في ١٥ رمضان خرج نادر شاه من خراسان عازما على تسخير هرات. وتصرفه في ١٤ صفر سنة ١١٤٤. سنة ١١٤٥ توفي السيد الجليل الحسين بن إبراهيم الحسيني الغزويني صاحب معارج الأحكام في شرح المسالك. سنة ١١٤٨ في ٢٤ شوال جلوس نادر شاه في مسند السلطنة، وقيل في تاريخه: " لاخير فيما وقع ". سنة ١١٥٠ توفي الشيخ العلامة أحمد بن إسماعيل الجزائري صاحب آيات الأحكام وغيره. سنة ١١٥٣ في ٢٤ شعبان فتح خوارزم بيد نادر شاه. سنة ١١٥٨ توفي العالم الجليل السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري. سنة ١١٦٠ توفي السيد الأجل السيد صدر الدين الرضوي القمي شارح الوافية. سنة ١١٦١ قتل نادر شاه وقيل في تاريخه: نادر يدرك رقت. سنة ١١٧٣ في ١١ شعبان توفي ملا إسماعيل المازندراني الخاجوثي، شارح المدارك وغيره. سنة ١١٨٠ في ٩ جمادي الثاني توفي بإصفهان ملا محمد مهدي الهرندي من مشائخ الإجازة، وولد حاج ملا محمد إبراهيم كلباسي صاحب النخبة وغيره. سنة ١١٨٦ في ٤ ربيع الأول توفي العالم الأجل الأفقه الأعظم الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق في الفقه وغيره. وكانت ولادته سنة ١١٠٧. سنة ١١٩٠ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات على قول. سنة ١١٩١ توفي السيد السند استناد المحقق صاحب القوانين السيد حسين بن السيد أبو القاسم بن جعفر الموسوي الخونساري، جد صاحب الروضات، وبروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم، سنة ١١٩٠ - ١١٩٢ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات.

سنة ١١٩٢ في ٢٨ صفر مات كريم خان زند في شيراز. سنة ١١٩٥ يوم عاشوراء توفي مير سيد علي النائني صاحب التأليفات من أحفاد ميرزا رفيعا. سنة ١٢٠٦ في ٢٧ رمضان مات ميرزا محمد المعروف بمشتاق علي شاه من مشائخ الصوفية، وقتل في مسجد كرمان. سنة ١٢٠٩ في ٢٩ شوال - وقيل: كان ذلك ١٢٠٥ - توفي الشيخ الأجل الأكمل الاستاذ الأكبر المولى محمد باقر البهبهاني الحائري. وولد بعد موت المجلسي بخمس سنين أو ست. وفيه إلى ١٢١١ تأسيس سلطنة القاجارية على يد محمد خان قاجار. سنة ١٢٠٩ توفي العلامة ملا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات ومشكلات العلوم وغيره. سنة ١٢١١ في ١١ ذي الحجة قتل محمد خان قاجار وحمل جسده إلى مشهد المرتضوي، وتصرف السلطنة حسين قلي خان جهان سوز إلى جلوس فتح علي شاه. سنة ١٢١٢ توفي سيد الفقهاء المتبحرين العلامة الطباطبائي السيد مهدي المعروف ببحر العلوم. سنة ١٢١٥ توفي الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل المازندراني الحائري بكرلاء صاحب منتهى المقال في علم الرجال. وفيه في ٧ شعبان توفي السيد الجليل أحمد بن محمد العطار الحسني البغدادي صاحب كتاب الرائق من أشعار الخلائق. وفيه ٤ رمضان توفي العالم الكامل الورع السيد أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسني العطار البغدادي صاحب رياض الجنان، وله تسعون سنة. سنة ١٢١٦ قتل الفرقة الصالة الوهابية أهل كربلاء، وجمعا من السادات.

وتفصيله (١). وفيه توفي العلامة الشيخ محمد علي بن العلامة محمد باقر البهبهاني صاحب المقامع، وله ٧٢ سنة. وفيه ٢١ شوال توفي العلامة الأكبر الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني من آل عصفور، وله كتب تزيد على ثلاثين. سنة ١٢٢٠ توفي العالم الفاضل الشيخ أسد الله الكاظمي صاحب مقابيس الأنوار. سنة ١٢٢٣ توفي السيد السند ميرزا حسن صاحب كتاب دوائر العلوم، المولود في ١١٧٢. سنة ١٢٢٦ توفي السيد السند السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة استناد صاحب الجواهر. سنة ١٢٢٧ - ١٢٢٨ توفي استاذ الفقهاء العظام والمشائخ الكرام الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء. سنة ١٢٣٠ توفي حاج ملا محمد حسن بن حاج محمد معصوم القزويني، شارح كتاب البداية للشيخ الحر العاملي وغيره. سنة ١٢٣١ توفي العلم العلامة ميرزا أبو القاسم الجيلاني ابن المولى محمد حسن الجيلاني نزيل قم، المعروف بالمحقق القمي صاحب القوانين وغيره. والعلم العلامة السيد السند علي بن السيد محمد صاحب الرياض وغيره. وفيه في ٢١ رمضان توفي السيد الأجل السيد محسن بن السيد حسن الكاظمي الأعرفي، المعروف بكثرة الورع والتقوى، وله مؤلفات. وفيه مات الوجدي محمد إسماعيل الأزغدي من أكابر العرفاء الخراساني. سنة ١٢٣٢ في ١١ شوال توفي ملا علي أكبر بن محمد باقر الاصفهاني الفقيه

(١) تنمة المحرم من وقائع الأيام خياباني تبريزي ص ١٤٦.

[٣٦٥]

المتكلم، مؤلف زبدة المعارف وغيره. وفيه توفي العالم الجليل المحدث النبيل الأخياري الآقا ميرزا محمد الأخياري الاسترآبادي، وله كتب كثيرة. سنة ١٢٣٣ في ١٤ شوال تشرف فتح علي شاه مع جنده بزيارة الإمام الثامن (عليه السلام) وأمر ببناء الصحن الجديد. سنة ١٢٣٤ في ١٩ رمضان توفي ميرزا شفيح الوزير الأعظم لفتح علي شاه قاجار في قزوین وحمل إلى كربلاء، وله أزيد من سبعين سنة. وفيه، أو سنة ١٢٤٦ في رجب مات الحكيم المتأله ملا علي النوري الاصفهاني. وله حواشي وتعليقات في الحكمة والكلام. وتوفي السيد السند محسن الأعرجي العالم العامل المحقق صاحب كتاب الوسائل في الفقه وغيره. سنة ١٢٣٩ في ٧ شوال مات عبد العزيز المحدث الدهلوي ابن شاه ولي الله صاحب تحفة اثني عشرية المتعصب الذي رده العلامة مير حامد حسين في العباقت. وفيه توفي السيد الأجل الشير المعروف. وله مؤلفات في التفسير وغيره. سنة ١٢٤٢ - ١٢٤٣ في ٢١ ذي القعدة مات الشيخ أحمد الأحسائي المعروف الغير المعروف المنكر الجنوف العسوف. وفيه في ٣ ربيع الثاني خروج روسيا من إيران. سنة ١٢٤٤ - ١٢٤٥ توفي العالم الفاضل الكامل الحاج ملا أحمد بن ملا مهدي النراقي، له كتاب المستند في الفقه ومعراج السعادة وغيرهما. سنة ١٢٤٥ في ٢٤ صفر استشهد آخوند ملا مهدي نهاوندي. وفيه في ٢٣ ربيع الثاني توفي العلامة الكامل الحاج ملا أحمد النراقي على قول. سنة ١٢٤٦ أو السنة الذي قبله في ٢٤ ذي القعدة توفي العلامة شريف العلماء المازندراني. سنة ١٢٤٨ في ١٥ شوال توفي الشيخ الأجل الشيخ محمد تقی مؤلف كتاب هداية المسترشدين في شرح معالم الاصول، وهو أخو صاحب الفصول الشيخ

[٣٦٦]

محمد حسين. سنة ١٢٤٩ في ١٠ جمادى الثاني توفي العلامة السيد محمد بن السيد علي صاحب الرياض. وتوفي السيد الجليل علي نقى جد صاحب المواهب السنية ابن أخي السيد الأجل بحر العلوم. سنة ١٢٥٠ في ١٩ جمادى الثاني مات السلطان فتح علي شاه قاجار في إصفهان وحمل إلى قم ودفن في ٤ رجب. وجلس بعده على أريكة السلطنة حفيده محمد شاه قاجار. سنة ١٢٥١ في ٢٢ شوال توفي المحدث البارع الماهر الجامع لفنون الحكمة والآداب مير محمد حسين خاتون آبادي الاصفهاني ابن مير محمد صالح بن مير عبد الواسع الحسيني ابن بنت العلامة المجلسي، وله تأليفات. في ١٢٥٣ مات الحاج زين العابدين بن إسكندر شيرواني الملقب بمستعلي شاه، المتخلص بتمكين، صاحب بستان السياحة ورياض السياحة وغيرها. وهو من مشاهير العرفاء والصوفية. سنة ١٢٥٤ في ٨ رجب تشرف محمد شاه قاجار بزيارة مولانا الرضا (عليه السلام). سنة ١٢٥٥ ولد العلامة النوري الحاج ميرزا حسين. وتوفي وله ٦٥ عاما. سنة ١٢٥٨ قتل محمد پاشاء من أهل كربلاء أكثر من تسعة آلاف نفر. سنة ١٢٥٩ في ٢ ذي الحجة ولد العالم الجليل الحاج شيخ فضل الله النوري. سنة ١٢٦٠ في ٩ محرم توفي السيد محمد قليخان المفتي والد صاحب العيقات. وله كتب وتصانيف، منها رسالة في أن الشهادة بالولاية جزء الأذان. وفيه أرسل نظام الدولة حسين خان الحاكم في فارس شيراز من قبل محمد شاه قاجار لأخذ توابع محمد علي باب وقتلهم وأرسل جمعا إلى بوشهر لأخذ جماعة فجاؤوا بهم إلى شيراز. سنة ١٢٦١ توفي الشيخ الجليل الشيخ محمد حسين، صاحب الفصول في الاصول. وفيه في ٨ جمادى الاولى توفي الحاج شيخ محمد إبراهيم الكلباسي

[٣٦٧]

صاحب الإشارات وغيره. سنة ١٢٦٢ في ١٧ شوال توفي السيد الجليل السيد إبراهيم بن السيد محمد باقر، صاحب الضوابط وغيره. وفيه في ذي القعدة توفي الشيخ محمد حسن نجل الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب أنوار الفقاهة. سنة ١٢٦٣ في ١١ شوال توفي العلامة الزاهد الشاعر الشيخ محمد تقى بن علي محمد النوري والد العلامة الحاج ميرزا حسين النوري صاحب مستدرک الوسائل وغيره. وفيه ١٧ ذي القعدة توفي العلامة المحقق الشهيد الحاج ملا محمد تقى بن محمد برغانى صاحب مجالس المتقين وغيره. سنة ١٢٦٤ في ٦ شوال توفي محمد شاه قاجار، ودفن بقم، وهو ابن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه. ثم قام بعده بالسلطنة ابنه أحمد المشهور بناصر الدين شاه، وبدء سلطنته كان في ٢٢ ذي القعدة. سنة ١٢٦٥ في ٥ رجب بدء محاربة الزنجان في الفتنة البابية. سنة ١٢٦٦ ولد شريعت الاصفهاني المعروف، وتوفي ١٢٢٩. وفيه أول شعبان توفي شيخ الفقهاء العلم العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في الفقه على قول، وقيل في تاريخ وفاته: بين الأنام يتيمات جواهره. وقيل: بانت جواهر علمه أيتاما. وفيه في ٢٧ شعبان صلب " باب ضلالت " محمد علي باب بن ميرزا رضا البزاز الشيرازي، وسقط من الدار إلى دار البوار. سنة ١٢٦٧ في أول رجب ظهور نور عظيم من القبة الشريفة المعصومة في قم الطيبة بحيث شاهده الناس. سنة ١٢٦٨ وفاة شيخ الفقهاء العظام الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر على قول. سنة ١٢٧٠ في ٣ ذي القعدة توفي السيد محمد الأوسى الحسيني صاحب تفسير روح المعاني، وله ٥٣ عاما.

[٣٦٨]

سنة ١٢٧١ في ٢ شعبان زين السلطان ناصر الدين القبة المنورة في الري لعبد العظيم الحسن بن بالذهب. وفيه توفي حجة الإسلام الحاج ملا أسد الله البروجردي صهر حجة الإسلام ميرزا قمي، وله تعليقة على قواعد الأحكام، واستفاد منه الشيخ الأنصاري. سنة ١٢٧٢ في غرة جمادى الثاني توفي السيد السند العلامة السيد حسن المدرس بن السيد علي الحسيني الإصفهاني، وله ٦٣ عاما. سنة ١٢٧٧ توفي القائي السيد الماجد والعالم الكامل الحاج سيد حسن القائي الخراساني. وله كتابان في الفقه. سنة ١٢٨٠ في ٢٨ ربيع الأولى توفي العلامة الورع السيد محمد اليماني حافظ نهج البلاغة. سنة ١٢٨١ في ١٨ جمادى الثاني توفي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري. وله كتب في الفقه والاصول يستفيد منها من تأخر عنه. سنة ١٢٨٤ توفي في ٢٣ شوال العالم الجليل والفاضل الشاعر المفسر السيد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردي، صاحب نخبة المقال منظومة في علم الرجال. سنة ١٢٨٥ في سلخ جمادى الثاني توفي صاحب الدفعة الساكية. سنة ١٢٨٧ في ٧ رمضان تشرف بكريلاء ناصر الدين شاه، وورد في النجف في ١٣ شهر رمضان، ورجع وتشرف بزيارة سلمان في ٢٩ رمضان. وفي ٢ شوال خرج إلى زيارة سامراء. وفي ٦ شوال وصل إليه وتشرف بالزيارة. سنة ١٢٨٨ في ١٤ صفر توفي العالم الجليل الشيخ مهدي كاشف الغطاء في النجف. وفي ٢٢ شعبان مات رئيس الشيخية الحاج محمد كريم خان صاحب إرشاد العوام الذي هو في الحقيقة إضلال العوام. سنة ١٢٨٩ في ٢١ رمضان توفي في النجف السيد الجليل والعالم النبيل السيد محمد تقى أكبر أولاد السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم ودفن عند

[٣٦٩]

جده، وله ٧٠ عاما، وهو مؤلف قواعد الاصول. فيه - أو في السنة التي بعدها - في ٢٥ ذي القعدة مات الحاج ملا هادي سبزواري صاحب المنظومة وغيره. وقد ذكرنا جملة من أحواله في كتابنا " تاريخ فلسفه وتصوف ". سنة ١٢٩٠ ولد السيد الأجل شرف الدين السيد عبد الحسين صاحب المراجعات في الكاظمية وتوفي سنة ١٢٧٧. سنة ١٢٩٤ في ٦ شعبان توفي الشيخ سليمان بن خواجه الحسيني القندوزي البلخي الحنفي، صاحب كتاب ينابيع المودة، وله ٧٤ عاما. سنة ١٢٩٧ في ٢٣ محرم توفي العالم الجليل الحاج ملا محمد النراقي ابن الحاج ملا أحمد النراقي. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني توفي المورخ الكامل سيهر صاحب ناسخ التواريخ. سنة ١٢٩٨ توفي في خراسان وزير ناصر الدين شاه الحاج ميرزا حسين خان المعروف بسبه سالار مؤسس مدرسة سبهالار المعروف في تهران. سنة ١٣٠٣ في ١٩ صفر توفي العلم العلامة الحاج شيخ جعفر الششتري المعروف. وفيه في إصفهان ولد العلم العلامة الفقيه الفهامة الأقا ميرزا مهدي الاصفهاني - زاد الله في علو درجاته فراجع لغة " هدى ". وفيه أول رجب توفي العالم الجليل الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العاملي صاحب كتاب البرهان في الإمامة، وله ٦٧ سنة. سنة ١٣٠٥ في ٧ ذي الحجة توفي العالم الجليل الشيخ دخيل صاحب أنوار الفقاهة. سنة ١٣٠٨ توفي في النجف العالم المتقي الحاج شيخ محمد حسين الكاظميني ابن الشيخ محمد باقر، وله تفسير سورة الحمد ومقدار من سورة البقرة وله ٤٢ عاما.

[٣٧٠]

سنة ١٣٠٩ غرة ذي القعدة توفي الفاضل الكامل السديد الرشيد محمد علي ابن محمد صادق بن مهدي الكشميري نزيل لكنهو

صاحب كتاب نجوم السماء في تراجم العلماء - وله تصانيف اخر كما قاله ابنه في التجليات - وله ٤٩ عاما. سنة ١٢١١ في ٢٨ شعبان توفي في كربلاء العالم العامل والزاهد الورع العلامة الأخلاقي ملا حسين قلي الهمداني النجفي المنتهي نسبه إلى جابر الأنصاري، وله ٧٢ عاما. سنة ١٢١٣ توفي العالم الجليل السيد محمد باقر صاحب روضات الجنات. وفيه في ١٣ ذي القعدة قتل السلطان ناصر الدين شاه قاجار. ثم ابنه مظفر الدين شاه جلس على أريكة السلطنة. سنة ١٢١٤ في ٢ ربيع الاولي قتل الميرزا رضا الكرمانى قاتل ناصر الدين شاه. وفيه ٥ شوال توفي السيد جمال الدين الأسد آبادي الهمداني المشهور بالأفغاني. وله قضايا مع ناصر الدين شاه. وفيه في ٥ ذي القعدة توفي الفيلسوف المشهور " ميرزاي جلوه " وهو السيد أبو الحسن بن محمد الطباطبائي الاصفهاني نزيل طهران ابن السيد محمد المتخلص بمظفر. وبالجملة ولد السيد جلوه في سنة ١٢٢٨ واشتغل في إصفهان بتحصيل العلوم والكمالات وتلمذ الحكمة من الحكيم الفيلسوف ميرزا حسن الحكيم. وانتقل إلى طهران في ١٢٧٣، واشتغل بالتدريس حتى صار معروفا وعد من أعظم الفلاسفة. وله حواش على الأسفار وإثبات الحركة الجوهريّة، وحاشية على شرح الفصوص وغيرها. مات في ٦ ذي القعدة ودفن قرب شاه عبد العظيم. وفيه في ٢٦ رجب توفي العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر الفشاركي الاصفهاني المرجع الديني. وله مؤلفات مثل عنوان الكلام وآداب الشريعة وغيرها. سنة ١٢١٥ في ٩ شعبان توفي عمدة التجار الحاج محمد حسن الاصفهاني

[٢٧١]

الملقب بأمين الضرب الموفق بطبع بحار الأنوار الطبع الكمباني. سنة ١٢١٩ في ٢٤ محرم توفي الميرزا أبو القاسم بن الحاج ملا محمد النراقي، ودفن في قم. سنة ١٢٢٠ في ٢٧ جمادى الثاني توفي العلامة النوري الحاج ميرزا حسين مؤلف مستدرك الوسائل وغيره، وله ٦٥ عاما. سنة ١٢٢٢ في ٢٨ صفر توفي العلامة الحاج آقا رضا الهمداني، صاحب كتاب مصباح الفقيه وغيره. سنة ١٢٢٣ في ١٨ محرم توفي العلامة الشيخ محمد حسن بن عبد الله المامقاني. وشرح حاله ولده العلامة المامقاني في كتابه الرجال. سنة ١٢٢٤ في ١٨ ذي القعدة توفي مظفر الدين شاه، واستولى محمد علي شاه ابن المظفر على أريكة السلطنة، واستقرت المشروطة الغير المشروعة في إيران. وفي ١٨ شعبان فتح مجلس شوراى ملي في طهران، وقيل في تاريخه: يوم يفر المرء من أخيه. سنة ١٢٢٥ في ٤ شهر رمضان توفي العالم العامل الكامل والفقيه الجامع الحاج شيخ حسن علي الطهراني الساكن في المشهد الرضوي (عليه السلام). وفيه ٢٩ شعبان أمضى محمد علي شاه قانون المشروطة. سنة ١٢٢٦ في ١٣ رجب قتل الشهيد العالم الكامل الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٧ سنة. وقال السراج الحائري في تاريخه: الشهيد فضل الله. سنة ١٢٢٧ خلع محمد علي شاه ابن المظفر من السلطنة وإقيم مقامه ابنه أحمد شاه، وكان عمر أحمد شاه حينئذ اثني عشرة سنة وخلق في سنة ١٢٤٤، وجلس مقامه رضا خان پهلوي. سنة ١٢٢٨ في ٩ رجب قتل في ليله السيد الجليل السيد عبد الله البهبهاني في طهران.

[٢٧٢]

سنة ١٢٢٩ في ٢٠ ذي الحجة توفي العلامة آخوند ملا كاظم الخراساني، مؤلف كتاب الكفاية وغيره، وله ٧٤ عاما تقريبا. سنة ١٢٣٠ في ٩ ربيع الأول وقعت الداهية الكبرى والمصيبة العظمى

على الروضة المنورة الرضوية مصيبة ألحت على الأحشاء بالزفرات حيث صارت القبة المقدسة مرمى لسهام الكفار ونيال الفجار من جند روسيا. سنة ١٣٣١ في ١٦ محرم توفي شاعر أهل البيت محمد باقر البروجردى المتخلص بصامت صاحب الديوان المشهور. سنة ١٣٣٢ في ٢٢ شوال توفي في النجف العالم الجليل السيد أحمد بن السيد إبراهيم الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والمدفن. وهو في الأخلاق تلميذ ميرزا حسين قلى الهمداني، وفي الفقه والاصول تلميذ صاحب الكفاية، وهو المعروف بالسيد أحمد الكربلائي. وله رسالة كتبها إلى بعض أحبائه، وقد طبع في تذكرة المتقين. وهو استناد علم النفس وتهذيبه، وكان كثير البكاء في صلواته لاسيما في النوافل، وكان خدوما لأمه. مات في آخر التشهد من صلاة العصر. جملة من مكاتيبه في كتاب تذكرة المتقين. سنة ١٣٣٣ في ١٧ رجب كان مولدي كما وجدت بخط أبي العلامة الحاج شيخ محمد النمازي الشاهرودي. سنة ١٣٣٦ في جمادى الثاني توفي العالم الجليل الشيخ عبد الله البحريني جامع الصحيفة العلوية. سنة ١٣٣٧ في ٢٨ رجب توفي العلم العلامة مرجع الخواص والعوام، السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، صاحب العروة الوثقى وغيرها، في النجف، ودفن في غرفة الصحن العلوي، وقبره مزار معروف، وله ٩٠ عاما تقريبا. سنة ١٣٤٤ في ٧ ربيع الثاني خلع أحمد شاه عن السلطنة وجلس رضاخان پهلوي مقامه. وفيه في ٨ شوال تخريب الطائفة الضالة الوهابية القبور المقدسة الواقعة في البقيع الرفيع في المدينة المنورة.

[٢٧٣]

سنة ١٣٥١ في ١٦ شوال توفي العلامة الكامل الشيخ عبد الله المامقاني صاحب كتاب الرجال وغيره، وله ٦١ عاما. سنة ١٣٥٢ توفي في ٣ ذي الحجة العالم الحاج ملا هاشم الخراساني صاحب منتخب التواريخ وغيره. وفيه في ١٤ ذي الحجة توفي العالم الجليل الحاج شيخ محمد باقر بيرجندي مؤلف كبريت أحمر وغيره، وله ٧٨ عاما. وفيه في ٢٢ شعبان توفي في النجف العلامة المتكلم المحدث المدقق الشيخ محمد جواد المعروف ببلاغعي. له تصانيف كثيرة مشهورة. سنة ١٣٥٤ وقع في ٩ ربيع الاولى الداھية الكبرى على الروضة الرضوية قتل فيها خلق كثير، وجدد فيها ما وقع في هذا التاريخ في سنة ١٣٣٠ هـ. سنة ١٣٥٥ في ١٧ ذي القعدة توفي العلم العلامة المرجع الديني الحاج شيخ عبد الكريم اليزدي الحائري. وفيه في ٢٦ جمادى الاولى توفي العلم العلامة المرجع الديني الميرزا محمد حسين النائيني. سنة ١٣٥٩ في ٢٣ ذي الحجة توفي المحدث الجليل الحاج شيخ عباس القمي مؤلف سفينة البحار وغيره، ودفن في الصحن الشريف العلوي. سنة ١٣٦١ في ١٧ شعبان توفي في المشهد الرضوي العالم الجليل والعارف الكامل صاحب المقامات العالية الحاج شيخ حسن علي الاصفهاني. وله ٨٢ عاما. سنة ١٣٦٣ في ٢٨ رمضان توفي بطهران العالم الجليل الشيخ هادي نوري طهراني ملك آبادي صاحب كتاب الهادي وكتاب آثار جعفري وغيرهما، وحمل إلى قم، ودفن في حجرة الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٩ عاما. سنة ١٣٦٤ في ٥ صفر توفي العالم الجليل الحاج شيخ محمد القوجاني ودفن في الأستانة الرضوية. سنة ١٣٦٥ في ١٩ ذي الحجة توفي علم الأعلام العالم الكامل الرباني الآقا

[٢٧٤]

ميرزا مهدي إصفهاني المذكور في لغت " بدء " و " جبر " و " هدى " . وفيه يوم الأضحى توفي العلم العلامة مرجع الأنام آقا سيد أبو

الحسن الاصفهاني. سنة ١٣٦٦ في ١٤ ربيع الأول توفي المرجع الديني الحاج آقا حسين القمي في بغداد تحت العمل الجراحي، وله ٨٤ سنة. سنة ١٣٧١ في ٣ رجب توفي العلم العلامة السيد محسن الجبل العاملي، وحمل نعشه من بيروت إلى الشام، ودفن في جنب القبة السامية الزينية. وله تأليفات منها كتاب أعيان الشيعة، وله ٨٨ عاما. سنة ١٣٧٣ في ١٨ ذي القعدة توفي العلم العلامة الفقيه الكامل، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفي، ولها ٧٩ عاما. وله مصنفات منها كتاب أصل الشيعة واصولها، والدين والإسلام، والمراجعات، وغير ذلك. سنة ١٣٧٥ في جمادى الثاني قتل السيد الجليل المجتبي ابن السيد جواد، المعروف بنواب صفوي (رئيس فدائيان اسلام) والسيد محمد بن السيد رضا المشهور بالواحدى و خليل طهماسبي ومظفر علي المشهور بذو القدر. سنة ١٣٧٧ في ٢٩ محرم توفي السيد العلامة المرجع الديني السيد جمال الكلپايگاني في النجف. وفيه ٨ جمادى الثاني توفي العلم العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي صاحب المراجعات، وله ٨٧ سنة. سنة ١٣٨٠ في ١٣ شوال توفي العلامة الفهامة مرجع الخواص والعوام الحاج آقا حسين البروجردى، وتاريخه: از جهان شد جانب جنت رئيس مسلمين. سنة ١٣٨٤ ليلة ٢٠ شهر رمضان وقت السحر انتقل أبي العلم العلامة الحاج شيخ محمد النمازي الشاهرودي إلى دار القرار. قلت في تاريخ فوته: رفت بجای بقاء حجت اسلام ما. سنة ١٣٨٩ يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة توفي في النجف العلامة الكبير الشهير صاحب الذريعة الحاج شيخ آقا بزرگ الطهراني.

[٢٧٥]

سنة ١٣٩٠ ليلة ٢٧ ربيع الاوولى توفي العلامة الكامل المرجع الديني السيد محسن الحكيم الطباطبائي صاحب مستمسك العروة الوثقى في بغداد، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن فيه، وله ٨٤ عاما. وفيه في ٢٨ ربيع الثاني توفي العلامة المجاهد المحامي عن حريم الولاية، الشيخ عبد الحسين الأميني، مؤلف كتاب الغدير وغيره في طهران، وحمل إلى النجف الأشرف ودفن فيه (١). سوء: قال تعالى: * (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) * - الآية. تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عنه (عليه السلام) قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه (٢). وعن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: من أضاف قوما فأساء ضيافتهم، فهو ممن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه (٣). الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: * (ويخافون سوء الحساب) * وإن صريحها الاستقصاء والمدافعة، وأن يحسب لهم الحسنات ويحسب عليهم السيئات أو لا يقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيئاتهم (٤). كلمات المفسرين في هذه الآية (٥) وتقدم في " حسب " ما يتعلق بذلك.

(١) سنة ١٤٠٥ من شهر ذي الحجة فارقت نفس والدي مؤلف الكتاب قيد هذه الحياة الموافق للثامن والعشرين من شهر مرداد سنة ١٣٦٤ هـ. ش. ودفن جثمانه المطهر في الصحن الرضوي الشريف في حجرة من حجراته (ابن المؤلف). (٢ و ٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٧٥ / ٢٥٨. (٤) ط كمباني ج ٢ / ٢٦٧ و ٢٦٨، وج ١٧ / ١٨٧، وج ٢٣ / ٣٦ و ٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و ١٩٢، وجديد ج ٧ / ٢٦٦، وج ٧٤ / ٢٨٧، وج ٧٥ / ٢٧٢، وج ٧٨ / ٢٥٦، وج ١٠٣ / ١٤٩ و ١٥٢. (٥) ط كمباني ج ٢ / ٢٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٧، وجديد ج ٧ / ١٤٦، وج ٧٤ / ١٢٦. *

[٢٧٦]

باب المكافاة على السوء (١). قال تعالى: * (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) * . وقال: * (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى وأصلح فأجره على الله) * . كلمات العلماء في جواز المعارضة بالمثل (٢). باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتقاء شره (٣). وفيه روايات أن من شرار عباد الله من يكره مجالسته لفحشه، ومن يكرم مخالفة شره. وتقدم في " زنا ": أن من علامات ولد الزنا سوء المحضر للناس وأنه لا يسئ محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملته امه في الحيض. باب ذم علماء السوء ولزوم التحرز عنهم (٤). ففي الآيات الراجعة إلى بلعم: أن مثله كمثل الكلب. وفي سورة الجمعة: * (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار) * - الآية. النبوي (صلى الله عليه وآله): إن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه. وتقدم في " درك ": ذكر العلماء الذين في دركات الجحيم. في الاحتجاج وتفسير الإمام، قال (عليه السلام): هم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي (عليه السلام) وأصحابه - الخ (٥). باب الحسنات بعد السيئات (٦).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، و جديد ج ٧٥ / ٢٧١. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، و جديد ج ٧٥ / ٢٩٦. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٧٩. (٤) جديد ج ٢ / ١٠٥، وط كمياني ج ١ / ٩٧. (٥) جديد ج ٢ / ٨٨، وط كمياني ج ١ / ٩٢. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، و جديد ج ٧١ / ٢٤١.

[٢٧٧]

من كلمات الصادق (عليه السلام): ومن دخل مداخل السوء إتهم - الخ (١). من كلمات مولانا الصادق (عليه السلام): إذا بلغك عن أخيك شئ يسوؤك فلا تغتم به، فإنه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عجلت، وإن كانت على غير ما يقول، كانت حسنة لم تعملها. قال: وقال موسى: يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير. قال تعالى: ما فعلت ذلك لنفسي (٢). وتقدم في " بهت ": نظيره من كلام عيسى ليحيى. في أن السوء في قوله تعالى حكاية: * (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) * بمعنى الفقر. وفي قوله: * (لنصرف عنه السوء والفحشاء) * بمعنى الزنا. وفي قوله في قصة موسى: * (تخرج بيضاء من غير سوء) * من غير مرض، كما قاله مولانا الصادق (عليه السلام) (٣). في أن جملة " حسنات الأبرار سيئات المقربين " المشهورة من الموضوعات، كما عن جماعة من المحققين مثل كتاب المزيل (٤). قال ما لفظه: هو من كلام أبي سعيد الخزاز من كبار الصوفية. وعن النجم أنه قال: رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخزاز، وحكي عن ذي النون، وقيل عن الجنيد أيضا فراجع لشرح ذلك وأساميهم إلى إحقاق الحق (٥). في ذيل الصفحة كلمات العلامة النجفي المرعشي. سوج: ذكر الساجدة التي هيأها محمد بن عثمان العمري نائب مولانا الحجة المنتظر صلوات الله عليه وكان نقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الأئمة على حواشيها وقال: هذه لقبري تكون فيه، أوضع عليها أو قال: أسند إليها (٦). الساج: شجر عظيم صلب، ينبت ببلاد الهند. والساجدة: لوح من

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٣، و جديد ج ٧٨ / ٢٠٤. (٢) جديد ج ٧٨ / ٢٠٥. (٣) جديد ج ٦٢ / ١١١، وط كمياني ج ١٤ / ٥١٢. (٤) كتاب المزيل ط بيروت ص ٣٥٧. (٥) الإحقاق ج ١ / ٣٣٥. (٦) ط كمياني ج ١٣ / ٩٥، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٩، و جديد ج ٥١ / ٣٥١، و ج ٨٢ / ٥٠.

الخشيب المخصوص. سوخ: في الروايات الكثيرة أنه لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها (١). سود: الكلام في ذم شديد السواد، ولباس السواد، والسواد الأعظم، وسيد الأشياء، وفضل السادات، وعدة من الأساودة: الخصال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا سكير، ولا عاق ولا شديد السواد، ولا ديوث - الخير. وقد تقدم في " جنن ". قال الصدوق: يعني شديد السواد الذي لا يبيض شئ من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ويسمى الغريب (٢). في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تلبسوا السواد، فإنه لباس فرعون - الخير (٣). علل الشرائع: سنل الصادق (عليه السلام): اصلي في قلنسوة سوداء؟ قال: لا تصل فيها، فإنها لباس أهل النار (٤). أقول: مقتضى جمع الروايات الواردة في الوسائل (٥) كراهة لبس السواد في الصلاة وغيرها. ويشهد للكراهة ما رواه في الكافي عن حذيفة بن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) بالحيرة. فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه. فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض، فلبسه. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): أما إنني ألبسه، وأنا أعلم أنه لباس أهل النار (٦).

(١) ط كمياني ج ٣ / ٧ و ٦ - ٩. و جديد ج ٦ / ٢٣ و ٢٤ - ٢٤. (٢) جديد ج ٥ / ٢٧٨، وج ٧٥ / ٢٤٢، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ٣ / ٧٧. (٣) ط كمياني ج ٤ / ١١٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٢، و جديد ج ١٠ / ٩٢، وج ٨٢ / ٢٤٨. (٤) ط كمياني ج ٣ / ٣٨١، و جديد ج ٨ / ٣١٢. (٥) الوسائل باب ١٩ من أبواب لباس المصلي. (٦) ط كمياني ج ١١ / ١١٧، و جديد ج ٤٧ / ٤٥.

وكذا يكره تكفين الميت بالسواد، والإحرام فيه، واستثنى من ذلك الخف والعمامة والكساء. ويشهد لذلك كلها ما في البحار (١). ويكره قلنسوة السوداء للروايات المذكورة في الوسائل (٢). وكذا يكره لبس نعل السوداء لما فيه (٣). ومقتضى جمع الروايات أنها تضر بالبصر وتضعفه، وترخي الذكر، وهي بأعلى الثمن من غيرها، وتورث الهم، وهي مع ذلك من لباس الجبارين، وما لبسها أحد إلا اختال فيها ولذلك يبعثه الله جبارا. بل يستفاد مما في الوسائل (٤) حسن لبس الخف الأسود فراجع إليه وإلى المستدرک (٥). وفي " لبس " و " عمم " ما يتعلق بذلك. المحاسن: عن عمر بن علي بن الحسين، قال: لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح - الخير (٦). روي أن يزيد استدعى بحرم رسول الله فقال له: أيما أحب إليك المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ولكم الجائزة السنوية؟ قالوا: نحب أولا أن ننوح على الحسين (عليه السلام). قال: افعلوا ما بدا لكم. ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا وليست السواد على الحسين (عليه السلام)، وندبوه - على ما نقل - سبعة أيام (٧). في رواية رؤيا سكيئة بنت الحسين (عليه السلام) في دمشق، وجدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم - الخ (٨). في رواية حذيفة عن النبي (صلى الله عليه وآله) في فضل يوم التاسع من ربيع الأول وأسمائه

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٤، و جديد ج ٨٢ / ٢٤٩. (٢) الوسائل ج ٢ باب ٣٠ ص ٢٨٠. (٣) الوسائل ج ٢ باب ٢٨ ص ٢١٠. (٤) الوسائل ج ٣ باب ٤٢ ص ٢١٥. (٥) المستدرک ج ١ / ١٠٧ و ٢٠٢ و ٢٠٦ و ٢٢١. (٦) ط كمياني ج ١٠ / ٢٤٠، وج ١٨

[٢٨٠]

قال: ويوم نزع السواد - الخبر (١). الكافي: عن رشيد، قال: رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) وعليه درعة سوداء وطيلسان أزرق (٢). عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: الناس سواد، وأتم حاج. في "نوس": أن السواد الأعظم النسناس. نهج البلاغة: والزموا السواد الأعظم - الخ. اسوداد وجه من يكثر الوقعة في أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنام (٣). اسوداد وجه الكفار في القيامة والبرزخ (٤). حكم عمر ببيع أهل السواد ومنع أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذلك (٥). ويأتي في "يقن": مدح من آمن بسواد على بياض. من الطبائع الأربعة للبدن التي لا يقوم الجسد إلا بهن، ولا تقوم منهن واحدة إلا بالآخرى: المرة السوداء، كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار (٦). مما يهيج السوداء أصل السلق لا ورقه، كما في الرضوي (عليه السلام) (٧). وتقدم في "سلق". وأما ما يدفعها: قال الرضا (عليه السلام) في الرسالة الذهبية: ومن أراد أن يحرق السوداء، فعليه بكثرة القئ وفصد العروق ومداومة النورة (٨). ومنه الباذنجان، كما في روايتين. وتقدمتا في "بذنج". فراجع إليه وإلى

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢١٦، وحديد ج ٣١ / ١٢٧. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٣٠، وحديد ج ٤٦ / ١٠٦. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٥٩٨، وحديد ج ٤٢ / ٨. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ١٩٠، وحديد ج ٥٩ / ١٨. (٥) جديد ج ٤٠ / ٣٢٣، وط كمياني ج ٩ / ٤٧٩. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٤٧٢ - ٤٧٧، وحديد ج ٦١ / ٢٨٦ - ٢٠٧. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٨، وحديد ج ٦٦ / ٢١٧. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٩، وحديد ج ٦٢ / ٣٢٥.

[٢٨١]

البحار (١). الإختصاص: العلوي (عليه السلام): أربع خصال يسود بها المرء: العفة، والأدب، والجود، والعقل (٢). الخصال: عن الصادق (عليه السلام): لا يطمعن المعاقب على الذنب الصغير السودد (٣). في النبوي (صلى الله عليه وآله): ما خلق الله شيئا إلا جعل له سيذا: فالنسر سيد الطيور، والثور سيد البهائم، والأسد سيد الوحوش، والجمعة سيد الأيام، ورمضان سيد الشهور، وإسرافيل سيد الملائكة، وأدم سيد البشر، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء (٤). ذكر جملة من سادات الأشياء (٥). مناقب ابن شهرآشوب: إجتمع أهل القبلة على أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الحسن والحسين (عليهما السلام) سيذا شباب أهل الجنة (٦). قول النبي (صلى الله عليه وآله) في حق الحسن (عليه السلام): إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين (٧). السيد الحميري تقدم في "حمر". فضائل السادات ذرية رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما: فيما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل: جاعل منهم (يعني من ذرية إسماعيل) نبيا عظيما، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء (٨).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٥٩ و ٨٦٠، وحديد ج ٦٦ / ٢٢١. (٢) ط كمياني ج ١ / ٣٢، وحديد ج ١ / ٩٤. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وحديد ج ٧٥ / ٢٧٢. (٤) جديد ج ٤٠ / ٤٧ و ٥٤، وط كمياني ج ٩ / ٤٢٧ و ٤٢٩. (٥) ط كمياني ج ١٤ /

[٢٨٢]

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث صفة المحشر ومجئ جمع يضي نورهم أرض القيامة فيظنون أنهم أنبياء أو ملائكة أو شهداء ومجئ النداء: أنهم ليسوا بأنبياء ولا ملائكة ولا شهداء. قال الصادق (عليه السلام): فيقولون: من هم؟ فيجيبهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد (صلى الله عليه وآله)، نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الأمنون المطمئنون. فيجيبهم النداء من عند الله عزوجل: إشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفعون (١). تفسير فرات بن إبراهيم: في الحديث النبوي الصادق (عليه السلام) في وصف المقام المحمود ونصب المنبر له ولأمير المؤمنين ومجئ الملك بمفاتيح الجنة والنار وحشر فاطمة الزهراء ورؤيتها الحسن والحسين قائما مقطوع الرأس وتظلمها يقول الله تعالى لفاطمة: إني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد. فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولها معروفا ممن ليس هو من شيعتها، فهو قول الله تعالى: * (لا يحزنهم الفزع الأكبر) *. قال: هو يوم القيامة. * (وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون) * هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها (٢). أمالي الصدوق: في النبوي (صلى الله عليه وآله): وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين - الخبر (٣). قال السيد في سعد السعود: وجدت كثيرا من الأخبار وقد ذكرت بعضها في

(١) ط كمياني ج ٣ / ٢١٨ و ٣٠٠، و ج ٢٠ / ٥٦، و جديد ج ٧ / ١٠٠، و ج ٨ / ٣٦، و ج ٩٦ / ٢١٧، والأمالى ص ١٧٠، وبشارة المصطفى ص ٣٣. (٢) ط كمياني ج ٣ / ٢٨٧، و ج ١٠ / ١٩، و جديد ج ٧ / ٣٣٥، و ج ٤٢ / ٦٢. (٣) ط كمياني ج ٣ / ٢٩٥، و جديد ج ٨ / ٢٣. (*)

[٢٨٣]

كتاب البهجة بثمره المهجة متضمنة أن قوله جل جلاله: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) * أن المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي (والأئمة، كما في الروايات) وأن الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت. ثم أشار إلى عدة روايات (١). أقول: وهذه الروايات المتضمنة لذلك كثيرة كما أشار إليه وجملة وافرة منها في البحار (٢). وفي بعضها: أن الظالم لنفسه يحبس في المقام ثم يدخل الجنة. وفي بعضها قال الصادق (عليه السلام): هؤلاء كلهم مغفور لهم. وفي بعض: الظالم من عمل صالحا وآخر سيئا. وفي بعضها قال (عليه السلام): نزلت في حقنا وذرياتنا خاصة. وفي رواية الثمالي: الظالم من استوت حسناته وسيئاته منهم. وفي أخرى: أن من أشال سيفه ودعا إلى نفسه إلى ضلال من ولد فاطمة فليس بداخل في هذه الآية. وهذه الروايات في الموضوع المشار إليه وفي البحار (٣). ويأتي في " صفا " ما يتعلق بذلك. قال تعالى: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * فظاهر إطلاق الآية مع عدة من الروايات المذكورة في

تفسيرها مطلق ذوي قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) وذريته، فجعل مودتهم أجر الرسالة، فراجع إلي البحار (٤). تفسير علي بن إبراهيم: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في رواية شريفة قال: * (ومزاجه من تسنيم) * قال: أشرف شراب أهل الجنة يأتيهم من عالي

(١) ط كمباني ج ٧ / ٤٥، و جديد ج ٢٣ / ٢١٩. (٢) ط كمباني ج ٧ / ٤٣ - ٤٦، و جديد ج ٢٣ / ٢١٢. (٣) ط كمباني ج ١١ / ٥٠ و ٥٢، و ج ٩ / ١١٨ و ٣٣٦، و ج ١٢ / ٥١ و ١٥٩، و جديد ج ٤٦ / ١٨٥ و ١٨٠، و ج ٣٦ / ١٨١، و ج ٢٨ / ٣١٧، و ج ٤٩ / ١٧٣، و ج ٥٠ / ٢٥٨. (٤) ط كمباني ج ٧ / ٤٧ - ٥٢، و جديد ج ٢٣ / ٢٢٨ - ٢٥٤.

[٢٨٤]

تسنيم عليهم في منازلهم، وهي عين يشرب بها المقربون بحتا، والمقربون آل محمد، يقول الله: * (السابقون السابقون أولئك المقربون) * رسول الله وخديجة وعلي بن أبي طالب وذرياتهم تلحق بهم. يقول الله: * (ألحقنا بهم ذريتهم) *. والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا، وسائر المؤمنين ممزوجا - الخبر (١). الروايات في تفسير قوله تعالى: * (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) * وشفاعة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها (٢). تفسير الثعلبي: بإسناده عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، قال: حرمت الجنة على من ظلم أحد من أهل بيتي، وأذاني في عترتي. ومن صنع ضيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب، ولم يجازه عليها، فإنني اجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة (٣). وقريب من الأخير في البحار (٤). عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، الخصال: النبوي الرضوي (عليه السلام): أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: المعين لأهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده. وفي رواية أخرى قال (صلى الله عليه وآله): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي - وساقه نحوه (٥). وتقدم في " ربيع " ذكر مواضع الرواية (٦). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بإسناده عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار (٧).

(١) جديد ج ٢٤ / ٦، و ط كمباني ج ٧ / ٨٢. (٢) ط كمباني ج ٧ / ١٤٧، و جديد ج ٢٤ / ٢٧٤. (٣) ط كمباني ج ٧ / ٢٣٠، و جديد ج ٢٦ / ٢٢٨. (٤) ط كمباني ج ٢٠ / ٥٨، و جديد ج ٩٦ / ٢٢٥. (٥) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٤، و جديد ج ٢٧ / ٧٧. (٦) جديد ج ٩٦ / ٢٢٥. (٧) ط كمباني ج ١٠ / ٨ و ٦٦، و ج ٢٠ / ٥٨، و جديد ج ٤٣ / ٢٠ و ٢٣١، و ج ٩٦ / ٢٢٣.

[٢٨٥]

معاني الأخبار: عن محمد بن مروان، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها عن النار " ؟ قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم (١). روى الشيخ مسندا عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إنا ولد فاطمة مغفور لنا (٢). ورواه في البحار عنه مثله. أمالي الصدوق: عن اليافر صلوات الله عليه، عن جابر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصف

حشر فاطمة الزهراء (عليها السلام) يوم القيامة: فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة. فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة (٣). وفي رواية أخرى: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ويلقى أعدائها وأعداء ذريتها في جهنم (٤). تفسير العياشي: عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: * (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) * فقال: هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام ويأمامته، كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا * (تالله لقد آثرك الله علينا) * (٥). وتقدم في "امن": ذكر مواضع الرواية وشرح تفاسير هذه الآية. في التوقيع المقدس الوارد عن مولانا صاحب الزمان (عليه السلام): وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف - الخ (٦).

(١) ط كمياني ج ٢٠ / ٥٨. وفي معناه غيره ص ٥٨، وح ١٠ / ٦٥ و ٦٦ مكررا، وحديد ج ٤٢ / ٢٢١ مكررا و ٣٢٠ - ٢٢٢، وح ٩٦ / ٢٢٢. (٢) أمالي الشيخ ج ١ / ٢٤٢. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٦٢. وفي معناه غيره فيه ص ٦٤. (٤) ط كمياني ج ١٠ / ٦٢، وحديد ج ٤٢ / ٢٢٢. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٤٦، وحديد ج ٤٦ / ١٦٨. (٦) ط كمياني ج ١٣ / ٢٤٥، وحديد ج ٥٣ / ١٨٠.

[٢٨٦]

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكاربي قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر زيد ومن خرج معه. فهم بعض أصحاب المجلس يتناولوه. فانتهره أبو عبد الله (عليه السلام) قال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير. إنه لم تمت نفس منا إلا وتدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة. قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلابها (١). في رواية أخرى: لما سمع أصحاب الصادق (عليه السلام) من وراء الستر كلمات عمه عبد الله بن علي بن القبيحة لمولانا الصادق (عليه السلام) هم بعضهم أن يخرج ويوقع به، قال: مه! لا تدخلوا فيما بيننا - الخ (٢). قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البيهقي قال: ذكر عند الرضا (عليه السلام): بعض أهل بيته، فقلت له: الجاهد منكم ومن غيركم واحد؟ فقال: لا، كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: لمحسنا حسنتان، ولمسيئنا ذنبان (٣). الخرائج: عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي عند أبي عبد الله (عليه السلام) فتنقصته، فقال: لا تفعل، رحم الله عمي أتى أبي - إلى أن قال: - يا حسن، إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه) * - ثم ذكر نحو مما تقدم ثم قال: يا حسن، إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله (٤). تقدم في "سبع": حرمة لحوم أولاد النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى السباع. الإرشاد: النبوي (صلى الله عليه وآله) وأله: ونحن خير البرية، وولدنا منا ومن أنفسنا، وشيعتنا منا، من أذاهم أذانا، ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنة (٥).

(١) ط كمياني ج ١١ / ٤٩، وحديد ج ٤٦ / ١٧٨. (٢) ط كمياني ج ١١ / ١٢١ و ٥١، وحديد ج ٤٦ / ١٨٤، وح ٤٧ / ٩٦. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٥٠، وحديد ج ٤٦ / ١٨٢. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٥٢، وحديد ج ٤٦ / ١٨٥. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٤، وحديد ج ٦٨ / ٤٥.

[٢٨٧]

الخصال: عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسد من يجسدني فقال: يا علي، أما ترضى أن تكون أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت، وذرايينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائنا (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إذا كان يوم القيامة، كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون (٢). تقدم في " حبيب " قوله (صلى الله عليه وآله): وأحبوا قرابتي لي، وفي " قوم " : " إستحباب القيام للسادات. قصة الرجل الذي كان حسن المعاملة مع الله تعالى، ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئا أعطاه. ويقول لغلماه: اكتب هذا ما أخذ علي بن أبي طالب. وبقي على ذلك زمانا، ثم افتقر. فرأى في المنام رسول الله وأمير المؤمنين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام لأمر المؤمنين: لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه ؟ فأعطاه كيسا وقال: هذا حقه. فلما انتبه وجد الكيس في يده وحسب حساب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده مطابقا لما في الكيس ولم يجد فيه شيئا من الكتابة (٣). قصة الرجل الذي يداوم على الحج، فأخذ خمسمائة دينار ليشتري ما يحج فرأى علوية تنتف ريش بطة ميتة فسألها عن ذلك وألح، فعرف فقرها واضطرابها فأعطاها الدنانير، ورجع إلى منزله، فبعث الله ملكا على صورته يحج عنه كل عام إلى يوم القيامة (٤). والذي قبله في البحار (٥). قصة العلوية في شهر بلخ وقول شيخ البلد لها: أقيمي البينة على أنك علوية

(١) جديد ج ٣٩ / ٢١٨، وج ٦٨ / ١٧، ونحوه ص ٢٢، وط كمياني ج ٩ / ٣٩٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧. (٢) جديد ج ٤٠ / ٢٦، وط كمياني ج ٩ / ٤٢٢. (٣) جديد ج ٤٢ / ٧، وإحقاق الحق ج ٨ / ٧٦٩. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٥٩٩. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٥٩٧، وج ٢٠ / ٦١، وجديد ج ٤٢ / ١٢، وج ٩٦ / ٣٢٤.

[٢٨٨]

فخرجت من عنده وذهبت إلى مجوسي، فأكرمها. فرأى الشيخ في المنام القيامة وتقدم إلى الرسول (صلى الله عليه وآله)، فأعرض عنه وقال: أقم البينة على أنك مسلم. فتحير الشيخ وقال له: أنسيت ما قلت للعلوية ؟ وهذا القصر للرجل الذي تكون في داره. فلما انتبه بعث غلمانا لطلب العلوية. فلما وجدوها عند المجوسي وألحوا عليه قال: المنام الذي رأيته أنت، أنا أيضا رأيته، وكلنا قد أسلمنا ببركتها (١). قصة الرجل المجوسي الذي أطعم صبايا العلويات في جواره، فدعون له، فرأى رجل رسول الله في منامه فقال: إمض إلى فلان المجوسي وقل له: قد اجببت الدعوة. فلما أبلغه، أسلم ببركة ذلك. وتفصيل القصة في البحار (٢). قصة ابن الخضيب كاتب السيدة ام المتوكل أعطته كيسا فيه ألف دينار ليفرقه في المحتاجين، ففرق ثلاثمائة دينار، فلما انتصف الليل، جاءه جاره العلوي يظهر حاجته، فأعطاه دينارا فذهب، فقالت له امرأته: أما تستحيي أن تعطيه دينارا وتعرف استحقاقه ؟ فقام خلفه وأعطاه الباقي. فرأت السيدة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لها: جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخضيب خيرا. فاستحضرته فقص عليه القصص ففرحوا بذلك (٣). كلمات علماء العامة وحكاياتهم وأشعارهم في ذلك كثيرة، منها في الإحقاق (٤). النبوي العامي: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم. باب مدح الذرية الطيبة وثواب صلتهم (٥). وفيه الرضوي (عليه السلام): بل النظر إلى جميع ذرية النبي عبادة. النبوي (صلى الله عليه وآله): لا تشفعت فيمن أذى ذريتي.

(١) جديد ج ٤٢ / ١٢. (٢) جديد ج ٤٢ / ١٤، وج ٩٦ / ٢٣٥. (٣) جديد ج ٤٢ / ١٤ و ١٥، ج ٩٦ / ٢٣١. (٤) إحقاق الحق ج ٩ / ٦٧٩. (٥) ط كمياني ج ٢٠ / ٥٦ - ٦٢، وجديد ج ٩٦ / ٢١٧.

[٢٨٩]

النبوي الآخر: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنة. والآخر: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف حقنا. باب فضل صلة الإمام (عليه السلام) (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): في رواية: أن إسماعيل قال للصادق (عليه السلام): يا أبتاه، ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال: * (ليس بأمانيكم ولا أمانني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) * (٢). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام): إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فمن أخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له (٣). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد إتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى. فمن لم يتق ولم يراقبه، فليس منا ولسنا منه - إلى أن قال: - قال الحسن بن الجهم: ثم التفت إلي فقال لي: يابن الجهم، من خالف دين الله، فأبرأ منه كائنا من كان، من أي قبيلة كان. ومن عادى الله، فلا نواله كائنا من كان، من أي قبيلة كان. فقلت له: يابن رسول الله، ومن الذي يعادي الله؟ قال: من يعصيه (٤). معاني الأخبار: عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس بينكم وبين من خالفكم إلا المطم. قلت: وأي شئ المطم؟ قال: الذي تسمونه التمر. فمن خالفكم وجازه، فأبرؤا منه، وإن كان علويا فاطميا (٥). وفي معناه رواية حمران (٦). معاني الأخبار: مسندا عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال: كنت

(١) جديد ج ٩٦ / ٢١٥، وط كمياني ج ٢٠ / ٥٦. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٤٩، وج ٢٠ / ٥٧، وجديد ج ٤٦ / ١٧٦. (٣) جديد ج ٩٦ / ٢٢٤، وج ٤٦ / ١٧٧. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٤٩، وج ٢٠ / ٥٨، وجديد ج ٤٦ / ١٧٦، وج ٩٦ / ٢٢٤. (٥) و ٢٠ / ١٧٩. (٦) جديد ج ٤٦ / ١٧٩.

[٢٩٠]

بخراسان مع علي بن موسى الرضا (عليه السلام): في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن مقبل على قوم يحدثهم. فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد أعرك قول بقالي الكوفة: " إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار " ؟ ! والله ما ذلك إلا للحسن والحسين، وولد بطنها خاصة. فأما أن يكون موسى بن جعفر (عليه السلام) يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعز على الله عزوجل منه ! إن علي بن الحسين (عليه السلام) كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي فقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية * (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) * نفاه عن أبيه. فقال: كلا، لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزوجل، نفاه الله عن أبيه. كذا من كان منا لم يطع الله، فليس منا، وأنت إذا أطعت الله، فأنت منا أهل البيت (١). وذكرنا في رجالنا في ترجمة زيد بن موسى رواية أخرى في ذلك. مكارم الأخلاق: قال (صلى الله عليه وآله): سيد القوم

خادمهم في السفر (٢). وتقدم في " حيز " : خبر الأسودين اللذين جامعا في الحيز فولد منهما أبيض، وكذا أسود آخر بذلك. خبر الأسود الذي سرق فأجرى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه الحد فجعل يثنى على أمير المؤمنين. تقدم في " سرق ". خبر الأسود الذي مات، وكان يحب أمير المؤمنين (عليه السلام)، فحمل جنازته سودان أربعة، فأخذ رسول الله الجنازة من أيديهم، وغسله وكفنه وصى عليه، تقدم في " جنز " (٣).

(١) جديد ج ٩٦ / ٢٢١، وط كمياني ج ٢٠ / ٥٧. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ٧٥، و جديد ج ٧٦ / ٢٧٢. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٢٤٦، و جديد ج ٣١ / ٣٣٦.

[٢٩١]

الخرائج: عن الصادق، عن أبياته صلوات الله عليهم: إن الحسن (عليه السلام) خرج من مكة ماشيا إلى المدينة، فتورمت قدماه فقال له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم. فقال: ولكن إذا أتينا المنزل، فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشتروا منه ولا تماكسوه - الخ. وفيه أنه قال للحسن (عليه السلام): لا أخذ ثنا ولكن ادع الله تعالى أن يرزقني ولدا سويا ذكرا يحكم أهل البيت. فوهب الله له ما أراد (١). ورواه في الكافي باب مولد الحسن (عليه السلام) مثله مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه. عن إثبات الوصية أن هذا الأسود والد السيد الحميري، وكان السيد من بركات دعائه. وروي مثله للحسين (عليه السلام) (٢). خبر النصراني الذي قال في نفسه لمولانا علي الهادي صلوات الله عليه: سواد في سواد، فأجابه: قلبك أسود (٣). قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للخوارج: والزموا السواد الأعظم، فإن يد الله على الجماعة. إياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذة من الغنم للذئب (٤). خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبد المتنبئ وقتله على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي (صلى الله عليه وآله) بيوم (٥). السيد ابن طاووس يطلق على جماعة أشهرهم السيد الأجل الأورع رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس صاحب الكرامات الباهرة والمقامات العالية. توفي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤. ثانيهم أخوه العالم الجليل، والكامل النبيل، العابد الورع، الفقيه المحقق السيد

(١) ط كمياني ج ١٠ / ٩٠، و جديد ج ٤٣ / ٣٢٤. (٢) جديد ج ٤٤ / ١٨٥، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٣. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٧، و جديد ج ٥٠ / ١٦١. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٦٠٧، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، و جديد ج ٦٨ / ٢٨٩، و ج ٢٣ / ٣٧٣. (٥) جديد ج ٦١ / ٤١١، وط كمياني ج ٦ / ٦٦٩.

[٢٩٢]

أحمد بن موسى، وهو المراد في الكتب الفقهية والرجالية. توفي سنة ٦٧٣. ثالثهم ابنه الجليل السيد عبد الكريم بن أحمد الورع التقى الزكي، صاحب فرحة الغري توفي سنة ٦٩٣. رابعهم السيد الجليل رضي الدين علي بن رضي الدين علي بن موسى، وقد شرك أباه في الاسم واللقب. سور: ففي سورة الحديد بعد ذكر أحوال المؤمنين والمنافقين في يوم القيامة قال تعالى: * (فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم) * - الآية. كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن سلام بن المستنير، قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله تعالى: * (يوم يقول المنافقون) * - الآية قال: فقال: أما إنها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفار. أما إنه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر، ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة - يعني النور - وظاهره من قبله العذاب - يعني الظلمة - فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، وعدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره: ألم نكن معكم في الدنيا؟ نبينا ونبينا واحد؟! وصلاتنا وصلاتكم. ووصونا ووصومكم، وحجنا وحجكم واحد؟! الخبر (١). عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال: أنا السور، وعلي الباب (٢). كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن ابن جبير، قال: سنل

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٥٧. ويقرب منه ص ٢٥١ و ٢٥٢، وج ٧ / ١٤٨، وحديث ج ٧ / ٢٢٧ و ٢٥٥ و ٢٠٨، وج ٢٤ / ٢٧٦ و ٢٧٧. (٢) ط كمباني ج ٣ / ٢٥٧، وج ٧ / ١٤٨، وحديث ج ٢٤ / ٢٧٧.

[٢٩٣]

رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال: أنا السور وعلي الباب، وليس يؤتى السور إلا من قبل الباب. بيان: لعل المعنى أن السور والباب في الآخرة سورة مدينة العلم وبابها في الدنيا، فمن أتى في الدنيا المدينة من الباب، يكون في الآخرة مع من يدخل الباب إلى باطن السور، فيدخل في رحمة الله، ومن لم يأتها في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصي، يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله (١). تحف العقول: ومن وصايا الصادق (عليه السلام) لابن جندب: يابن جندب، إن لله تبارك وتعالى سورا من نور، محفوفة بالزبرجد والحزير، منجدا بالسندس والديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا. فإذا غلى الدماغ، وبلغت القلوب الحناجر، ونضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل في هذا السور أولياء الله، فكانوا في أمن الله وحرزه لهم، فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين - الخبر (٢). أما فوائده سور القرآن يأتي في " قرء ". وفي " شيب ": أربع سور التي شبيبت رسول الله (صلى الله عليه وآله). أما ترتيب سور القرآن والمكية من المدنية (٣). سارة زوجة إبراهيم الخليل ام إسحاق، روي أنه عذب أولادها بردها الكلام على الله تعالى بقولها: * (أألد وأنا عجوز) * (٤). في رواية القمي عن الصادق (عليه السلام): لما ولد لإبراهيم من هاجر إسماعيل، اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لأنه لم يكن منها ولد، وكانت تؤذي إبراهيم في هاجر، فتغمه. فشكى إبراهيم ذلك إلى الله عزوجل، فأوحى الله إليه: إنما مثل المرأة مثل الصلح العوجاء، إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها - الخ (٥).

(١) حديث ج ٢٤ / ٢٧٧. (٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٩٥، وحديث ج ٧٨ / ٢٨٥. (٣) ط كمباني ج ٩ / ٤٩، وحديث ج ٢٥ / ٢٥٦. (٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٨، وج ٢ / ١٢٨، وحديث ج ٥٢ / ١٣١، وج ٤ / ١١٨. (٥) ط كمباني ج ٢١ / ٨، وحديث ج ١٢ / ١١٢ و ١١٦، وج ٩٩ / ٣٦.

[٢٩٤]

في أنها مع آسية ومريم حضرن لخدمة خديجة في ولادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) (١). علل الشرائع: عن الباقر (عليه السلام) في حديث: أول من طمئت سارة (٢). علل الشرائع: في الصحيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول سارة: اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر: إنها كانت خفتها، فجرت السنة بذلك (٣). وفيه أن إبراهيم كان مكرما لسارة يعزها ويعرف حقها وكانت من أولاد الأنبياء. في أن سارة بنت لاجج كانت بنت خالة إبراهيم، وكانت صاحبة ماشية كثيرة وحال حسنة، فملكتم جميعها لزوجها إبراهيم فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع، كذا قاله الصادق (عليه السلام) (٤). وجملة من أحوالها في البحار (٥). أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند زوجها إبراهيم، وأولادها إسحاق ويعقوب ويوسف. سوس: باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام) وعد له وحسن سياسته (٦). كلام ابن أبي الحديد في سياسة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقوله: من جملة سياسته حروبه في أيام خلافته بالجمل وصفين والنهروان، وفي أقل القليل منها مفتح، فإن كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه ويطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل في هذه الحروب بيده وأعانته (٧).

(١) ط كمباني ج ٦ / ١١٨، وج ٣ / ١٦١، وحديد ج ٦ / ٢٤٧. وتام الخبر ج ١٦ / ٨٠. (٢) و (٣) جديد ج ١٢ / ١٠٧، وص ١٠٩، وط كمباني ج ٥ / ١٤١. (٤) و (٥) جديد ج ١٢ / ١١٠، وص ١١٠ - ١١٨، وط كمباني ج ٥ / ١٤٠. (٦) جديد ج ٤١ / ١٠٢، وط كمباني ج ٩ / ٥٣١. (٧) جديد ج ٤١ / ١٥٠، وط كمباني ج ٩ / ٥٤٣.

[٢٩٥]

كلام الإمام السجاد (عليه السلام) في حق سائس العلم (١). سوط: الصادقي (عليه السلام): ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام (٢). الفقيه: في رواية العلاء عن الثمالي قال: لو أن رجلا ضرب رجلا سوطا، لضربه الله سوطا من نار. خبر السوط الذي أقر بالوحدانية والرسالة والولاية بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣). وتقدم في "بأس": أن أمير المؤمنين (عليه السلام) سوط عذاب الله تعالى. السيوط بضمهم: بلدة بصعيد مصر وإليه ينسب جلال الدين السيوطي. وإن شئت جملة من دعاويه الباطلة فارجع إلى كتاب الغدير (٤). سوع: الكلام هنا في تفسير آيات الساعة، وما يتعلق بالساعات، وتقسيمها، وأشدها ومحاسبتها يوم القيامة. قال تعالى: * (بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) * يعني بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما هو المروي عن الرضا (عليه السلام) (٥). عن مناقب ابن شهر آشوب وغيره عن علي (عليه السلام) في حديث له قال: بي وعلى يدي تقوم الساعة. وعن الباقر (عليه السلام) في شرح هذا الكلام أنه مراده الرجعة قبل القيامة. غيبة النعماني: في الصادقي (عليه السلام): الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهرا، والأئمة اثنا عشر إماما، والنقباء اثنا عشر نقيبا، وإن عليا ساعة من اثني عشر ساعة، وهو قول الله عزوجل: * (وأعتدنا لمن كذب

(١) ط كمباني ج ١ / ٨١، وحديد ج ٢ / ٤٢. (٢) ط كمباني ج ١ / ٦٦، وحديد ج ١ / ٢١٢. (٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٦٩، وحديد ج ١٧ / ٢٠٤. (٤) الغدير ط ٢ ج ١١ / ١٨٨ و ١٨٩. (٥) ط كمباني ج ٩ / ١٠٢، وحديد ج ٣٦ / ١٠٢.

بالساعة سعيرا) * (١). تأويل الساعة في قوله تعالى: * (افتربت الساعة) * بخروج القائم (عليه السلام) (٢). وكذلك في قوله تعالى: * (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة) * (٣). وكذلك في قوله تعالى: * (إما العذاب وإما الساعة) *، كما في البحار (٤). وكذلك في قوله تعالى: * (ويستلونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي) * وكذا في قوله: * (يستلونك عن الساعة أيا مرسيا) * وفي قوله: * (وعنده علم الساعة) * وفي قوله: * (وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا - إلي أن قال: - إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد) * (٥). أقول: وكذا في قوله تعالى: * (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) * - الآية. باب فيه ذكر بعض أشرار الساعة (٦). الأخبار في تقسيم ساعات العمر إلى ثلاثة: معاني الأخبار، إكمال الدين: في وصية أبي ذر قال النبي (صلى الله عليه وآله): على العاقل أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها صنع الله عزوجل إليه (٧). معاني الأخبار، الخصال: في خبر أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات - وساقه مثله - وزاد: وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال (٨).

(١) ط كمياني ج ٩ / ١٦٦، وج ٧ / ١٦٠، و جديد ج ٣٦ / ٣٩٩، وج ٢٤ / ٣٣٠. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٢٨١، وج ١٣ / ١٢ و ٢٠١، و جديد ج ١٧ / ٢٥١، وج ٥١ / ٤٩. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٢٤، وج ١٣ / ٢٠١، و جديد ج ٢٤ / ١٦٤، وج ٥٢ / ٢. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٥، و جديد ج ٥١ / ٦٣. (٥) ط كمياني ج ١٣ / ٢٠٠ و ٢٠١، و جديد ج ٥٢ / ١ و ٢. (٦) جديد ج ٥٢ / ١٨١، وج ٦ / ٢٩٥، وط كمياني ج ١٢ / ١٥٠، وج ٣ / ١٧٥. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، و جديد ج ٧٠ / ٦٤. (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٤، و جديد ج ٧١ / ٣٢٣.

أمالي الطوسي: فيما أوصى به أمير المؤمنين ابنه الحسن صلوات الله عليهما: يا بني، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحرم. وليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم (١). روضة الواعظين: النبوي العلوي (عليه السلام) نحوه مع زيادة: وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه. واكتفى بصدر الرواية. فراجع البحار (٢). في وصاياه (صلى الله عليه وآله): يا علي، لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرم (٣). ومن مواعظ مولانا الكاظم (عليه السلام): إجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعايشة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدر على الثلاث ساعات - الخبر (٤). وقريب منه في حكمة آل داود (٥). وفي " دخل " ما يتعلق بذلك. الخصال: السجادي (عليه السلام): أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات. يعني به وقت الموت، ووقت البعث، ووقت الوقوف بين يدي الله (٦). العدة: في النبوي (صلى الله عليه وآله) في أنه يفتح للعبد يوم القيامة بعدد الساعات خزانات فالساعة التي أطاع، يجدها مملوءة نورا وسرورا، فيفرح بحد لو وزع فرحه على

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وج ١٧ / ١٠٦ و ١٢٧، و جديد ج ٧٧ / ٤٠٢، وج ٧٨ / ٤٠، وج ٧٠ / ٦٥. (٢) ط كمياني ج ١ / ٤٢، ونحوه في ج ١٧ / ٢٢، و جديد ج

٧٧ / ٧١، وج ١ / ١٣١. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٥ و ٢٠، و جديد ج ٧٧ / ٤٩ و ٦٤. (٤)
ط كمياني ج ١٧ / ٢٠٢ و ٢٠٨، و جديد ج ٧٨ / ٣٢١ و ٢٤٦. (٥) ط كمياني ج ٥ / ٢٤٢،
و جديد ج ١٤ / ٤١. (٦) ط كمياني ج ٣ / ٣٢٠، وج ١٧ / ١٥٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص
٢٣٢، و جديد ج ٧٨ / ١٤٨، وج ٧ / ١٠٥، وج ٨٢ / ١٧٣.

[٢٩٨]

أهل النار، لما أحسوا ألم النار، وأما الساعة التي عصى فيها، فيراها
مظلمة منتنة مفزعة، فينالها من الفزع مالو وزع على أهل الجنة،
لنغص عليهم نعيمها. وأما الساعة التي نام أو اشتغل بمباح، فيراها
فارغة، فيأسف (١). في أن الساعة التي ليست من ساعات الليل
ولا من ساعات النهار، وتكون من ساعات الجنة، هي الساعة التي
بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، كما قاله الباقر (٢). باب أدعية
الساعات (٣). باب فيه أفضل ساعات الليل (٤). تقدم في " حبت " و
" صنم "؛ ما يمكن منه تأويل السواع الذي اسم صنم ببعض خلفاء
الجبور. باب الأيام والساعات (٥). وفيه أسامي ساعات الليل والنهار.
عن الصادق (عليه السلام): لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة
يشفع فيها (٦). وتقدم في " خزن ". قال أبو عبد الله صلوات الله
عليه: إن الليل والنهار اثنا عشر ساعة، وإن علي ابن أبي طالب
(عليه السلام) أشرف ساعة منها، وهو قوله تعالى: * (بل كذبوا
بالساعة وأعدنا لمن كذب بالساعة سعيراً) * (٧). أمر الرضا (عليه
السلام) بأن يعمل له مقدار الساعات (٨).

(١) ط كمياني ج ٣ / ٣٦٧، و جديد ج ٧ / ٢٦٢. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٨٩ و ٩٠، وج ٤ /
١٢٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٥، و جديد ج ١٠ / ١٥٠، وج ٤٦ / ٣١٠، وج ٧٣ / ١٨٦.
(٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٣، و جديد ج ٨٦ / ٣٢٩. (٤) ط كمياني ج ١٨
كتاب الصلاة ص ٥٥٩، و جديد ج ٨٦ / ٣٢٩، وج ٨٧ / ١٦٢. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ١٨٦،
و جديد ج ٥٩ / ١. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨، و جديد ج ٦٧ / ٦٣. (٧) ط
كمياني ج ٧ / ١٦١، و جديد ج ٢٤ / ٣٢٠. (٨) ط كمياني ج ١٢ / ٢٦، و جديد ج ٤٩ /
٨٩.

[٢٩٩]

أمر أبي الحسن الهادي (عليه السلام) علي بن مهزيار أن يعمل له
مقدار الساعات (١). قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام) قال:
قال عيسى لجبرئيل: متى قيام الساعة ؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة
اغمي عليه منها. فلما أفاق قال: يا روح الله، ما المسؤول أعلم بها
من السائل، وله من في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة (٢).
روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ذكر الساعة اشتد صوته
واحمرت وجنتاه (٣). سوف: من كلمات مولانا الباقر (عليه السلام):
وإياك والتسويق، فإنه بحر يغرق فيه الهلكى - الخبر (٤). سوف قد
يكون للوعيد، وقد يكون للتبديد. سوف: تفسير قوله تعالى: *
(وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) * وأن السائق أمير المؤمنين
(عليه السلام)، والشهيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٥). باب
تأويل قوله تعالى: * (يوم يكشف عن ساق) * (٦). تفسير قوله
تعالى: * (يوم يكشف عن ساق) * وأنه تعالى الجبار العلي الأعلى
عن أن يكون له ساق، فالمراد كما روى الصدوق عن أبي الحسن
صلوات الله عليه في هذه الآية قال: حجاب من نور، يكشف فيقع
المؤمنون سجدا، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.
الاحتجاج: عن الرضا (عليه السلام) مثله. بيان: دمج دموحا: دخل
في الشئ واستحكم فيه. والدامج: المجتمع (٧). كلمات المفسرين
فيه (٨). وكلام القمي فيه (٩). وتقدم في " حجب "؛ شرح الحجب

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٠، و جديد ج ٥٠ / ١٣١. (٢) ط كمياني ج ٢ / ٢٠٦، و جديد ج ١٦ / ٦١. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ٣٦، و جديد ج ٧٧ / ١٢٢. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٦١، و جديد ج ٧٨ / ١٦٤. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٩٨، و جديد ج ٣٦ / ٧٢. (٦) ط كمياني ج ٢ / ١٠٥، و جديد ج ٤ / ١. (٧) ط كمياني ج ٢ / ١٠٦، و جديد ج ٤ / ٧، و ص ٨. (٩) ط كمياني ج ٩ / ١١٦، و جديد ج ٣٦ / ١٧٣.

[٣٠٠]

وتأويلها. وكذا في " جلى " و " ربب ". تفسير قوله: * (والتفت الساق بالساق) * (١). كلام المجلسي في تفسير قوله تعالى: * (فاستغلظ فاستوى على سوقه) * (٢). باب الدعاء لوجع الساقين (٣). وتقدم في " بقل ": أن الباقلًا يمخخ الساقين ويسمنها. السوق وذمه وأحكامه وما يتعلق به: باب فيه أدعية السوق وذمه (٤). أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة (٥). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن أبيائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال حين يدخل في السوق: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شئ قدير، اعطى من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة. صحيفة الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن أبيائه (عليهم السلام) مثله (٦). باب الدعاء عند دخول السوق (٧). معاني الأخبار: في النبوي الباقر (عليه السلام) قال: شر بقاء الأرض الأسواق، وهو

(١) ط كمياني ج ٣ / ١٣٣، و جديد ج ٦ / ١٥٠. (٢) ط كمياني ج ٩ / ١١٩، و جديد ج ٣٦ / ١٨٨. (٣) جديد ج ٩٥ / ٨٥، و ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥. (٤) ط كمياني ج ٢٢ / ٢٤، و جديد ج ١٠٢ / ٩٠. (٥) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٦، و جديد ج ١٠٢ / ٩٧. (٦) ط كمياني ج ٢٢ / ٢٦، و ج ٤ / ١٧٩، و جديد ج ١٠ / ٣٦٩. (٧) ط كمياني ج ١٦ / ٣٧، و جديد ج ٧٦ / ١٧٣.

[٣٠١]

ميدان إبليس، يغدو برايته ويضع كرسيه ويث ذريته، فيبين مطف في قفيز، أو طائش في ميزان، أو ساق في ذراع، أو كاذب في سلعته، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي. فلا يزال مع أول من يدخل وآخر من يرجع - الخبر (١). تقدم في " ثلث ": أن من زكى سلعته بالكذب وأنفقها به، ومن باع واشترى بيمين، من الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم. كلمات مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في السوق كثيرة. منها: قوله: يا معشر التجار، إياكم واليمين الفاجرة، فإنها تنفق السلعة وتمحق البركة (٢). تنفق أي تفني وتهلك. ومنها قوله (عليه السلام): يا معشر التجار، قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقربوا من الميتاعين، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجاؤا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الرباء * (أوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين) * (٣). وغير ذلك مما هو مذكور في البحار (٤). من كلمات مولانا الصادق (عليه السلام): لا تكونن دوارا في الأسواق. ولا تكن شراء دقائق الأشياء بنفسك، فإنه يكره للمرء ذي الحساب والدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلا في ثلاثة أشياء: شراء العقار، والرفيق، والإبل (٥).

مجئ رجل عند النبي (صلى الله عليه وآله) وإظهاره الحاجة وقوله له: عليك بالسوق. ثلاث مرات (٦). نهج البلاغة: قال (عليه السلام) فيما كتب إلى الحارث الهمداني: إياك ومقاعد

(١) ط كمياني ج ٢٣ / ٣٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٠، و جديد ج ٨٤ / ١١. (٢) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٥، و جديد ج ١٠٣ / ٩٢. (٣) ط كمياني ج ١٠٢ / ٩٤، وج ٤١ / ١٠٤، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٢. (٤) جديد ج ٤٠ / ٢٣٢، وج ٤١ / ٥٤، وط كمياني ج ٩ / ٥٠٢ و ٥٢٠، وإحقاق الحق ج ٨ / ٦٦٢. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٩، و جديد ج ٧٨ / ٣٦٥ (٦) جديد ج ١٨ / ١١٥، وط كمياني ج ٦ / ٣٢٥.

[٢٠٢]

الأسواق، فإنها محاضر الشيطان ومعارض الفتن (١). النبوي (صلى الله عليه وآله): الأكل في السوق دناءة (٢). النبوي الصادقي (عليه السلام): سوق المسلمين كمسجدهم. فمن سبق إلى مكان، فهو أحق به إلى الليل (٣). ما يدل على حلية ما يؤخذ من سوق المسلمين وطهارته، تقدم في " اصل " و " جبن " و " سئل ". وجملة منها في البحار (٤). باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ويوجد في أرضهم (٥). يظهر من الأخبار أن ما يباع في أسواق المسلمين، من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة، حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله، وليس في ذلك خلاف بين الأصحاب (٦). عن علي (عليه السلام) كان يخرج إلى السوق ومعه الدرّة فيقول: اللهم إني أعوذ بك من الفسوق، ومن شر هذه السوق. العدة: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من ذكر الله في السوق مخلصاً، عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه، كتب الله له ألف حسنة، يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر (٧). وإذا أردت أن تحرز متاعاً، فاقراً آية الكرسي وكتبها وضعها في وسطه، واكتب أيضاً: * (وجعلنا من بين أيديهم سداً) * - الآية، لاضيعه على ما حفظه الله * (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) *.

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، و جديد ج ٧٥ / ٤٦٧. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ٤٤، وج ١٤ / ٨٩٨، و جديد ج ٧٧ / ١٥٤، وج ٦٦ / ٤٢٤. (٣) ط كمياني ج ٢٤ / ٤، و جديد ج ١٠٤ / ٢٥٦. (٤) ط كمياني ج ٣٣ / ٢٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، و جديد ج ٨٠ / ٨٢. (٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وج ٢٣ / ٢٠، و جديد ج ٨٠ / ٨٢، وج ١٠٣ / ٧٠. (٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠. (٧) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٧، و جديد ج ١٠٢ / ١٠٢.

[٢٠٢]

فإنك قد احزرت، فلا يصل إليه سوء. مجالس المفيد: عن الحسن البصري في حديث: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون، فبكى بكاءً شديداً. ثم قال: يا عبید الدنيا وعمال أهلها، إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد ؟ ! (١) جامع الأخبار: روي أن في الجنة سوقاً ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء (٢). أما مدح السويق: طب الأئمة: قال رجل للصادق (عليه السلام): يولد لي الولد، فيكون فيه البله والضعف. فقال: ما يمنعك من السويق ؟ إشربه ومر أهلك به، فإنه ينبت اللحم، ويشد العظم، ولا يولد لكم إلا القوي (٣). المحاسن: عن ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبد الله

(عليه السلام) يقول: شربة السويق بالزيت تنبت اللحم، وتشد العظم، وترق البشرة، وتزيد في الباه (٤). وبمعناها روايات، وفي بعضها: ومن شرب السويق أربعين صباحا امتلأت كتفاه قوة (٥). باب الأسواق وأنواعها (٦). السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير - الخ، كما في المجمع. المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: إنما نزل السويق بالوحي من السماء. وقال الصادق (عليه السلام): السويق طعام المرسلين. أو قال: النبيين. قال الرضا (عليه السلام): السويق لما شرب له. بيان: أي ينفع لأي داء شرب لدفعه وأي منفعة قصد به. وفي روايات كثيرة أنه ينبت اللحم، ويشد العظم، وإذا شرب على

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١١١، وحديد ج ٧٧ / ٤٢٤. (٢) ط كمباني ج ٣ / ٣٣٣، وحديد ج ٨ / ١٤٨. (٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ٢٢ / ١١٠، وحديد ج ١٠٤ / ٧٩، وص ٨٠، وص ١٠٥ مكررا. (٦) ط كمباني ج ١٤ / ٨٧١، وحديد ج ٦٦ / ٣٧٦.

[٢٠٤]

الريق غير متلوت، أطفأ الحرارة وسكن المرة. قال الصادق (عليه السلام): ثلاث رايات، سويق جاف على الريق ينشف المرة والبلغم حتى يقال لا يكاد أن يدع شيئا. وقال أيضا: السويق الجاف يذهب بالبياض. وعن أبي الحسن (عليه السلام): السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبتة من إناء إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمى، وينزل القوة في الساقين والقدمين. بيان: أي قبل الدق لتصفيته عما يشوبه. وفي كثير من الروايات. إملؤوا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرات ثم يسقى. وورد: نعم القوت السويق، إن كنت جائعا أشبعك (خ ل - أمسك) وإن كنت شبعان أهضم طعامك (١). روي: نفع سويق الجاورس بماء الكمون لانطلاق البطن، وشرب سويق التفاح للسع الحية والعقرب، ولقطع الرعاف، وسويق الشعير للمبرسم، وسويق العدس لقطع الحيض (٢). الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال: سويق العدس يقطع العطش، ويقوي المعدة، وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفىء الصفراء، ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه. وكان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: إشرب من سويق العدس، فإنه يسكن هيجان الدم، ويطفىء الحرارة (٣). وعنه (عليه السلام) قال: أفضل سحوركم السويق والتمر (٤). در تحفهء حكيم مؤمن گوید: سويق اسم عربي آرد جميع مأكولات است، وبه عرف اطباء مراد از او بو دادهء اوست. وشرط دانسته اند كه بعد از بو دادن حبوبات يكبار به آب گرم ويك بار به آب سرد بشويند، وآنگاه آرد كنند. وسويق جو وگندم جهت تسكين التهاب وتشنگی وتبهای حار وأمراض اطفال نافع، وسويق جودر تبريد وتجفيف وتسكين حرارت، وسويق گندم در تبريد وترطيب أقوى است ومضر مشايخ ومبرودين ومولد نفخ ومصلحش عسل ورازبانه وامثال آن -

(١ - ٤) ط كمباني ج ١٤ / ٨٧١، وحديد ج ٦٦ / ٢٨٠، وص ٢٨١، وص ٢٨٢، وص ٢٨٠.

[٢٠٥]

نآنكه ميفرمايد: - وسويق ميوه ها آنچه خشك کرده وبوداده سحق كنند جهت اسهال وحرارت وغلتيان خون - و... سوک: في سواك نبينا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله). مكارم الأخلاق: كان يستاك

كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه، ومرة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح. وكان يستاك بالأراك. أمره بذلك جبرئيل (١). في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): السواك من مرضاة الله عزوجل وسنة النبي (صلى الله عليه وآله) ومطوية للفم (٢). في عدة روايات قال: السواك يجلو البصر ويذهب بالدمعة (٣). في الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): إن أجود ما ستكت به ليف الأراك، فإنه يجلو الأسنان، ويطيب النكهة، ويشد اللثة ويسننها (يسمنها - خ ل) وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال. والإكثار منه يرق الأسنان ويزعزعها ويضعف اصولها - الخ (٤). في المجمع: الحفر صفرة تعلق الأسنان يقال: في أسنانه حفر - بالتحريك من باب تعب - إذا فسدت اصولها. والأراك: شجر معروف. باب السواك والحث عليه وفوائده وأنواعه وأحكامه (٥). علل الشرائع: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لولا أن أشق على امتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة (٦).

(١) ط كمباني ج ٦ / ١٥٦، وج ١٦ / ٢٥، و جديد ج ١٦ / ٢٥٤، وج ٧٦ / ١٣٥. (٢) ط كمباني ج ٤ / ١١٢، و جديد ج ١٠ / ٨٩. (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٠، وج ١٦ / ٢٤، و جديد ج ٦٢ / ١٤٥، وج ٧٦ / ١٣٣. (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٧، و جديد ج ٦٢ / ٢١٧. (٥) ط كمباني ج ١٦ / ٣٢، و جديد ج ٧٦ / ١٣٦. (٦) جديد ج ٧٦ / ١٢٦.

[٢٠٦]

قال الصادق (عليه السلام): لكل شئ طهور، وطهور الفم السواك (١). ثواب الأعمال: وقال الباقر (عليه السلام): السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ (٢). الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله) السواك فيه عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً، وهو من السنة، ويذهب بالحفر، ويبيض الأسنان، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهي الطعام (٣). الخصال: بسند آخر عن النبي (صلى الله عليه وآله): في السواك اثنتا عشرة خصلة - وساقه نحوه مع زياد: وتحضره الملائكة، وهو يمر بطريقة القرآن، وركعتين بسواك أحب إلى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك. الخصال: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة - وساقه نحوه (٤). الخصال: فيما أوصى به النبي (صلى الله عليه وآله) علياً مثله (٥). وتمامه في البحار (٦). في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي، عليك بالسواك عند كل وضوء. قال: السواك شطر الوضوء (٧). أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام) قال: عليكم بالسواك، فإنه يذهب وسوسة الصدر (٨). ثواب الأعمال: عن الباقر (عليه السلام): لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في اللحاف (٩). الدعوات: قال النبي (صلى الله عليه وآله) السواك شطر الوضوء، والوضوء شطر الإيمان (١١).

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٢٢، وج ٦ / ٧٦٤، و جديد ج ٢٢ / ٣١٢. (٢) (٥ - ٢) جديد ج ٧٦ / ١٢٠، وص ١٢٨، وص ١٢٩. (٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٦، و جديد ج ٧٧ / ٥٥. (٤) (٧ و ٨ و ٩) جديد ج ٧٦ / ١٣٦، وص ١٣٩، وص ١٣٠. (٥) (١٠ و ١١) جديد ج ٧٦ / ١٣٩، وص ١٤٠، وط كمباني ج ١٦ / ٣٧.

[٢٠٧]

والروايات بمضمون ما تقدم كثيرة مذكورة في البحار (١). يكره السواك في الحمام، لأنه يورث به وباء الأسنان، كما هو صريح الرواية. المحاسن: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا توضأ الرجل وسوك، ثم قام فصلى وضع الملك فاه على فيه، فلم يلفظ شيئاً إلا التقمه (٢). الدعوات: قال النبي (صلى الله عليه وآله): التشويص بالإبهام والمسحبة عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللهم ارزقني حلاوة نعمتك - الدعاء (٣). سوم: إكمال الدين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة. ثم أتاه جبرئيل فقال: يا نوح، إنه قد انفضت نبوتك، واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة التي معك، فادفعها إلى ابنك سام، فإنني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي - الخ. ثم ذكر أنه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة إلى ابنه سام. فأما حام وياث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به (٤). عن الكافي وغيره أنهما نقلتا هذه الرواية وذكرا خمسمائة سنة بدل خمسين. قال المجلسي: وهو الصواب (٥). إحياء عيسى سام بن نوح (٦). إحياء أمير المؤمنين (عليه السلام) إياه وهو شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وتكلم معه وشهد بالوحدانية والرسالة والوصاية له. والتفصيل في البحار (٧). ضحك حام وياث في السفينة لانكشاف عورة نوح ومنع سام إياهما ودعاء

(١) ط كمياني ج ١٦ / ٣٢ - ٣٧، وج ١٧ / ٢٠ و ٢١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨١ و ٨٢، وكتاب الصلاة ص ٢١٧، وحديد ج ٧٦ / ١٣٦، وج ٧٧ / ٦٧ و ٦٩، وج ٨٠ / ٣٣٨، وج ٨٤ / ٣٢٩. (٢ و ٣) جديد ج ٧٦ / ١٣٢، وص ١٣٩. (٤) جديد ج ١١ / ٢٨٨، وط كمياني ج ٥ / ٧٩. (٥) جديد ج ١١ / ٢٨٩، وج ٢٣ / ٣٣، وط كمياني ج ٧ / ٨. (٦) جديد ج ١٤ / ٢٣٣، وط كمياني ج ٥ / ٢٨٨. (٧) ط كمياني ج ٩ / ٥٥٩، وحديد ج ٤١ / ٢١٢. (*)

[٢٠٨]

نوح لهم (١). تقدم في " برص " ذكر سام أبرص. يأتي في " عمم ": تأويل قوله تعالى: * (مسومين) * بالعمائم التي كانت على رؤوس الملائكة يوم بدر. ما يتعلق بقوله تعالى: * (يعرف المجرمون بسيماهم) * وأنه نزلت في القائم (عليه السلام) يعرفهم بسيماهم عند ظهوره فيجازيهم بالسيف، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٢). بيان أمير المؤمنين (عليه السلام) سيماء الشيعة وأنها خمص البطون من الطوى. يبس الشفاة من الظماء، عمش العيون من البكاء (٣). سوى: قال تعالى: * (الرحمن على العرش استوى) *. روى الصدوق في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: استوى من كل شئ، فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب إستوى من كل شئ (٤). وبمفاده روايات آخر في البحار (٥). يأتي في " عرش ": قول الصادق (عليه السلام): العرش في وجهه هو جملة الخلق - الخ. وهذه الروايات شاهدة على هذا المعنى للعرش. المحاسن، الإحتجاج: عن موسى الكاظم (عليه السلام) في هذه الآية قال: استولى على مادق وجل (٦). بيان المجلسي المعاني الأربعة للاستواء وما يطلق على الله تعالى (٧). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): في النبوي (صلى الله عليه وآله): ما سوى الله امرأة برجل إلا

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٥٠٢، وحديد ج ٦٢ / ٦٠. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ١٤ و ١٨٢، وحديد ج ٥١ / ٥٩، وج ٥٢ / ٣٢٠. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٥٠٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وحديد ج ٤١ / ٤، وج ٦٧ / ٢٤٨. (٤) جديد ج ٣ / ٣٣٧. (٥) جديد ج ٣ / ٣٣٦، وج ٥٨ / ٧، وط كمياني ج ٢ / ١٠٤، وج ١٤ / ٩٢. (٦ و ٧) جديد ج ٣ / ٣٣٦، وص ٣٣٧.

ما كان من تسوية الله تعالى فاطمة بعلي صلوات الله عليهما في المباهلة (١). قال تعالى: * (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) *. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ففي النبوي الرضوي (عليه السلام): أصحاب الجنة من أطاعني، وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي، وأقر بولايته. وأصحاب النار من سخط الولاية، ونقض العهد، وقتله بعدي. أمالي الطوسي: عن الرضا، عن أبيائه (عليهم السلام) مثله (٢). وفي معناه غيره (٣). تفسير قوله تعالى: * (وما يستوي الأعمى والبصير) *. قال: الأعمى أبو جهل والبصير أمير المؤمنين * (ولا الظلمات ولا النور) * فالظلمات أبو جهل، والنور أمير المؤمنين (عليه السلام) - الخبر (٤). سهر: الساهرة: وجه الأرض أو أرض القيامة. والسهر - بالتحريك -: عدم النوم. سهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسهر أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لا بأس بالسهر في طلب العلم (٦). وفي رواية أخرى: في طلب الفقه. الخصال: النبوي الصادقي (عليه السلام): لا سهر إلا في ثلاث: متهدج بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدي إلى زوجها (٧). ورواه في الجعفریات مثله (٨).

(١) ط كمياني ج ٩ / ١٨٣، وحديد ج ٣٧ / ٤٨. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٢٨٦، وج ٧ / ٤٤١، وحديد ج ٢٨ / ١١٠، وج ٢٧ / ٢٠٣. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٢٨٨، وج ٧ / ١٤٤، وحديد ج ٢٤ / ٣٦١. (٤) ط كمياني ج ٧ / ١٧٢، وج ٩ / ٧٥، وحديد ج ٢٤ / ٣٧٢، وج ٢٥ / ٣٩٦. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٢٧ و ٣٢٢ و ٣٣٥، وحديد ج ٣٨ / ٢٩٩ و ٣١٤، وج ٤٠ / ٢. (٦) ط كمياني ج ١ / ٦٨، وحديد ج ١ / ٢٢٢. (٧) ط كمياني ج ١ / ٦٨، وج ٢٢ / ٦٢، وج ١٦ / ٣٩، وحديد ج ١ / ٣٢٢، وج ١٠٣ / ٣٦٧، وج ٧٦ / ١٧٨. (٨) الجعفریات ص ٩٤.

طب الأئمة: عن الصادق (عليه السلام) قال: سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة سنة (١). باب ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي (٢). تقدم في " ارق "؛ ما يتعلق بذلك وبيان ما يدفعه (٣). سهل: تقدم في " سوق "؛ قول أمير المؤمنين (عليه السلام): وتبركوا بالسهولة. ومثله قول الصادق (عليه السلام)، كما في البحار (٤). أقول: السهولة ضد الحزونة. والسهل ضد الصعب. والتساهل: التسامح. يعني يكون سهل البيع والشري، ويسهل الحساب يتسامح في اليسير. في الخصال باب الأربعة بإسناده عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): غفر الله عزوجل لرجل كان من قبلكم كان سهلا إذا باع، سهلا إذا اشتري، سهلا إذا قضى، سهلا إذا اقتضى (٥). مشكاة الطبرسي: عن رسول الله (عليه السلام) قال: رحم الله كل سهل طلق. أما فضل مسجد السهلة: الكافي: بسندين عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي الذي كان يخط فيه (٦). قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا دخلت الكوفة، فأت مسجد السهلة، فصل فيه وأسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي الذي كان يخط فيه ويصلي فيه. ومن دعا الله فيه بما أحب، قضى له حوائجه ورفع يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس، وإجبر من مكروه الدنيا

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، و جديد ج ٨١ / ١٨٦، (٢) ط كمياني ج ١٦ / ٣٩، و جديد ج ٧٦ / ١٧٨، (٣) ط كمياني ج ١٦ / ٥١ - ٥٤، و جديد ج ٧٦ / ٣١٣، (٤) ط كمياني ج ١١ / ١٣٠، و جديد ج ٤٧ / ٩٤، (٥) الخصال ص ٩٢، (٦) ط كمياني ج ٥ / ٧٨، و جديد ج ١١ / ٣٨٤.

[٣١١]

ومكائد أعدائه (١). المجمع: ومسجد السهلة موضع معروف بقرب مسجد الكوفة. قال الصدوق: هو موضع إدريس كان يخط فيه. وهو الموضع الذي خرج منه إبراهيم إلى المعالقة، والذي خرج منه داود إلى جالوت. وتحتة صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله. ومن تحتة اخذت طينة كل نبي. وروي أن فيه مناخ الراكب يعني الخضر. وهو منزل القائم (عليه السلام) إذا قام بأهله. وروي أن حده إلى الروحاء. إنتهى ما في المجمع. وهذه الروايات كلها في البحار (٢). وتقدم في "سجد": جملة وافرة منها. الإسهال مرض البطن. تقدم علاجه في "بطن"، ويأتي في "شحم": ما يدفعه. ومما يدفعه قرص لوموتيل، وانترى سديو، واحد في الصباح وواحد في العصر، والصغير يذيه ويشربه تدريجا. أن سهيل من المسوخ كان عشارا فمسخه الله تعالى، كما في باب أنواع المسوخ (٣). وما يتعلق به في البحار (٤). وفيه الرضوي (عليه السلام): كذب الناس في قولهم، إنهما - يعني سهيل وزهرة - كوكبان وإنما كانتا دابتين من دواب البحر، فغلط الناس ووطنوا أنهما كوكبان، وما كان الله ليمسح أعداءه أنوارا مضيئة - الخ. سهم: قال تعالى: * (فساهم فكان من المدحضين) *. الوسائل أبواب كيفية الحكم: الحكم بالقرعة في القضايا المشككة وجملة من مواقعها وكيفيةها (٥).

(١) ط كمياني ج ٢٢ / ١٠٠، و جديد ج ١١ / ٣٨٠ و ٢٨٤، و ج ١٠٠ / ٤٢٤، (٢) ط كمياني ج ٢٢ / ١٠٠ - ١٠٧، (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٧٨٤ - ٧٨٦، و جديد ج ٦٥ / ٣٢٠، (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٣٦١ و ٣٦٣، و جديد ج ٥٩ / ٣١٥، (٥) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٨٧.

[٣١٢]

عن الصدوق في الفقيه باب الحكم بالقرعة بإسناده عن حماد بن عيسى، عن أخبره، عن حريز، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله عزوجل: * (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) *. والسهم ستة. ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقف السفينة في اللجة، فاستهموا، فوقع أسهم على يونس ثلاث مرات. قال: فمضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه، فرمى نفسه. ثم كان عند عبد المطلب تسعة بنين، فنذر في العاشر إن رزقه الله غلاما أن يذبحه. فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليهم وعلى عبد الله، فخرجت السهم على عبد الله، فزاد عشرا، فلم تزل السهم تخرج على عبد الله ويزيد عشرا، فلما أن بلغت مائة، خرجت السهم على الإبل، فقال عبد المطلب: ما انصفت ربي. فأعاد السهم ثلاثا، فخرجت على الإبل، فقال: الآن علمت أن ربي قد رضي. فنجرها (١). ورواه الصدوق في الخصال مسندا عن حماد بن عيسى، عن حريز عن أخبره، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله (٢). ونقله في البحار (٣). وتماه في البحار (٤). الروايات في خروج سهم يونس في البحار (٥). المساهمة في الإبل وعلى عبد الله (٦). الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساهم

قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من باب الكعبة إلى النصف مابين الركن اليماني إلى الحجر الأسود (٧).

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٩٠. (٢) الخصال ج ١ / ٧٥. (٣) جديد ج ١٤ / ١٩٢ و ٢٩٠، وط كمياني ج ٥ / ٢٧٩ و ٤٢٥. (٤) جديد ج ١٥ / ١٢٦، وج ١٠٤ / ٣٢٤، وط كمياني ج ٦ / ٢٩، وج ٢٤ / ٢٢. (٥) جديد ج ١٤ / ٣٨١ و ٤٠٠، وط كمياني ج ٥ / ٤٢٣ و ٤٢٧. (٦) جديد ج ١٥ / ١٢٩. (٧) جديد ج ١٥ / ٣٣٩، وط كمياني ج ٦ / ٨٠.

[٣١٣]

الفقيه: وقال الصادق (عليه السلام): ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم إلى الله تعالى إلا خرج سهم المحق. وقال: أي قضية أعدل من الفرعة إذا فوض الأمر إلى الله تعالى؟ ! أليس الله تعالى يقول: * (فساهم فكان من المدحضين) * ؟ ! أقول: يظهر منه اتحاد حقيقة الفرعة مع المساهمة. وفي " ختم " ما يتعلق بذلك. من مواردها المنصوصة مورد تعيين ميراث الخنثى المشكل يكتب على سهم " عبد الله " وعلى سهم " أمة الله " ثم يقرأ الإمام أو المقرع الدعاء الوارد، ثم يجيل السهام فأى ذلك خرج ورث عليه. ويدل عليه عدة من الروايات المذكورة في الكافي والتهذيب والفقيه والوسائل وغيرها في باب ميراث الخنثى. ومنها في تعيين الحر من العبد في المهذومين، كما في الكافي والتهذيب وغيرهما باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم. ورواه في البحار (١). ومنها في تعيين البلد الذي يرسل إليه متاعه ليربح فيه لرواية عبد الرحمن بن سبابة المذكورة في مكارم الأخلاق (٢) عن الكاظم (عليه السلام): يساهم بين البلاد التي يريد. يكتب في رقعة بعد البسملة والدعاء مصر مثلا في أخرى بعدهما اليمن، يجمع الرقاع ويدفعهما إلى من يسترها عنه. ثم يدخل يده فيأخذ رقعة. فأياها وقعت في يده، يتوكل على الله تعالى ويعمل بها، يرى الخير. ومنها في تعيين والد المولود من جارية واقفها جمع، فيساهم بينهم، فيكون المولود للذي تصيبه الفرعة لما في الوسائل (٣). وقضى بذلك أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما في البحار (٤). ومنها في تعيين من يعتق من عبده إذا نذر في أن يعتق أول مملوك يملكه

(١) ط كمياني ج ٤ / ١٢٧، وج ٩ / ٤٨٢، وجديد ج ١٠ / ٢٠٣، وج ٤٠ / ٢٤٦. (٢) مكارم الأخلاق باب ٩ في الفصل ٥. (٣) الوسائل ج ١٧ باب ١٠ من أبواب ميراث ولد الملائنة وما أشبهه ص ٥٧١، وج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى ص ١٩٠. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٤٧٧ و ٤٨٣، وج ٢٤ / ٤٧، وجديد ج ٤٠ / ٢٢٢ و ٢٤٤، وج ١٠٤ / ٤١٢.

[٣١٤]

فملك عدة مرة واحدة بالإرث أو غيره، فيساهم بينهم، فمن خرج اسمه يعتق. وقريب من ذلك في البحار (١). ومنها في تعيين زوج المرأة المختلفة عليها وتعارض البنيتين، فمن خرج سهمه فهو المحق، وهو أولى بها، لما في الوسائل (٢). ومنها في تعيين صاحب المال المختلف فيه حيث أخذ خاتمه وجميع خواتيم من عنده فقال: أجيلوا هذه السهام، فأيكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنه سهم الله وسهم الله لا يخيب، كما في الكافي (٣). وفي روايات مستفيضة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا ورد عليه أمر ليس في الكتاب والسنة، رجم به. يعني ساهم بالفرعة فيصيب (٤).

ومنها في تعيين النمام الذي كان في أصحاب موسى الكليم كما أوحى الله إليه (٥). التهذيب (٦) والوسائل (٧) عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في حديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله وألقوا سهامهم، إلا خرج السهم الأصب. الوسائل (٨) في رواية شريفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله، إلا خرج سهم المحق. قال: ورواه الصدوق أيضا. ولعله لذلك لما قال الطيار لزرارة: تعال حتى ادعي أنا وأنت شيئا ثم فساهم عليه وننظر أحق هو، قال زرارة: إنما جاء الحديث بأنه ليس من قوم فوضوا أمرهم إلى الله ثم

(١) ط كمياني ج ٢٣ / ٥٠، و جديد ج ١٠٣ / ٢١٥. (٢) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٢ من أبواب كيفية الحكم ص ١٨٤. (٣) الكافي ج ٧ باب النوادر في آخر كتاب الديات ص ٢٧٢، فراجع إليه وإلى ط كمياني ج ٩ / ٤٨٦، و جديد ج ٤٠ / ٢٦٢. (٤) جديد ج ٢ / ١٧٧، وط كمياني ج ١ / ١١٦. (٥) ط كمياني ج ٥ / ٣٠٧، و ج ٢٤ / ٢٣، و جديد ج ١٣ / ٢٥٢، و ج ١٠٤ / ٢٢٥. (٦) التهذيب ج ٦ / ٢٢٨. (٧) الوسائل ج ١٧ / ٥٩٢. (٨) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٢ من أبواب كيفية الحكم ص ١٨٨.

[٣١٥]

اقترعوا إلا خرج سهم المحق، فأما على التجارب، فلم يوضع على التجارب - الخبر. مساهمة خيثة مع ابنه سعد يوم بدر فخرج سهم ابنه فرزق الشهادة (١). ويأتي في " قرع " : مزيد بيان لذلك. في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرج في الحديث، حين شكوا إليه العطش وثمر قليب جافة، سهما من كنانته، فأعطاه البراء بن عازب فقال: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها. ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم (٢). وقريب منه (٣). وتقدم في " برء " ما يتعلق بذلك. قصة السهم الذي وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده الشريفة عليه وقال: ارمه. فلما هرب المشرك من السهم جعل السهم يدور حيثما دار المشرك حتى سقط على رأس المشرك، فسقط ميتا (٤). ذكر السهم الذي أخرجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من كنانته، ثم أخرج منها قضيبا أصفر فضرب به الفرات، فانفجرت اثنتا عشرة عينا (٥). وقوع سهم في غزوة احد في رجل مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فصعب إخراجه، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإخراجه حال اشتغاله بالصلاة. فأخرجوه ولم يلتفت (٦). النبوي (صلى الله عليه وآله): ما استعصى علي أهل مملكة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله عزوجل. قالوا: يارسول الله، وما سهم الله ؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام). ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكا أمامه.

(١) جديد ج ٢٠ / ١٢٥، وط كمياني ج ٦ / ٥١٢. (٢) ط كمياني ج ٤ / ١٠١، و جديد ج ١٠ / ٣٩. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٥٥٧ و ٥٦١ و ٥٦٣ و ١٩٠ و ٣٦٤، و جديد ج ١٦ / ٤٠٨، و ج ١٧ / ٢٨٦، و ج ٢٠ / ٣٣١ و ٣٤٦ و ٢٥٧. (٤) جديد ج ٢٠ / ٧٨، و ج ١٧ / ٢٩٨، وط كمياني ج ٦ / ٥٠١ و ٢٦٨. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٥٣٢، و جديد ج ٢٣ / ٤٦. (٦) إحقاق الحق ج ٨ / ٦٠٢.

[٣١٦]

وسحابة تظله، حتى يعطي الله عزوجل حبيبي النصر والظفر (١). من هذه الروايات تظهر أن الملك الذي يكون أمامه ملك الموت. في

تقدير السهم بالثمن لمن وصى بسهم من ماله بدون تعيين (٢).
تفسير العياشي: وقد روي أن السهم واحد من سنة (٣). سهى:
قال تعالى: * (فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون) * . إنه
تعالى لم يقل: في صلاتهم، لأن كل أحد يسهو في صلاته. ومعنى
السهو عنه الغفلة عنه وتركه حتى يخرج وقتها. وعن الصادق (عليه
السلام) في هذه الآية: هو الترك لها والتواني عنها. وبمفاده غيره.
وعن أبي الحسن (عليه السلام) قال: هو التضييع لها. وهذه الروايات
في البحار (٤). باب سهوه (صلى الله عليه وآله) ونومه عن الصلاة
(٥). كلمات العلماء في المنع عن سهو النبي (صلى الله عليه وآله)
(٦). كلمات الصدوق في جواز السهو وأن سهو النبي (صلى الله
عليه وآله) ليس كسهونا لأن سهوه من الله عزوجل، وإنما أسماه الله
تعالى ليعلم أنه بشر مخلوق، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو
متى سهوا (٧). أقول: وقضية الإسهاء لمصلحة الأمة في مورد خاص
فقط أخذه من الأخبار المذكورة في البحار (٨). عيون أخبار الرضا
(عليه السلام): عن الهروري قال: قلت للرضا (عليه السلام): يابن
رسول الله، إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي (صلى الله عليه
وآله) لم يقع عليه السهو في صلاته. فقال:

(١) ط كمياني ج ٦ / ٦١٠، وج ٩ / ٣٦٨ و ٤٣٣، وجديد ج ٢٩ / ١٠١، وج ٤٠ / ٣١، وج
٦١ / ١٥٣. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٤٨٦، وج ٣٣ / ٤٩، وج ٤٠ / ٣٦٥. (٣) ط كمياني ج
٣٣ / ٤٩ مكرراً، وجديد ج ١٠٣ / ٣٠٩ و ٢١٠. (٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧
و ٤٩، وجديد ج ٨٣ / ٦ و ١٣. (٥) جديد ج ١٧ / ٩٧، وط كمياني ج ٦ / ٢١٦. (٦) و ٧ و
(٨) جديد ج ١٧ / ٩٨ - ١٢١، وص ١٠٣، وص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧.

[٢١٧]

كذبوا، لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو - الخبر (١).
أخبار العامة في ذلك (٢). رسالة الشيخ المفيد في ذلك (٣). باب
نفي السهو عنهم (عليهم السلام) (٤). باب أحكام الشك والسهو
(٥). سهى في الأمر وعن الأمر: غفل فيه وعنه ونسيه وذهب قلبه
إلى غيره. كذا في المنجد والقاموس وغيرهما. فيشمل الشك
والسهو المصطلح عليه. ويشهد على العموم الأخبار. فراجع الكافي
(٦) أبواب السهو وغيره. ففي صحيح الحلبي: سئل أبو عبد الله
(عليه السلام) عن رجل سهى فلم يدر سجدة سجد أم ثنتين؟
قال: يسجد أخرى - الخبر. في موثقة سماعة قال: إذا سهى الرجل
في الركعتين الأولتين من الظهر والعصر والعتمة، فلم يدرأ واحدة
صلى أم ثنتين، فعليه أن يعيد الصلاة (٧). وعن الرضا (عليه السلام)
قال: الإعادة في الركعتين الأولتين والسهو في الركعتين الأخيرتين.
وغير ذلك (٨). قال المجلسي في المرأة باب من شك في صلاته
كلها - الخ، في شرحه على الحديث الخامس من هذا الباب من
الكافي: قوله (عليه السلام): ولا سهو في سهو. فعلى ما عرفت
من إطلاق السهو في أخبارنا على الشك والسهو المصطلح عليه،
يحتمل كل من اللفظين كلا من المعنيين، فيحصل أربع احتمالات:
الشك في الشك، والشك في السهو، والسهو في الشك، والسهو
في السهو. والثاني من اللفظين في كل من الاحتمالات، يحتمل
الموجب بالكسر والموجب بالفتح - ثم ذكر شرحاً طويلاً

(١) جديد ج ١٧ / ١٠٥، وج ٤٤ / ٢٧١، وط كمياني ج ١٠ / ١٦٢. (٢) و (٣) جديد ج ١٧ /
١١١ - ١١٢، وص ١٢٢ - ١٢٩، وط كمياني ج ٦ / ٢٢٢. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٣٦٥،
وجديد ج ٢٥ / ٣٥٠. (٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٩، وجديد ج ٨٨ / ١٣٦.
(٦) و ٧ و (٨) الكافي ج ٢ / ٣٤٩، وص ٣٥٠.

للاحتمالات الثمانية ثم قال: - واعلم أن قوله: لاسهو في سهو، وإن كان على بعض الاحتمالات يدل على سقوط كثير مما مر من الأحكام، لكن قد عرفت أن التعويل على مثل هذه العبارة المجملة لإثبات تلك الأحكام مشكل - الخ. أقول: ومما ذكر تعرف الكلام في قول الصادق (عليه السلام) في صحيحة حفص بن البخترى المروية فيه أيضاً: ولا على السهو سهو - الخ. والله تعالى هو العالم بأحكامه. السهى - كهدى -: نجم صغير عند الثاني من بنات نعش. يأتي ذكره في "عقرب". والروايات في النظر إليها والدعاء عندها لدفع العقرب والحية في البحار (١). سياً: تأويل السيئات في قوله تعالى: * (وقهم السيئات) * بيني أمية وغيرهم وشيعتهم، كما في رواية جابر عن الباقر (عليه السلام). وفي رواية أخرى عنه تأويلها بالثلاثة (٢). ويأتي في "عرش": تمام الرواية وذكر مواضعها. عن أبي حمزة، عن أحدهما صلوات الله عليهما في قول الله جل وعز: * (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته) * قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) * (فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) * (٣). والكافي مثله في البحار (٤). وشرحه في تفسير الإمام، كما فيه (٥). وتمامه فيه (٦). تقدم في "حسن": أن السيئة تطلق على الخوف والمرض والشدة. ومنه قوله تعالى في سورة هود: * (ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

(١) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ٩٥ / ١٤٠. (٢) ط كمياني ج ٧ / ٧٥، و جديد ج ٢٢ / ٣٦٣. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٧٩، و جديد ج ٢٤ / ٤٠١. (٤) ط كمياني ج ٢ / ٣٩٥. (٥) ط كمياني ج ٢ / ٣٩٥ و ٣٧٨ و ٢٩٣، و جديد ج ٨ / ٣٥٨. (٦) جديد ج ٨ / ٣٠٠ و ٣٥٢.

عني) * - الآية، فيكون لها معنيان في كتاب الله كالحسنات: اختياري، وغير اختياري. ومن كلمات مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): من أطال الأمل، أساء العمل. وسيئة تسوؤك خير من حسنة تسرك (١). عن القمي في تفسير قوله تعالى: * (والذين كسبوا السيئات - إلى قوله: - ترهقهم ذلة) * قال (عليه السلام): هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات، يسود الله وجوههم ويلبسهم الذلة والصغار. سيب: قال تعالى: * (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) *. وتقدم في "بحر" ما يتعلق بذلك. باب فيه معنى السائبة (٢). في أن ربيعة بن حارثة رئيس خزاعة - وكان من المعمرين - سن السائبة والوصيلة والحام (٣). تعبير العلامة المجلسي في آية الوضوء عن "سيبويه" بالمعاند للحق وأهله (٤). أقول: سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي البضاوي العراقي البصري النحوي المشهور. توفي حدود سنة ١٨٠، وقبره في مزار باهلية شيراز. سيح: قصة سائح بني إسرائيل (٥). وذكرها في المحاسن باب عقاب ولد الزنا.

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٣٤، و جديد ج ٧٨ / ٦٧. (٢) ط كمياني ج ٢٣ / ١٤١، و ج ٢٤ / ٢٣، و جديد ج ١٠٤ / ٢٠٣ و ٣٦٠. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ٧٧، و جديد ج ٥١ / ٢٩١. (٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٨، و جديد ج ٨٠ / ٢٤٦. (٥) جديد ج ٥ / ٢٨٥، و ط كمياني ج ٣ / ٧٩.

قال تعالى: * (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) * . إعلم أن أشهر السياحة أربعة من يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر (١). وتقدم في " رهب " : منع الإمام الكاظم (عليه السلام) من السياحة (٢). باب النهي عن الرهبانية والسياحة - الخ (٣). الخصال: النبوي العلوي (عليه السلام): ليس في امتي رهبانية ولا سياحة - الخبر (٤). المجمع: وفي الحديث: كان من شرائع عيسى السائح في البلاد. وتقدم في " سائح " : النبوي: السياحة في امتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. و " سيحان " من أنهار الجنة في الدنيا وهو نهر الهند، كما في مسائل ابن سلام عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٥). وهو من ثمانية أنهار التي حرقها جبرئيل بابها في الأرض، كما في رواية الكافي. وعن قصص الأنبياء: سيحان نهر بالشام، وسيحون نهر بالهند، وساحين نهر بالبصرة. سير: باب فيه سيره وسننه (صلى الله عليه وآله) (٦). يظهر من كتاب سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) لابن هشام أن أول من كتب في ذلك عروة بن الزبير، ومن معاصره أبان بن ذر النورين عثمان بن عفان، وشرحبيل بن سعد، ووهب بن منبه، وهؤلاء الأربعة في القرن الأول. ثم جاء من بعدهم ثلاثة رجال كتبوا في ذلك وهم: عاصم بن قتادة، ومحمد بن مسلم الزهري، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري. ثم جاء من بعدهم رجال صنفوا في ذلك

(١) ط كمياني ج ٦ / ٢٣٦ و ٦٢٨، وج ٩ / ٥٦، وج ٢١ / ١٠٦، و جديد ج ١٠٠ / ٥١، وج ٢١ / ٢٦٤ و ٢٧٢، وج ٢٥ / ٢٩٢. (٢) جديد ج ١٠ / ٢٥٥، وط كمياني ج ٤ / ١٥٠. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، و جديد ج ٧٠ / ١١٢. (٤) جديد ج ٧٠ / ١١٥. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٣٥٠، و جديد ج ٦٠ / ٢٥٤. (٦) جديد ج ١٦ / ١٩٤، وط كمياني ج ٦ / ١٤٣.

[٢٣١]

وهم: موسى بن عقبة المدني المتوفى سنة ١٤١، ومعمربن راشد المتوفى سنة ١٥٠، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عمر بن وافد الواقدي. ثم جاء من بعد هؤلاء محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى وهو رواية الواقدي، وزياد بن عبد الله البكائي رواية ابن إسحاق - الخ. باب أن الله تعالى أقر أمير المؤمنين (عليه السلام) على سير الأفاق وسخر له السحاب - الخ (١). باب سير فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومكارم أخلاقها وسير بعض خدمها (٢). باب سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه (٣). علل الشرائع: قال الصادق (عليه السلام): لسيرة علي بن أبي طالب في أهل البصرة كانت خيرا لشيئته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم سبيت شيعته (٤). باب فيه سير الباقر (عليه السلام) وسننه - الخ (٥). باب فيه مكارم سير الصادق (عليه السلام) ومحاسن أخلاقه (٦). باب فيه عبادة الكاظم (عليه السلام) وسيره ومكارم أخلاقه (٧). باب فيه سير الحجة المنتظر (عليه السلام) وأخلاقه (٨). إكمال الدين: عن الحسين بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام): لا دين لمن لا ورع له. ولا إيمان لمن لا تقية له. إن أكرمكم عند الله عزوجل أعملكمم بالتقية قبل خروج قائمنا. فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا.

(١) جديد ج ٢٩ / ١٣٦، وج ٢٧ / ٢٢، وط كمياني ج ٩ / ٣٧٦، وج ٧ / ٣٦٥. (٢) جديد ج ٤٢ / ٨١، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤. (٣) و (٤) ط كمياني ج ٨ / ٦٢٢، وص ٦٢٢، و جديد ج ٣٣ / ٤٤٢. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٨٢، و جديد ج ٤٦ / ٢٨٦. (٦) ط كمياني ج ١١ / ١٠٩، و جديد ج ٤٧ / ١٦. (٧) ط كمياني ج ١١ / ٢٦١، و جديد ج ٤٨ / ١٠٠. (٨) جديد ج ٥٢ / ٣٠٩، وط كمياني ج ١٣ / ١٨٠.

ف قيل له: يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدهسها من كل ظلم. وهو الذي يشك الناس في ولادته. وهو صاحب الغيبة قبل خروجه. فإذا خرج أشرفت الأرض بنور ربها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحدا. وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل. وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه ونسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله، فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه: وهو قول الله عزوجل: * (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) * (١). ابن سيرين: محمد بن سيرين البصري. أبوه عبد لانس بن مالك، وله يد قوية في علم الرؤيا. وله قضايا عجيبة ذكره مفصلا في السفينة. باب تأويل قوله تعالى: * (سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) * (٢). الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر (عليه السلام) في حديث قال: وقوله تعالى: * (وقدرنا فيها السير) * فالسير مثل للعلم سيروا به * (ليالي وأياما) * مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام * (آمنين) * فيها إذا أخذوا من معدنها الذي امروا أن يأخذوا منه * (آمنين) * من الشك والضلال - الخبر (٣). سائر الروايات المربوطة بتفسير هذه الآية الشريفة (٤). وجملة منها في باب رد القياس. فقه الرضا (عليه السلام): روي: سر سنتين بر والديك. سر سنة صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازة. سر ثلاثة أميال أحب دعوة. سر أربعة أميال زر أخاك في الله. سر خمسة أميال انصر مظلوما، وسر ستة أميال أعث ملهوبا. سر

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٨٣، وحديد ج ٥٢ / ٣٦١. (٢) و (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٢٨، وحديد ج ٢٤ / ٢٢٢، وص ٢٢٣. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١٠٠، وج ١٢ / ١٨١، وحديد ج ٤٦ / ٣٤٩، وج ٥٢ / ٣١٤.

عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن. وعليك بالاستغفار، فإنه المنجاة. وفي نسخة: ممحاة (١). في وصاياه لأمير المؤمنين (عليه السلام) نحوه (٢). نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٣). سيف: والكلام هنا في السيف، ومن بعث به، وما تحول به، وسيف الله أمير المؤمنين (عليه السلام). أسامي سيوف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأوصافها (٤). في أنها وسائر أسلحته وأثار الأنبياء كلها عند الأئمة (عليهم السلام) (٥). تقدم في " اثر " و " سلح " ما يتعلق بذلك. أثر سيف أمير المؤمنين (عليه السلام) في سور حلب (٦). أثر سيفه في جبل ثور (٧). ويأتي في " فقر " ما يتعلق بسيف أمير المؤمنين (عليه السلام) ذي الفقار. في أنه بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف وشرحها (٨). الخصال: النبوي الكاظمي (عليه السلام): إن الله اختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم، وداود، وموسى، وأنا - الخبر (٩).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وكتاب الأخلاق ص ٢١، وحديد ج ٧٤ / ٢١، وج ٦٩ / ٤٠٢. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٦، وحديد ج ٧٧ / ٥٢. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وحديد ج ٧٤ / ٨٢. (٤) ط كمياني ج ٦ / ١٢٤ و ١٢٧ و ١٢٨،

وجديد ج ١٦ / ١١٠ و ١٢٢. (٥) ط كمياني ج ٧ / ٢٢٣ - ٢٢٨، وجديد ج ٢٦ / ٢٠١. (٦)
جديد ج ١٧ / ٢٥٧، وط كمياني ج ٦ / ٢٥٧. (٧) جديد ج ٤١ / ٢٧٦، وط كمياني ج ٩ /
٥٧٦. (٨) ط كمياني ج ٢١ / ٩٥، وج ٦ / ٤٤٣، وج ٨ / ٤٥٤، وج ١٧ / ١٦٢، وجديد ج
١٩ / ١٨١، وج ٧٨ / ١٦٧، وج ١٠٠ / ١٦، وج ٢٢ / ٤٩٢. (٩) جديد ج ١٤ / ٢، وط
كمياني ج ٥ / ٣٣٣.

[٢٣٤]

السيوف التي كانت في الأصل خشبية فصارت سيفاً بإرادة رسول الله
(صلى الله عليه وآله) (١). العلوي (عليه السلام) في حق سيف
الزبير: طالما جلد به الكرب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)
(٢). سؤال واحد من المشركين عن أمير المؤمنين (عليه السلام)
حال القتال أن يهبه سيفه فوهبه له. فقال المشرك: عجا في مثل
هذا الوقت تدفع إلي سيفك؟ ! فقال: إنك مددت يد المسألة إلي:
وليس من الكرم أن يرد السائل. فرمى الكافر نفسه إلى الأرض
وقال: هذه سيرة أهل الدين فقبل قدمه وأسلم (٣). موارد بيع أمير
المؤمنين (عليه السلام) سيفه (٤). باب فيه أدعية السيف (٥).
والدعاء السيفي تقدم في "دعا". النبي (صلى الله عليه وآله):
علي آية الحق وراية الهدى. علي سيف الله يسلمه على الكفار
والمنافقين (٦). وبمعناه الحديث القدسي فيه (٧). وبأبي في "وزن
" ما يتعلق بذلك. الصادق (عليه السلام): وانزل عليه (صلى الله
عليه وآله) سيفاً من السماء في غير عمد وقيل له: قاتل في سبيل
الله لا تكلف إلا نفسك (٨). في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)
المروية عن الصادق (عليه السلام): وسيف الله المسلول. ثواب
الأعمال، أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله، عن آبائه صلوات الله
عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخير كله في
السيف، وتحت ظل السيف. ولا يقيم الناس

(١) ط كمياني ج ٦ / ٢٥٦ و ٢٨٨ مكرراً و ٤٧٨ و ٥٠١، وجديد ج ١٧ / ٢٨٢ و ٢٥٤، وج
١٩ / ٢٤٠، وج ٢٠ / ٧٨. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٤٦٢، وجديد ج ٢٢ / ٢٣٥. (٣) ط
كمياني ج ٩ / ٥٢٤، وجديد ج ٤١ / ٦٩. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٧٢٩، وج ١٦ / ١٥٦، وج
٩ / ٥٠٠ و ٥٠٢ و ٥١٢ و ٥١٨، وجديد ج ٧٩ / ٣١٢، وج ٤٠ / ٣٢٤ و ٣٢٥، وج ٤١ / ٣٦
و ٤٢، وج ٢٤ / ٣٥٠، وإحفاق الحق ج ٨ / ٢٥١ - ٢٥٥. (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب
الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ٩٥ / ١٢٨. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٧١٩، وج ٩ / ٤٢٤، وجديد
ج ٢٢ / ١٩٧، وج ٤٠ / ٣٢. (٧) جديد ج ٤٠ / ٤٣. (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان
ص ١٨٩، وجديد ج ٦٨ / ٣١٧.

[٢٣٥]

إلا السيف. والسيوف مقاليد الجنة والنار (١). نداء سيف ولي العصر
(عليه السلام): قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله (٢). في أنه يظهر
بالسيف وإذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم
الرجل واسم أبيه (٣). في أن على كل سيف من سيوف أصحاب
ولي العصر (عليه السلام) مكتوب كلمة تفتح ألف كلمة. وفي رواية
أخرى: ألف كلمة مفتاح ألف كلمة (٤). تفصيل السيوف التي وجدها
عبد المطلب في بئر زمزم لما حفرها (٥). سيف بن ذي يزن: ملك
اليمن، لما ظفر بالحيشة - وذلك بعد مولد النبي (صلى الله عليه
وآله) بسنتين - أتاه عبد المطلب وفداً مع سبعة وعشرين رجلاً من
قريش للتهنية. فأكرمه الملك، وأخبره بأنه يكون جد النبي المبعوث
من تهامة. وأشهدته على نفسه أنه مؤمن به وبما يأتي به من عند
ربه، وكان يتمنى أن يراه وينصره. ثم دعا بفرسه العقاب وبغلته
الشهباء ونافته العضباء وسلمها إلى عبد المطلب ليسلمها إلى
محمد (صلى الله عليه وآله) إذا بلغ الرجال (٦). وما يتعلق به فيه
(٧). أشعار أمية بن عبد شمس في ذلك (٨). وإن شئت فراجع إلى

الناسخ (٩). سين: ابن سينا من كبار الفلاسفة. في المجمع لغة " سين " عن الشيخ

(١) ط كمياني ج ٢١ / ٩٣، و جديد ج ١٠٠ / ٩. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ١٧٩ و ١٨١، و ج ٩ / ١٢٣ و ١٦٩، و جديد ج ٢٦ / ٢٠٨ و ٤١٠، و ج ٥٢ / ٣٠٤. (٣) ط كمياني ج ١٣ / ١٩٢ و ١٩٥ و ١٩٧، و جديد ج ٥٢ / ٣٥٦ و ٣٦٩. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٧٥، و جديد ج ٥٢ / ٢٨٦. (٥) جديد ج ١٥ / ١٦٣ و ١٦٥، و ط كمياني ج ٦ / ٣٩. (٦) ط كمياني ج ٦ / ٣٤ و ٤٢ و ٥٠ و ٩٧، و جديد ج ١٥ / ١٤٦ و ١٨٦. (٧) جديد ج ١٥ / ٢١٦ و ٢١٨ و ٤٠٦. (٨) جديد ج ١٥ / ١٩١. (٩) الناسخ ط قديم ج ٢ / ٤١٥.

[٣٢٦]

البهائي قال: قال الشيخ العارف مجدالدين البغدادي: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في المنام فقلت: ما تقول في حق ابن سينا؟ فقال: هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا وساطتي فحجبتة هكذا بيدي، فسقط في النار. جملة من أحواله في روضات الجنات (١)، وفي السفينة لغة " سين ". وبعض ما يتعلق بأحواله في كتابنا " تاريخ فلسفه وتصوف ". توفي في أوائل رمضان سنة ٤٢٧، وقبره في همدان. كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء (٢).

(١) الروضات ط ٢ ص ٢٤٠. (٢) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، و جديد ج ٩٣ / ٣٦١.

[٣٢٧]

باب الشين المعجزة

[٣٢٩]

شأم: الروايات في مدح الشام: تفسير العياشي: عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: نعم الأرض الشام، وينس القوم أهلها. وينس البلاد مصر. أما إنها سجن من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخط ومعصية منهم لله، لأن الله قال: * (ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) * يعني الشام، فأبوا أن يدخلوها، فتأهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيها، ثم دخلوها بعد أربعين سنة. قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم - الخبر (١). القصص: بإسناده عنه مثله (٢). تقدم في " أرض ": تفسير الأرض المقدسة في هذه الآية بأرض فلسطين. ولا تنافي، كما يستفاد مما يأتي. وكذا قوله تعالى: * (إلى الأرض التي باركنا) * بيت المقدس والشام (٢). وتقدم في " أرض " و " دمشق " ما يتعلق بذلك. في النبوي المروي عن ابن عباس: أن الشام قبل مودة أهل البيت بعد أرض الحجاز، فزينها ببيت المقدس - الخبر (٤).

(١) جديد ج ١٤ / ٤٩٤، وج ١٢ / ١٨١، وط كمياني ج ٥ / ٣٦٥ و ٤٤٩. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٣٣٨، وجديد ج ٦٠ / ٣١٠. (٣) جديد ج ١٤ / ٦٧، وط كمياني ج ٥ / ٣٤٨. (٤) جديد ج ٤٢ / ١٩٧، وط كمياني ج ٩ / ٦٤٨.

[٣٣٠]

تفسير علي بن إبراهيم: لما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر معاوية وأنه في مائة ألف، قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام. قال: لا تقولوا: من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم. هم من أبناء مصر، لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير (١). ذكر ما يعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيام معاوية لعلي (عليه السلام) (٢). الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشرب في الأقداح الشامية يجاء بها من الشام وتهدى إليه (٣). وعنه كان النبي (صلى الله عليه وآله) يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: هي أنظف أنيتكم (٤). وتقدم في " أنى " ما يتعلق بذلك. كتاب التاج (٥) باب فضل الشام، ذكر روايات في ذلك. عن جامع الترمذي في رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا يحل أن يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته. فمن يشاء فهنا. وأشار بيده نحو الشام (٦). في " صعصة " ما جرى بين معاوية وصعصة في افتخار معاوية بالشام. رفع جبرئيل الشام لرسول الله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجارتها، وكان ذلك بعد الإسراء (٧). وروى مثل ذلك في بيت المقدس وأيلة (٨). مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٩).

(١) ط كمياني ج ٨ / ٥٧٢، وج ١٤ / ٣٣٧، وجديد ج ٦٠ / ٢٠٨، وج ٣٣ / ٢٣٦. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٥٧٨، وجديد ج ٣٣ / ٣٥٢. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٩٢٤، وجديد ج ٦٦ / ٥٣٣. (٤) جديد ج ٦٦ / ٥٣٣، وج ١٦ / ٣٦٨، وط كمياني ج ٦ / ١٥٩. (٥) التاج، ج ٢ / ٤٢٣. (٦) ط كمياني ج ٩ / ٢٥٤، وجديد ج ٣٩ / ٣٠. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٣٣٢ و ٣٧٢، وجديد ج ١٨ / ١٤٢ و ٣١٠. (٨) ط كمياني ج ٦ / ٢٩٢، وجديد ج ١٨ / ٢٨٤. (٩) ط كمياني ج ٤ / ١١٠، وجديد ج ١٠ / ٧٥.

[٣٣١]

وشامي آخر عن الحسن المجتبي (عليه السلام) (١). خير الشامي الذي كان يتردد إلى مجلس الباقر (عليه السلام) لحسن أدبه، فمات فأحياه الإمام وجعل خاتمة أمره خيرا (٢). مسافرة الباقر والصادق صلوات الله عليهما إلى الشام وما جرى عليهما (٣). باب خروجه (عليه السلام) إلى الشام وما ظهر فيه من المعجزات (٤). خبر الشامي الذي جاء لمناظرة مولانا الصادق (عليه السلام) فأرجعه الإمام إلى أصحابه (٥). ما يتعلق بالشام في أخبار علائم ظهور الحجة المنتظر صلوات الله عليه كثير. من ذلك ما في البحار (٦). تقدم في " رجع ": الرجفة التي تكون في الشام. ويأتي في " مصر " ما يتعلق بذلك. الكافي: عن الصادق (عليه السلام): وأما يوم عاشوراء، فيوم أصيب فيه الحسين (عليه السلام) صريعا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة - إلى أن قال: - وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام - الخير (٧). ورود أهل بيت الحسين صلوات الله عليه وعليهم بالشام (٨). جملة مما يتعلق بدمشق في روضات الجنات (٩). جملة مما يتعلق بالشام

(١) ط كمياني ج ٤ / ١٢١، وجديد ج ١٠ / ٩٨. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٦٦، وجديد ج ٤٦ / ٣٣٣. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، وجديد ج ٧٢ / ١٨١. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٨٧، وجديد ج ٤٦ / ٣٠٦. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٣٢٨، وجديد ج ٤٧ / ٤٠٧. (٦) ط كمياني ج ١٢ / ١٦٧ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٧٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٥٢ و ٣٩٨. (٧) جديد ج ٤٥ / ٩٥، وط كمياني ج ١٠ / ٢١٥. (٨) جديد ج ٤٥ / ١٣٥ - ١٤٦، وط كمياني ج ١٠ / ٣٢٤. (٩) الروضات ط ٢ ص ٧١٢.

[٣٣٢]

والقبور الواقعة بها، كما عن الحموي في المعجم في ذكر دمشق قال: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة، وكعب الأخبار، وثلاث من أزواج النبي، وقبر فضة جارية فاطمة (عليها السلام)، وأبي الدرداء، وأم الدرداء، وفضالة بن عبيد، وسهل بن الحنظلية، ووائل بن الأسقع، وأوس بن أوس الثقفي، وأم الحسن بنت جعفر الصادق (عليه السلام)، وعلي بن عبد الله بن العباس، وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب، وخديجة بنت زين العابدين (عليه السلام)، وسكينة بنت الحسين (عليه السلام) - والصحيح أنها بالمدينة - ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). إنتهى. ونزيدك عليه ما نقل عن خط بعض الثقات: رؤوس الشهداء، ومقام عبد الله بن الإمام السجاد (عليه السلام)، وأم حبيبة وأم سلمة زوجتي النبي (صلى الله عليه وآله)، ونيكن (ميمونة)، وفاطمة الصغرى، وعبد الله بن الصادق (عليه السلام)، وعبد الله بن جعفر الطيار، وأم كلثوم بنت الأمير (عليه السلام) (وقبر معاوية، ويزيد، وبنت معاوية). والمسجد الأموي وفيه: قبر يحيى، ومحراب السجاد (عليه السلام)، وبئر يحيى، ومحل رأس الحسين (عليه السلام)، ومحل شعرات النبي، وقبر رقية، وكهف أصحاب الكهف، وقبر محمد بن الحنفية، وقبر هاشم جد النبي، وموضع يقرب من فرسخين فيه عين ماء يستشفى بها، ومن منافعه دفع حصا المثانة، وهي في طريق بيروت وقيل: إنه مجرب. ما يكون فيه الشوم: معاني الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال الراوي: تذاكرنا الشوم فقال: الشوم في ثلاثة: في المرأة، والداية، والدار. فأما شوم المرأة، فكثرة مهرها وعقوق زوجها. وأما الداية فسوء خلقها ومنعها ظهرها. وأما الدار، فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها (١). معاني الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشوم في ثلاثة

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٧٠٠، وج ١٦ / ٢٩، وج ٢٣ / ٥٢، وجديد ج ٦٤ / ١٩٨، وج ٧٦ / ١٥٠، وج ١٠٢ / ٣٢٩.

[٣٣٣]

أشياء: في الداية، والمرأة، والدار. فأما المرأة، فشومها غلا مهرها وعسر ولادتها. وأما الداية، فشومها كثرة عللها وسوء خلقها. وأما الدار، فشومها ضيقها وخبث جيرانها (١). الشهاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشوم في المرأة والفرس والدار (٢). الكافي: الكاظمي (عليه السلام): الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء: الغراب النائق عن يمينه والناشر لذنبه، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل، وهو مقع على ذنبه - الخبر (٣). باب فيه ما يتشاءم به المسافر (٤). في وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا علي، سوء الخلق شوم، وطاعة المرأة ندامة. يا علي، إن كان الشوم في شئ ففي لسان المرأة - الخبر (٥). يأتي في " طير ": ما يتعلق بالتشؤم والتطير. وتقدم في " ابل ": لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام. المشامة ضد الميمنة.

وعن القمي في تفسير قوله تعالى: * (أصحاب المشئمة) * إن المشأمة أعداء آل محمد صلوات الله عليهم. شأن: قال تعالى: * (كل يوم هو في شأن) * يعني في أمر. المجمع: سئل النبي (صلى الله عليه وآله): ما ذاك الشأن؟ فقال: من شأنه أن يغفر ذنبا، ويفرج كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين. وهذه الرواية رواها الشيخ عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) (٦).

(١) جديد ج ٦٤ / ١٩٨، وج ٧٦ / ١٥٠، وج ١٠٣ / ٢٢١. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٦٩٦، وجديد ج ٦٤ / ١٧٩. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ١٧٠، وج ١٦ / ٥٦، وجديد ج ٥٨ / ٢٢٥، وج ٧٦ / ٢٢٥. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ٥٥، وجديد ج ٧٦ / ٢٢٣. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٦، وجديد ج ٧٧ / ٥٥. (٦) ط كمياني ج ٢ / ١٢٥، وجديد ج ٤ / ٧١.

[٢٢٤]

شيب: المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين، لأوجعته. وفي رواية أخرى: لأديته (١). نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعلم في شبابه، كان بمنزلة الرسم في الحجر. ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء (٢). وتقدم في "حدث": مدح الأحداث وأنهم أسرع إلى الخير. في خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) والشباب شعبة من الجنون (٣). شبت: الشبت: بقلة معروفة كثير الفوائد. حار يابس، محلل منضج ومدر للبول والحيض، ومفتح السدد، وغير ذلك من المنافع المذكورة في التحفة وغيره. تقدم في "اذى": بعض ما يتعلق به. خبر الجارية التي يكثر فزعها في المنام وربما يشدد بها الحال ويأخذها خدر في عضدها وقيل: إن بها مس أهل الأرض، فقال الصادق (عليه السلام) لمولاها: بردها بالفصد، وخذ لها ماء الشببت المطبوخ بالعسل، ويسقى ثلاثة أيام. ففعل فعوفيت (٤). در تحفه گوید: شبت باعسل جهت سموم. شبت: شبت بن ربعي: كان من أصحاب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم صار من الخوارج. أرسله أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معاوية مع بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني، فقام بعد كلمات بشير، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا معاوية، إنني قد فهمت ما رددت على ابن محسن. إنه والله

(١) ط كمياني ج ١ / ٦٦، وجديد ج ١ / ٢١٤. (٢) ط كمياني ج ١ / ٦٨، وجديد ج ١ / ٢٢٢. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٦٢٤، وج ١٧ / ٤٠ و ٤٧ و ٤٩، وجديد ج ٢١ / ٢١١، وج ٧٧ / ١٢٥ و ١٦٧ و ١٧٦. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ٤٢، وجديد ج ٧٦ / ١٩٠.

[٢٢٥]

ما يخفى علينا ما تغزو وما تطلب. إنك لم تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم إلا قولك: قتل إمامكم مظلوما، فنحن نطلب بدمه، فاستجاب له سفهاء طغام - إلى آخر كلامه. فتكلم معاوية وكان من كلامه: فقد كذبت ولؤمت أيها الأعرابي الجلف الجافي في كل ما ذكرت ووصفت. إنصرفوا من عندي - الخ (١). ورواه نصر بن مزاحم، كما في البحار (٢). خروجه على أمير المؤمنين (عليه السلام) بحرورا مع الخوارج (٣). وكان أمير القتال يوم الخوارج (٤). بيعته مع جرير بن عبد الله والأشعث وعمرو بن حريث وغيرهم الضب فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام):

ليبعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، كأنني أنظر إليكم يوم القيامة مع إمامكم الضب وهو يسوقكم إلى النار - الخ (٥). وقال محمد بن بحر الشيباني في قول الحسن المجتبي (عليه السلام): قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت، ويسالمون من سالمت - الخ. صدق (عليه السلام) كان من تلك الجماجم الأشعث بن قيس في عشرين ألفاً، وشيث بن ربعي تابع كل ناعق، ومثير كل فتنة - إلى أن قال: - ومحاربتهم للطمع - الخ (٦). علل الشرائع: في أن معاوية دس إلى كل واحد من هؤلاء إن قتلت الحسن بن علي فلك مائتا ألف درهم، وجند من جنود الشام، وبنت من بناتي. فبلغ الحسن (عليه السلام) فاستلام ولبس درعا وكفرها. وكان يتحرز ولا يتقدم للصلاة بهم إلا كذلك، فرماه أحدهم في الصلاة بسهم

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠ / ٣٠٧. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٤٨٤ - ٤٨٦ و ٥١١، و جديد ج ٢٢ / ٤٤٨ و ٥٧٢. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٦٦، و جديد ج ٥٢ / ٢٤٨. (٤) و ٥ ط كمياني ج ٨ / ٦١١، و جديد ج ٣٢ / ٢٨٨، و ص ٢٨٤. (٦) جديد ج ٤٤ / ١٥، و ط كمياني ج ١٠ / ١٠٢.

[٢٣٦]

فلم يثبت فيه، فلما صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر - الخ (١). كتاب شيث وحجار وجمع من أهل الكوفة إلى الحسين (عليه السلام) يدعونه إلى الكوفة: أما بعد فقد اخضرت الجنات، وأبعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فإذا شئت فاقبل على جند لك مجندة. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك (٢). تخذيله مع حجار وشمير أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل ودهم عن اللحوق به (٣). أمر ابن زياد إياه بالخروج إلى حرب الحسين (عليه السلام) (٤). كونه على رجالة عمر بن سعد (٥). مدحه لمسلم بن عوسجة بعد شهادته (٦). قوله لعمر بن سعد حين أمر بإحراق الخيام: أفرعنا النساء ثكلتك امك (٧). توبيخه لشمير حين أراد اللعين إحراق الخيام الطاهرة (٨). وله قضايا مذكورة في السفينة. مسجد شيث أحد المساجد الملعونة بالكوفة المنهية عن الصلاة فيه، جددت فرحا بقتل الحسين (عليه السلام). وهو في السوق آخر درب حجاج (٩). إحاطة شيث وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لآخراجه وحبسه (١٠).

(١) جديد ج ٤٤ / ٣٢، و ط كمياني ج ١٠ / ١٠٧. (٢) جديد ج ٤٤ / ٢٣٤، و ط كمياني ج ١٠ / ١٧٦. (٣) جديد ج ٤٤ / ٢٤٩، و ط كمياني ج ١٠ / ١٧٩. (٤) جديد ج ٤٤ / ٢٨٦، و ط كمياني ج ١٠ / ١٩٠. (٥) جديد ج ٤٥ / ٤، و ط كمياني ج ١٠ / ١٩٣. (٦) و ٧ جديد ج ٤٥ / ٢٠، و ص ٢١، و ط كمياني ج ١٠ / ١٩٦. (٨) جديد ج ٤٥ / ٥٤، و ط كمياني ج ١٠ / ٢٠٤. (٩) ط كمياني ج ٢٢ / ١٠٢، و ج ١٠ / ٢٤٠، و جديد ج ٤٥ / ١٨٩، و ج ١٠٠ / ٤٢٨. (١٠) جديد ج ٤٥ / ٢٥٧، و ط كمياني ج ١٠ / ٢٨٥.

[٢٣٧]

جمعه خيلا عظيما لقتال الأشر (١). جملة من أحواله في السفينة. شيح: خطبة الأشباح وهي من جلائل خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): الحمد لله الذي لا يفره المنع، ولا يكديه العطاء - الخ (٢). في أن محمدا وآله صلوات الله عليهم كانوا أشباحا من نور قبل الخلق (٣). الأشباح ظل النور أبدان نورانية، كما قاله الصادق (عليه

السلام). قصة الرجل الذي تقبل من عيسى أن يلقي عليه شيخ عيسى فيقتل ويصلب ويكون معه في درجته (٤). ويأتي قريبا في " شبه " ما يتعلق بذلك. شبر: دعاء الشبور دعاء السمات، وهو اسم عبراني. وشبر وشبير إسما ابني هارون سمي بهما بالعربية الحسن والحسين (عليهما السلام). والشبر والأشبار كحمل وأحمال معروف قدر بهما الكر. شبرم: باب الشبرم والسنا (٥). دعائم الإسلام في النبوي (صلى الله عليه وآله): إياكم والشبرم، فإنه حار بار. وعن الفائق: رأى (صلى الله عليه وآله) الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار بار. أو قال: بار. وفي القاموس: الشبرم - كقنفذ -: شجرة ذو شوك، يقال: ينفع من الوباء. ونبات آخر له حب كالعدس وأصل غليظ ملآن لبنا والكل سهل، واستعمال لبنة خطر - الخ. سؤال ابن شبرمة القاضي عن الصادق (عليه السلام) عن أول كتاب كتب في الأرض

(١) جديد ج ٤٥ / ٣٦٨، وط كمياني ج ١٠ / ٢٨٨. (٢) ط كمياني ج ٢ / ١٩٣، وج ١٤ / ٢٥، وجديد ج ٤ / ٢٧٤، وج ٥٧ / ١٠٦. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٣ و ٧، وج ٨ / ١٤٤ و ١٨٦، وج ١٤ / ٤٢٨، وج ٧ / ١٧٩ - ١٨٦، وجديد ج ٢٥ / ٢، وج ٦١ / ١٤٢، وج ١٥ / ٦ و ٢٥، وج ٣٥ / ٢٤، وج ٣٦ / ٣٠١ و ٣٠٢، وج ٣٧ / ٦٢. (٤) ط كمياني ج ٥ / ٤١٢، وج ١٤ / ٣٣٧. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٥، وجديد ج ٦٢ / ٢١٨. (*)

[٢٣٨]

فأجاب أنه كتاب جعل آدم ستين سنة من عمره لداود (١). ابن شبرمة، هو عبد الله البجلي الكوفي الضبي، كان قاضيا من قبل منصور الدوانيقي وكان يعمل بالقياس والرأي. مات سنة ١٤٤. وله كلمات مع الإمام وردع منه له، مذكورة في السفينة. شبع: الخصال: عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والآنثى من الذكر، والعالم من العلم. المحاسن: أبي رفاعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٢). تقدم في " برص ": أن الأكل على الشبع مما يورث البرص، وفي " جوع ": مدح الجوع وذم الشبع. مجالس المفيد: في النبوي الصادقي (عليه السلام): جاء جبرئيل وقال: يقول لك ربك: يا محمد ما أبغضت ما أبغضت وعاءا قط كبغضي بطنا ملأنا (٣). دعوات الراوندي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إياكم والبطنة، فإنها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة (٤). وفي " طعم " و " طبب " ما يتعلق بذلك، وكذا في " روض " وفي " ضحك ": ذم الأكل على الشبع. باب ذم كثرة الأكل والأكل على الشبع (٥). وفيه: أن الشبع يورث التباعد من الله، ويطفيئ نور المعرفة من القلوب. والأكل على الشبع فيه المقمت من الله، ويذهب ضياعا، ويورث البطن. وأكثر

(١) ط كمياني ج ٥ / ٧٠، وجديد ج ١١ / ٢٥٨. (٢) ط كمياني ج ١ / ٦٨، وج ١٧ / ١٨١، وج ٢٣ / ٦٠، وج ٤ / ١١١، وجديد ج ١ / ٢٢١، وج ١٠ / ٨٠، وج ٧٨ / ٢٣٠، وج ١٠٢ / ٢٥٨. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٧٥ / ٢١١. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٥٤٦، وجديد ج ٦٢ / ٢٦٦. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٨٧٤، وجديد ج ٦٦ / ٣٢٥.

[٢٣٩]

الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة. وإن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر، ذهب ماء الوجه. قال الصادق (عليه

السلام): الاستلقاء بعد الشيع يسمن البدن، ويمرئ الطعام، ويسل الداء (١). المحاسن: عن البيزنطي، عمن ذكره، قال: رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) إذا تغذى، استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى (٢). في أن الشيع يذهب ماء الوجه ويغير طراوته، كما يظهر من كلام عيسى (٣). في رسالة الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي: ولا تستصغرن شيئا من حلو أو من فضل طعام وتصرفه في بطون خالية، فسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى. وإعلم أنني سمعت أبي يحدث عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول لأصحابه يوما: ما آمن بالله واليوم الآخر، من بات شبعانا وجاره جائع. فقلنا: هلكننا يارسول الله. فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفون بها غضب الرب - الخ (٤). مناقب ابن شهرآشوب: وفي تاريخ البلاذري: أنفذ النبي (عليه السلام) ابن عباس إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنه يأكل. ثم بعث إليه، ولم يفرغ من أكله. فقال النبي: لا أشيع الله بطنه (٥). نقل أبي ذر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن معاوية ودعا عليه مرات أن لا يشيع (٦). شبك: حديث المشابكة (٧).

(١ و ٤) ط كمياني ج ١٤ / ٨٩٥، وحديد ج ٦٦ / ٤١٢، وص ٤١٩. (٢) جديد ج ١٤ / ٣٢٠، وط كمياني ج ٥ / ٤٠٩. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ٥٥ و ١٩١، وحديد ج ٧٧ / ١٩١، وج ٧٨ / ٢٧٢. (٥) جديد ج ٢٢ / ٢٤٨، وج ٣٢ / ١٩٠ و ١٩٥، وط كمياني ج ٦ / ٧٣١ و ٧٧٢، وج ٨ / ٥٦٥ و ٥٦٦. (٦) جديد ج ٣٢ / ٤١٦، وط كمياني ج ٦ / ٧٧٣. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٢٤، وحديد ج ٥٧ / ١٠٤.

[٢٤٠]

تشبيك مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بين أصابعه ووضعها أسفل بطنه حين أراد الخطبة (١). شبكة قال رأيت عليا (عليه السلام) يأتزر فوق سرتة - الخ، كما عن تفسير فرات بن إبراهيم: تشبيكه (عليه السلام) مع الأصبع (٢). شبلي: جملة من ترجمة الشبلي وحلقه لحيته لله في كتاب الغدير (٣). وله رواية ضعيفة من الإمام السجاد (عليه السلام) في تأويل المناسك (٤). أقول: لا يناسب نقله هذه الرواية مع ما نقل أنه صاحب الجنيد والحلاج وخير النساج، وكان من كبار مشائخ الصوفية. مات آخر سنة ٣٣٤، ودفن بمقبرة الخيزران في بغداد، طرائق الحقائق: شنيد شبلي كه مؤذن مى گوید: أشهد أن محمدا رسول الله. گفتم: لولا أنك أمرتني بهذه الكلمة ما ذكرت معك غيرك، ولئن أذكرها مرة أخرى فأكون كافرا حقا (٥). مصباح الهداية للكاشاني نوشته: شبلي روزی در پیش جنید رفت ومنكوحهء جنید حاضر بود وخواست پرده كند، جنید گفت: شبلي غایب است تو برحال خود باش - الخ (٦). شبه: قال تعالى في حق عيسى: * (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) * - الآية. الروايات الدالة على أن الله تعالى رفع عيسى من الأرض حيا وما قتله اليهود وما صلبوه، ولكن ألقى شبهه على مؤمن، فأخذوا المؤمن وقتلوه، تفصيل ذلك في

(١) ط كمياني ج ٤ / ١١٨، وج ٩ / ٤٦٠، وحديد ج ١٠ / ١١٧، وج ٤٠ / ١٤٤. (٢) جديد ج ٦٨ / ٦٠، وط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨. (٣) الغدير ط ٢ ج ١١ / ١٤٩. (٤) مستدرک الوسائل ج ٢ / ١٨٦. (٥) الطرائق ج ٢ / ١٧٨. (٦) مصباح الهداية ص ١٤٢.

[٢٤١]

البحار (١). الكلمات في ذلك وكيفية التشبيه ومن القي عليه الشبه
(٢). روى المفيد في الاختصاص (٣) قصة رشيد الهجري وطلب زياد
إياه ودخول رشيد على منزل أبي أراكة بحيث لم يره أحد، وخوف
أبي أراكة من ذلك ومجيئه إلى دار زياد ليتجسس خبره. فبينما هو
كذلك، إذ أقبل الرشيد على بغلة أبي أراكة مقبلا نحو مجلس زياد.
فلما نظر إليه أبو أراكة تغير وجهه وأسقط في يده وأيقن بالهلاك،
فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد، فسلم عليه. فقام إليه زياد
فاعتنقه فقبله، ثم أخذ يسأله: كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ ثم
مكث هنيئة، فقام وذهب. فقال أبو أراكة لزياد: من هذا الشيخ؟ قال
هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائرا. فانصرف أبو أراكة
إلى منزلة، فإذا رشيد بالبيت كما تركه - الخ. ونقله في البحار (٤).
مناقب ابن شهرآشوب: فيه (٥) سهل بن حنيف في حديثه أنه لما
أخذ معاوية مورد الفرات أمر أمير المؤمنين (عليه السلام) لمالك
الأشتر أن يقول لمن على جانب الفرات: يقول لكم علي: إعدلوا عن
الماء. فلما قال ذلك، عدوا عنه، فورد قوم أمير المؤمنين وأخذوا الماء.
فبلغ ذلك معاوية فأحضرهم وقال لهم في ذلك، فقال: إن عمرو بن
العاص جاء وقال: إن معاوية يأمركم أن تفرجوا عن الماء. فقال معاوية
لعمرو: إنك لتأتي أمرا ثم تقول: ما فعلته؟! فلما كان من غد وكل
معاوية حجل بن العتاب النخعي في خمسة آلاف، فأنفذ أمير
المؤمنين (عليه السلام) مالكا، فنادى مثل الأول. فمال حجل عن
الشريعة فورد أصحاب علي (عليه السلام) وأخذوا منه. فبلغ ذلك
معاوية فأحضر حجلا وقال له في ذلك، فقال: إن ابنك يزيد أتاني
فقال: إنك أمرت بالتنحي عنه! فقال ليزيد في ذلك،

١ و ٢) ط كمياني ج ٥ / ٤١٢، وص ٤١٣، وجديد ج ١٤ / ٣٣٥ - ٣٤٤. (٣) الإختصاص
ص ٧٨. (٤) جديد ج ٤٢ / ١٤٠، وط كمياني ج ٩ / ٦٣٣. (٥) المناقب ج ٢ / ٣٣٢.

[٣٤٢]

فأنكر. فقال معاوية: فإذا كان غدا فلا تقبل من أحد ولو أتيتك حتى
تأخذ خاتمي. فلما كان اليوم الثالث أمر أمير المؤمنين (عليه السلام)
لمالك مثل ذلك فرأى حجل معاوية وأخذ منه خاتمه وانصرف على
الماء. وبلغ معاوية، فدعاه وقال له في ذلك. فأراه خاتمه. فضرب
معاوية يده على يده، فقال: نعم، وإن هذا من دواهي علي (١).
قصة الرجل الذي كان من محبي أمير المؤمنين (عليه السلام)
يسكن في الشام ويحب أن يخرج إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)
لكن يخاف على أهله وأمواله. فكتب إليه بذلك فأجاب وأمره أن يجمع
أهله وعياله، ويجعل أمواله عندهم ويصلي على ذلك كله على
محمد وآله الطاهرين، ويستودعهم الله تعالى، ففعل وخرج. فأخبر
معاوية بهريه إلى أمير المؤمنين. فأمر معاوية أن تسبى عياله،
وتنهب أمواله. فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية وحاشيته، وعرف
الله عياله ذلك، وكفى الله شرهم. ومسح المال عقارب وحيات، كلما
قصدوا اللصوص ليأخذوا منه، لدعوا ولسعوا. ثم إنه كان يوما عند أمير
المؤمنين، فقال له الإمام: أتحب أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى.
فإذا هم بحضرة الرجل ولا يفقد من عياله وماله شيئا وقصوا قصتهم
(٢). ورواه في المناقب (٣). وكذا رواه في مدينة المعاجز (٤) عن
تفسير الإمام. ونظير ما سبق قصة استدعاء المنصور مائة رجل من
الأعاجم لا يفهمون ولا يعقلون وقال المترجم: قل لهم: إن لي عدوا
يدخل علي في هذه الليلة. فإذا دخل فاقتلوه. فأخذوا أسلحتهم
وتهيؤوا لها أمرهم. فلما دخل مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه
السلام) خروا له سجدا، ومرغوا وجوههم على التراب. فلما رأى

[٢٤٣]

المنصور ذلك، خاف على نفسه وأمر برجوع الصادق (عليه السلام) إلى منزله. فرجع الصادق (عليه السلام) وألقوا على وجوههم سجدا. ثم قال لترجمان: قل لهم: لم لاقتلتم عدوي؟ فقالوا: نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم. ويدبر أمرنا كما يدبر الرجل ولده. ولا نعرف وليا سواه؟! - الخ (١). ويقرب من ذلك ما أمر المنصور بقتل الصادق (عليه السلام) وابنه موسى (عليه السلام) وهجوم الفائد عليهما وإلقاء الشبه على ناقتين (٢). في علة شباهة الولد بأعمامه وأخواله: في النبوي المستفيض: إن العظام والعصب والعروق في الولد من الرجل، وأما اللحم والدم والجلد والشعر والظفر، فمن المرأة. فأيهما علا ماؤه كان الشبه له. يعني إذا غلب ماء الرجل كان الشبه له أو من يتقرب به مثل الأعمام، وإن غلب ماء المرأة، كان الشبه لها أو بالأخوال. وهذه الروايات النبوية والولوية في البحار (٣). إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): مسندا عن الجواد (عليه السلام) في حديث مسائل الخضر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وإرجاعه إلى ابنه الحسن قال: وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وامه. وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة، ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق. فإن وقعت على عرق من

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٥٧، و جديد ج ٤٧ / ١٨١. (٢) جديد ج ٤٧ / ٢٠٥، وط كمياني ج ١١ / ١٦٥. (٣) ط كمياني ج ٤ / ٢٢ و ٧٧ و ٧٩ و ٨١ و ٨٢ و ٩٤، و ج ٦ / ٦٧٧، و ج ١٤ / ٢٥٠ و ٢٧٢ مكررا و ٢٧٤ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٩٧، و جديد ج ٩ / ٦٦ و ٢٨٧ و ٢٩٢ و ٢٠٤ و ٢٠٧، و ج ١٠ / ١٢، و ج ١٩ / ١٢١، و ج ٦٠ / ٢٥١ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٦٦ و ٣٧٧ و ٣٨٢، و ج ٦١ / ٣٧ و ٣٩. (*)

[٢٤٤]

عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال، أشبه الولد أخواله - الخبر (١). وروى ذلك مرسلا مع توضيح في الصورة الأولى لقوله: خرج الولد يشبه أباه وامه وهو أنه، فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة، جاء الولد يشبه أباه، وإن علت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه امه (٢). علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم، ثم خلقه على صورة أحدهم. فلا يقولن أحد: هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي (٣). عن الصدوق بإسناده عن الرضا (عليه السلام) قال: إن الملك قال لدانيال: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك. فقال: ما محلي من قلبك؟ قال: أجل محل وأعظمه. قال دانيال: فإذا جامعته، فأجعل همتك في. قال: ففعل الملك ذلك، فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال (٤). تدبير موسى ليكون أولاد الغنم أبلق بأن جعل وقت إرسال الفحل إلى الغنم عصاه في وسطهم وألقى عليه كساء أبلق، فصار ولده أبلق (٥). النبوي (صلى الله عليه وآله): أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقته - الخ (٦). تقدم في "حيي": شباهة عيسى مع يحيى. المشبهون به (صلى الله عليه وآله): جعفر الطيار، والحسن بن علي (عليه السلام)، وقتم بن العباس وأبو

سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وهاشم بن عبد المطلب،
ومسلم بن معتب ابن

(١) ط كمياني ج ٩ / ١٧٠، و جديد ج ٣٦ / ٤١٥، وج ٦٠ / ٣٥٩، وج ٦١ / ٣٦. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٦٦٥، وج ٣ / ٤٢، و جديد ج ٤٠ / ١٦٩، وج ٥ / ١٥٥. (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ١١٥، و جديد ج ١٠٤ / ١٠٣. (٤) ط كمياني ج ٥ / ٤٢٠، وج ١٤ / ٣٨١، و جديد ج ١٤ / ٣٧١، وج ٦٠ / ٣٦٦. (٥) ط كمياني ج ٥ / ٢٢٢، و جديد ج ١٣ / ٢٩. (٦) ط كمياني ج ٦ / ١٢٠، و جديد ج ١٦ / ٩٢.

[٢٤٥]

أبي لهب (١). الإستيعاب: قال: وكان جعفر بن أبي طالب أشبه الناس خلقا وخلقاً برسول الله - الخبير (٢). ونحوه غيره في البحار (٣). قال النبي (صلى الله عليه وآله) للحسن (عليه السلام): أشبهت خلقي وخلقى. أبو هريرة قال: دخل الحسين بن علي (عليه السلام) وهو معتم فطننت أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد بعث (٤). عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (٥). وفي " صور " ما يتعلق بذلك. الإرشاد: كان الحسن بن علي (عليه السلام) يشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله) من صدره إلى رأسه، والحسين يشبه به من صدره إلى رجليه - الخ (٦). وروي ذلك بالعكس، كما في البحار (٧). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) أشبه الناس طعمة برسول الله يأكل الخبز والخل والزيت - الخبر (٨). شياهة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأبيها (٩). قول معاوية في شياهة عبد الله بن جعفر: والله لكأنه رسول الله مشيه وخلقه وخلقته (١٠). قال الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء في حق ابنه علي الأكبر: اللهم اشهد على

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٢، و جديد ج ٢٢ / ٢٥٠. (٢) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٨، و جديد ج ٢٢ / ٢٧٥، وص ٢٧٦. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٨٢، و جديد ج ٤٢ / ٢٩٤، وص ٣٠٠. (٤) ط كمياني ج ١٠ / ٧٧، ونحوه ص ٨٤ و ١٣٢. (٥) ط كمياني ج ١٠ / ٨٢، و جديد ج ٤٢ / ٢٩٣ و ٢٧٥ و ٣٠١، وج ٤٤ / ١٢٧. (٦) ط كمياني ج ٩ / ٥٠١، و جديد ج ٤٠ / ٣٣٠. (٧) ط كمياني ج ١٠ / ٩ و ١٧، و جديد ج ٤٢ / ٢٥ و ٥٥. (٨) ط كمياني ج ٤٢ / ١٦٥، و ط كمياني ج ٩ / ٦٤٠.

[٢٤٦]

هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك - الخ (١). أشبه الناس به: الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ألا اخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حبا لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب (٢). في وصاياه لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا علي، ألا اخبرك بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يارسول الله. قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبركم بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً (٣). الكافي: في رواية شريفة عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعن الله المحلل والمحلل له - إلى أن قال: - والمتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال - الخبر (٤). الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث جوامع أحكام النساء: ولا يجوز

لها أن تشبه بالرجال، لأن رسول الله لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، ولعن المتشبهات من النساء بالرجال - الخبر (٥). الروايات من طرق العامة في ذلك كتاب التاج (٦). عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ليس منا من تشبه بغيرنا. لا تشبهوا باليهود والنصارى - الخ. وفي " ليس " : حرمة التشبه بالأعداء. كز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: قال لقمان لابنه: أي بني،

(١) ط كمياني ج ١٠ / ٢٠٢، و جديد ج ٤٥ / ٤٢. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٩، وج ١٧ / ٤٨، و جديد ج ٧٧ / ١٧٠، وج ٦٩ / ٣٠٦. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٨ و ٤٤، و جديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر - ١ و ١٥٢. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٧٠٤، وج ١٦ / ١٢٤، وج ٢٢ / ٦٠، و جديد ج ٢٢ / ١٣٦، وج ٧٩ / ٦٥، وج ١٠٣ / ٢٥٨. (٥) ط كمياني ج ٢٣ / ٥٩، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٦. (٦) التاج، ج ٢ / ١٧٨ و ١٧٩، وج ٥ / ٢٤٨.

[٢٤٧]

صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم لعلك إن تشبههم فتكون منهم (١). خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) في ذم أهل آخر الزمان: ويشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليه من امتي لعنة الله - الخبر (٢). وفي معناه في البحار (٣). تقدم في " حلم " : قوله (عليه السلام): من تشبه بقوم أو شك أن يكون منهم. النبوي (صلى الله عليه وآله): من تشبه بقوم، فهو منهم، كما في كتاب التاج. والدعائم عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من تشبه بقوم، عد منهم. قال تعالى: * (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) *. تقدم في " ابي " و " حكم " : تفسير الآيات المحكمات وتأويلها، وكذا المتشابهات، وأن في الآيات والروايات متشابهات لا بد أن يحمل على المحكمات، ولا يعمل بها كما صرح بذلك في الروايات. باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات (٤). وعن الصادق (عليه السلام) في حديث: والمتشابه ما اشتبه على جاهله (٥). ذم الاحتجاج بالمتشابه وتأويله بالرأي: قال تعالى: * (وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) * - الآية. الكافي: في رواية شريفة عن الصادق (عليه السلام) في ذم آخر الزمان: ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء - الخبر (٦). كشف الغمة: عن السجاد (عليه السلام) في حديث ذم أقوام قال: وذهب الآخرون إلي التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم، واتهموا مآثر الخبر

(١) ط كمياني ج ١ / ٦٤، و جديد ج ١ / ٢٠٥. (٢) ط كمياني ج ٢ / ١٧٨، و جديد ج ٦ / ٣٠٧. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٥٢ و ١٥٣، و جديد ج ٥٢ / ١٩٢. (٤) و (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١، و جديد ج ٩٢ / ٣٧٣. (٦) ط كمياني ج ١٣ / ١٦٨، و جديد ج ٥٢ / ٢٥٦.

[٢٤٨]

بما استحسنا. يقتحمون في أعمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قيس نور من الكتاب ولا أثره علم - الخبر (١). الإحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته حاكيا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) له: وتجاهد من امتي كل من خالف القرآن وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي، فلا رأي في الدين. إنما هو أمر الرب ونهيه. فقلت: يارسول الله، أرشدني إلى الفلج عند الخصومة يوم القيامة. فقال: نعم، إذا كان ذلك، فافتصر على الهدى، إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى، وعطفوا القرآن على الرأي فيتأولوه برأيهم بتتبع الحجج

من القرآن بمشبهات الأشياء الطارئة عند الطمأنينة إلى الدنيا، فاعطف أنت الرأي على القرآن - الخبر (٢). وما يقرب منه فيه (٣). في غير واحد من الروايات أن القائم (عليه السلام) إذا قام، يخرج عليه الناس، ويتأولون عليه كتاب الله، ويقاثلونه عليه (٤). ويأتي في " فسر ": ما يتعلق بذلك وكذا في " دين " و " رأى ". وليس لأحد أن يرغب عن الأخبار المتواترة في الأصول والفروع، ويتمسك بالآية المتشابهة مع أخبار الأحاد، مثلا يتمسك ببعض الآيات المتشابهات مع بعض الأخبار، فيقول بعدم عصمة الأنبياء والمرسلين، ويتمسك بقوله تعالى: * (ولتكمّلوا العدة) * مع الروايات الواردة أن شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص، فيقول: إن شهر رمضان تام أبدا ولا يصيبه ما يصيب الشهور، ويكذب الرؤية لو وقعت على تسعة وعشرين يوما. باب فيه حكم المشتهة بالحرام (٥). تقدم في " اصل " و " جين ": ما يتعلق بحكم المقام.

(١) ط كمياني ج ٧ / ٣٩٩، و جديد ج ٢٧ / ١٩٣. (٢) ط كمياني ج ٨ / ١٤٦، و جديد ج ٢٩ / ٤٢٢. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٤٥٥، و جديد ج ٣٢ / ٢٩٨. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٩٢ مكررا، و جديد ج ٥٢ / ٣٦٢. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٧٥٢، و جديد ج ٦٥ / ٩٢.

[٣٤٩]

باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين (١). قال تعالى: * (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) *. تقدم في " امر ": أن الشبهات مورد اختلاف، وأن الامور ثلاثة. ومن كلمات الباقر (عليه السلام): الوقوف عند الشبهة خير من الافتحام في الهلكة (٢). الخصال: عن الصادق (عليه السلام): أروع الناس من وقف عند الشبهة - الخبر (٣). ومثله كلام العسكري (عليه السلام) (٤). باب الورع واجتناب الشبهات (٥). معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: من الورع من الناس؟ فقال: الذي يتورع عن محارم الله ويتجنب هؤلاء الشبهات. وإذا لم يتق الشبهات، وقع في الحرام وهو لا يعرفه - الخ (٦). في خطبته (صلى الله عليه وآله) باحد: بين لكم الحلال والحرام، غير أن بينهما شيئا من الأمر لم يعلمها كثير من الناس إلا من عصم. فمن تركها، حفظ عرضه ودينه. ومن وقع فيها كان كالراعي إلى جنب الحمى أوشك أن يقع فيه. وما من ملك إلا وله حمى. ألا وإن حمى الله محارمه - الخ (٧). أمالي الطوسي: عن جابر، عن الباقر (عليه السلام) في حديث: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه في القرآن موافقا، فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا، فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم، فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا - الخ (٨). وتقدم في " خلف ": ماله دخل في المقام ومعنى المخالفة.

(١) جديد ج ٢ / ٢٥٨، وط كمياني ج ١ / ١٤٩. (٢) و ٣ و ٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٨، و ١٦٩، و ٢١٧، و جديد ج ٧٨ / ١٨٩، و ١٩٢، و ٣٧٢. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، و جديد ج ٧٠ / ٣٩٦. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، و جديد ج ٧٥ / ٣٦٩. (٧) جديد ج ٢٠ / ١٢٧، و ط كمياني ج ٦ / ٥١٢. (٨) جديد ج ٥٢ / ١٢٣، و ط كمياني ج ١٣ / ١٣٦.

[٣٥٠]

أقول: ملخص الكلام أنه يجب الفحص والسؤال والتوقف والاحتياط في الشبهات الحكمية مطلقا إلا بعد الفحص التام، فإنه حينئذ لا يجب

الاحتياط ويجري الأصل فيها. وأما في الشبهات الموضوعية من حيث الطهارة والنجاسة والحلية والحرمة فلا يجب التوقف والاحتياط والسؤال، كما تقدم في " اصل " و " جين " و " سنل " لكن لاريب في حسن الاحتياط في الشبهات كلها. وبعبارة اخرى يمكن أن يقال: يحسن الاحتياط في الشبهات سواء كانت حكمية أو موضوعية، وجوبية أو تحريمية، قبل الفحص أو بعده، لكن قبل الفحص يجب الاحتياط والسؤال مطلقا. نعم في الشبهات الموضوعية من حيث الطهارة والنجاسة والحلية والحرمة، لا يجب السؤال والفحص والاحتياط، كما تقدم. هذا إذا لم تكن الشبهة مقرونة بالعلم الاجمالي، أو كانت ولكن لم تكن الأطراف كلها مقدورة عنده موردا لابتنائه، وأما إذا كانت مقرونة بالعلم الإجمالي وكانت أطراف الشبهة محصورة مقدورة له، فإنه يجب الاجتناب عن الجميع إلا على النحو الذي ورد في الروايات في كل مورد من نحو التصرف في المال الحلال المختلط بالحرام المجهول قدره ومالكة بعد إخراج خمسها، ومن نحو التصرف في الثمن إذا اختلطت الميتة والذكي بعد بيعهما ممن يستحيل الميتة. أمالي الصدوق: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده، فاتبعه. وأمر تبين لك غيه، فاجتنبه. وأمر اختلف فيه، فرده إلى الله (١). باب فيه حكم الثوب المشتمية (٢). وفيه: إذا اشتبه الثوب الطاهر بالنجس يصلح في كل واحد منفردا حتى يتيقن أنه صلى في طاهر وعليه المشهور، وتدل عليه مرسله القمي وحسنة صفوان.

(١) ط كمياني ج ١ / ١٤٩، و جديد ج ٢ / ٢٥٨. (٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧، و جديد ج ٨٣ / ٢٦٥.

[٢٥١]

قال الحسن المجتبي (عليه السلام) في وصف أخ كان له: إذا عرض له أمران لا يدري أيهما أقرب إلى ربه نظر أقربهما من هواه وخالفه (١). باب نفى الجسم والصورة والتشبيه - الخ (٢). التوحيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن من شبه الله بخلقه، فهو مشرك، ومن أنكر قدرته، فهو كافر (٣). تشبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالأنبياء في باب أن فيه خصال الأنبياء (٤). تشبيهه بقل هو الله أحد وكلام السيد الداماد في ذلك (٥). ويأتي في " مثل " مواضع الروايات. تشبيه ولي العصر (عليه السلام) بالشمس خلف السحاب في زمان الغيبة (٦). الروايات في أن فيه شيئا من يوسف (٧). حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) في امرأة تشبهت بأمة رجل في الليل فوافعها (٨). تشبيه الإنسان بالعالم العلوي والسفلي (٩). شتر: الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي، المجاهد في سبيل الله، والسيف المسلول على أعداء الله، والناصر لله ولرسوله ولأوليائه الله، مدحه خير خلق الله بعد رسول الله بقوله: لقد كان لي كما كنت لرسول الله. ونحن نكتفي بكلمات الإمام فإن مدحه إمام كل مدح.

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٦، و جديد ج ٧٨ / ١٠٨. (٢) جديد ج ٣ / ٢٨٧، وط كمياني ج ٢ / ٨٩. (٣) جديد ج ٤ / ١٤٠، وط كمياني ج ٢ / ١٤٤. (٤) جديد ج ٣٩ / ٣٥، وط كمياني ج ٩ / ٢٥٥. (٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٠٦ و ٤١١، و جديد ج ٣٩ / ٢٧٠ و ٢٨٨ مكررا. (٦) ط كمياني ج ١٣ / ١٢٩، و جديد ج ٥٢ / ٩٢. (٧) ط كمياني ج ١٣ / ١٤٢ و ١٩٠، و جديد ج ٥٢ / ١٥٤ و ٢٤٧. (٨) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٨، و جديد ج ٤٠ / ٢١٣. (٩) ط كمياني ج ١٤ / ٤٦١، و جديد ج ٦١ / ٢٥٣.

نهج البلاغة: من كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أميرين من امراء جيشه: وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحارث الأشتر. فاسمعا له وأطيعا، وإجعله درعا ومجنا، فإنه ممن لا يخاف وهنه ولاسقطته ولابطؤه عما الإسراع إليه أحزم ولا إسراعه إلى ماالبطؤ عنه أمثل (١). قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث - ثم سرد نسيه، فقال: - وكان حارسا شجاعا رئيسا من أكابر الشيعة وعظماؤها شديد التحقيق بولاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصره، وقال فيه بعد موته: يرحم الله مالكا، فلقد كان لي كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) - ثم ذكر بعض ما يتعلق به ثم قال: وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبي (صلى الله عليه وآله) بأنه مؤتمن (مؤمن، كما نسب إلى المصدر - ط). وهو قوله (صلى الله عليه وآله) لنفر من أصحابه فيهم أبو ذر: ليموتن أحدكم بغلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين. وكان الذي أشار إليه النبي هو أبو ذر (رضي الله عنه) وكان ممن شهد موته حجر بن عدي والأشتر. نقل ذلك من كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصة موت أبي ذر. وقال: مات الأشتر سنة ٣٩ متوجها إلى مصر. وقال: فأما ثناء أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الفصل، فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل. ولعمري، لقد كان الأشتر أهلا لذلك. كان شديد البأس جوادا، رئيسا، حلما، فصحا، شاعرا. وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة، ويرفق في موضع الرفق (٢). حضور الأشتر في دفن أبي ذر (٣). شكاية أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية وجواب الأشتر في ذلك، وقوله للأشتر: أنت من آمن الناس عندي،

(١) جديد ج ٤٢ / ١٧٦، وج ٣٢ / ٤١٤، وط كمياني ج ٩ / ٦٤٢، وج ٨ / ٤٧٨. (٢) جديد ج ٤٢ / ١٧٦ - ١٧٩. (٣) جديد ج ٢٢ / ٣٩٩ و ٤٢٠، وط كمياني ج ٦ / ٧٦٨ و ٧٧٧.

وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاء الله (١). روى المفيد: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أراد أن يبعث مالك الأشتر إلى مصر - وكان ذلك بعد شهادة محمد بن أبي بكر - قال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فاخرج فإني إن لم أوصيك اكتفيت برأيك. واستعن بالله على ما أهمك. واخبط الشدة باللين، وارفق ماكان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدة متى لم يغن عنك إلا الشدة. وقدم أمير المؤمنين (عليه السلام) أمامه كتابا إلى مصر: بسم الله الرحمن الرحيم - إلى أن قال: - وإني قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله لابنام أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر، من أشد عبيدالله بأسا وأكرمهم حسبا، أضر على الفجار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار. وهو مالك بن الحارث الأشتر. لا نابي الضريبة، ولا كليل الحد. حلیم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل وصبر جميل. فاسمعوا له، وأطيعوا أمره. فإن أمركم بالنغير، فانفروا، فإن أمركم أن تقيموا، فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمري. فقد أثرتكم به على نفسي نصيحة لكم وشدة شكيمة على عدوكم. عصمكم الله بالهدى، وثبتكم بالتقوى، ووقفنا وإياكم لما يحب ويرضى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم ذكر دسيس معاوية في أمره وكيفية شهادته مسموما. ولما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاة الأشتر، جعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول: لله در مالك. لو كان من جبل، لكان أعظم أركانه. ولو كان من حجر، كان صلدا. أما والله ليهدن موتك. فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

والحمد لله رب العالمين. إني أحسبه عندك، فإن موته من مصائب الدهر. فرحم الله مالكا، قد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربه - الخ (٢). ونحوه غيره فيه وفي البحار (٣).

(١) جديد ج ٤١ / ١٣٤ و ١٣٥، وج ٣٤ / ١٦٣، وج ٢٩ / ٤٩٥، وط كمياني ج ٨ / ٧٠٣ و ١٥٩، وج ٩ / ٥٢٩. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٦٤٨. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٦٥٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢١، وجديد ج ٨٢ / ١٣٠، وج ٢٣ / ٥٥٤، و ٥٩٠.

[٢٥٤]

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حق مالك: ليت فيكم مثله اثنان. بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيه (١). إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) وثباته في ولايته (٢). وشدة غضبه على من تخلف عن علي (عليه السلام) في حرب الجمل، وما جرى بينه وبين قيس بن سعد (٣). مبارزة الأشتر يوم الجمل، وقتله كعب بن سور الأزدي - الخ (٤). بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) الأشتر واليا على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وأمد وهيت وعانات وغيرها (٥). شجاعته وتجرئته الناس على الجهاد (٦). ذكر ما يعلم منه أن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يحتشمون منه وكان يؤدبهم (٧). ذكر ما ظهر منه من الغيظ والامتلاء لما رفعت المصاحف على الرماح بصفين (٨). باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر ومالك الأشتر - رضي الله عنهما - وفضائلهما وبعض أحوالهما وعهود أمير المؤمنين (عليه السلام) إليهما (٩). في قصة طرماح بن عدي وإرسال أمير المؤمنين (عليه السلام) إياه إلى معاوية بكتاب وجواب معاوية فيه التخويف بالقتال، قال طرماح: والله إن لأمير المؤمنين (عليه السلام)

(١) ط كمياني ج ٨ / ٥٠٥ و ٥٩٣، وجديد ج ٣٢ / ٥٤٧، وج ٣٣ / ٣١٠. (٢) و (٣) ط كمياني ج ٨ / ٤٠٤، وجديد ج ٣٢ / ٦٤، وص ٧١. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٤٢١، وجديد ج ٣٢ / ١٧٩. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٤٦٦، وجديد ج ٢٢ / ٢٥٨. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٤٨٩ و ٥٠٢ و ٥١٩، وجديد ج ٣٢ / ٤٧٠ و ٥٢٧ و ٦٠٩. (٧) ط كمياني ج ٨ / ٧٠٠، وجديد ج ٢٤ / ١٤٨. (٨) ط كمياني ج ٨ / ٥٠٣ - ٥٠٥، وجديد ج ٣٢ / ٥٣٢. (٩) ط كمياني ج ٨ / ٦٤٣، وجديد ج ٣٣ / ٥٣٣.

[٢٥٥]

لديكا علي الصوت عظيم المنقار، يلتقط الجيش يخيشومه، ويصرفه إلى قانصته، ويحطه إلى حوصلته. فقال معاوية: والله كذلك، هو مالك الأشتر النخعي - الخ (١). تقدم في "شبهه": قصة غريبة منه في دفع الأعداء عن الفرات. نهج البلاغة: وقال (عليه السلام) لما جاءه نعي الأشتر: مالك! وما مالك! لو كان جبلا، لكان فندا (أي منفردا) لا يرتقيه الحافر، ولا يرقى عليه الطائر (٢). تنبيه الخاطر: حكى أن مالك الأشتر كان مجتازا بسوق، وعليه قميص خام وعمامة منه. فرآه بعض السوق، فأزرى بزيه، فرماه ببابه تهاونا به. فمضى ولم يلتفت. فقيل له: وبلك! تعرف لمن رميت؟ فقال: لا. فقيل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام): فارتعد الرجل ومضى ليعتذر إليه، وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي. فلما انفتل، انكب الرجل على قدميه يقبلهما. فقال: ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك مما صنعت. فقال: لا بأس عليك. فوالله ما دخلت المسجد إلا لأستغفرن لك (٣). في أنه يرجع إلى الدنيا ويكون من أنصار القائم (عليه السلام) (٤). قال العلامة الأميني في ترجمته: إنه أدرك النبي

الأعظم، وقد أثنى عليه كل من ذكره، ولم أجد أحدا يغمز فيه - ثم ذكر المكاتبات المذكورة وكلمات ابن أبي الحديد وجملة وإفرة في حقه (٥). وما جرى بينه وبين عثمان من المكاتبة وغيره حين الحصر فيه (٦). من خطبته يوم صفين: وأعلموا أنكم على الحق وأن القوم على الباطل. يقاتلون مع معاوية، وأنتم مع البدرين قريب من مائة بدري ومن سوى ذلك من

(١) ط كمياني ج ٨ / ٥٨٩، وحديد ج ٣٣ / ٢٩٤. (٢) جديد ج ٤٢ / ١٧٣، وط كمياني ج ٩ / ٦٤١. (٣) جديد ج ٤٢ / ١٥٧، وط كمياني ج ٩ / ٦٢٨. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٩٠ و ٢٢٢، وحديد ج ٥٢ / ٢٤٦، وح ٥٢ / ٩١. (٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩ / ٢٨ - ٤١. (٦) ص ١٤١ و ١٩٩.

[٢٥٦]

أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله). أكثر ما معكم رايات قد كانت مع رسول الله، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله. فما يشك في قتال هؤلاء إلا ميت القلب. فإنما أنتم على إحدى الحسنين: إما الفتح، وإما الشهادة (١). كيفية شهادته ودسييس معاوية على دهقان ليقته بالسم (٢). حمل جنازته إلى المدينة ودفن فيها. مكاتبة محمد بن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر وبيعتة للمختار لطلب النار (٣). محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام وقتل ابن زياد وأعيان الشام مثل الحصين بن نمير وشراجيل وابن حوشب وغيرهم (٤). دعاء محمد بن الحنفية لإبراهيم الأشتر (٥). وقتله في سنة ٧٢ في محاربتة مع عسكر عبد الملك بن مروان. ينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم: منهم اسكندر بن دريس الخرقاني، الصالح الورع الثقة. ذكره منتج الدين. ويحكى أنه قد رأى القائم (عليه السلام) كرات. ومنهم الأمير الزاهد الفقيه ورام بن أبي فراس جد السيد ابن طاووس من طرف امه. ومنهم الشيخ الأجل الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء. شتم: في مواضع لقمان: لا تشتم الناس، فتكون أنت الذي شتمت أبويك (٦).

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠ / ١٦٤. (٢) ج ١١ / ٦١ - ٦٢. (٣) جديد ج ٤٥ / ٣٦٥ و ٣٦٦، وط كمياني ج ١٠ / ٢٨٧. (٤) جديد ج ٤٥ / ٣٧٢ - ٣٨٥، وط كمياني ج ١٠ / ٢٩١. (٥) جديد ج ٤٥ / ٢٨٦. (٦) ط كمياني ج ٥ / ٢٣٦، وحديد ج ١٣ / ٤٢٠.

[٢٥٧]

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لحجر بن عدي وعمرو بن الحمق - بعد أن بلغه عنهما أنهما يظهران البراءة من أهل الشام -: كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون. ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر - الخ (١). وتقدم في " براء " و " سبب " ما يتعلق بذلك. عن الصادق (عليه السلام) في حديث: وإذا كان لك إلى رجل حاجة، فلا تشتمه من خلفه، فإن الله يرفع ذلك في قلبه (٢). باب فيه حد القذف والتأديب في الشتم وأحكامهما (٣). وفي " عذر " ما يتعلق بأحكام الشتم. شتا: قال الصادق (عليه السلام): الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله، فيستعين به على قيامه (٤). شجت: شجت: اسم يهودي جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وسأل: أين ربك؟ فقال: هو في كل

مكان - الى آخر ما تقدم في " اين " (٥). وغير ذلك مما تقدم في " اين " و " سجت " بالسین المهملة والجيم والنسخ مختلفة. شجر: الكلام هنا في آيات الشجرة وتفسيرها وتأويلها، وأحوال الأشجار، وإطاعتها لمحمد وآله الطيبين، وتكلماتها معهم، وما جرى بينها وبينهم، وبعض غرائبها، وأسماء شجرة نذكرها في الرجال.

(١) ط كمياني ج ٨ / ٤٧٥، ونحوه ص ٥٠٩، وحديد ج ٣٢ / ٣٩٩ و ٥٦١. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ٩٣، وحديد ج ٧٦ / ٣٢٤. (٣) ط كمياني ج ١٦ / ١٢٠، وحديد ج ٧٩ / ١١٧. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، وحديد ج ٦٧ / ٢٠٤. (٥) ط كمياني ج ٢ / ١٠٣، وج ٦ / ٢٨٦، وج ٩ / ٢٣٨ و ٢٩١، وحديد ج ٣ / ٣٣٢، وج ١٧ / ٣٧٣، وج ٣٧ / ٢٥٧، وج ٢٨ / ١٢١.

[٢٥٨]

قال تعالى: * (ولا تقربا هذه الشجرة) * . إختلف الأقوال في هذه الشجرة المنهية. ففي الصادقي (عليه السلام): إنها هي السنبله (١). وفيه روايات أخرى أنها العنب. معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الهروي قال: قلت للرضا (عليه السلام): يابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء، ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروي أنها الحنطة. ومنهم من يروي أنها العنب. ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد. فقال: كل ذلك حق قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها. فقال: يا أبا الصلت، إن شجرة الجنة تحمل أنواعا، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا - ثم ذكر عرفانها فضل محمد وآله الطيبين وأنه لولاهم ما خلق الله شيئا. وقوله تعالى: إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواربي. فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم، فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة، وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد - الخبر (٢). قال المجلسي: بعد ذكر اختلاف المفسرين وأنه قيل: إنها السنبله، وقيل: كرمه، وقيل: شجرة الكافور، كما عن علي (عليه السلام)، وقيل: هي التينة، وقيل: شجرة العلم علم الخير والشر، وقيل: شجرة الخلد التي كانت تأكل منها الملائكة. وهذه الرواية تجمع بين الروايات وأكثر الأقوال. وسيأتي خبر آخر هو أجمع وأصرح في الجمع. والمراد بالحسد الغيبة التي لم تكن تنبغي له، ويؤيده قوله: وتمنى منزلتهم (٣). ويقرب من هذه الروايات في بيان شجرة الحنطة والحسد ما في البحار (٤). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): في قوله: * (ولا تقربا هذه الشجرة) * شجرة العلم، شجرة علم محمد وآل محمد، أثرهم الله تعالى به دون سائر خلقه... وهي

(١) ط كمياني ج ٥ / ٣٩ و ٤٨، وحديد ج ١١ / ١٤٥ و ١٧٩. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٤٤، وج ٧ / ٣٣٩، وحديد ج ٢٦ / ٢٧٣، وج ١١ / ١٦٤. (٣) و (٤) ج ١١ / ١٦٥، و ١٧٣.

[٢٥٩]

شجرة تميزت من بين أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول. وكانت هذه الشجرة وحنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة. فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة، فقال بعضهم: هي برة، وقال آخرون: هي عنبة، وآخرون قالوا: هي تينة، وقال آخرون: هي عنابة. وقال الله: * (ولا تقربا هذه الشجرة) * تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد

في فضلهم، فإنها مختصة بهم. فمن تناول منها بإذن الله، ألهم علم الأولين والآخرين من غير تعلم، ومن تناول منها بغير إذن، خاب من مراده. إنتهى ملخصاً (١). ومما أملى علي الهادي صلوات الله عليه على ابن السكيت: والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن لا يأكلا منها شجرة الحسد. عهد الله إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد * (فنسي ولم نجد له عزما) * (٢). المناقب باب إمامة الصادق (عليه السلام): عن محمد بن عبد الله الموسوي، قال: قال الصادق (عليه السلام): نحن والله الشجرة المنهي عنها. تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): في رواية شريفة عن السجاد (عليه السلام) في تأويل هذه الشجرة قال: هي شجرة أصلها محمد، وأكبر أغصانها علي، وسائر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم. وقضبانها شيعته وامته على قدر مراتبهم وأحوالهم - الخ (٣). والظاهر أنها شجرة الخلد التي حكى الله تعالى عن إبليس أنه قال لأدم * (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) * - الخ. تفسير القمي في الصحيح عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن * (نون والقلم) * قال: إن الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها

(١) ط كمياني ج ٥ / ٥١، وج ٣ / ٢٤٢، وجديد ج ١١ / ١٨٩، وج ٨ / ١٧٩. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٨، وج ٤ / ١٨٢، وجديد ج ١٠ / ٢٨٩، وج ٥٠ / ١٦٦. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٧٥، وجديد ج ٢٤ / ٢٨٤.

[٣٦٠]

الخلد. ثم قال لنهر في الجنة: كن مدادا. فجمد النهر - الخبر. تفسير قوله تعالى: * (كشجرة طيبة) * الكافي: عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: * (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) * فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أصلها وأمير المؤمنين فرعها، والأئمة من ذريتهما أغصانها، وعلم الأئمة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها. هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله. قال: والله إن المؤمن ليولد، فتورق ورقة فيها، وإن المؤمن ليموت، فتسقط ورقة منها. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة التي بمفادها، وكلها في باب أنهم الشجرة الطيبة في القرآن وأعداءهم الشجرة الخبيثة (١). معاني الأخبار: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ما يقرب منه (٢). وفي زيارة صفوان أمير المؤمنين (عليه السلام): السلام على شجرة التقوى - الخ. مناقب ابن شهر آشوب: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: * (أصلها ثابت وفرعها في السماء) * ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا (٣). وبهذا المفاد ما ذكر في البحار (٤). كلمات المفسرين في ظاهر الآية (٥). وفي معناها الروايات المنقولة عن كتب العامة (٦). مما ذكرنا ظهر تأويل شجرة طوبى وأنها كما في الروايات الآتية في "طيب شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين (عليه السلام) وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها. ولا ينافي ذلك ما في بعضها أن أصلها في دار النبي، لأن

(١) ط كمياني ج ٧ / ١١٩، وجديد ج ٢٤ / ١٢٨ و ١٤٢. (٢) ط كمياني ج ٦ / ١٧٩، وجديد ج ١٦ / ٣٦٢. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٧٥، وجديد ج ٤٦ / ٢٦٦. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٢، وج ٤ / ٦٠، وج ٦ / ١٧٩، وج ٧ / ٢٨٠، وجديد ج ١٦ / ٣٦٢، وج ٩ / ١١٢ و ٢١٨، وج ٦٨ / ٢٤ و ٢٦ و ٤٢، وج ٢٧ / ١٠٧. (٥) ط كمياني ج ٤ / ٣٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢، وجديد ج ٩ / ١١١ و ١١٢، وج ٦٧ / ٣٧. (٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢ / ٣٠٨، وإحفاق الحق ج ٩ / ١٤٩.

دارهما واحد وهما من شجرة واحدة، كما يأتي. وروي ذلك من طريق العامة في إحقاق الحق (١). في زيارة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): السلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى (٢). النبوي المفصل في شرح شجرة طوبى: وأغصانها أعمال البر والخير، وأعمال الشر أغصان شجرة الزقوم (٣). بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام) في قوله: * (سدرة المنتهى) * قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول الله جذرها، وعلي ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمة أغصانها، وشيعتهم أوراقها - إلى آخر ما تقدم في "سدر". وأنت بعد الإمعان والدقة فيما ذكرنا يقوي لك اتحاد الكل. الروايات النبوية: أنا وعلي من شجرة واحدة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والأئمة أغصانها صلوات الله عليهم (٤). الروايات النبوية في أن الناس من شجر شتى والنبوي وعلي من شجرة واحدة من طرق العامة كثيرة. منها في إحقاق الحق (٥). قال تعالى: * (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين) *. قال القمي: هي شجرة الزيتون، وهو مثل رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما (٦).

(١) الإحقاق ج ٩ / ١٥٩ و ٤١٤ و ٤١٥. (٢) ط كمياني ج ٢٢ / ٥٨، وحديد ج ١٠٠ / ٢٠٦، والمفاتيح زيارة ٦. (٣) جديد ج ٩٧ / ٦١، وج ٨ / ١٦٦ - ١٦٩، وط كمياني ج ٢٠ / ١١٦، وج ٣ / ٣٣٩. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٦ مكررا، وج ٧ / ٤٧، وج ٩ / ٦ و ٨ و ١١٨ و ١٨٠ و ٣٢٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠ مكررا وغير ذلك كثير. وحديد ج ٦٨ / ٦٩ مكررا، وج ١٥ / ١٩، وج ٢٢ / ٢٢٠، وج ٢٥ / ٢٥ و ٢٥ / ٢٥، وج ٣٦ / ١٨٠، وج ٣٧ / ٣٨، وج ٣٨ / ٣٨. (٥) الإحقاق ج ٥ / ٢٥٥ - ٢٦٦، وج ٧ / ١٨٠ - ١٨٤، وج ٩ / ١٥٠ - ١٥٩، وكتاب فضائل الخمسة ج ١ / ١٧١. (٦) ط كمياني ج ٩ / ١١٥، وحديد ج ٢٦ / ١٦٨. (*)

تأويل الشجرة الزيتون بهم: ففي خطبة الحسن المجتبي (عليه السلام) آل محمد كالسما المرفوعة، والأرض المدحوة، والشمس الضاحية وكالشجرة الزيتون، لا شرقية ولا غربية، التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعلي فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة. فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى. ومن تخلف عنها، فإلى النار هوى - الخ (١). وسائر الروايات في تأويل الشجرة المباركة الزيتون (٢). تأويل قوله تعالى: * (ما كان لكم أن تنبتوا شجرها) * - الآية. يعني: ما كان لكم أن تنبتوا شجرة الإمامة فتنصبوا إماما من قبل أنفسكم لم ينبت الله، كما قاله الصادق (عليه السلام) في رواية تحف العقول. ونقله في البحار (٣). تأويل الشجرة في قوله تعالى: * (فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين) * بمحمد (صلى الله عليه وآله). ففي رواية كامل الزيارة عن الصادق (عليه السلام) قال: والشجرة هي محمد (صلى الله عليه وآله) (٤). بيان: لعل المراد أن بتوسط روح محمد أوحى الله ما أوحى في هذا المكان. وتشبيهه بالشجرة ليفرع أغصان الإمامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى: * (ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة) * (٥). وتقدم في "بقع" ما يتعلق بذلك. أقول: والظاهر أن كلام الله تعالى لموسى من الشجرة كان بتوسط روح محمد (صلى الله عليه وآله) كما ناجى الله تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) من لسان رسوله الكريم، كما في الروايات المذكورة في البحار (٦).

(١) ط كمياني ج ١٠ / ٩٩، و جديد ج ٤٢ / ٣٥٨، (٢) ط كمياني ج ٧ / ٦٣ - ٦٧، و جديد ج ٢٢ / ٣٠٤، (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٧، و جديد ج ٦٨ / ٢٧٦، (٤) ط كمياني ج ٥ / ٢٢٩، و ج ٣٢ / ٣٦، و جديد ج ١٠٠ / ٢٢٩، و ج ١٣ / ٤٩، (٥) ط كمياني ج ٢٢ / ٣٦، (٦) جديد ج ٢٩ / ١٥١ - ١٥٧، و ط كمياني ج ٩ / ٢٧٩.

[٣٦٣]

وفي الروايات الكثيرة أنهم شجرة النبوة ومعدن الرسالة. وبعضها في البحار (١). تقدم في " رحم " تأويل الشجر في قوله تعالى: * (والنجم والشجر يسجدان) * بأمر المؤمنين والأئمة (عليهم السلام). في أن الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن بنو أمية وآل مروان (٢). أقول: يمكن تأويل شجرة الزقوم بأعداء الأئمة (عليهم السلام) لما تقدم في " خير " و " حرم " و " خبث " و " زقم ". قال تعالى: * (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا) *. قال القمي: هو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب، فإذا أرادوا أن يستوفدوا، أخذوا من ذلك الشجر، ثم أخذوا عودا فحركوه فيه، فاستوفدوا منه النار (٣). الإحتجاج: في رواية عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية: أي إذا كمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها، فعرفكم أنه على إعادة ما يلي أ قدر - الخبر (٤). كلمات المفسرين في هذه الآية (٥). باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلق بها (٦). تفسير القمي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: إن الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد. عز الرحمن وجل أن يكون له ولد، فكادت السماوات يتفطرن منه، وتتشق الأرض، وتخر الجبال هدا. فعند ذلك اقشعر

(١) ط كمياني ج ٧ / ٣٢٤ و ٣٢٨، و جديد ج ٢٦ / ٢٤٥ و ٢٦٥، (٢) ط كمياني ج ١٠ / ١٢٠، و ج ٨ / ٢٧٧، و ج ١٤ / ١٧٧، و جديد ج ٥٨ / ٣٦٧، و ج ٤٤ / ٨٦، و ج ٣١ / ٥٠٨، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٨ / ٢٤٨، (٣) ط كمياني ج ٣ / ٢٠١، و ج ١٤ / ٢٦٤، و جديد ج ٧ / ٤٤، و ج ٥٩ / ٢٢٧، (٤) ط كمياني ج ١ / ١٠٢، و جديد ج ٢ / ١٢٦، (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٢٦٤، و ج ٣ / ١٩٤، و جديد ج ٢ / ١٢٦، و ج ٥٩ / ٢٣٧، و ج ٧ / ٢١، (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٨٢٥، و جديد ج ٦٦ / ١٠٨.

[٣٦٤]

الشجر وصار له شوك، حذارا أن ينزل به العذاب - الخبر (١). وفي البحار (٢) يكون خصيذا - بالخاء والضاد - وهذا صحيح. وفي القاموس: خصد الشجر: قطع شوكة. في وصاياه لأبي ذر: إن الله جل ثناؤه لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم، إلا أصابوا منها منفعة. فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتى تتكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم: * (اتخذ الله ولدا) * فلما قالوها، إقشعرت الأرض، وذهبت منفعة الأشجار (٣). علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): لم يخلق الله عز وجل شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل. فلما قال الناس: * (اتخذ الله ولدا) *، أذهب نصف ثمرها. فلما اتخذوا مع الله إلهاء، شك الشجر (٤). في توحيد المفضل قال الصادق (عليه السلام): تأمل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات، فإنها لما كانت تحتاج إلى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان، ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان، ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء، جعلت اصولها مركوزة في الأرض لتتزع منها الغذاء فتؤديه إلى الأغصان وما عليها من الورق والثمر. فصارت الأرض كالام المرية لها، وصارت اصولها التي هي كالأفواه ملتقمة للأرض لتتزع منها الغذاء، كما يرضع أصناف الحيوان امهاتها - إلى آخر كلماته الشريفة في الأسرار المودعة في الأشجار والنبات والورق والنوى وغير ذلك (٥). علل الشرائع: في النبوي العلوي (عليه السلام): علة حمل بعض

الأشجار دون بعض أن ما سبح آدم صارت التسيحة له في الدنيا شجرة مع حمل، وما سبحت حواء صارت شجرة بلا حمل (٦). عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أول شجرة نبتت على وجه الأرض

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٩٧، و جديد ج ٥٨ / ٢٢. (٢) جديد ج ٦٦ / ١١٢، وط كمياني ج ١٤ / ٨٢٦. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ٢٥، وقريب منه ج ٥ / ٢٨٢، و جديد ج ١٤ / ٢١٥، و ج ٧٧ / ٨٤. (٤) جديد ج ٦٦ / ١١٢. (٥) ط كمياني ج ٢ / ٤١، و جديد ج ٣ / ١٣٠. (٦) ط كمياني ج ٥ / ٣٠، و جديد ج ١١ / ١١١.

[٣٦٥]

النخلة (١). ويأتي في " صفح " صدر هذه الرواية. يمكن أن تكون الأولية بين هذه الرواية والآنية أصنافية في أحدهما. ويؤيد هذه الرواية ما في البحار (٢). تقدم في " دود " كيفية غرس الأشجار، وما يدفع عن تكون الديدان فيها. وفي " قصب " أنواع الأشجار. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، علل الشرائع: في مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) سأله عن أول شجرة غرست في الأرض، فقال: العوسجة، ومنها عصا موسى. وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، وهو القرع (٣). ولا تنافي لأن الأول بالغرس، والثاني ما نبتت بغير غرس. ورواه في البحار (٤). تقدم في " بذنج " أن الباذنجان أول شجرة أمنت بالله عزوجل ورأها في حنة المأوى شهدت لله بالحق، وللرسول بالنبوة، ولعلي بالولاية. علل الشرائع: عن الباقر (عليه السلام) في حديث: وإن لله عزوجل ملائكة وكلهم بنات الأرض من الشجر والنخل. فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عزوجل ملك يحفظها وما كان فيها. ولولا أن معها من يمنعها، لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنما نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكلين بها. قال: ولذلك يكون للشجر (الشجر) والنخل انسا إذا كان فيه حمله، لأن الملائكة تحضره (٥). وفي " ملك " ما يتعلق بذلك.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٨٣٦، و جديد ج ٦٦ / ١١٢. (٢) ط كمياني ج ٤ / ٩٤ و ٩٧ و جديد ج ١٠ / ١٠ و ٢١. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٨٣٦، و جديد ج ٦٦ / ١١١. (٤) ط كمياني ج ٥ / ٢٥١. وتمامه فيه ج ٤ / ١١٠، و جديد ج ١٣ / ١٢٦، و ج ١٠ / ٧٨. (٥) جديد ج ٣ / ٣١٧، و ج ١٨ / ٣٦٥ و ٣٦٦، وط كمياني ج ٢ / ٩٨، و ج ٦ / ٣٨٧.

[٣٦٦]

حديث طويل في أغصان شجرة طوبى وشجرة الزقوم، وما يصير سببا للتمسك بأغصان الشجرتين (١). في أن السخاء شجرة من أشجار الجنة، والبخل شجرة من أشجار النار (٢). علل الشرائع: النبوي (صلى الله عليه وآله) قال حبيبي جبرئيل: إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة. الإيمان أصلها، والصلاة عروقتها، والزكاة مأوؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها. فلا تكمل شجرة إلا بالثمر. كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم (٣). وسائر مواضع الرواية في " مثل ". باب عبادة الأصنام والأشجار - الخ (٤). الأشجار التي كانت يابسة واخضرت وأثمرت ببركة الرسول، وتكلمت معه (٥). ويأتي في " كلم " ما يتعلق بذلك. والإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة (٦). في النبوي (صلى الله عليه وآله) قال لأبي طالب حين طلب منه معجزة: ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول

لك محمد بن عبد الله: أقبلني بإذن الله. فدعاها. فأقبلت حتى سجدت بين يديه. ثم أمرها بالانصراف. فانصرفت (٧). وتقدم في "سجد": سجود الأشجار وغيرها له. اجتماع الشجرتين بأمره لقضاء حاجته (٨).

(١) جديد ج ٨ / ١٦٦. وتماه ج ٩٧ / ٦١، وط كمباني ج ٢٠ / ١١٦، وج ٣ / ٣٣٩. (٢) جديد ج ٨ / ١٧١ و ١٧٨، وط كمباني ج ٣ / ٢٤٢. (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١ و ٢٠٩، وكتاب الإيمان ص ٢٠٨، وجديد ج ٧١ / ٢٠٧ و ٢٨٨. وتماه في ج ٦٨ / ٣٨٠. (٤) جديد ج ٣ / ٢٤٤، وط كمباني ج ٢ / ٧٧. (٥) ط كمباني ج ٦ / ٨٠ و ٨٥ و ٩٨ و ١٠٨ و ١٥٠ و ٢٨٤ و ٢٨٧، وجديد ج ١٥ / ١٩٤ - ١٩٦ و ٣٣٦ و ٢٤٠ و ٢٥٠، وج ١٦ / ٤٠ و ٢٣٦، وج ١٧ / ٣٦٤ و ٣٧٩. (٦) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٠، وجديد ج ١٧ / ٣٨٩. (٧) ط كمباني ج ٩ / ٢٤، وجديد ج ٣٥ / ٧١ و ١١٥. (٨) ط كمباني ج ٦ / ١٤٩، وجديد ج ١٦ / ٢٣٣. (*)

[٣٦٧]

قضية اخرى مفصلة في ذلك (١). ونحوه وقع لأمر المؤمنين (عليه السلام) (٢). ذكر الشجرة التي بعث إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأجابته ولها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها: انشقي. فانشقت نصفين. ثم قال لها: التزقي. فالتزقت. ثم قال لها: اشهدي بالنبوة. فشهدت. ثم قال لها: ارجعي. فرجعت (٣). خبر شجرة اخرى جاءت إليه وشهدت بالوحدانية والرسالة والولاية (٤). موارد إطاعة الأشجار له كثيرة. جملة منها مضافا إلى ما تقدم في البحار (٥). الأشجار التي أطاعت مولانا ومولى الخلائق أجمعين أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦). الروايات في ذلك من طريق العامة (٧). الأشجار التي أطاعت مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام) (٨). ورواه في الكافي باب مولد الحسن (عليه السلام) بسند صحيح. تسبيح الشجر والمدر بتسبيح الإمام السجاد (عليه السلام) (٩). إطاعة الأشجار لمولانا الباقر (عليه السلام) (١٠).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٧١ و ٢٨٤ و ٢٩٠، وجديد ج ١٧ / ٣١٤ و ٣٦٤ و ٣٦٧. (٢) ط كمباني ج ٩ / ٦٠٤، وجديد ج ٤٢ / ٢٩. (٣) ط كمباني ج ٤ / ١٠٣، وج ٦ / ٣٦٧، وجديد ج ١٠ / ٤٨، وج ١٧ / ٣٩٦. (٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٧٢. ونحوه ص ٢٨٥ و ٢٨٨ و ٢٨٨، وجديد ج ١٧ / ٣١٦ و ٣٦٨ و ٣٧٦ و ٢٨٢. (٥) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٤ - ٢٩٠، وج ٩ / ١٨، وج ٣ / ١٠٣، وج ٥ / ٤٤٥، وجديد ج ١٧ / ٣١٥ - ٣١٧ و ٣٦٣ - ٣٨٠، وج ١٦ / ٤٧٦، وج ٢٥ / ٧١ و ٨٤ و ١١٥، وج ٢٨ / ٢٢١. (٦) ط كمباني ج ٩ / ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٦٠٤ و ٦٠٩. وتماه في ج ٤ / ١٠٩، وجديد ج ٤١ / ٢٤٨ و ٢٥٢، وج ٤٢ / ٤٨، وج ١٠ / ٧١. (٧) إحقاق الحق ج ٨ / ٧١٧. (٨) ط كمباني ج ١٠ / ٨٩، وجديد ج ٤٢ / ٢٣٣. (٩) ط كمباني ج ١١ / ١٢ و ٤٢، وجديد ج ٤٦ / ٣٧ و ١٥٠. (١٠) ط كمباني ج ١١ / ٦٧ و ٧٠، وجديد ج ٤٦ / ٢٣٦ و ٢٤٨.

[٣٦٨]

الأشجار التي أطاعت أمر الصادق (عليه السلام) وأطعمته مع أصحابه (١). إطاعة الأشجار لمولانا الكاظم (عليه السلام) (٢). ظهور شجرتين عظيمتين مع عين ماء في أرض قفر ملساء بأمر الإمام الهادي (عليه السلام) (٣). ذكر الشجرة التي في الصين تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين في أول النهار، يوجد مكتوبا عليه: " لا إله إلا الله. محمد رسول الله ". وفي آخر النهار: " لا إله إلا الله. علي خليفة رسول الله " (٤). ونقل أن في قزوين شجرة يخرج منها الدم يوم عاشوراء. ولقد أخبرني جمع منهم العلم العلامة صاحب كتاب بيان الفرقان الحاج شيخ مجتبي القزويني: أن هذه الشجرة في قرية زراباد (بينها وبين قزوين ست أو سبعة فراسخ) ويوم تاسوعاء أو

عاشوراء يخرج من غصن من أغصانها بعد انفجارها من غير سبب ظاهري شئ كالدم وهذا مشهور. وقال: إن في أوراق هذه الشجرة مكتوبا بخط القدرة جليا في بعضها: الله و في بعضها: محمد، وفي بعضها: علي، والناس يستشفون بأوراقها. ولقد أتاني رجل منهم بثلاثة أوراق في أحدها مكتوب: فاطمة، وفي أخرى: الحسن، وفي الثالث: الحسين. فلما نظرت إليها حفظت الأوراق في كتاب مدة ثم لم أدر ما صنع بها. ولقد رأيت اختي ضوءا كأنه سراج مضيئ. قال: فلما قرئت من الأوراق، علمت أنه منها. وقال: إن في هذه القرية لعينا ماؤها محلل للغذاء هاضوم جدا.

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٢٦ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٤، و جديد ج ٤٧ / ٧٦ و ١٠٢ و ١١٠ و ١١٢ و ١٣٩. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٢٤٦، و ج ١٤ / ٤٤١، و جديد ج ٤٨ / ٥٢، و ج ٦١ / ١٨٩. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٣٦، و جديد ج ٥٠ / ١٥٦. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٦٠٠، و جديد ج ٤٢ / ١٨.

[٣٦٩]

وفي كتاب جواهر الكلام في سوانح الأيام (١) ذكر هذه الشجرة وقضايا منها. ذكر الشجرة التي كانت من نور مكللة بالنور، رآها النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج (٢). الشجرة التي في الجنة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق (٣). تكلم الشجرة مع زكريا (٤). العلوي (عليه السلام): أنا شجرة الندى وحجاب الورى - الخ (٥). باب تفسير قوله تعالى: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) * - الآية (٦). باب فيه التشاجر (٧). النبوي الرضوي (عليه السلام): إياكم ومشاجرة الناس، فإنها تظهره الغرة، وتدفن العزة (٨). ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسن بن البغدادي، من أكابر علماء الإمامية من أئمة النحو واللغة. توفي سنة ٥٤٢. جملة من أحواله في السفينة وكتب الرجال. شجع: في النبوي (صلى الله عليه وآله): أشجع الناس من غلب هواه (٩). والعلوي الصادقي (عليه السلام) مثله (١٠).

(١) جواهر الكلام ص ٥١٤. (٢) ط كمياني ج ١٠ / ١٥٥، و جديد ج ٤٤ / ٢٤٠. (٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤ و ٥٥٨، و ج ٦ / ٣٩٦، و ج ٢١ / ٩٢، و جديد ج ١٨ / ٤٠١، و ج ٨٧ / ١٣٩ و ١٥٧، و ج ٩٦ / ١١٥، و ج ١٠٠ / ٨. (٤) جديد ج ١٤ / ١٨٩، و ط كمياني ج ٥ / ٣٧٨. (٥) جديد ج ٤١ / ٥، و ط كمياني ج ٩ / ٥٠٩. (٦) جديد ج ٢٢ / ١٩ و ٢٠، و ط كمياني ج ٦ / ٦٧٥. (٧ و ٨) جديد ج ٧٥ / ٣٠٩، و ص ٢١٠، و ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥. (٩) ط كمياني ج ١٧ / ٣٢، و جديد ج ٧٧ / ١١٢. (١٠) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، و جديد ج ٧٠ / ٧٦.

[٣٧٠]

ما يعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل في كسر الأصنام، فإن مقاومة الرجل الواحد الوفا من أعداء الله عزوجل تمام الشجاعة (١). بيان شجاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢). وتقدم في "خلق" ما يتعلق بذلك. أما شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهي كالشمس في رابعة النهار. قال: وأعطاني من الشجاعة مالو قسم على جميع جنباء الدنيا، لصاروا به شجعانا (٣). باب مهابته وشجاعته (٤). روي عن شقيق بن سلمة قال: كنت امامشي عمر بن الخطاب إذ سمعت منه همهمة فقلت له: مه (أي: ما هو) يا عمر؟ فقال: ويحك! أما ترى الهزبر القثم ابن القثم، والضارب بالبهمة، الشديد على من طغا وبغى بالسيفين والراية؟ ! فالتفت فإذا هو

علي بن أبي طالب فقلت له: يا عمر، هو علي بن أبي طالب. فقال: ادن مني احثك عن شجاعته ويطالته. بايعنا النبي يوم احد على أن لا نفر، ومن فر منا فهو ضال، ومن قتل منا فهو شهيد، والنبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنيدي تحت كل صنيدي مائة رجل أو يزيدون. فأزعجوننا عن طاحوتنا. فرأيت عليا كالليث يتقي الذر إذ قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا - إلى أن قال: - ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال: بايعتم ثم نكتمتم؟ ! فوالله لأنتم أولى بالقتل ممن أقتل. فنظرت إلى عينييه كأنهما سليلان يتوقدان نارا، أو كالقدحين المملوئين دما - إلى أن قال: - فما زلت اسكن روعة فؤادي، فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة - الخ (٥). كلام ابن أبي الحديد في أن أقسام العدالة ثلاثة هي الاصول، وما عداها من الفضائل فروع عليها: الاولى الشجاعة، ويدخل فيها السخاء. والثانية العفة،

(١) جديد ج ١٢ / ٦٧، وط كمياني ج ٥ / ١٢٠. (٢) جديد ج ١٦ / ٢٢٢، وط كمياني ج ٦ / ١٥١. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٢٢، وجديد ج ١٩ / ٨٢. (٤) جديد ج ٤١ / ٥٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٢١. (٥) جديد ج ٢٠ / ٥٢، وط كمياني ج ٦ / ٤٩٥.

[٢٧١]

ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة. والثالثة الحكمة، وهي أشرفها. ولم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول الله إلا لهذا الرجل (يعني أمير المؤمنين) (١). كلام الشيخ المفيد في معنى الشجاعة ونفيها عن أبي بكر (٢). وفيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي، لما وليت عنها. ولو أمكنت الفرصة من رقابها، لسارعت إليها. وقال معاوية يوم صفين: أريد منكم والله أن تشجروه بالرماح، فتريح العباد والبلاد منه. قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذا كنت تأمرنا بقتل حية الوادي والأسد العاوي ونهض مغضبا. فأنشأ الوليد في ذلك أشعارا منها: أأمرنا بحية بطن واد * يتاح لنا به أسد مهيب كأن الخلق لما عاينوه * خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو: والله ما يعير أحد بفراره من علي بن أبي طالب. ولما نعي بقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشرا فقال: إن الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه. فقال معاوية: قل للأرانب تريع حيث ما سلكت * وللظباء بلا خوف ولا حذر (٣) الروايات من طرق العامة في شجاعته (٤). ذكر المحدث القمي في السفينة موارد كثيرة: منها في غزوة حنين، ضرب أربعين مبارزا كلهم يقده قدا حتى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة. ومنها في ليلة الهرير كانت قتلاه خمسمائة وثلاثة وعشرين، وأنهم عرفوا بالنهار بأن ضرباته كانت على وتيرة واحدة إن ضرب طولا قد أو عرضا قط

(١) جديد ج ٤٠ / ٩١، وط كمياني ج ٩ / ٤٤٨. (٢) جديد ج ١٠ / ٤٢٦، وط كمياني ج ٤ / ١٩٦. (٣) جديد ج ٤١ / ٦٨ و ٦٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٢. (٤) إحقاق الحق ج ٨ / ٢١٨ - ٤١٧.

[٢٧٢]

وكانت كأنها مكواة بالنار. ومنها يوم خيبر ضرب مرحب الكافر على رأسه، فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف إلى أن قده نصفين، ثم حمل على سبعين فارسا

فبدهم وتحير الفريقان من فعله. وفي احد قطع صواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. شجاعة الحسين (عليه السلام) كآبيه أظهر من أن يذكر. مناقب ابن شهرآشوب: ومن شجاعته أنه كان بين الحسين (عليه السلام) وبين الوليد ابن عقية منازعة في ضيعة. فتناول الحسين عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة. قيل له يوم الطف: إنزل على حكم بني عمك. قال: لا والله لا اعطيكم [ب] - يدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد. ثم نادى: يا عباد الله ! إنني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (١). مناقب ابن شهرآشوب، الإحتجاج: قال مروان بن الحكم يوما للحسين (عليه السلام): لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا ؟ فوثب الحسين وكان شديد القبضة - فقبض على حلقه، فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه. ثم تركه - الخ (٢). ولقد ظهر يوم الطف من شجاعته ما يقضى منه العجب. قال بعض الرواة: فوالله ما رأيت مكتورا قط، قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه، أربط جأشا منه. وإن كانت الرجال لتشد عليه، فيشد عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب. ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ألفا، فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد

(١) جديد ج ٤٤ / ١٩١، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٤. (٢) جديد ج ٤٤ / ٢٠٦، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٧.

[٣٧٢]

المنتشر - الخ (١). من كلمات مولانا الصادق (عليه السلام): جيلت الشجاعة على ثلاث طبائع لكل واحدة منهن فضيلة ليست للآخرى: السخاء بالنفس، والأنفة من الذل، وطلب الذكر. فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام لسبيله والموسوم بالأقدام في عصره. وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض، كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه أكثر وأشد إقداما (٢). أقول: الشجاعة: قوة القلب وشدته عند البأس. والشجاع الذي يسلط في القبر على مانع الزكاة مثلا، هو الحية العظيمة. شجن: الشجنة - مثلثة الشين -: الشعبة من كل شئ. ومنه النبوي المستفيض: فاطمة شجنة مني (يعني بضعة وقطعة وشعبة مني) (٣). وروايات العامة في ذلك (٤). معاني الأخبار: في معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله): الرحم شجنة من الله تعالى. يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وهي كالغصن من الشجر (٥). شحج: قال تعالى: * (واحضرت الأنفس الشح) * وقال: * (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) * . الشح: البيخل مع الحرص. يقال: شح به وعليه: بيخل وحرص. وحضوره للأنفس، لعله كناية عن كونها مجبولة عليه. في مسائل أمير المؤمنين عن ابنه الحسن صلوات الله عليهما قال: فما الشح ؟ قال: أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلغا (٦). وتقدم في " جين " و " بيخل "

(١) جديد ج ٤٥ / ٥٠، وط كمياني ج ١٠ / ٢٠٢. (٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٢٦. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ٩ و ١٢ و ١٧، وج ١١ / ٩٢، وجديد ج ٤٢ / ٢٦ و ٢٩ و ٥٤، وج ٤٦ / ٣٢٠. (٤) إحقاق الحق ج ١٠ / ٢٠٠. (٥) ط كمياني ج ١٠ / ١٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨، وجديد ج ٧٤ / ٩٥. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و ١٤٤، وج ١٧ / ١٤٤. ونحوه ص ١٤٥ و ١٤٨، =

و " حرص " : ذمه وأن الشحيح غير مؤمن. معاني الأخبار، أمالي الصدوق: وفي الكاظمي (عليه السلام): سئل أمير المؤمنين (عليه السلام): أي الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله، فجعله في غير حقه (١). الخصال: النبوي (صلى الله عليه وآله): إياكم والشح، فإنه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم. إنتهى ملخصا (٢). ومن المويقات كما في رواية الباقر (عليه السلام): الشح المطاع، وهو متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وفي رواية عن الصادق (عليه السلام): الشح المطاع سوء الظن بالله عزوجل (٣). قال الفضيل بن عياض: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل. فقال: الشح أشد من البخل. إن البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يبخل على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده. حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام، لا يشيع ولا ينتفع بما رزقه الله (٤). معاني الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنما الشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله (٥). الخصال: النبوي (صلى الله عليه وآله): لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا (٦). ويأتي في " ظلم " : أن الشحيح أذم من الظالم. شحم: الإحتجاج: في احتجاجه (صلى الله عليه وآله) على اليهود قال: وحثت بتحليل

= وحديد ج ٧٢ / ١٩٤، وج ٧٣ / ٣٠٥، وج ٧٨ / ١٠١ و ١٠٣ و ١١٤. (١ و ٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وحديد ج ٧٥ / ٣١١، وص ٢٠٩. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٦، وحديد ج ٧٨ / ١٨٢ و ١٨٤. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٧، وحديد ج ٧٨ / ٣٥٥. (٥) ط كمياني ج ٢٠ / ٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وحديد ج ٩٦ / ١٦، وج ٧٣ / ٣٠٥. (٦) جديد ج ٧٣ / ٣٠٢.

الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها - الخبر (١). طب الأئمة: عن محمد بن إسحاق بن الفيض، قال: كنت عند الصادق صلوات الله عليه فجاءه رجل من الشيعة، فقال له: يابن رسول الله، إن ابنتي ذابت، ونحل جسمها وطال سقمها، وبها بطن ذريع. فقال الصادق (عليه السلام): وما يمنعك من هذا الأرز بالشحم المبارك؟ ! إنما حرم الله الشحوم على بني إسرائيل لعظم بركتها أن تطعمها حتى يمسح الله ما بها لعلك تتوهم أن تخالف لكثرة ما عالجت. قال: يابن رسول الله، وكيف أصنع به؟ قال: خذ أحجارا أربعة، فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز في القدر، واطبخه حتى يدرك، ثم خذ شحم كليتين طريا، واجعله في قصعة، فإذا بلغ الأرز ونضج، فخذ الأحجار الأربعة، فألقها في القصعة التي فيها الشحم، وكب عليها قصعة أخرى. ثم حركها تحريكا شديدا، ولا يخرج بخاره. فإذا ذاب الشحم، فاجعله في الأرز لتحساه لاحارا ولا باردا. فإنها تعافي بإذن الله عزوجل، فقال الرجل المعالج: والله الذي لا إله إلا هو، ما أكلته إلا مرة واحدة حتى عوفيت (٢). أقول: وقد جرب، فكان كما قال. باب فضل اللحم والشحم (٣). طب الأئمة: عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) - وكنيت أخدمه في وجعه الذي كان فيه وهو الرجير -: وبحك يا يونس ! أعلمت أنني أهتم في مرضي أكل الأرز فأمرت به، فغسل، ثم جفف، ثم قلبي، ثم رض فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عني (٤). في عدة روايات: من أدخل جوفه لقمة شحم، أخرج مثلها من الداء. وفي رواية زرارة أنه سأل الصادق (عليه السلام): أي شحمة هذه؟ قال: شحمة البقر (٥).

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٧٣، و جديد ج ١٦ / ٣٢٩، (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٢٧، و جديد ج ٦٣ / ١٧٥، (٣) جديد ج ٦٦ / ٥٦، وط كمياني ج ١٤ / ٨٢٤، (٤) جديد ج ٦٣ / ١٧٦، (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٨٢٦، و جديد ج ٦٦ / ٦٦.

[٢٧٦]

وتقدم في " بذنج ": أن الباذنجان من شحمة الأرض. شحن: الروايات في ذم الحقد والشحناء كثيرة: منها في وصاياه لأبي ذر: تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الإثنين والخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كان بينه وبين أخيه شحناء. فقال: اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام) في حديث نبوي: فإذا كان ليلة القدر، غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء. فيقول الله عزوجل: انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا (٢). باب الحقد والبغضاء والشحناء (٣). نوادر الراوندي: في النبوي الكاظمي (عليه السلام): المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل. قيل: يارسول الله، وما المشاحن؟ قال: المصارم لامتي الطاعن عليها (٤). ويأتي في " عدى " ما يتعلق بذلك. شدد: باب تشديد الأمر على العالم (٥). تفسير علي بن إبراهيم: في الصادقي (عليه السلام): يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد - الخ (٦). وتقدم في " ذنب " و " دنا " ما يتعلق بذلك. تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة. بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال

(١) ط كمياني ج ١٧ / ٢٧، و جديد ج ٧٧ / ٨٩، (٢) ط كمياني ج ٣٠ / ١٠٩، و جديد ج ٩٧ / ٣٦، (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٠٩، (٤) جديد ج ٧٥ / ٢١١، (٥) و (٦) جديد ج ٣ / ٣٦، و ص ٢٧، وط كمياني ج ١ / ٧٧.

[٢٧٧]

الآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المتكلمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقاً، وعدم الفرق في التوبة مطلقاً بين العالم والجاهل. ويمكن توجيهه بوجهين: الأول أن يكون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخرة، وبالجاهل من لم يشاهدها، لأن بلوغ النفس إلى الحنجرة قد ينفك عن المشاهدة. الثاني أن يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحالة على عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها إلى هذا الوقت (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): في الرضوي (عليه السلام) في قصة بني إسرائيل في ذبح البقرة: شددوا، فشدد الله عليهم - الخبر (٢). في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: قل عند كل شدة، لا حول ولا قوة إلا بالله، تكفها. وقل عند كل نعمة: الحمد لله، تزدد منها. وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله، يوسع عليك فيها - الخ (٣). يأتي في " فرج ": الدعوات لدفع الشدائد. العشرة التي بعضها أشد من بعض، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسائل الشامى: الحجر، وأشد من الحجر الحديد، وأشد من الحديد النار - الخ (٤). قال تعالى: * (ولما بلغ أشده واستوى) * معاني الأخبار: عن الصادقي (عليه السلام) في هذه

الآية قال: * (أشده) * ثمانية عشر سنة. * (واستوى) * التحى (٥).
كلمات المفسرين في هذه الآية (٦).

(١) جديد ج ٦ / ٢٢، وط كمياني ج ٣ / ١٠١. (٢) جديد ج ١٣ / ٣٦٢ و ٣٧٧، وج ٧٨ / ٢٤٥، وط كمياني ج ١٧ / ٢٠٨، وج ٥ / ٢٨٦ و ٢٨٩. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٠٩ و ٧٥، وجديد ج ٧٧ / ٤١٥ و ٣٧٠. (٤) ط كمياني ج ٤ / ١٢١ و ١٢٠، وج ٨ / ٥٧٥، وج ١٠ / ٩٠، وج ١٤ / ٣٣٥، وجديد ج ١٠ / ١٢٤، وج ٤٢ / ٣٢٦، وج ٦٠ / ١٩٩، وج ٣٣ / ٢٢٩. (٥) ط كمياني ج ٥ / ١٨٧ و ٢٢٩، وجديد ج ١٢ / ٢٨٤، وج ١٣ / ٤٩. (٦) ط كمياني ج ٥ / ١٨٧ و ٢١٩ و ٢٢٩، وجديد ج ١٢ / ٢٨٥، وج ١٣ / ١٧ و ٥٠.

[٣٧٨]

قوله: * (حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) * العياشي: عن الصادق (عليه السلام): إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة. فقد بلغ أشده. وإذا بلغ أربعين سنة، فقد انتهى منتهاه. وإذا بلغ إحدى وأربعين، فهو في النقصان - الخ. باب قصة شداد وإرم ذات العماد (١). وتقدم في " إرم " ما يتعلق بذلك. وهو شداد بن عاد بن إرم ذات العماد وأنه عمر تسعمائة سنة (٢). شذذ: في الشواذ من مناقب أمير المؤمنين (٣). شرب: قال تعالى: * (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) * - الآية. صفة أخلاقه (صلى الله عليه وآله) في مشربه: كان إذا شرب بدأ فسمي، وحسا حسوة وحسوتين. ثم يقطع فيحمد الله. ثم يعود فيسمي. ثم يزيد في الثالثة. ثم يقطع فيحمد الله. كان له في شربة ثلاث تسميات وثلاث تحميدات. وكان يمص الماء مصاً ولا يعبه عبا، ويقول: إن الكباد من العب. وكان لا يتنفس في الإناء إذا شرب. فإن أراد أن يتنفس أبعده الإناء عن فيه حتى يتنفس. وكان ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ. وكان يشرب في أفداح القوارير التي يؤتى بها من الشام. وكان يشرب قائماً، وربما شرب راكباً - الخ (٤). وتقدم في " أنا " ما يتعلق بذلك وبالأواني، وكذا في " اكل " ما يتعلق بالشرب. في رواية الأريعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم. فإنه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله عزوجل (٥).

(١) جديد ج ١١ / ٣٦٦، وط كمياني ج ٥ / ١٠١. (٢) ط كمياني ج ١٣ / ٦٢، وجديد ج ٥١ / ٢٣٦. (٣) جديد ج ٩ / ٨٨، وط كمياني ج ٩ / ٣٦٥. (٤) ط كمياني ج ٦ / ١٥٤ و ١٥٩، وجديد ج ١٦ / ٢٤٦ و ٢٦٨. (٥) جديد ج ١٠ / ١١٢، وط كمياني ج ٤ / ١١٧.

[٣٧٩]

في مسائل علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: لا يشرب من قبل عروة كوز ولا إبريق ولا فدح، ولا يتوضأ من قبل عروته (١). كلمات المفسرين في تفسير قوله تعالى: * (فشاربون شرب الهيم) * وقول الصادق (عليه السلام): إنما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه (٢) وفي روايتين: أن شرب الهيم شرب الإبل (٣). أبواب الأشربة والأواني المحرمة (٤). باب جوامع ما يحل وما يحرم من المأكولات والمشروبات (٥). أبواب الأشربة المحللة والمحرمة وأداب الشرب (٦). باب آداب الشرب وأوانيه (٧). روي النهي عن شرب الماء قائماً. قال الصدوق: يعني بالليل فأما النهار، فالشرب قائماً أدر للعرق وأقوى للبدن، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٨). في أخبار كثيرة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) شرب وهو قائم، والحسين والصادقان صلوات الله عليهم شربوا قائمين. في حديث المناهي: لا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنه مجتمع

الوسخ. ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب. والنهي محمول على الكراهة، لرواية الجواز ورواية جواز تبريد الطعام. روي أنه (صلى الله عليه وآله) كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوئه فتوضأ وفضلت في الميضة فضلة. فلما حمى النهار واشتد العطش بالناس، ابتدروا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يقولون: الماء ! الماء ! فسقاهم النبي جميعاً بفضل وضوئه الذي كان في الميضة. ثم قال لأبي قتادة: إشراب. فقال: لا بل إشراب أنت يارسول الله. فقال: إشراب، فإن

(١) جديد ج ١٠ / ٢٧٨، وط كمياني ج ٤ / ١٥٥. (٢ و ٣ و ٤) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٦، وص ٩٠٨، وص ٩١١، وجديد ج ٦٦ / ٤٦٢، وص ٤٦٧، وص ٤٨٢. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٧٥٢، وجديد ج ٦٥ / ٩٢. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٢، وج ٦٦ / ٤٤٥. (٧ و ٨) وجديد ج ٦٦ / ٤٥٨، وص ٤٧١.

[٢٨٠]

ساقى القوم آخرهم شرباً. فشرّب أبو قتادة. ثم شرب رسول الله (١). الشهاب: قال (صلى الله عليه وآله): ساقى القوم آخرهم شرباً. هذا من مكارم الأخلاق التي كان لا يزال يأخذ بها أصحابه - الخ (٢). قال العلامة المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أكثر، واستحب الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس، وحملوا الأقل على الجواز (٣). المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): من شرب الماء بالليل وقال: ياماء، عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضره شرب الماء بالليل (٤). الدعوات: عن النبي (صلى الله عليه وآله): شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام (٥). في الرسالة الذهبية لمولانا الرضا (عليه السلام): وشرب الماء البارد عقيب الشئ الحار أو الحلاوة يذهب بالأسنان. وقال: من أراد أن لا يؤذيه معدته، فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ. ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوة الطعام، فإنه يصير في المعدة فجا (أي الذي لم ينضج) إذا صب الماء على الطعام أولاً فأولاً (٦). صفة الشراب الذي يحل شربه في الرسالة الذهبية (٧). ما ذكره النبي (صلى الله عليه وآله) من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم مشربة ام إبراهيم (٨). أما أحكام الشارب: الكافي: إن الصادق (عليه السلام) أحفى شارب حتى أصقه بالعسيب. العسيب: منبت الشعير (٩).

(١ و ٢ و ٣) وجديد ج ٦٦ / ٤٦١، وص ٤٦٢. (٤ و ٥) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٨، وجديد ج ٦٦ / ٤٧١، وص ٤٧٢. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٨، وجديد ج ٦٢ / ٣٢١ و ٣٢٢. (٧) جديد ج ٦٢ / ٣٠٦. (٨) ط كمياني ج ٩ / ١٢٢ و ٢٨٢، وجديد ج ٣٦ / ٢٤٨، وج ٢٨ / ٩٥. (٩) ط كمياني ج ١١ / ١١٧، وجديد ج ٤٧ / ٤٧.

[٢٨١]

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يطولن أحدكم شارب، ولا عانته، لاشعر جناحه، فإن الشيطان يتخذها مخابى يستتر بها - الخبر (١). باب اللحية والشارب (٢). وفيه أن تقليد الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام. ولو قال: بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد اعطى بكل قلامة وحزاة عتق رقبة من ولد إسماعيل. وقال: من لم يأخذ شارب، فليس منا. وفي "نحل": تأويل قوله تعالى: * (شراب مختلف ألوانه) * فنون علوم الأئمة صلوات الله

عليهم. شرح: باب فيه معنى انشراح صدره (٢). تفسير آيات سورة
الم نشرح (٤). باب فيه شرح أسماء الله تعالى (٥). تفسير قوله
تعالى: * (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري) * - الآيات، وموارد
نزولها (٦). نزول قوله تعالى: * (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو
على نور من ربه) * -

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١١، و جديد ج ٧٦ / ٩٣. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٦، و جديد ج
٧٦ / ١٠٩. (٣) جديد ج ١٦ / ١٣٦، وط كمياني ج ٦ / ١٣٠. (٤) ط كمياني ج ٦ / ١٣١
و ٢١٥، وج ٩ / ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٨، و جديد ج ١٦ / ١٣٩، وج ١٧ / ٩١ و ٩٢، وج ٢٦ /
٩٥ و ١١٦ و ١٣٣ و ١٣٤ - ١٣٦. (٥) ط كمياني ج ٢ / ١٥٧ و جديد ج ٤ / ١٨٤. (٦) ط
كمياني ج ٩ / ١٠٧ و ٣٦ و ٢٩٥ و ٢٩٤، و جديد ج ٣٦ / ١٢٦، وج ٢٥ / ١٩٤ و ١٩٥، وج
٣٨ / ١٤٣ و ١٤٨.

[٢٨٢]

الآية، في علي (عليه السلام) وحمزة (١). تفسير قوله تعالى: *
(فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) * (٢). عن الصادق
(عليه السلام) في شرح الصدر: إن الله عزوجل يقذف نورا في قلب
المؤمن فينفسح بذلك قلبه، وينشرح للتسليم لله والثقة به
والسكون إلى ما وعده حتى يطمئن إليه. شريح القاضي المشهور:
قال ابن أبي الحديد في أحواله: هو شريح بن الحارث الكندي. وقيل:
اسم أبيه معاوية. وقيل غيره. استعمله عمر بن الخطاب على القضاء
بالكوفة. فلم يزل قاضيا سنتين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين
في فتنة ابن الزبير امتنع عن القضاء. ثم استعفى الحجاج من العمل
فأعفاه. فلزم منزله إلى أن مات، وله ١٠٨ سنة - وقيل: مائة - ومات
سنة ٨٧ هـ. كان خفيف الروح مزاحا. فقدم إليه رجلان فأقر أحدهما
بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم. فقصى عليه فقال شريح: من
شهد عندك بهذا؟ قال: ابن اخت خالك. وقيل: إنه جاءته امرأة تبكي
وتتظلم على خصمها. فمارق لها، حتى قال له إنسان كان بحضرته:
ألا تنظر أيها القاضي إلى بكائها؟ فقال: إن إخوة يوسف جاؤوا
أباهم عشاءا سيكون. وأقر علي (عليه السلام) شريحا على القضاء
مع مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه المذكورة في كتب
الفقهاء. وسخط علي مرة عليه، فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن
القضاء، وأمره بالمقام ببانقيا، وكانت قرية قريبة من الكوفة أكثر
ساكنيها اليهود. فأقام بها مدة، حتى رضي عنه وأعادته إلى الكوفة.
وفي كتاب الاستيعاب: أدرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل
من التابعين. وكان شاعرا محسنا، وكان سناطا لا شعر في وجهه
(٣).

(١) ط كمياني ج ٩ / ٧٥ و ٧٦ و ٢١٦، و جديد ج ٣٥ / ٢٩٦ و ٤٠٥، وج ٢٨ / ٢٣٣. (٢)
ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩ و ١٦٥، و جديد ج ٦٨ / ٢١٠ و ٢٣٥. (٣) ط
كمياني ج ٩ / ٦٤٢، و جديد ج ٤٢ / ١٧٥.

[٢٨٢]

خطأ شريح في قضائه بين أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن أخذ
درع طلحة غلولا، وقضاؤه بجور ثلاث مرات (١). منازعة يهودي مع
أمير المؤمنين (عليه السلام) في درع ومراجعتهما إلى شريح وطلبه
منه البينة ورده شهادة الحسين (عليه السلام) مع قنبر (٢). وما
يقرب منه في البحار (٣). شراؤه دارا بثمانين دينارا وكلمات أمير
المؤمنين (عليه السلام) معه في ذلك وبيانه حدوده الأربعة: الأول:

دواعي الآفات، والثاني: دواعي المصيبات، والثالث: الهوى المردي، والرابع: إلى الشيطان المغوي (٤). باب كتاب كتبه لدار شريح (٥). ورواه نهج البلاغة، كما في البحار (٦). ومع الشرح (٧). جملة من قضايا شريح وأحواله في حياة الحيوان باب الأرنب (٨). حكمه بين الحسن بن علي (عليه السلام) وبين خصمه (٩). وتقدم في " حلف " حمايته لابن زياد حين جاءت مذبح في طلب هانئ وصرفه إياهم عن طلب هانئ (١٠). باقي أسامي شريح يذكر في مستدركات علم رجال الحديث. باب ما به قوام بدن الإنسان وفيه تشريح أعضائه من الروايات (١١).

(١) جديد ج ٤٠ / ٣٠٢، وط كمياني ج ٩ / ٤٩٥. (٢) جديد ج ٤١ / ٥٦، وط كمياني ج ٩ / ٥٢١. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٧٣٢، وجديد ج ٣٤ / ٣١٦. (٤) جديد ج ٤١ / ١٥٥، وط كمياني ج ٩ / ٥٤٥. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ٧٧، وجديد ج ٧٧ / ٣٧٧. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٦٣٢، وجديد ج ٣٢ / ٤٨٥. (٧) ط كمياني ج ٩ / ٥٤٥، وجديد ج ٤١ / ١٥٥. (٨) حياة الحيوان ص ١٧. (٩) جديد ج ٤٢ / ٣٢٧، وط كمياني ج ١٠ / ٩٠. (١٠) جديد ج ٤٤ / ٣٤٧ و ٣٤٨، وط كمياني ج ١٠ / ١٧٩. (١١) ط كمياني ج ١٤ / ٤٧١، وجديد ج ٦١ / ٣٨٦.

[٢٨٤]

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطباء في تشريح البدن وأعضائه (١). شرر: باب فيه الخير والشر وخالقهما ومقدرهما (٢). في عدة من الروايات أن الله تعالى خلق الخير والشر وويل لمن جرى الشر على يديه. المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يا أبا محمد، الخير والشر، حلوه ومره، وصغيره وكثيره، من الله. وبمعناه غيره (٣). بيان: المراد بخلق الخير والشر إما تقديرهما، كما مر أو المراد خلق الآلات والأسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشر، كما أنه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها. أو كناية عن أنهما إنما يحصلان بتوقيفه وخذلانه، فكانه خلقهما. أو المراد بالخير والشر النعم والبلايا - الخ (٤). ويقوي الاحتمال الأول من أن المراد بالخلق التقدير ما تقدم في " خلق " من معاني الخلق. فإن منها خلق التقدير لا التكوين، كما يأتي في " فعل " : أن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا تكوين. وفي " عصي " : أن المعصية لا تخلو من ثلاث: إما من الله تعالى أو منه ومن العبد، أو من العبد فقط. فالأولان باطلان للعذاب فإن الله أجل من أن يعذب عبده بما لم يفعله. وكذا ليس للشريك القوي أن يأخذ شريكه الضعيف بما فعلا معا. فتحقق الثالث. ومما يؤيد كون المراد بهما النعم والبلايا قوله تعالى: * (ونبلوكم بالشر والخير) *. قال الطبرسي في هذه الآية: أي نعاملكم معاملة المختبر بالفقر والغنى وبالضراء والسراء وبالشدّة والرخاء.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٤٨٤، وجديد ج ٦٢ / ١. (٢) جديد ج ٥ / ١٥٢، وط كمياني ج ٢ / ٤٢. (٣) جديد ج ٥ / ١٦٠ و ١٦١، وص ١٦١، وط كمياني ج ٣ / ٤٥.

[٢٨٥]

وروي عن أبي عبد الله أن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما مرض، فعاده إخوانه. فقالوا: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: بشر. قالوا: ما هذا كلام مثلك! فقال: إن الله يقول: * (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) * فالخير الصحة والغنى، والشر المرض والفقر، * (فتنة) * أي ابتلاء واختبارا وشدّة تعبد (١). وتقدم في " حسن " : ما يمكن أن

يؤيد به ذلك. والظاهر أن الخير والشر في كتاب الله عزوجل على قسمين كالحسنات والسيئات: قسم يكون باختيار العباد، وقسم لا يكون باختيارهم، كالصحة والمرض والغنى والفقر. فمن الأول قوله تعالى: * (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) * وقوله: * (لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم) * - الآية، وغير ذلك. ومن الثاني قوله تعالى: * (لا يستم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيؤس قنوط) * وقوله: * (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض) * وقوله: * (إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) * وقوله: * (ويدع الإنسان بالشر دعائه بالخير) * - الآية، وغير ذلك. ومما ذكرنا في "خير" و"فحش": يظهر أن أعداء آل محمد أصل كل شر، وهم الشر، ومنهم فروع الشر كله. فهم شجرة الرقوم وأغصانها فروع الشر فمن تعلق بغصن منها، ساقه إليها، وهم شر البرية وشرور البرايا منهم (٢). الخصال: في النبوي (صلى الله عليه وآله): من شر خلق الله خمسة: إبليس، وابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمة - الخ (٣).

(١) جديد ج ٥ / ٢١٣، وج ٨١ / ٢٠٩، وط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٢، وج ٣ / ٥٩. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ و ١٢١، وج ١٦ / ١٠٦، وجديد ج ٦٨ / ٥٤ و ٧١، وج ٧٦ / ٢٥٨. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٦٤، وج ٨ / ٥٦١، وجديد ج ١١ / ٢٣٣، وج ٣٣ / ١٦٧.

[٢٨٦]

بأسانيد متعددة عن أبي ذر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): شر الأولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الأولين، وستة من الآخرين. ثم سمي من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجال اسمه في الأولين، ويخرج في الآخرين. وسمى من الآخرين ستة: العجل، وهو عثمان، وفرعون، وهو معاوية، وهامان، وهو زياد بن أبي سفيان، وقارون، وهو سعد بن أبي وقاص، والسامري، وهو عبد الله بن قيس أبو موسى - قيل: وما السامري؟ قال: قال السامري: لا مساس وهو يقول: لا قتال - والأبتر وهو عمرو بن العاص. قالوا: وما بترها؟ قال: لا دين له ولا نسب - الخير (١). في أن المراد يقول تعالى: * (أشر أريد بمن في الأرض) * بيعة معاوية وترك الحسن المجتبي (عليه السلام) (٢). تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم انتقاء شره - الخ (٣). وبمعناه روايات في الكافي باب من يتقى شره، منها قوله: من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه. وفي "كرم" ما يتعلق بذلك. الكافي: في النبوي الباقر (عليه السلام) أخبرهم بشرارهم، وأن الشر هو الذي يمنع رفته، ويضرب عبده، ويتزود وحده. ثم أخبرهم بمن هو شر من ذلك الذي لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره. ثم أخبرهم بمن هو شر من ذلك المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم، وإذا ذكره لعنوه. إنتهى ملخصا (٤). وما يقرب منه (٥). في رواية أخرى عد من شرار الرجال: البهات الجرئ الفحاش، الأكل وحده

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢١٦، وجديد ج ٣٠ / ٢٠٧. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٥٦٠، وجديد ج ٢٣ / ١٦٢. (٣) ط كمياني ج ٣ / ٢٥٤، وج ١٧ / ٤٦، وجديد ج ٧ / ٢١٧، وج ٧٧ / ١٦١. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ٧٢ / ١٠٧. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ٣٨، وجديد ج ٧٧ / ١٢٨.

والمانع رفته، والضارب عبده، والملجئ عباله إلى غيره (١). وفي رواية أخرى أخبر (صلى الله عليه وآله) أن شر الناس من أبغض الناس وأبغضه الناس. وشر من هذا، هو الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا. وشر من هذا، هو الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره (٢). قوله تعالى: * (إن شر الدواب عند الله) * - الآية - هم بنو أمية، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام). في رواية أخرى أخبر أنهم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباعون للبراء العيب (٣). قال (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه. ومن طلب علما ليصرف به وجهه الناس إليه، لم يجد ربح الجنة (٤). إلى غير ذلك من الروايات التي بمفاد ما تقدم في البحار (٥). باب العزلة عن شرار الخلق والانس بالله (٦). وفي "عزل" ما يتعلق بذلك. باب شرار الناس (٧). باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إلقاء شره ومن لا يؤمن شره ولا يرجى خيره (٨).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠، و جديد ج ٧٢ / ١١٥. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وكتاب العشرة ص ١٢٢، و ج ١٧ / ٣٧، و جديد ج ٧٢ / ٢٠٢، و ج ٧٥ / ٥٤، و ج ٧٧ / ١٢٤. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٩، و جديد ج ٧٧ / ٦١. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ٢٢، و جديد ج ٧٧ / ٧٦. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١ و ١٧٥، و ج ١٦ / ٥٧، و ج ١٧ / ٢٠ و ٢٨ و ٤٦، و جديد ج ٧٦ / ٢٢٩، و ج ٧٧ / ٦٦ و ١٢٨ و ١٦٤، و ج ٧٤ / ١٤١، و ج ٧٥ / ٢١٠. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، و جديد ج ٧٠ / ١٠٨، و ج ٧٥ / ٢٧٩. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، و جديد ج ٧٢ / ٢٠٢. (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٧٩.

في أن شر شرار العلماء وذم فقهاء الشر (١). قال تعالى حاكيا عن كلام أهل النار في النار: * (وقالوا مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الأشرار) * - الآية. ففي الروايات المباركات أن المراد بالأشرار الذين لا يرونهم في النار، وكانوا يعدونهم في الدنيا من الأشرار، وكانوا في الحقيقة من الأخيار، هم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم لا يرون في النار منهم أحدا يطلبونهم في النار، وهم في الجنة متنعمون مع الأبرار. والروايات في البحار (٢). تقدم في "زنى": النبي (صلى الله عليه وآله): ولد الزنا شر الثلاثة. نهج البلاغة: قال (عليه السلام): ردوا الحجر من حيث جاء، فإن الشر لا يدفعه إلا الشر (٣). النبي (صلى الله عليه وآله): لا تحفروا شيئا من الشر وإن صغر في أعينكم. ولا تستكثروا الخير، وإن كثر في أعينكم. فإنه لا كبير مع الإستغفار، ولا صغير مع الإصرار (٤). في مواعظ لقمان: يا بني إعتزل الشر يعتزلك. وقيل له: فأين الناس أشر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا. وقال: يا بني، كذب من قال: إن الشر يطفأ بالشر. فإن كان صادقا، فليوقد نارين هل تطفئ إحداهما الاخرى؟! وإنما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار - الخ (٥). البلد الأمين: من أراد أن يأمن كل شر، فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللهم إني أسألك يا مدرك الهارين - الخ (٦).

(١) ط كمياني ج ١ / ٩٨ و ٩٩، و جديد ج ٢ / ١١٠. (٢) ط كمياني ج ٣ / ٢٤٤ و ٣٦٦ و ٣٩٤، و ج ٧ / ١٧٩، و ج ٨ / ٢٠٨، و ج ١١ / ٢٢٢، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦ و ١١٥ و ١١٨، و جديد ج ٧ / ١٧٩، و ج ٨ / ٢٦٠ و ٣٥٤، و ج ٤٧ / ٢٩٠ - ٢٩٢، و ج ٦١ / ٥١، و ج ٢٤ / ٣٥٩ و ٣٦٠، و ج ٣٠ / ١٥٤. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، و جديد ج ٧٥ / ٢١٢. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ٩٨، و جديد ج ٧٦ / ٣٣٧. (٥) جديد ج ١٣ /

[٣٨٩]

أمالى الطوسي: النبوي الرضوي (عليه السلام): إياكم ومشاركة الناس، فإنها تظهر العرة وتدفع الغرة. بيان: الأولى بالعين المهملة، والثانية بالمعجمة، وكتاهما مضمومتان. والأولى هي الفذر وعذرة الناس، فاستعير للمساوي. والثانية الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وما ترفع قيمته - الخ (١). ونحوه في البحار (٢). وفي المجمع: والمشاركة - بتشديد الراء -: المخاصمة. الشرشور - كعصفور -: طائر مثل العصفور أغير اللون. شرس: الشروسي: هو الذي يخرج من أرمنية وأذربيجان وهو من علائم الظهور (٣). شرط: النبوي (صلى الله عليه وآله): المؤمنون عند شروطهم (٤). التهذيب: بإسناده عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه: إن عليا صلوات الله عليهم كان يقول: من شرط لأمراته شرطا، فليف بها، فإن المسلمين عند شروطهم، إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما. وأخبار الشرط تشمل بإطلاقها وعمومها ما إذا لم يكن في العقد (٥). من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): المسلمون عند شروطهم (٦). باب: الشروط في النكاح (٧). أقول: وفي التهذيب والفقيه بسند صحيح عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المسلمون عند شروطهم إلا كل شرط خالف كتاب الله عزوجل فلا يجوز.

(١) ط كمياني ج ١ / ١٠٤. و جديد ج ٢ / ١٢١. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨ و ١٦٩، وكتاب العشرة ص ١٧٥، و جديد ج ٧٣ / ٤٠٨، و ج ٧٥ / ٣١٠. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١١٦، و جديد ج ٥٢ / ٤٥. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، و ج ١٧ / ٤٧، و جديد ج ٧٥ / ٩٦، و ج ٧٧ / ١٦٥. (٥) ط كمياني ج ٢٢ / ٣٢، و جديد ج ١٠٣ / ١٣٧. (٦) جديد ج ٢ / ٢٧٧، وط كمياني ج ١ / ١٥٥. (٧) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠٧، و جديد ج ١٠٤ / ٦٨.

[٣٩٠]

ونحوه صحيحته الأخرى. وقد ذكرنا تمام الروايات الراجعة إلى الشروط في كتاب الطلاق والعارية. وفي "عهد" ما يتعلق بذلك، وفي عوائد الأيام (١). الشرط - بفتحين -: العلامة. والجمع: أشرط. ومنه أشرط الساعة. والشرطة كغرفة، والجمع شرط - كغرف ورطب -: الجند وأعوان السلطان. ورئيس الشرطة يعني الحاكم. والنسبة إليها: شرطي. باب أشرط الساعة (٢). جملة من أشرط الساعة (٣). باب فيه شرائط الإمامة (٤). الباقر (عليه السلام): أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله (٥). روى الكشي: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: إيشتر ابن يحيى، فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقا. لقد أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس. والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه، وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف (٦). ذكر شرطة الخميس (٧). رجال الكشي: عن بشر بن عمرو الهمداني قال: مر بنا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: البثوا في هذه الشرطة. فوالله لآتلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم (٨). قيل لأصعب: كيف سميت شرطة الخميس؟ فقال: إنا ضمنا له الذبح، وضمن

(١) عوائد الأيام ص ٤٢. (٢) ط كمياني ج ٣ / ١٧٥، و جديد ج ٦ / ٢٩٥. (٣) ط كمياني ج ٤ / ٨١، وج ١٧ / ٤٦، و جديد ج ٩ / ٣٠٤، وج ٧٧ / ١٦٣. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢١٠، و جديد ج ٢٥ / ١١٥. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١ و ١١٣، وج ٣ / ٢٥٠، و جديد ج ٧ / ٢٠٤، وج ٦٨ / ٤٤ و ١٤٦. (٦) جديد ج ٤٢ / ١٥١، وط كمياني ج ٩ / ٦٣٦. (٧) ط كمياني ج ٨ / ٧٣٥، و جديد ج ٢٤ / ٢٧٣. (٨) جديد ج ٤٢ / ١٥١.

[٢٩١]

لنا الفتح (١). الخصال: العلوي (عليه السلام): يا نوف، إياك أن تكون عشارا، أو شاعرا، أو شرطيا، أو عريفا، أو صاحب عرطبة وهي الطنبور، أو صاحب كوبة وهو الطبل - الخبر (٢). وتام الرواية في البحار (٣). وقريب منه فيه (٤). تقدمت الرواية في " دعا ". وتقدم في " جنن " و " ذنب ": ذم الشرطي. جملة من أحكام الشروط في عوائد الأيام (٥). شرع: كانت شريعة نوح أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، ولا يشركوا به شيئا، وأمره بالصلاة، والأمر والنهي، والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود، ولا فرض موارد، كما قاله الإمام الباقر (عليه السلام) (٦). ومثلها شريعة إبراهيم مع زيادة الحنيفية السنن المشهورة المذكورة في " حنف "، وزيادة بناء البيت والحج والمناسك، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٧). ومثلها شريعة عيسى وأنه ليس في شريعتهم القصاص ولا أحكام حدود ولا فرض موارد، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٨). وقريب منه في البحار (٩). بيان الصادق (عليه السلام) شريعة محمد (صلى الله عليه وآله) وأنه أعطاه شرائعهم مع زوائد (١٠). باب الشرائع (١١). كلمات المحقق في أن شريعة من قبلنا هل هي حجة في شرعنا أم لا،

(١) ط كمياني ج ٩ / ٦٤٣، و جديد ج ٤٢ / ١٨١. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ١٦ / ١٤٩ و ١٥٢، و جديد ج ٧٥ / ٣٤٢، وج ٧٩ / ٢٥٢ و ٢٩٠. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٠٥، و جديد ج ٧٧ / ٣٩٩. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٦، و جديد ج ٧٦ / ٢٥٩. (٥) عوائد الأيام ص ٤٢. (٦) ط كمياني ج ٥ / ٩٢، و جديد ج ١١ / ٣٣١. (٧) ط كمياني ج ١٦ / ٢ و ١٠، و جديد ج ٦٨ / ٦٨ و ٩٢. (٨) ط كمياني ج ٥ / ٢٨٨، وص ٣٩٢، و جديد ج ١٤ / ٢٢٤، وص ٢٥١. (٩) ط كمياني ج ٦ / ١٧٣، و جديد ج ١٦ / ٣٣٠. (١١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، و جديد ج ٦٨ / ٣١٧.

[٢٩٢]

والاختلاف في أن نبينا قبل البعثة هل كان متعبدا بشريعة أم لا (١)؟ وفي " عهد " ما يتعلق بذلك. تفسير قوله تعالى: * (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) * - الآية. ففي الرضوي (عليه السلام): نحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: * (شرع لكم) * يا آل محمد * (من الدين ما وصى به نوحا) * - الخبر (٢). كلام القمي في هذه الآية (٣). باب علل الشرائع والأحكام (٤). باب ما بين الصادق (عليه السلام) من شرائع الدين برواية الأعمش (٥). باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون من شرائع الدين (٦). الشرعي الملعون، اسمه الحسن. كان من أصحاب العسكريين (عليهما السلام)، ثم ادعى البابية كذبا وافتراء فلعننه الشيعة وتبرأت منه، وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه وظهر منه الكفر والإلحاد (٧). شرف: النبوي (صلى الله عليه وآله): إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه (٨). ويأتي في " كرم " ما يتعلق به. معاني الأخبار: في الصادقي (عليه السلام): الحسب الفعال، والشرف المال، والكرم التقوى (٩). في مسائل أمير المؤمنين عن ابنه الحسن المجتبي (عليهما السلام): ما الشرف؟ قال:

(١) ط كمياني ج ٦ / ٣٦٤ و ٣٦٢ - ٣٦٥، و جديد ج ١٨ / ٢٧١. (٢) ط كمياني ج ٧ / ٧٦، و جديد ج ٢٣ / ٣٦٥. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٩٨، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٣٦ / ٨٣، و ج ٦٨ / ٣٢٧. (٤) جديد ج ٦ / ٥٨، و ط كمياني ج ٣ / ١٠٨. (٥) جديد ج ١٠ / ٣٢٢، و ط كمياني ج ٤ / ١٤٢. (٦) جديد ج ١٠ / ٢٥٢، و ط كمياني ج ٤ / ١٧٤. (٧) ط كمياني ج ٣ / ١٠٠ و ١٠٢، و جديد ج ٥١ / ٣٦٧ و ٣٨٠. (٨ و ٩) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، و جديد ج ٧٠ / ٢٩٤، و ص ٢٩٢.

[٢٩٣]

موافقة الإخوان، وحفظ الجيران (١). شرق: يأتي في " غرب " ما يتعلق به، وتأويل المشارق بالأنبياء والأوصياء. شرك: الكلام هنا في آيات الإشراف وتأويل جملة منها بالإشراف في الولاية، وذم الشرك، وأقسامه، وبيان مشاركة الشيطان في الأموال والأولاد، والشركة، والمشتركات. أما الآيات التي أريد من الإشراف فيها الإشراف في الولاية: قال تعالى: * (ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة كافرون) *. ففي رواية تفسير القمي في هذه الآية قال الصادق (عليه السلام) لابن تغلب: يا أبان، أتري أن الله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به. قلت له: كيف ذلك جعلت فداك؟ فسره لي. فقال: ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون. يا أبان، إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به. فإذا آمنوا بالله وبرسوله، افترض عليهم الفرائض (٢). ونحوه (٣). ومنها قوله تعالى: * (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) *. وروى القمي في تفسيره مسندا عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك - الخبر (٤). بيان ذلك مع كلمات المفسرين (٥). والروايات في البحار (٦).

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٥، و جديد ج ٧٨ / ١٠٤. (٢) ط كمياني ج ٤ / ٦٤، و جديد ج ٩ / ٢٣٤. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٥٤ و ١٨، و جديد ج ٢٤ / ٣٠٤، و ج ٢٣ / ٨٣. (٤) (٥) ط كمياني ج ٦ / ٢١٢، و ص ٢١٠، و جديد ج ١٧ / ٨٤، و ص ٧١. (٦) ط كمياني ج ٧ / ٧٥ و ٧٩، و ج ٩ / ١١٢ و ٢١٢، و جديد ج ٢٧ / ١٦٠ و ١٦١، و ج ٢٢ / ٣٦٢ و ٣٨٠.

[٢٩٤]

ومنها قوله تعالى: * (إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا) *. فعن مولانا الباقر (عليه السلام) قال: إذا دعي الله بولاية علي وحده كفرتم، وإن يشرك به - يعني بعلي - تؤمنوا. أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - الخبر. ونحوه (١). ومنها قوله تعالى: * (كبر على المشركين) *. ففي الكافي عن الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: * (كبر على المشركين) * بولاية علي * (ما تدعوهم إليه) * يا محمد من ولاية علي - الخ (٢). ومنها قوله تعالى حاكيا عنهم: * (والله ربنا ما كنا مشركين) *. قال الباقر (عليه السلام): يعنون بولاية علي (٣). ومما ذكرنا، ظهر المراد مما في البحار (٤). ومنها قوله تعالى: * (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) *. قال مولانا الباقر (عليه السلام) في هذه الآية: يا جابر، إن الله لا يغفر أن يشرك بولاية علي ابن أبي طالب وطاعته. وأما قوله: * (يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) * فإنه مع ولايته (٥). باب تأويل الشرك والمشركين بأعدائهم (٦). وقال تعالى: * (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) *. روى القمي في تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: شرك طاعة، ليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك

طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس
بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله (٧).

(١) ط كمياني ج ٧ / ٧٥ و ٧٤ و ٧٨، و جديد ج ٢٢ / ٣٥٦ و ٣٦٤ و ٣٧٨. (٢) ط كمياني
ج ٧ / ٧٨ و ٧٦، و جديد ج ٢٢ / ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٧٤. (٣) ط كمياني ج ٧ / ١٥٦، و ج ٩ /
١٠٠، و ج ١٣ / ١٥، و جديد ج ٢٤ / ٣١٣، و ج ٣٦ / ٩٣، و ج ٥١ / ٦٢. (٤) ط كمياني ج
١١ / ١٧٠، و جديد ج ٤٧ / ٢٢٠. (٥) ط كمياني ج ٩ / ١٠٩، و جديد ج ٣٦ / ١٣٦. (٦) ط
كمياني ج ٧ / ٧٣، و جديد ج ٢٢ / ٢٥٤. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥.
و بمفاده غيره فيه ص ٦ مكررا و ٧، و جديد ج ٧٢ / ٩٤ و ٩٨ و ٩٩.

[٢٩٥]

تفسير العياشي: عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في هذه الآية قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت. ولولا فلان لأصبت كذا. ولولا فلان لضاع عيالي. ألا ترى أنه جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟ قال: قلت: فيقول: لولا أن الله من علي بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس بهذا. ونحوه (١). تفسير العياشي: في الصادقي (عليه السلام) في هذه الآية قال: كانوا يقولون: نمطر بنوء كذا وبنوء كذا ومنها أنهم كانوا يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون (٢). تفسير العياشي: عن زرارة، عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك (٣). ما يفيد الجواز (٤). كلمات المفسرين في هذه الآية (٥). باب فيه أصناف الشرك (٦). في أن الشرك في كتاب الله عز وجل على أربعة أوجه: منها قوله تعالى: * (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) * فهذا شرك القول والوصف. والثاني قوله: * (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) * وقوله: * (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) * فهذا شرك الأعمال والطاعات. والثالث شرك الزنا، قال تعالى: * (وشاركهم في الأموال والأولاد) * فمن

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦. وبمعناه غيره فيه ص ٦، و ج ١٤ / ١٦٩، و ج ٣ / ٤٢، و جديد ج ٧٢ / ٩٩، و ج ٥٨ / ٣١٧، و ج ٥ / ١٤٨. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، و ج ١٦ / ١٤٥، و ج ١٤ / ١٦٨، و جديد ج ٥٨ / ٣١٤، و ج ٧٩ / ٢١٢. (٣) ط كمياني ج ٢٢ / ١٤٢. (٤) ص ١٤٢، و جديد ج ١٠٤ / ٢١١. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ١٦٨ و ١٦٩، و ج ٣ / ٤٢، و ج ٤ / ٢٢ و ٦٠، و جديد ج ٥ / ١٤٨، و ج ٩ / ١٠٦ و ٢١٤، و ج ٥٨ / ٣١٧. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، و جديد ج ٧٢ / ٧٤.

[٢٩٦]

أطاع ناطقا فقد عبده فإن كان ينطق عن الله تعالى، فقد عبد الله وإن كان ينطق عن غير الله فقد عبد غير الله. والرابع شرك الرياء، قال الله: * (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) * إنتهى ملخصا (١). قال تعالى مخاطبا لإبليس: * (وشاركهم في الأموال والأولاد) * تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: * (وشاركهم في الأموال والأولاد) * قال: ما كان من مال حرام، فهو شرك الشيطان. قال: ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراما (٢). ومن موارد شركته في الولد حين الزنا (٣). ومنها ما إذا جامع ولم يذكر اسم الله عند الجماع وكان منه ولد كان شرك شيطان. ويعرف ذلك بحب أهل البيت وبغضهم (٤).

قوله لأمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما شركت أحداً أحبك في
امه (٥). في أنه من يشارك من يبغضه (٦). الإختصاص: عن الصادق
(عليه السلام) قال: من لم يبال بما قال وما قيل له، فهو شرك

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٠، وحديد ج ٩٣ /
٦١، وج ٧٢ / ١٠٢. (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٢٧٤، وج ٢٣ / ٦٩ و ١٢٤، وحديد ج ٦٠ /
٣٤٢، وج ١٠٣ / ٢٩٤، وج ١٠٤ / ١٣٦. (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٣٧٤، وج ١٦ / ١١٧ و
١١٨ مكرراً، وحديد ج ٦٠ / ٣٤٢، وج ٧٩ / ٣٦ و ٣٧. (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٥ و ٦١٦
و ٦١٧، وحديد ج ٦٣ / ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧. (٥) ط كمباني ج ٦ / ٢١٩، وج ٩ / ٣٨٢، وج
١٤ / ٦١٨، وحديد ج ١٨ / ٨٨، وج ٣٩ / ١٦٦، وج ٦٣ / ٢١٦. (٦) ط كمباني ج ٩ / ٣٨٤
مكرراً و ٢٨٥ و ٢٨٦، وج ١٠ / ١٢٤، وج ١٤ / ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٨، وحديد ج ١٨ / ٨٩،
وج ٢٩ / ١٦٢ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤ مكرراً و ١٧٩ و ١٨٠، وج ٤٤ / ١٠٤، وج ٦٣ / ٢٣٧ -
٢٥٦.

[٢٩٧]

الشیطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا، فهو شرك
الشیطان - الخبر (١). الخصال: عن الصادق (عليه السلام) مثله مع
زيادة: ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً، فهو شرك شیطان. ومن
اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما، فهو شرك شیطان (٢).
وبمفاد ذلك ما في البحار (٣). في وصية أمير المؤمنين (عليه
السلام) لكميل: انج بولايتنا من أن يشاركك في مالك وولدك كما امر
- الخ (٤). في عدة روايات أن من طعن على المؤمن أو رده عليه،
فهو شرك شیطان (٥). ومما يؤمن من شرك الشيطان قول الرجل:
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، كما قاله الصادق
(عليه السلام). أو دعاء آخر مذكوران في البحار (٦). تفسير قوله
تعالى: * (فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) * الخ
الذي منع الرضا (عليه السلام) رجلاً أن يصب عليه ماء لوضوء الصلاة
وتلاوته هذه الآية وقوله: ها أنا ذا أتوضأ للصلاة وهي العبادة، فأكره
أن يشركني فيها أحد (٧). ومنعه المأمون عن ذلك (٨). تفسير الآية
بالمرائي في أعماله يطلب تزكية الناس (٩). وتقدم في " رأى ".
تأويل العمل الصالح في الآية بمعرفة الأئمة وأنه يسلم لعلي (عليه
السلام) أمر

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وحديد ج ٧٢ / ١٩٧. (٢) ط كمباني ج ١٥
كتاب الكفر ص ١٥٧، وحديد ج ٧٢ / ٢٥٦. (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠،
وج ١٦ / ١١٧ و ١٢٩، وج ١٧ / ٤٢، وحديد ج ٧٥ / ٣٠٠، وج ٧٩ / ٣٦ و ١١٢، وج ٧٧ /
١٤٨. (٤) ط كمباني ج ١٧ / ٧٥ و ١٠٩، وحديد ج ٧٧ / ٣٧٢ و ٤١٥. (٥) ط كمباني ج
١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وحديد ج ٧٥ / ١٤٥. (٦) ط كمباني ج ٢٣ / ٦٩، وحديد ج
١٠٢ / ٢٩٤. (٧) ط كمباني ج ١٢ / ٣٠، وحديد ج ٤٩ / ١٠٤. (٨) ط كمباني ج ١٨
كتاب الطهارة ص ٧٩. وفي معناه غيره ص ٧٩، وحديد ج ٨٠ / ٣٢٢. (٩) ط كمباني ج
١٥ كتاب الكفر ص ٤٨ و ٥٢ و ٥٤ مكرراً. وحديد ج ٧٢ / ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٧.)

[٢٩٨]

الخلافة، ولا يشرك معه فيها أحداً، كما قاله الصادق (عليه السلام)
(١). تفسير هذه الآية (٢). تفسير قوله تعالى: * (وجعلوا لله شركاء
الجن) * (٣). في أن الإشراف في الناس أخفى من ديب الذر على
الصفا في الليلة الظلماء، ومن ديب الذر على المسح الأسود (٤).
معاني الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الشرك
أخفى من ديب النمل. وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه
هذا (٥). باب تأويل قوله تعالى: * (جعلوا له شركاء فيما آتاهم) *

(٦). الخصال: عن العباس بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت، إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من ديب النمل في الليلة الظلماء علي المسح الأسود! فقال: لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عزوجل (٧). التوحيد: عن أبي ذر، عن النبي (صلى الله عليه وآله). قال جبرئيل: بشر امتك: من مات لا يشرك بالله شيئا، دخل الجنة. قلت: يا جبرئيل، وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر (٨).

(١) جديد ج ٣٦ / ١٠٦، وج ٨٤ / ٣٤٧ - ٢٥٠، وط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢١، وج ٩ / ١٠٣. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٩، وجديد ج ٧٠ / ٢٢١. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٥٧٩، وجديد ج ٦٣ / ٤٤ - ٤٥. (٤) ط كمياني ج ١٢ / ١٥٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥ و ٥٣ و ١٥٨ مكررا، وجديد ج ٥٠ / ٢٥٠، وج ٧٣ / ٢٥٩. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وكتاب الأخلاق ص ١٥٧، وج ٦ / ٢٣٦، وجديد ج ٧٢ / ٩٦، وج ٧١ / ١٤٢، وج ١٨ / ١٥٨. (٦) جديد ج ١١ / ٢٤٩، وط كمياني ج ٥ / ٦٨. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وجديد ج ٧٢ / ٩٦. (٨) ط كمياني ج ٢ / ٤، وقريب منه ص ٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وجديد ج ٢ / ٨ و ١٢.

[٢٩٩]

في وصية أمير المؤمنين للحسن (عليهما السلام): يا بني، لو كان لربك شريك، لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه - الخ (١). الإحتجاج: في حديث الزنديق سأل عن الصادق (عليه السلام): ما الشرك؟ وما الشك؟ قال: الشرك أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثلته شئ آخر. والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا (٢). النبوي (صلى الله عليه وآله): العالم والمتعلم شريكان في الأجر (٣). وفي "عرف": ما يناسب هنا. في أنه تعالى شارك نفسه مع نبيه في عشرة مواضع (٤). باب أن في أمير المؤمنين (عليه السلام) خصال الأنبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة (٥). باب الشركة (٦). قرب الإسناد: عن الصادق (عليه السلام) قال: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمي ولا يبضعه بضاعة - الخبر (٧). باب المشتركات وإحياء الموات: قرب الإسناد: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يحل منع الملح والنار (٨). الجعفریات: بسنده الشريف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من باع فضل الماء، منعه الله فضله يوم القيامة (٩). وفيه بهذا الإسناد قال: خمس لا يحل منعهن: الماء، والملح، والكلاء، والنار، والعلم - الخبر (١٠).

(١) ط كمياني ج ٢ / ٢٠٤، وجديد ج ٤ / ٢١٧. (٢) ط كمياني ج ٤ / ١٣٣، وجديد ج ١٠ / ١٨٤. (٣) ط كمياني ج ١ / ٧٧، وجديد ج ٢ / ٢٥. (٤) ط كمياني ج ٦ / ١٧٤، وجديد ج ١٦ / ٢٣٦. (٥) جديد ج ٢٩ / ٢٥، وط كمياني ج ٩ / ٢٥٥. (٦ و ٧) ط كمياني ج ٢٢ / ٤٢، وجديد ج ١٠٢ / ١٨٠، وص ١٧٨. (٨) ط كمياني ج ٢٤ / ٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ١٠٤ / ٢٥٣، وج ٧٥ / ٤٦. (٩ و ١٠) الجعفریات ص ١٢، وص ١٧٢.

[٤٠٠]

كتاب الغدير: عنه (صلى الله عليه وآله): المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلاء، والماء، والنار (١). وقال: ثلاث لا يمنع: الماء، والكلاء، والنار. وقال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء، ونحوه غيره. ذكر في كتاب التاج الجامع للاصول العامة (٢) روايات في أنه لا يحل منع الماء والملح. شري: باب نزول قوله تعالى: * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) * في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). نزول هذه الآية في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)

متفق عليه بين الخاصة والعامّة. تفسير قوله تعالى: * (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) * وأنه في الميثاق للرجعة (٤). تفسير قوله تعالى: * (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) * (٥). الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل إلى الأرض، وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم وبيان الخبر (٦). شطأ: تأويل الشطأ في الآية الشريفة * (كزرع أخرج شطأه) * بمحمد (صلى الله عليه وآله)، كما تقدم في "زرع". تأويل قوله تعالى: * (شاطئ الواد الأيمن) * بالفرات، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٧).

(١) الغدير ط ٢ ج ٨ / ٢٢٤. (٢) الناج، ج ٢ / ٤٢. (٣) جديد ج ٣٦ / ٤٠ - ٥٠، وج ١٩ / ٣٩ - ٩٥، وج ٢٨ / ٢٨٩، وط كمياني ج ٩ / ٩١ - ٩٤ و ٢٣٠، وج ٦ / ٤١٢ - ٤٢٣. (٤) ط كمياني ج ١٣ / ٣١٧ و ٣١٨، وجديد ج ٥٣ / ٧١ و ٧٤. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، وجديد ج ٦٨ / ١٠٦. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ١٥٦، وجديد ج ٥٨ / ٢٧١. (٧) ط كمياني ج ٥ / ٢٢٩ و ٢٥٤، وجديد ج ١٣ / ٤٩ و ١٢٦.

[٤٠١]

وتقدم في "بقع": ذكر مواضع الرواية. شطرج: الشطرنج مذموم منهي عنه. الخصال: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل عن الشطرنج والنرد، قال: لا تقر بهما - الخبر (١). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام) في حديث لعب يزيد بالشطرنج قال: فمن كان من شيعتنا فليتنورع من شرب الفقاع والشطرنج. ومن نظر إلى الفقاع وإلى الشطرنج، فليذكر الحسين (عليه السلام) وليلعن يزيد وآل يزيد، يمح الله عزوجل بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم (٢). تقدم في "سلم": النهي عن التسليم على أصحاب الشطرنج. في الصادق (عليه السلام): وأما الشطرنج، فهي الذي قال الله عزوجل: * (اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) * فقول الزور الغناء - الخبر (٣). تفسير علي بن إبراهيم: فأما الميسر، فالنرد والشطرنج. وكل قمار ميسر - إلي أن قال: - كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشئ من هذا حرام من الله محرم، وهو رجس من عمل الشيطان - الخبر (٤). في روايتين عن الباقر والصادق (عليهما السلام) أنهما سئلا عن اللعب بالشطرنج، فقالا: إن المؤمن لفي شغل عن اللعب (٥). أمالي الصدوق: في مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) أنه نهى عن النرد والشطرنج، ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: من فعل ذلك، فهو كاكل لحم الخنزير (٦). الروايات في أن صاحب شاهين - وهو الشطرنج - لا يغفر له في ليالي

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٩١١، وج ١٦ / ١٣٩، وجديد ج ٦٦ / ٤٨٢، وج ٧٩ / ١٦٨. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٩١٢، وج ١٦ / ١٤٧، وج ١٠ / ٢٢٧، وجديد ج ٤٥ / ١٧٦، وج ٦٦ / ٤٩٢، وج ٧٩ / ٢٣٧. (٣) ط كمياني ج ١٦ / ١٠٥، وجديد ج ٧٦ / ٣٥٦. (٤) و (٥) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٦، وجديد ج ٧٩ / ٢٢٨، وص ٢٣١ و ٢٣٦. (٦) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٦، وج ٢٣ / ١٤، وجديد ج ٧٩ / ٢٣٢، وج ١٠٣ / ٤٤.

[٤٠٢]

شهر رمضان (١). أقول: وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام). قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة - الخبر. وفيه ذموم كثيرة.

ونقله في البحار (٢). الروايات أنه ميسر ومن الباطل وسائر ذمومه (٣). جامع الأخبار: عن ابن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وآله) مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ (٤) وجملة مما يتعلق بالشطرنج وذمومه وواضعه في الروضات (٥). شطط: قصة شطيطة وإرسالها من نيسابور مالا تساوي أربعة دراهم إلى موسى الكاظم (عليه السلام) فقبله. وتفصيل ذلك في البحار (٦). شطن: قال تعالى: * (الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) * وقال: * (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) * وقال: * (واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم) * وقال: * (والشياطين كل بناء وغواص) * وقال: * (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أثم) * إلى غير ذلك من الآيات المربوطة بهم (٧). وتفسير الآيات (٨). والأخبار (٩). والكلمات (١٠).

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧. (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧، وج ٢٣ / ١٧. (٣) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧، وج ٢٣ / ٤٤، وجديد ج ٧٩ / ٢٢٨ - ٢٢٨، وج ١٠٢ / ٥٣ و ١٩٠. (٤) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧، وجديد ج ٧٩ / ٢٣٦. (٥) الروضات ط ٢ ص ٢٥٢ و ٦٤٢ و ٦٧٩. (٦) ط كمياني ج ١١ / ٢٥٢ و ١٨٠، وجديد ج ٤٨ / ٧٣، وج ٤٧ / ٢٥٢. (٧) ط كمياني ج ١٤ / ٥٩٨ - ٦٠٠. (٨) إلى ص ٦١٤. (٩) إلى ص ٦٢٥. (١٠) إلى ص ٦٥٢، وجديد ج ٦٢ / ١٣١ و ١٩٥ و ٢٨٣.

[٤٠٢]

تقدم في "خطا": ذكر خطوات الشيطان، وفي "بذر": * (أن المبيذين كانوا إخوان الشياطين) * وفي "بلس": جملة وأفرة في أحواله من زمان قبل آدم إلى آخره. جملة مما جرى بينه وبين آدم (١). شرح ما جرى بينه وبين نوح (٢). ما جرى بينه وبين إبراهيم (٣). ما جرى بينه وبين موسى (٤). ما جرى بينه وبين أيوب (٥). ما جرى بينه وبين ذي الكفل (٦). إرساله بعض أتباعه ليغضوا ذا الكفل، فلم يقدروا (٧). ما جرى بينه وبين سليمان (٨). ما جرى بينه وبين يحيى (٩). ما جرى بينه وبين عيسى (١٠). باب معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) في استيلائه على الجن والشياطين (١١).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٦١٧ و ٦١٩ و ٦٢٣ و ٦٢٣، وجديد ج ٦٣ / ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٧٢. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٦٢٠ و ٦٢٧ و ٦٢٩ و ٦٢٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و ١٠٦، وجديد ج ٦٣ / ٢٢٢ و ٢٥٠ و ٢٨١، وج ٧٢ / ١٩٥، وج ٧٣ / ١٦٢. (٣) جديد ج ٦٣ / ٢٠٩. (٤) ط كمياني ج ١٤ / ٦٢٣ و ٦٢٧ و ٦٢٤ و ٦٢٩، وج ٥ / ٢٠٤ و ٣٠٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨ و ٥٧ و ٥٨، وجديد ج ٦٣ / ٢٢٦ و ٢٥١ و ٢٥٩، وج ٧٢ / ١٩٦ و ٣١٢ و ٣١٧، وج ١٢ / ٢٣٨ و ٢٥٠. (٥) (٦) جديد ج ٦٣ / ٢٠٠، وص ١٩٦. (٧) ط كمياني ج ٥ / ٣١٩، وجديد ج ١٣ / ٤٠٤. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٦١٤ و ٦٢٤، وج ٥ / ٢٤٩ و ٢٦٧، وجديد ج ٦٣ / ١٩٤ و ٢٧٩، وج ١٤ / ٧٢ و ١٤٢. (٩) جديد ج ٦٣ / ٢١٦ و ٢٢٤. (١٠) جديد ج ٦٣ / ٢٣٩ و ٢٥٢. (١١) ط كمياني ج ٦ / ٣١٥، وجديد ج ١٨ / ٧٦.

[٤٠٤]

باب ما وصف إبليس والجن من مناقبه - يعني أمير المؤمنين - واستيلائه عليهم وجهاده معهم (١). تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام): ما بعث الله رسولا إلا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده - ثم ذكر أنبياء أولي العزم وشياطينهم. وأن شيطاني محمد: حبتر وزريق (٢). وعن الصادق (عليه السلام): ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عزوجل عليه

شيطانا يؤذيه. وجوه الحكمة في ذلك (٣). قال تعالى: * (وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الإنس والجن) * - الآية. فمما تقدم ظهر شياطين الجن للأنبياء، ومن هذه الأخيرة شياطين الإنس. الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن الصادق (عليه السلام) وبين صعود الشياطين واستراقهم السمع وإخبارهم الكهنة وأنه منهم صدوق وكذوب، قال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة، وقد كانوا بينون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟ قال: غلظوا لسليمان كما سخروا، وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم. والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الإرتقاء إليها إلا بسلم أو سبب (٤). النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه (٥). نهج البلاغة: قال (عليه السلام): إتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا، واتخذهم له أشراكا. فباض وفرخ في صدورهم، ودب ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق

(١) ط كمياني ج ٩ / ٣٨١، وحديد ج ٣٩ / ١٦٢. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٢٧٣، وحديد ج ١٢ / ٢١٢. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦١، وحديد ج ٦٨ / ٢١٩. (٤) ط كمياني ج ٢ / ١٣٠، وحديد ج ١٠ / ١٦٨. (٥) ط كمياني ج ٦ / ٥١٢، وحديد ج ٢٠ / ١٢٦.

[٤٠٥]

بأسنتهم، فركب بهم الزلل، وزين لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه (١). نهج البلاغة: قال (عليه السلام): وأستعينه على مدارح الشيطان ومزاجره والاعتصام من حباته ومخاتله (٢). رجال الكشي: عن الباقر (عليه السلام) قال: إن شيطانا يقال له: المذهب، يأتي في كل صورة أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي. ولا أحسبه إلا وقد تراءى لصاحبكم فاحذوره - الخ (٣). والمراد بالصاحب أبو الخطاب. وقريب به منه (٤). النبي الرضوي (عليه السلام): إن الشيطان لا يتمثل في صورتني، ولا في صورة واحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم - الخبر (٥). ويشهد لذلك في الجملة ما في البحار (٦). رجال الكشي: في النبي الصادق (عليه السلام): إن إبليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والأرض، واتخذ زبانية بعدد الملائكة. فإذا دعا رجلا فأجابته ووطأ عقبه وتخطت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورفع إليه - الخبر (٧). إلى غير ذلك من الروايات التي بمفاد ما ذكر في البحار (٨). وتقدم في "سوق": أن الأسواق محاضر الشيطان.

(١) ط كمياني ج ٨ / ٧١٣، وحديد ج ٣٤ / ٢١١. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٧١٦، وحديد ج ٢٤ / ٢٢٦. (٣) ط كمياني ج ٧ / ٢٥٩، وح ١٥ كتاب الكفر ص ٢١، وحديد ج ٢٥ / ٢٢٦، وح ٧٢ / ٢١٥. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ٨٤، وح ١٤ / ٤٣٧ و ٤٥٥، وح ٢٢ / ٢٢٤، وح ١١ / ١٨٥. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٦١٩، وحديد ج ٦٣ / ٢٢١، وح ٤٩ / ٢٨٢، وح ٦١ / ١٧٦ و ٢٢٤، وح ١٠٢ / ٢٢، وح ٤٧ / ٢٦٩. (٧) ط كمياني ج ٧ / ٢٤٩، وح ١٥ كتاب الكفر ص ٢١، وحديد ج ٢٥ / ٢٨٢. (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢١ و ٢٢، وح ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وحديد ج ٧٢ / ٢١٢، وح ٨٢ / ١٥١ (*).

[٤٠٦]

أما تمثله في الامم السالفة، فهو واضح من قضاياهم. فراجع إلى ما جرى بينه وبين الأنبياء وإلى كتابنا "تاريخ فلسفه وتصوف" (١).

تمثله بصورة شيخ كبير في دار الندوة للشور في قتل النبي (صلى الله عليه وآله) عند الهجرة (٢). تمثله يوم بدر بصورة سراقه بن مالك بن جعثم وترغيبه المشركين بمحاربة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما حكاه الله تعالى في سورة الأنفال: * (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم... فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه) * - الآيات (٣). تقدم في " جعل ": تمثله يوم احد بصورة جعال بن سراقه، ونداؤه أن محمدا قد قتل، وفي " بلس ": تمثله بصورة شيخ كبير في تزويج هاشم بسلمي. تمثله بصورة حبر من أحبار اليهود لمرحب الخيبري حين سمع من أمير المؤمنين (عليه السلام): " أنا الذي سمتني امي حيدرة "، ففر، فأرجعه حتى قتل (٤). تمثله بصورة شيخ كبير وبيعه لأبي بكر أول مرة وهو بيكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان. ثم قال: يوم كيوم آدم (٥). تمثله بصورة يوسف وجماعه لزوجة يوسف ام الحجاج، فولد ابنه الحجاج فهو ابن الشيطان (٦). تمثله بصورة شيخ عند أنصارية بعد زناها مع الراعي، فقال لها: أنت حامل قالت: ممن ؟ قال: من الراعي. فصاحت: وافضيحتاه. فأمرها أن تنسبه إلى

(١) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٤٩. (٢) جديد ج ١٩ / ٤٨ و ٤٦، وط كمياني ج ٦ / ٤١٣ و ٤١٤. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٧٦ و ٤٧٨، وج ١٤ / ٦٣٥ و ٦٠٥، وج ٩ / ٣٦٧، وجديد ج ١٩ / ٧٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٥٥ و ٣٣١ و ٣٤٢، وج ٣٩ / ٩٩، وج ٦٣ / ٢٨٢ و ١٥٩. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٥٧٣، وجديد ج ٢١ / ٩. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٥٢، وجديد ج ٢٨ / ٢٦٢. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٢٨١، وج ١٤ / ٦٢٨، وجديد ج ٦٣ / ٢٥٦، وج ٣١ / ٥٢٩.

[٤٠٧]

المقدسي الزاهد (١). تمثل اللعين بصورة شيخ كبير، فصرعه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث مرات. ففي كل مرة يقول: قم يا علي حتى ابشرك. فبشره في كل مرة ببشارة شريفة (٢). تمثله بصورة ثعبان وأخذه إبهام الإمام السجاد (عليه السلام) في حال الصلاة (٣). إكمال الدين، وغيره: عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: لقد ابتلى ابني (يعني إسماعيل) بشيطان يتمثل في صورته (٤). تصوره بصورة عبد أسود لعمار (٥). تصوره بصورة سائل وإتيانه باب فاطمة الزهراء (عليها السلام). تقدم في " بلس " و " سال ". كلام الشيخ المفيد في إمكان تمثل الجن والشياطين بصور مختلفة، وذكره جملة من موارده يوم بدر بصورة سراقه، ولأهل دار الندوة في صورة شيخ لمشاورتهم في قتل النبي (صلى الله عليه وآله) (٦). لنا قصة طريفة في تصور الشيطان لرجل عالم من أهل يزد يقال له آخوند ملا صادق يزدي وتفصيل شرح ما جرى بينه وبين الشيطان، وفي آخر الأمر خالف الشيطان، فأعرض الشيطان عنه وذهب إلى ميرزا علي محمد باب شيرازي (٧). يأتي في " ضلل ": مجئ الشيطان عند رجل وتعليمه إياه البدعة وإضلاله الناس. وفي " غر ": شرح من تغريباته. وفي " حوج ": ذكر معنى نهش الشياطين.

(١) ط كمياني ج ٩ / ٤٨٨، وجديد ج ٤٠ / ٢٧٢. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٦١٧، وقريب منه ص ٦١٨، وجديد ج ٦٣ / ٢٠٨ و ٢١٦. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٣. ونحوه ص ١٨، وجديد ج ٤٦ / ٥ و ٥٨. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١٧٩ و ١٨٥، وجديد ج ٤٧ / ٢٤٧ و ٢٦٩. (٥) جديد ج ١٨ / ١١١، وط كمياني ج ٦ / ٢٢٤. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٦٠٥، وجديد ج ٦٣ / ١٥٩. (٧) كتاب منتخب التواريخ باب ١٢ في أواخره ص ٨١١، وكذا باب ١٤ حكاية ص ٨٥٢ و ٨٥٠.

وفي " مسك " : من يقيض له الشيطان فهو له قرين. الروايات في أكل الطين وأنه يورث الوسوسة ومن مصائد الشيطان، بل من مصائده الكبار وأبوابه العظام (١). في أنه كل يوم وليلة تزور الجن والشياطين أئمة الضلال (٢). وتقدم الخبر في " جنن " . في أنه إذا كان ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً، سميناه شيطاناً مريداً، كما قاله مولانا الهادي (عليه السلام) (٣). تفسير قوله تعالى: * (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك) * (٤). وتقدم في " برص " : نظيره قصة برصيصا العابد. في الصادقي (عليه السلام) قال: يابن النعمان، إنا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ولا من أهل ديننا. فإذا رفعه ونظر إليه الناس، أمره الشيطان فيكذب علينا. فكلما ذهب واحد جاء آخر (٥). ومن مصاديقه ما تقدم قريباً. الأوقات التي يكون الشيطان أقرب شئ إلى الإنسان في هذه الحالات (٦). تفسير العياشي: عن صفوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليصده عما هو عليه، فيأبى الله له ذلك. وكذلك قال الله: * (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) * - الآية (٧). ونظيره رواية الكافي (٨). وتقدم في " حضر " ، وفي " انى " و " سمى "

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٢٢٢، وحديد ج ٦٠ / ١٥٢. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٦١١ و ٦٢٣، وحديد ج ٦٢ / ١٨٤ و ٢٧٦. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٦٢٧، وح ٥ / ٧٩، وح ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وحديد ج ١١ / ٢٨٨، وح ٦٣ / ٢٥٠، وح ٧٢ / ١٩٥. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وحديد ج ٧٥ / ٣١٨. (٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٩٦، وحديد ج ٧٨ / ٢٨٩. (٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١ - ٤٥، وحديد ج ٨٠ / ١٧٢ و ١٨٢ - ١٩١. (٧ و ٨) وحديد ج ٦ / ١٨٨، وح ١٩٥، وط كمياني ج ٣ / ١٤٢.

و " رنن " ما يتعلق بذلك. يظهر شدة تسلطه على ابن آدم مما في البحار (١). تحقيق في ذلك وبيان أحوال القلب بين الملك ووسوسة الشيطان (٢). باپ من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنها من الشيطان (٣). وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع واليكاء. في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: يا كميل، أقسم بالله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش - مثل الزنا وشرب الخمر والربا، وما أشبه ذلك، من الخنا والمأثم - حيب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثم حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون (٤). الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لئلا يتخذ الشيطان مخبأ، وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت والتراب خلف الباب، فإنهما مريض الشيطان ومأواه، واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجر ليفر الشيطان، وعند الكشف للبول ليغض الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل، وعند الجماع لئلا يدخل الشيطان ذكره، وعند الطعام لئلا يأكل معه، وعند الوضوء لئلا يكون له شركة، وعند الركوب وغير ذلك مما تقدم في " سمى " . وفي " دجن " : إتخاذ الدواجن في البيوت ليتشاغل بها الشياطين عن الصبيان.

(١) جديد ج ٦٢ / ٨٨ و ٨٥، وط كمياني ج ١٤ / ٥٠٨. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٧٠ / ٢٨. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢١، وجديد ج ٧٢ / ٢١٣. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ٧٥، وجديد ج ٧٧ / ٣٦٦.

[٤١٠]

وفي " رنن " العلوي (عليه السلام): ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه. الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إن الشيطان يدبر ابن آدم في كل شئ فإذا أعياه جثم له عند المال، فأخذ برقيته. وفيه: عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: لا تشرب وأنت قائم، ولا تبل في ماء نقيع. ولا تطف بقبر. ولا تخل في بيت واحد. ولا تمش بنعل واحدة. فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال. وفيه عن النبي (صلى الله عليه وآله): الصوم يسود وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه. وفيه عن الباقر (عليه السلام): إن هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم. ذكر جملة من أجناس الشياطين ومساكنهم في عوذة كتبها مولانا الجواد لابنه الهادي (عليهما السلام) (١). الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إذا مات المؤمن خلي على حيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به (٢). أما ما يدفع الشياطين، فهي أمور: أحدها ذكر محمد وآله، فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله، كما في تفسير الإمام (٣). وسائر الأدعية في ذلك (٤). ومنها قراءة آية السخرة، كما علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان (٦).

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٦٣٠، وجديد ج ٦٣ / ٢٦٦. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨ / ٢٢٢. (٣) ط كمياني ج ١٤ / ٦٣٢، وجديد ج ٦٣ / ٢٧١. (٤) ط كمياني ج ٩ / ٤٦٨، وج ١٤ / ٦٣٥ و ٦٤٧، وجديد ج ٤٠ / ١٨٤، وج ٦٣ / ٢٨٢ و ٣٣٩. (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، وجديد ج ٩٢ / ٢٧٦. (٦) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ٩٥ / ١٣٦.

[٤١١]

الخصال: الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم، فليتعوذ بالله، وليقل: أمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين (١). تأويل الشيطان في عدة من الآيات بالثاني: منها قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) * - الآية. فإن السلم في الآية ولاية أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام). وخطوات الشيطان ولاية الجيت والطاغوت، كما تقدم في " سلم "، وفي رواية أبي بصير المذكورة في البرهان (٢). وتقدم في " خطا " مصاديقها. ومنها قوله تعالى: * (ولا يصدنكم الشيطان) * يعني الثاني. عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). ويمكن أن يؤول على ذلك قوله تعالى: * (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) *. ومنها قوله تعالى: * (الشيطان سول لهم) * يعني الثاني (٤). ومنها قوله تعالى: * (يوم يعض الظالم - إلى أن قال - وكان الشيطان للإنسان خذولا) * (٥). ومنها قوله تعالى: * (وقال الشيطان) *. تفسير العياشي: عن حريز، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: * (وقال الشيطان لما قضي الأمر) * قال: هو الثاني وليس في القرآن شئ * (وقال الشيطان) * ألا وهو الثاني (٦). وتقدم في " بلس " ما يناسب ذلك. ولعل وجه التأويل يظهر من التأمل في نسبه وأن الزنا شرك الشيطان، فإنه كما

(١) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، و جديد ج ٩٥ / ١٣٦. (٢) تفسير البرهان ص ١٣٩. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٢٠٩، وج ٩ / ٧٠، و جديد ج ٣٥ / ٣٦٩، وج ٣٠ / ١٥٧. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٢٠٩، و جديد ج ٣٠ / ١٦٢. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٢٠٧، و جديد ج ٣٠ / ١٤٩. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٢٢٠، و جديد ج ٣٠ / ٢٢٢.

[٤١٢]

نسب إلى الصادق (عليه السلام): من جدّه خاله ووالده * وامه اخته وعمته أجدد أن يبغض الوصي وأن * ينكر يوم الغدير بيعته وشرح ذلك في البحار (١). وقول الأول: وأعلموا أن لي شيطاناً يعتريني (٢). شعب: باب قصص شعيب النبي (٣). وهو الذي أعطى موسى عصاه وزوجه ابنته، وكان متوسلاً بالنبي وآله (عليهم السلام) داعياً أمته إلي ذلك. الأعراف: * (والى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان) * - الآيات. قيل: هو شعيب ابن ميكيل بن يشجب بن مدين بن إبراهيم. وام ميكيل بنت لوط. وكان يقال له: خطيب الأنبياء لحسن مراجعته فومه وهم أصحاب الأيكة. وعن فتادة أنه أرسل شعيب مرتين: إلى مدين مرة، وإلى أصحاب الأيكة مرة (٤). وتقدم في " بكى ": بكأؤه من حب الله حتى عمى، ثم يرد الله عليه بصره، وهكذا أربع مرات (٥). قصص الأنبياء: عن مولانا السجاد (عليه السلام) قال: إن أول من عمل المكياج والميزان شعيب النبي. عمله بيده، فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد طففوا في المكياج وبخسوا في الميزان. فأخذتهم الرجفة، فعدبوا بها. فأصبحوا في دارهم جائمين (٦).

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢١١، و جديد ج ٢١ / ١٠٠. وشرح النهج للخوئي ط جديد ج ٢ / ٥١. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٢٢١ و ٢٦٨، و جديد ج ٢٠ / ٢٩٢ و ٤٩٥. (٣) ط كمياني ج ٥ / ٢١١، و جديد ج ١٢ / ٣٧٢. (٤) و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ / ٣٧٦، و ص ٢٨٠، و ص ٢٨٢.

[٤١٢]

قصة شعيب بن صالح رسول شعيب النبي إلى قومه وأن قومه قتلوه وطرحوه في الحب (١). جملة من قصص شعيب النبي يذكر في باب أحوال موسى (٢). قصص الأنبياء: في الرضوي (عليه السلام): وكان شعيب يزور موسى كل سنة. فإذا أكل، قام موسى على رأسه وكسر له الخبز (٣). إكمال الدين: وفي العلوي (عليه السلام): وأما شعيب، فإنه أرسل إلي مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً (٤). في أنه عاش مائتين واثنين وأربعين سنة (٥). كتاب الصدق (٦): إن شعيباً عاش أربعمئة سنة. فلما حضرته الوفاة سأله ملك الموت: كيف رأيت الدنيا؟ قال: كدار لها بابان، دخلت من واحد، وخرجت من واحد. عن الأنوار النعمانية: إن مدفنه قرب بلد شوشتر مزار معروف. وعن الدر المسلوكة: إنه عاش أربعمئة سنة. شهر شعبان: شهر شعبان يوم الثالث منه سنة ستين توجه الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى مكة (٧). في ١١ شعبان أو في رابعه ولادة علي الأكبر الشهيد. وولادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في ٤ - ١١ شعبان. وفي أوله ولادة الصديقة الصغرى زينب الكبرى.

(١) ج ١٢ / ٢٨٣ و ٢٨٤. (٢) جديد ج ١٢ / ١٤ - ٦٦، وط كمياني ج ٥ / ٢١٨. (٣) جديد ج ١٢ / ٤٥. (٤) جديد ج ١١ / ٥١، وط كمياني ج ٥ / ١٤. (٥) جديد ج ١٢ / ٢٨٧. (٦) الصدف ص ٨٤. (٧) ط كمياني ج ١٠ / ١٧٤، وجديد ج ٤٤ / ٣٢٦.

[٤١٤]

تقدم في " رمض ": وجه تسمية شعبان ولأنه ينشعب منه خير كثير لشهر رمضان. باب فضائل شهر شعبان وصيامه (١). وفيه ذكر المتعلقين بشجرة طوبى والمتعلقين بشجرة الزقوم. باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها (٢). وفيه رواية الأمالي في فضل ليلة النصف وأنها أفضل ليلة بعد ليلة القدر. أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام) قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر. فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمناهجهم. فاجتهدوا في القرية إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية. وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا. فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى، فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة، وحمده مائة مرة، وكبره مائة مرة، غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة - الخبر (٣). باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان (٤). عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام): من استغفر الله في شعبان سبعين مرة، غفر الله ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم. وروي: من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة. قيل: كيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله وأسأله التوبة. أبواب أعمال شهر شعبان (٥). عن خط الشهيد، عن الصادق (عليه السلام) قال: إن الليلة التي يولد فيها القائم لا يولد

(١) ط كمياني ج ٢٠ / ١١٥، وج ٣ / ٢٤٢، وجديد ج ٩٧ / ٥٥، وج ٨ / ١٧٥. (٢) ط كمياني ج ٢٠ / ١٢٣، وجديد ج ٩٧ / ٨٤. (٣) و (٤) جديد ج ٩٧ / ٨٥، وص ٩٠. (٥) ط كمياني ج ٢٠ / ٢٤٨ - ٢٥١، وجديد ج ٩٨ / ٤٠٧ - ٤١٨.

[٤١٥]

فيها مولود إلا كان مؤمناً. وإن ولد في أرض الشرك، نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام (١). باب فضل زيارة الحسين (عليه السلام) في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان (٢). كامل الزيارة: عن الصادق (عليه السلام): من زار الحسين ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر - الخبر. كامل الزيارة، إقبال الأعمال، التهذيب: عن الصادق والسجاد صلوات الله عليهما قالا: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين يستأذنون الله تعالى في زيارته، فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل - الخبر. كامل الزيارة: عن الصادق (عليه السلام): من زار الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. باب دخوله الشعب وما جرى بعده إلى الهجرة وعرض نفسه على القبائل (٣). روي أن بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين، لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم (٤). وفي بعض الروايات أن مدة الشعب ثلاث سنين (٥). وصف ذلك (٦). ذكر ما يتشعب من العقل (٧). تأويل قوله تعالى: * (انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب) * بالثلاثة، كما في رواية

كنز عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا لاذ الناس من العطش، قيل لهم: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون، يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) فيقول لهم: * (انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب) *.

(١) جديد ج ٥١ / ٢٨، وط كمياني ج ١٣ / ٧. (٢) ط كمياني ج ٢٢ / ١٢٧، وجديد ج ١٠١ / ٩٢. (٣) و ٤) جديد ج ١٩ / ١، وص ٢، وط كمياني ج ٦ / ٤٠٢. (٥) ط كمياني ج ٤ / ٩٩، وج ٦ / ٢٥٦ و ٢٦٢، وجديد ج ١٠ / ٢٤، وج ١٧ / ٢٥٣ و ٢٨٠. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٥٤٧، وجديد ج ٣٣ / ١١٢. (٧) ط كمياني ج ١ / ٣٩، وجديد ج ١ / ١٢٤.

[٤١٦]

قال: يعني الثلاثة: فلان، وفلان، وفلان (١). شعبد: الشعبدة: عرفوها بأنها الحركات السريعة التي تترتب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس على الحس الفرق بين الشئ، وشبهه، لسرعة الانتقال منه إلى شبهه (٢). شعث: أمالي الصدوق: عن أبي هريرة: أن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال: رب أشعث أعبر ذي طمرين مدقع بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبره. بيان: الطمر - بالكسر -: الثوب الخلق. الشعث: هو المغير الرأس المتفرق الشعر. روي هذا في المشكاة عن أبي هريرة. مدقع بالأبواب: يعني يمنع عن الدخول في المجالس والحضور في المحافل. لو أقسم: يعني لو سأل الله وأقسم، لأجاب. إنتهى ملخصاً (٣). شعر: الكلام هنا يقع في مقاصد خمسة: الأول في الشعائر ومعناها وتفسيرها. والثاني في الشعرى والمشعر والشعار والأشعار. والثالث في الشعر بفتح الشين. والرابع في الشعر. والخامس في الشعر بالكسر. المقصد الأول في الشعائر جمع الشعيرة، وهي بمعنى العلامة. ومنه: الشعار: علامة مخصوصة يجعل نداء مخصوص يتنادون به الإخوان للحرب والسفر. ومنها الإشعار والتقليد، يجعلون علامة للبدن التي جعلت هدياً للكعبة. فالشعائر مطلق العلامات، فإذا اضيفت إلى الله، تكون العلامات الراجعة إلى أمور الله. وذلك قوله تعالى: * (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) * يعني علامات طاعة الله وأعلام دينه وأعظم أعلام الدين النبي وأئمة الهدى صلوات الله

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢٢٥، وجديد ج ٣٠ / ٢٦٢. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٧٦، وجديد ج ٦٢ / ٣١ و ٣٢. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ٧٢ / ٣٦.

[٤١٧]

عليهم. ولعله لذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نحن الشعائر والأصحاب. ومن أفرادها البدن، كما قال تعالى: * (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) *. ومن أفرادها الصفا والمروة، قال: * (إن الصفا والمروة من شعائر الله) *. ومنها مواضع مناسك الحج ومعالمه التي تكون منافع للناس، بل نفس مناسك الحج وأعماله كلها. ومنها المصاحف والمساجد والضرائح المقدسة والعلماء العاملين. ففي تفسير الصافي قوله تعالى: * (لا تحلوا شعائر الله) * قال: لا تتهاونوا بحرمات الله. جمع شعيرة وهي ما جعله الله شعار الدين وعلامته من أعمال الحج وغيرها. وتقدم في " حرم " : حرمات الله. ونعم ما قيل: الشعيرة والعلامة والآية واحدة. ومن أفراد تعظيم الشعائر تعظيم البدن وجودتها مع أنه يمكن الاكتفاء بأصغر منها، وهي شاة، كما يستفاد ذلك من كلام القمي ورواية الكافي المذكورين في تفسير الآية. ومما ذكرنا، تبين معنى المشعر. وتقدم في " حجج "

ما يتعلق به. وحدود المشعر، كما هو صريح الروايات من المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر. شعار القوم في الحرب: علامتهم، ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل. شعار المسلمين يوم بدر واحد وغيرهما (١). الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال: شعارنا: يا محمد يا محمد. وشعارنا يوم بدر: يا نصر الله اقترب اقترب. وشعار المسلمين يوم احد: يا نصر الله اقترب. ويوم الطائف: يا رضوان. ويوم حنين: يا بني عبد الله، يا بني عبد الله. ويوم الأحزاب: حم لا ينصرون. ويوم الفتح: نحن عباد الله حقا حقا. ويوم تبوك: يا أحد يا صمد. ويوم صفين: يا نصر الله. وشعار الحسين: يا محمد. إنتهى ملخصا (٢).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٤٠ و ٤٧٧ و ٥٤٧، وج ٢١ / ١٠٠ و ١٠١، و جديد ج ١٩ / ١٦٣ - ١٦٥ و ٣٢٥، وج ٢٠ / ٢٨٩ و ٣٩٠، وج ١٠٠ / ٢٥. (٢) جديد ج ١٩ / ١٦٣. (*)

[٤١٨]

شعار أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه يوم صفين (١). شعار الشيعة وامتيان أعدائهم من أوليائهم يوم خروج القائم (عليه السلام) قول: بسم الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله - إلى آخر ما تقدم في " حرق ". أما الإشعار إشعار البدن وإشعار الهدى: هو أن يقلد بنعل وغير ذلك، ويجلل ويطنع في شق سنامه الأيمن بحديدة حتى يدميه، ليعرف بذلك أنه هدي. والإشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم، ومن أشعر بدنة فقد أحرم. والإشعار والتقليد في خصوص حج القارن. المقصد الثاني في الشعري، وهو نجم يطلع في آخر الليل في الجوزاء أو بعده في شدة الحر. وكان قوم من المشركين يعبدونه. ونحوه كلام القمي في تفسيره. وقيل: هي كوكبة مضئنة من الثوابت شرقي صورة الجبار في السماء. وكانت خزاعة وحمير تعبدان هذه الكوكبة. وقيل: أول من عبده أبو كبشة أحد أجداد النبي من قبل أمهاته. والمشركون يسمونه ابن أبي كبشة لمخالفته إياهم في الدين، كما خالف أبو كبشة غيره في عبادة الشعري. وفي الهيئة الجديدة أن ما بينه وبين الأرض تسع سنوات النورية، وقمره يدور حوله في خمسين سنة، وهو أضوأ من الشمس أربعين ضعفا، وأثقل وزنا منها ثلاث مرات. المقصد الثالث في الشعر بالفتح: أما حكمة الشعر النابت من البدن، ففي سؤال هشام عن الصادق (عليه السلام): ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر؟ فقال: لعلتين - الخبر، تشبيهه بالأرض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا ولعلة مس اللين والخشن (٢). ففي توحيد المفضل قال الصادق (عليه السلام): اعلم أن آلام البدن وأدواءه تخرج

(١) ط كمياني ج ٨ / ٤٨٧ و ٥٣٦، و جديد ج ٣٢ / ٤٦٠، وج ٣٣ / ٣٦. (٢) ط كمياني ج ١٤ / ٤٧٩، و جديد ج ٦١ / ٣١٤.

[٤١٩]

بخروج الشعر في مسامه، وبخروج الأظفار من أناملها... فتخرج الآلام والأدواء بخروجها، وإذا طالا تحيرا وقل خروجهما، فاحتبست الآلام والأدواء في البدن فأحدثت عللا وأوجاعا. ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التي يضر بالإنسان ويحدث عليه الفساد والضرر. لو نبت الشعر في العين ألم يكن سيعمى البصر ولو نبت في الفم ألم يكن ينقص لذة الطعام والشراب، وفي الكف يعوقه عن صحة اللمس وبعض الأعمال، وفي الفرج أو على الذكر يفسد عليهما لذة الجماع.

وهكذا الحيوان ترى أجسامهم مجللة بالشعر وهذه المواضع خالية لهذه المصلحة. وأما الشعر النابت على الركب والإبطين لرطوبة تنصب إلى هذه المواضع، فينبت فيها الشعر، كما ينبت العشب في مستنقع المياه. أفلا ترى إلى هذه المواضع أنها أستر وأهيا لقبول تلك الفضلة من غيرها؟ وحيث إن الشعر والظفر بطولان فيحتاج إلى التخفيف، جعلهما عديمي الحس لئلا يتألم بأخذهما. إنتهى ملخصا (١). تقدم في " بدن ": قول الصادق (عليه السلام): وجعل الشعر من فوق الرأس لتوصل بوضوئه الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحر والبرد الواردين عليه. وخلصت الجبهة من الشعر، لأنها مصب النور إلى العينين - الخ. وفي الروايات الشريفة أن شعر الأنف أمان من الجذام (٢). مكارم الأخلاق: عنه (عليه السلام) قال: أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه (٣). باب نتف شعر الأنف (٤). في الفقيه باب نواذر النكاح عن الصادق، عن آياته صلوات الله عليهم قال: ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته. ونحوه في البحار (٥). وفي الجعفریات، كما تقدم في " بدن " .

(١) ط كمباني ج ٢ / ٢٤، وج ١٤ / ٤٨٣، وحديد ج ٣ / ٧٧، وج ٦١ / ٢٢٨. (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٤، وحديد ج ٦٢ / ٢١٢. (٣) ط كمباني ج ١٦ / ١٠ و ١٦ / ٤. (٤) ط كمباني ج ١٦ / ١٦، وحديد ج ٧٦ / ١٠٩. (٥) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٢، وحديد ج ١٠٤ / ٨٧.

[٤٢٠]

آخر السرائر نقلا من جامع البزنطي، عن الكاظم (عليه السلام) قال: إن الشعر على الرأس إذا طال، أضعف البصر، وذهب بضوء نوره، وطم الشعر يجلي البصر، ويزيد في ضوء نوره. وشعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل، وأورث الضعف والكسل. وإن النورة تزيد ماء الصلب، ويقوي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وسمن البدن. ونقل بعضه في البحار (١). قال النبي (صلى الله عليه وآله): إحلقتوا شعر البطن الذكر والانثى (٢). ملفق الروايات المذكورة في الوسائل أبواب الحمام والتنظيف المربوطة إلى أحكام الشعر قال (عليه السلام): النورة طهور، وطلية بالصيف خير من عشر في الشتاء. والحناء عقيب الطلي أمان من الجنون والجذام والبرص والأكلة والفقر. وقال: استأصل شعرك، يقل درنه ودوابه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك، ويستريح بدنك. وقال: ألقوا الشعر عنكم، فإنه يحسن. وحلق القفاء يذهب بالغم. وحلق الإبط أفضل من نتفه، وطلية بالنورة أفضل من حلقه. ونتف الإبط يضعف المنكبين، ويوهي ويضعف البصر. والباقر (عليه السلام) أمر بتدوير اللحية وتخفيفها. وقال: لا تكثر وضع يدك في لحيتك، فإن ذلك يشين الوجه. وما زاد على القبضة فهو في النار. والصادق (عليه السلام) أحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب (العسيب: منبت الشعر) وقال: حفوا الشوارب، وأعفوا اللحي، ولا تشبهوا باليهود. وإن أقواما حلقتوا اللحي وقتلوا الشوارب، فمسخوا. ومشط الرأس يذهب بالوباء، ويجلب الرزق، ويزيد في الجماع. ومشط اللحية يشد الأضراس. وعن الصادق (عليه السلام) في حديث: وإياك والتمشط في الحمام، فإنه يورث وباء الشعر - الخ. إنتهى أخبار الوسائل. وفي الجعفریات بسنده الشريف قال (عليه السلام): حلق اللحية من المثلة. ومن مثل

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٦ / ٨. وبعضه ص ١٠، وحديد ج ٧٦ / ٨٥ و ٩١، وص ٩١.

فعليه لعنة الله تعالى. النبوي (صلى الله عليه وآله): الشعر الحسن من كسوة الله، فأكرموه (١). وفي الجعفریات مثله. وفي النبوي (صلى الله عليه وآله): إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليسال عن شعرها، كما يسأل عن وجهها، فإن الشعر أحد الجمالين (٢). تقدم في " جمل " : قوله ليهودي: أدام الله جمالك. فعاش ثمانين سنة مارئي في رأسه شعرة بيضاء. وقريب منه (٣). الخرائج: روي أن نبي الله (صلى الله عليه وآله) رأى رجلا يكف شعره إذا سجد فقال: اللهم قبح رأسه. فتساقط شعره حتى ما بقي في رأسه شئ (٤). فضائل السادات: دخل الرضا (عليه السلام) على المأمون فوجده مهموما لأنه جاء إليه بدوي وقال: وقع إلي سبع شعيرات من لحية رسول الله، ولم يدر ما يجبه. فقال الرضا (عليه السلام) بعد أن شمه: هذه أربعة من لحية رسول الله والباقي ليس من لحيته. فقال: من أين هذه ؟ قال: النار. فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاثة وبقيت الأربعة التي أخرجها علي بن موسى الرضا (عليه السلام) لم يكن للنار عليها سبيل - الخ (٥). ونحو ذلك في البحار (٦). ويأتي في " فرق " : حكم فرق شعر الرأس. وصف الرضا (عليه السلام) شعرة من شعرات رسول الله كانت واحدة للمأمون في كتابه (٧). وفيه ذكر خشية رضى فاطمة الزهراء (عليها السلام). الجعفریات: بسنده الشريف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرجل شعره، وأكثر ما كان يرجل شعره بالماء. قال: رجل جمتك وأكرمها،

(١) ط كمياني ج ١٦ / ١٩، و جديد ج ٧٦ / ١١٦. (٢) ط كمياني ج ٢٣ / ٥٥، و جديد ج ١٠٢ / ٢٣٧. (٣ و ٤) جديد ج ١٨ / ١٢ مكررا، وص ١٠، وط كمياني ج ٦ / ٣٠٠. (٥) كتاب فضائل السادات ص ٤٢٧. (٦) ط كمياني ج ١٢ / ١٨، و جديد ج ٤٩ / ٥٩، ومدينة المعاجز ص ٥١٢، وإثبات الهداة ج ٦ / ١٥٤. (٧) ط كمياني ج ١٢ / ٤٥، و جديد ج ٤٩ / ١٥٤.

وأحسن إليها. وقال: من كان له شعر، فليحسن إليه. وقال: من اتخذ شعرا فلم يفرقه، فرقه الله تعالى يوم القيامة بمنشار من نار. وقال: الشيب نور فلا تنتفوه. وقال: ليأخذ أحدكم من شاربه وينتف شعر أنفه، فإن ذلك يزيد في جماله. وقال: احلقوا شعر القفا. إنتهى (١). باب الحلق وجز شعر الرأس والفرق وتربيته - الخ (٢). ويأتي في " فرق " . الكافي باب ترتيل القرآن مسندا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن. باب وصل الشعر والقصص في الرأس (٣). باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد (٤). حديث المسلسل بأخذ الشعر عن النبي (صلى الله عليه وآله): من أذى شعرة أذى شعري فالجنة عليه حرام. وفي رواية أخرى: من أذى شعرة مني فقد أذاني - الخبر (٥). وتماه في " على " : في فضل العلويين. في خبر الشورى قال أمير المؤمنين (عليه السلام): هل فيكم أحد قال له رسول الله: " من أحب شعراتي هذه فقد أحبني. ومن أحبني فقد أحب الله " . فقيل له: وما شعراتك يارسول الله ؟ قال: " علي والحسن والحسين وفاطمة " غيري ؟ قالوا: لا (٦). ونحوه مع زيادة (٧). العمري: شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي (٨). في أنه كان على رأس ابن ملجم شعر أسود منشورا على وجهه (٩).

(١) الجعفریات ص ١٥٦. (٢) ط کمانی ج ١٦ / ٧، و جدید ج ٧٦ / ٨٢. (٣) ط کمانی ج ١٦ / ١٥، و جدید ج ٧٦ / ١٠٥. (٤) ط کمانی ج ١٦ / ٢٢، و جدید ج ٧٦ / ١٢٥. (٥) ط کمانی ج ٣٠ / ٦١ و ٥٧، و ج ٧ / ٤٠٢، و ج ٩ / ٤٢١، و جدید ج ٣٩ / ٣٢٢، و ج ٩٦ / ٢٣٤ و ٢٣٣، و ج ٢٧ / ٢٠٦، وإحفاق الحق ج ٩ / ٥١٠. (٦ و ٧) ط کمانی ج ٨ / ٢٤٨، و ص ٢٥٥، و جدید ج ٣١ / ٣٣٧، و ص ٢٨١. (٨) ط کمانی ج ٩ / ٤٧٨، و جدید ج ٤٠ / ٢٢٧. (٩) جدید ج ٤٢ / ٢٨٤، و ط کمانی ج ٩ / ٦٧٢.

[٤٢٣]

عیون أخبار الرضا (عليه السلام): النبوي الرضوي (عليه السلام): إن المرأة التي لا تغطي شعرها من الرجال معلقة بشعرها في العذاب (١). إثبات الشعر في رأس رجل بركة ملامسة يد النبي (صلى الله عليه وآله) ثم سقوطه لما هم بالخروج على علي في خلافته، فتاب عنه، فنبت ثانيا (٢). المقصد الرابع في الشعر: مكارم الأخلاق: من كتاب النبوة عن الصادق (عليه السلام) قال: ما زال طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعر حتى قبضه الله إليه (٣). أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام) في حديث: كان طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعر إذا وجدته، وحلواه التمر، ووقوده السعف (٤). وتقدم في " خبز " ما يتعلق بذلك. الكافي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: ما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعر وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه. وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار. أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً (٥). وكان بدء خلقة الشعر أن جاء جبرئيل بقبضة من الحنطة، فقبضت حواء قبضة وأدم قبضة. فما زرعه آدم، صار حنطة، وما زرعه حواء جاء شعيراً (٦). وفي باب الحنطة والشعر (٧). مكارم الأخلاق: عنه قال: لو علم الله في شئ شفاء أكثر من الشعر، ما جعله الله غذاء الأنبياء (٨). وتقدم في " سمع ": أن من كذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما.

(١) ط کمانی ج ٣ / ٣٨٠، و ج ٦ / ٣٨٢، و جدید ج ١٨ / ٣٥٢، و ج ٨ / ٣٠٩. (٢) إحفاق الحق ج ٨ / ٧١٩ و ٧٢٠. (٣) ط کمانی ج ٦ / ١٥٤، و جدید ج ١٦ / ٢٤٤. (٤) ط کمانی ج ٦ / ١٦٣، و جدید ج ١٦ / ٢٨٩. (٥) جدید ج ١١ / ٦٦، و ط کمانی ج ٥ / ١٨. (٦) جدید ج ١١ / ١١١، و ط کمانی ج ٥ / ٣٠. (٧ و ٨) ط کمانی ج ١٤ / ٨٦٦، و جدید ج ٦٦ / ٢٥٥.

[٤٢٤]

المقصد الخامس في الشعر بكسر الشين وفيه فصول: الفصل الأول في تفسير الآية الشريفة ودم الشاعر ومدح الشعر في مدح النبي وآله. قال تعالى: * (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) *. قال الفهمي: كانت قريش تقول: إن هذا الذي يقوله محمد شعر، فرد الله عليهم، ولم يقل رسول الله شعراً قط. أقول: وهذا على فرض صحته لا ينافي ما نقل عنه من طرق العامة من كلماته الموزونة في تفسير نور الثقلين. تفسير الآية مع جمل من كلماته الموزونة (١). وبعض الكلام في ذلك (٢). قال تعالى: * (والشعراء يتبعهم الغاؤون) *. فعن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال: هم القصاص (٣). تفسير علي بن إبراهيم: * (والشعراء يتبعهم الغاؤون) *. قال: نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله. هل رأيتم شاعراً قط يتبعه أحد ؟ ! إنما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بأرائهم فتبعهم الناس على ذلك (٤). تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في هذه الآية قال: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضلوا وأضلوا (٥). معاني الأخبار: عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: هل رأيتم شاعراً يتبعه أحد ؟ ! إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين، فضلوا

وأضلوا. بيان: التعبير عنهم بالشعراء لأنهم كالشعراء مبنى أحكامهم
وأرائهم على

(١) جديد ج ١٦ / ٢٠٥، وط كمياني ج ٦ / ١٤٦. (٢) جديد ج ١٦ / ٢٨٧، وط كمياني ج ٦ / ١٨٥. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٢، وجديد ج ٧٢ / ٢٦٤. (٤) جديد ج ٢ / ٢٩٨، وج ٣١ / ٥٧٨، وط كمياني ج ١ / ١٦٢. وتمامه في ج ٨ / ٢٨٨. (٥) جديد ج ٢ / ٢٩٨.

[٤٢٥]

الخيالات الباطلة (١). وبمفاده خبر آخر في تفسير البرهان. في أن
أشعر الشعراء الملك الضليل إمرؤ القيس، كما قاله في نهج البلاغة
(٢). وفيه كلمات ابن أبي الحديد وروايته في ذلك. تقدم في " شرط
" و " دعا "؛ قول أمير المؤمنين (عليه السلام): إياك أن تكون عشارا
أو شاعرا، أو شرطيا - ثم ذكر في آخره رد دعوتهم. وفي " حدا "؛
قوله (صلى الله عليه وآله): زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه
ليس فيه جفاء أو خناء (فحش). وتقدم في " سلم "؛ أن الشاعر
الذي يقذف المحصنات ممن لا يسلم عليهم. باب الشعر وسائر
التنزهات - الخ (٣). أمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله):
إن من الشعر لحكما. وإن من البيان لسحرا - الخبر (٤). عيون أخبار
الرضا (عليه السلام): قال أبو عبد الله (عليه السلام): من قال فينا
بيت شعر، بنى الله له بيتا في الجنة (٥). عيون أخبار الرضا (عليه
السلام): عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما قال فينا قائل بيت
شعر حتى يؤيد بروح القدس (٦). عيون أخبار الرضا (عليه السلام):
عن الرضا (عليه السلام) قال: ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به، إلا
بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها
كل ملك مقرب وكل نبي مرسل (٧). باب فضل إنشاد الشعر في
مدحهم (٨).

(١) جديد ج ٢ / ١٠٨، وط كمياني ج ١ / ٩٨. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٧٣٨، وجديد ج ٢٤ / ٢٤٥. (٣) ط كمياني ج ١٦ / ١٥٢، وجديد ج ٧٩ / ٢٨٩. (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، وجديد ج ٧٩ / ٣٩٠، وج ٧١ / ٤١٥. (٥) و ٦ و ٧ ط كمياني ج ٧ / ٣٣٠، وجديد ج ٧٩ / ٢٩١، وج ٢٦ / ٢٢١. (٨) ط كمياني ج ٧ / ٣٣٠، وجديد ج ٢٦ / ٢٣٠.

[٤٢٦]

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، كامل الزيارة: عن الإمام الصادق (عليه
السلام) في حديث قال: يا أبا عمارة، من أنشد (شعرا - خ ل) في
الحسين بن علي شعرا فأبكى خمسين فله الجنة. ومن أنشد في
الحسين شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنة. ومن أنشد في الحسين
شعرا فأبكى عشرين فله الجنة. ومن أنشد في الحسين شعرا
فأبكى عشرة فله الجنة. ومن أنشد في الحسين (عليه السلام)
شعرا فأبكى واحدا، فله الجنة. ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى
فله الجنة. ومن أنشد في الحسين شعرا فبأبكى فله الجنة (١).
رجال الكشي: عن الشحام في حديث قال الصادق (عليه السلام):
ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به، إلا أوجب الله له
الجنة وغفر له (٢). كامل الزيارة: عن الصادق (عليه السلام) في
حديث إنشاد أبي هارون المكفوف أشعارا له قال: يا أبا هارون، من
أنشد في الحسين (عليه السلام) فأبكى عشرة فله الجنة - ثم
جعل ينتقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال: - من أنشد في

الحسين فأبكى واحدا فله الجنة. ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة (٣). ثواب الأعمال: بسند آخر عنه نحوه، كما في البحار (٤). وكذا بأسانيد آخر عنه نحوه (٥). تكره رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وأن يروى بالليل، كما قاله الصادق (عليه السلام) في صحيح رواية الشيخ المذكور في الوسائل. قال الراوي: وإن كان شعر حق؟ قال: وإن كان شعر حق. وفي الصحيح عنه: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة، فهو حظه من ذلك اليوم. وروي الأخير في البحار (٦). يستفاد من الرواية النبوية أن من تمثل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة أو يومها، لم تقبل منه صلاة تلك الليلة أو اليوم (٧).

١ و ٢) ط كمياني ج ١٠ / ١٦٤، و جديد ج ٤٤ / ٢٨٢، و ص ٢٨٢. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ١٦٥. (٤) ط كمياني ص ١٦٥. (٥) ط كمياني ص ١٦٦، و جديد ج ٤٤ / ٢٨٧ - ٢٨٩. (٦ و ٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، و جديد ج ٨٩ / ٢٤٧، و ص ٣٥٤.

[٤٢٧]

من مسائل علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام): سألته عن الشعر أيلج أن ينشد في المسجد؟ قال: لا بأس (١). فهذه قرينة على المراد من النهي في النبوي (صلى الله عليه وآله) وأنه الكراهة. الفصل الثاني: في أشعار آدم: أول من قال الشعر آدم، كما قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسائل الشامى: تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح فأجابه إبليس: تنج عن البلاد وساكنيها - الخ (٢). الفصل الثالث: في الأشعار المنشأة في البشارة بالنبي (صلى الله عليه وآله) وولادته وبعثته: منها أشعار الكاهنة لما أتتها عبد المطلب مع قومه: يا مرحبا بالفتية الأخيار * الساكني البيت مع الأستار قد خلقوا من صلصل الفخار * ومن صميم العز والأنوار خذوا بقولي صح في الآثار * انبئكم بالعلم والأخبار أهل الضياء والنور والفخار * من هاشم سماه في الأقهار - الخ (٣). ومنها أشعار تبع في مسيره: حتى أتاني من قريظة عالم * حبر لعمرك في اليهود مسدد قال ازدجر عن قرية محجوبة * لنبي مكة من قريش مهتد فغفوت عنهم عفو غير مثر * وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله أرجو عفوه * يوم الحساب من الحميم الموقد - الخ (٤).

(١) ط كمياني ج ٤ / ١٥٤، و جديد ج ١٠ / ٢٧١. (٢) ط كمياني ج ٥ / ٦٤. وتماه في ج ٤ / ١١٠، و ج ١٦ / ١٥٢، و جديد ج ١١ / ٢١٩، و ج ١٠ / ٧٧، و ج ٧٩ / ٢٩٠. (٣) جديد ج ١٥ / ٨٥، و ط كمياني ج ٦ / ٢١. (٤) جديد ج ١٥ / ١٨٢، و ط كمياني ج ٦ / ٤٢.

[٤٢٨]

ومنها قوله: شهدت على أحمد أنه * رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمري إلي عمره * لكنك وزيراً له وابن عم وكنيت عذاباً على المشركين * أسقيهم كأس حنف وغم (١) سائر أشعاره في ذلك (٢). ومنها أشعار عبد المسيح الكاهن حين جاء إلى سطيح (٣). ومنها أشعار سطيح الكاهن (٤). أشعار كعب بن لؤي جد النبي في البشارة به (٥). أشعار عفكلان الحميري في مدح النبي (صلى الله عليه وآله) والبشارة به ومكاتبته إليه (٦): أشهد بالله رب موسى * أنك أرسلت بالبطاح فكن شفيعي إلى مليك * يدعو البرايا إلى الفلاح أشعار أوس في ذلك (٧): إذا بعث المبعوث من آل غالب *

بمكة فيما بين زمزم والحجر هناك فاشروا نصره ببلادكم * بني عامر
أن السعادة في النصر أشعار زرقاء كاهنة اليمامة في ذلك: إني أعلم
ما يأتي من العجب * بأرضكم هذه يا معشر العرب لقد دنا وقت
مبعوث لامته * محمد المصطفى المنعوت في الكتب فعن قليل
سيأتي وقت بعثته * يرمي معانده بالذل والحرب - الخ (٨).

(١) جديد ج ١٥ / ١٨٢ و ٢١٤، وط كمياني ج ٦ / ٤٣ و ٥٠. (٢) جديد ج ١٥ / ٢٢٣، وط
كمياني ج ٦ / ٥٢. (٣) جديد ج ١٥ / ٢٦٤ - ٢٦٦، وط كمياني ج ٦ / ٦١. (٤) جديد ج
١٥ / ٢٠٥، وط كمياني ج ٦ / ٧٢. (٥ و ٦) جديد ج ١٥ / ٢٢٢، وص كمياني
ج ٦ / ٥١. (٧) جديد ج ١٥ / ٢٢٤. (٨) جديد ج ١٥ / ٣١٥، وط كمياني ج ٦ / ٧٤.

[٤٢٩]

وسائر أشعارها في ذلك (١). أشعار رقيقة: بشيية الحمد أسقى الله
بلدنا - الخ (٢). أشعار فيلق الراهب: لأن نظرت عيني جمال أحبتي
* وهبت لبشري الوصل ما ملكت يدي وملكته روحي ومالي غيرها *
وهذا قليل في محبة أحمد سألت إلهي أن يمن بقره * ويجمع
شملي بالنبي محمد (٣) الفصل الرابع: في الأشعار المنشأة من
أعمام النبي وأقربائه، وفيها الأشعار المنشأة في مدح هاشم ورثائه،
وأشعار عبد المطلب وأبي طالب وحمزة وعباس، وأشعار عماته،
وأشعار أمية بن عبد شمس. جملة من الأشعار في مدح هاشم:
عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف (٤)
أقول: هذه تنمة لأشعار ابن الزبير وتمامه فيه (٥). ومنها في
البحار (٦). اليوم هاشم قد مضى لسبيله * يا عين جودي منك
بالعبرات وأبكي على البدر المنير بحرقه * وأبكي على الضرغان طول
حياتي أه أبو كعب مضى لسبيله * يا عين فابكي الجود بالعبرات
صعب العريكة لا به لوم ولا * فثقل غداة الروع والكربات ومنها أشعار
خلادة أو خالدة في رثاء هاشم (٧): يا أيها الناعون أفضل من مشى
* الفاضل بن الفاضل

(١) جديد ج ١٥ / ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٢٠ - ٣٢٩. (٢) جديد ج ١٥ / ٤٠٤، وط كمياني ج ٦ /
٩٧. (٣) جديد ج ١٦ / ٢٩، وغيره فيه ص ٤٠ و ٤٢، وط كمياني ج ٦ / ١٠٨. (٤) جديد
ج ١٥ / ١٢٤، وط كمياني ج ٦ / ٢٩. (٥) جديد ج ١٥ / ١٦١، وط كمياني ج ٦ / ٢٨. (٦)
و (٧) جديد ج ١٥ / ٥٣، وص ٥٤، وط كمياني ج ٦ / ١٣.

[٤٣٠]

أسد الثرى ما زال يحمي أهله * من ظالم أو معتد بالباطل ماضي
العزيمة أروع ذي هممة * عليا وجود كالسحاب الهائل سائر أشعار
أولاده وحليلته في رثائه (١). الأشعار في ذكر أجداد هاشم إلى
إبراهيم الخليل (٢). أشعار المطلب أخي هاشم لما بلغه في مكة
كلام عبد المطلب بن هاشم من المدينة (٣): أقسمت بالسلف
الماضين من مضر * وهاشم الفاضل المشهور في الامم لامضين إليه
الآن مجتهدا * وأقطعن إليه البيد في الظلم السيد الماجد المشهور
من مضر * نور الأنام وأهل البيت والحرم جملة من أشعار عبد
المطلب: يا حابس الفيل بذى المغمس (موضع بطريق الطائف) *
حبسته كأنه مكوس (جمار) * في مجلس (محبس) تزهق فيه
الأنفس. وقال في البحار (٤): طارت قريش إذ رأت خميسا * فظلت
فردا لا أرى أنيسا ولا أحس منهم حسيسا * إلا أبا لي ماجدا نفيسا
مسودا في أهله رئيسا وقال: لاهم (مخفف اللهم) إن المرء يمنع
رحله فامنع رحالك * لا يغلبوا بصليهم ومجالهم عدوا محالك * أن

يدخلوا البيت الحرام إذا فأمر ما بدا لك (٥). وقال في البحار (٦): يا رب لا أرجو لهم سواكا * يا رب فامنع منهم حماكا

(١) جديد ج ١٥ / ٥٥، وط كمياني ج ٦ / ١٢. (٢) جديد ج ١٥ / ١٠٦، وط كمياني ج ٦ / ٢٦. (٣) جديد ج ١٥ / ٥٨، وط كمياني ج ٦ / ١٤. (٤) جديد ج ١٥ / ١٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٢١. (٥) جديد ج ١٥ / ١٢٥ و ٧٠، وط كمياني ج ٦ / ٣١ و ١٧. (٦) جديد ج ١٥ / ١٣٧ و ١٤٥ و ٧٠.

[٤٢١]

إن عدو البيت من عاداكا * إنهم لم يقهروا قواكا وقال في البحار (١): أيها الداعي لقد أسمعني * كل ما قلت وما بي من صمم إن للبيت لربا مانعا * من يرده بأثام يصطلم رامه تبع في أجناده * حمير والحبي من آل إرم هلكت بالبغي فيهم جرهم * بعد طسم وحديس وحشم وكذاك الأمر فيمن كاده * ليس أمر الله بالأمر الامم نحن آل الله فيما قد خلا * لم يزل ذلك على عهد ابرهم نعرف الله وفينا شيمة * صلة الرحم ونوفي بالذمم لم يزل لله فينا حجة * يدفع الله بها عنها النقم ولنا في كل دور كرة * نعرف الدين وطورا في العجم فإذا ما بلغ الدور إلى * منتهى الوقت أتى الطين قدم بكتاب فصلت آياته * فيه تبيان أحاديث الامم ومنها: قوله: يعيب الناس كلهم زمانا - الخ. وتقدم في " زمن ". ومنها أشعاره حين أراد الوفاء بنذره في ذبح واحد من أولاده فخرج القرعة باسم عبد الله (٢): يا رب هذا البيت والعباد * إن بني أقرب الأولاد وحيه في السمع والفؤاد * وامه صارخة تنادي فوقه من شفرة الحداد * فإنه كالبدر في البلاد سائر أشعاره حينئذ (٣). ومنها قوله: يا رب رد راكبي محمدا * رد إلي واصطنع عندي يدا (٤)

(١) جديد ج ١٥ / ١٤٠. (٢) جديد ج ١٥ / ٨٨. (٣) جديد ج ١٥ / ١١١ - ١١٤، وط كمياني ج ٦ / ٢٧. (٤) جديد ج ١٥ / ١٥٦.

[٤٢٢]

وهذا مع زيادة قوله: يا رب إن محمدا لن يوجد * تصح قريش كلمه مبددا (١) أشعاره حين ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخذه ووضع في حجره: الحمد لله الذي أعطاني * هذا الغلام الطيب الأردن قد ساد في المهدي على الغلمان (٢) وزاد هذا: اعيزه بالبيت ذي الأركان * حتى أراده مبلغ الغشيان اعيزه من كل ذي شناني * من جاسد ذي طرف العيناني (٣) من أشعار عبد المطلب في إيصائه بأبي طالب في الرفق برسول الله (صلى الله عليه وآله): اوصيك يا عبد مناف بعدي * بموحد بعد أبيه فردي فارقه وهو ضجيع المهدي * فكنت كالام له في الوجدي قد كنت الصقه الحشى والكبدي * حتى إذا خفت فراق الوجدي - الخ (٤). أشعار عاتكة وصفية وبرة وأروى وأمنة بنات عبد المطلب في رثاء أبيهن (٥). أشعار امية بن عبد شمس في المسير إلى سيف بن ذي يزن (٦). منها أشعار عبد الله حين رمى جمعا من الأعداء قصدوا قصده (٧): ولي همة تعلق على كل همة * وقلب صبور لا يروع من الحرب ولي نبلة أرمي بها كل ضيغم * فتتغذ في اللبات والنحر والقلب

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٨ و ٩٤، و جديد ج ١٥ / ٣٣٤ و ٣٩٥. (٢) جديد ج ١٥ / ٢٧٢، وط كمياني ج ٦ / ٦٣. (٣) جديد ج ١٥ / ٢٩٢، وط كمياني ج ٦ / ٦٩. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٣٦، وج ٩ / ١٨، و جديد ج ١٥ / ١٥٢، وج ٢٥ / ٨٥. (٥) جديد ج ١٥ / ١٥٤ - ١٥٥، وط كمياني ج ٦ / ٣٦. (٦) جديد ج ١٥ / ١٩١، وط كمياني ج ٦ / ٤٤. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٣٣، و جديد ج ١٥ / ٩٥.

[٤٣٣]

فأربعة منها أصابت لأربع * ولو كاثروني صلت بالطعن والضرب أخذت
نبالي ثم أرسلت بعضها * فصارت كبرق لاج في خلل السحب أشعار
حليمة السعدية في البحار (١): يا رب بارك في الغلام الفاضل *
محمد سليل ذي الأفاضل وأبلغه في الأعوام غير أفل * حتى يكون
سيد المحافل أشعار أبي طالب (عليه السلام) في قصيدته الدالية:
إن ابن أمنة النبي محمدا * عندي يمثل منازل الأولاد لما تعلق
بالزمام رحمته * والعيس قد قلصن بالأزواد فافرض من عيني دمع
ذarf * مثل الجمال مفرد الأفراد راعيت فيه قرابة موصولة * وحفظت
فيه وصية الأجداد وأمرته بالسير بين عمومة * بيض الوجوه مصالت
الأنجاد ساروا لأبعد طية معلومة * ولقد تباعد طية المرتاد حتى إذا
ما القوم بصرى عاينوا * لاقوا على شرف من المرصاد جبرا فأخبرهم
حديثا صادقا * عنه ورد معاشر الحساد قوما يهودا قد رأوا ما قد رأى
* ظل الغمام وعز ذي الأكباد ساروا لقتل محمد فنهاهم * عنه
وأجهد أحسن الأجهاد (٢) أشعاره لما نظر إلى حسن رسول الله
وجماله في البحار (٣): نور وجهك الذي فاق في الحسن * على نور
شمسنا والهلل أنت والله يا مناي وسؤلي * الذي فاق نوره
المتعالي أنت نور الأنام من هاشم الغر * فقت كل العلا وكل الكمال
وعلو الفخار والمجد أيضا * ولقد فقت أهل كل المعالي

(١) جديد ج ١٥ / ٢٧٧، وط كمياني ج ٦ / ٨٩. (٢) جديد ج ١٥ / ١٩٩، وج ٢٥ / ١٢٩،
وط كمياني ج ٦ / ٤٦، وج ٩ / ٣٧. (٣) جديد ج ١٥ / ٣٨٣.

[٤٣٤]

أشعاره في تصديقه رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت الأمين
أمين الله لا كذب * والصادق القول لا لهو ولا لعب أنت الرسول رسول
الله نعلمه * عليك تنزل من ذي العزة الكتب (١) من أشعار أبي
طالب التي نقلها مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): وأبيض
يستسقي الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للأرامل تلوذ به
الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتهم وبيت الله
" ييزى محمد " * ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله
* ونذهل عن أبنائنا والحلائل (٢) وهذه جزء من قصيدته اللامية،
وتمامها في البحار (٣). ومن أشعاره حين فرح بإسلام حمزة: [ف]
صبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقص صابرا وحط
من أتى بالدين من عند ربه * بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد
سرنبي إذ قلت إنك مؤمن * فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد
قريشا بالذي قد أنتبه * جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا (٤) ومن
أشعاره في ترغيب النجاشي على الإسلام ونصرة النبي واتباعه:
تعلم ملك الحبيش أن محمدا * نبي كموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الذي أتيا به * وكل بحمد الله يهدي ويعصم وإنكم
تتلونه في كتابكم * بصدق حديث لا حديث المرجم ولا تجعلوا لله ندا
وأسلموا * فإن طريق الحق ليس بمظلم (٥)

(١) جديد ج ١٨ / ٢٠٣، وط كمياني ج ٦ / ٣٤٧ و ٣٤٩. (٢) جديد ج ١٨ / ٢، وط كمياني ج ٦ / ٢٩٨. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٤٠٢ و ٤٦٠ و ٥٤٩، وج ١٦ / ٩، وجديد ج ١٩ / ٢ و ٢٥٥، وج ٢٠ / ٣٠٠، وج ٣٥ / ٧٥. (٤) جديد ج ١٨ / ٢١١، وج ٢٥ / ٩٠، وط كمياني ج ٦ / ٢٤٩، وج ٩ / ١٩. (٥) جديد ج ١٨ / ٤١٨، وج ٢٥ / ١٢٣، وط كمياني ج ٦ / ٤٠١، وج ٩ / ٣٦.

[٤٣٥]

جزء من قصيدته البائية الدالة على حسنه وكمال إيمانه (١).
الكلمات في مدحه وجملة من أشعاره الدالة على حسنه وكماله
وجلالته (٢). أحواله في ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).
أشعار أبي طالب حين رأى صلاة علي وجعفر مع رسول الله (صلى
الله عليه وآله) وهي أول صلاة جماعة في الإسلام: إن عليا وجعفرًا
ثقتي * عند ملم الزمان والكرب والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من
بني ذو حسب لا تخذلا وانصروا بن عمكما * أخي لإمي من بينهم
وأبي (٤) أشعار أبي طالب حين ولد مولانا أمير المؤمنين (عليه
السلام): يا رب يا ذا الغسق الدجي * والقمر المبتلج المضي بين لنا
من حكمك المقضي * ماذا ترى في اسم ذا الصبي فرأى لوحا أخضر
مكتوب فيه: خصصتما بالولد الزكي * والظاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ علي * علي اشتق من العلي (٥) أشعاره
مخاطبا للنبي (صلى الله عليه وآله): والله لن يصلوا إليك بجمعهم *
حتى أوسد في التراب دفينًا فاصدع بأمرك ما عليك غصاصة * وابشر
بذلك وقر منك عيونا - الخ (٦).

(١) جديد ج ١٩ / ٤ و ٢١، وج ٣٥ / ٨٥ و ٨٩، وج ٣٦ / ٤٦، وط كمياني ج ٦ / ٤٠٢، وج ١٨ / ١٩ و ٩٣. (٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧ / ٣٣٠ - ٣٤٦ - ٣٨٣. (٣) الغدير ج ٧ / ٢٤٧. (٤) جديد ج ١٠ / ٢٨٠، وج ٢٥ / ٦٨ و ١٢١ و ١٦٣، وج ٢٨ / ٢٠٨، وط كمياني ج ٤ / ١٨٢، وج ٩ / ١٥ و ٣٦ و ٢٤ و ٣١٠. (٥) جديد ج ١٨ / ١٩ و ١٠٢، وط كمياني ج ٩ / ٢٢ و ٥٠ و ٣٦. (٦) جديد ج ٢٥ / ٨٧ و ١٢٤ و ١٤٧، وج ٢٨ / ٢٠٧، وط كمياني ج ٩ / ١٨ و ٣٦ و ٢٠ و ٣١٠.

[٤٣٦]

ومن أشعاره في البحار (١): حميت الرسول رسول الإله * ببيض تلالاً
مثل البروق أذب وأحمي رسول الإله * حماية عم عليه شقوق ومنها
في البحار (٢): اوصي بنصر النبي الخير مشهده * عليا ابني وعم
الخير عباسا وحمزة الأسد المخشي صولته * وجعفرًا أن تذود دونه
الناسا وهاشما كلها اوصي بنصرته * أن يأخذوا دون حرب القوم
أمراسا أشعاره مخاطبا ابنه طالب في نصرته النبي (صلى الله عليه
وآله) في البحار (٣): بني طالب إن شيخك ناصح * فيما يقول مسدد
لك راتق فاضرب بسيفك من أراد مساءة * حتى تكون لذي المنية
ذائق هذا رجائي فيك بعد منيتي * لازلت فيك بكل رشد واثق فاعضد
قواه يا بني وكن له * إني بجدك لا محالة لاحق آها أردد حسرة
لفراقه * إذ لم أراه قد تطاول باسقى أترى أراه واللواء أمامه * وعلي
ابني للواء معانق أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي * هيهات إني لا
محالة راهق وسائر أشعاره الدالة على حسنه وكماله وقوة إيمانه
وعظم شأنه وجلالة قدره (٤). عن مولانا الصادق صلوات الله عليه
قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروى شعر أبي
طالب وأن يدون، وقال: تعلموه وعلموه أولادكم، فإنه كان على

(١) جديد ج ٢٥ / ٨٩، وط كمياني ج ٩ / ١٩. (٢) جديد ج ٣٥ / ٩٠ و ١٧٥، وط كمياني ج ٩ / ١٩ و ٣٦. (٣) جديد ج ٢٥ / ٩١. (٤) جديد ج ٢٥ / ٩٢ و ٩٦ و ١١٩ - ١٢١ و ١٣٦ - ١٤٣ - ١٧٩، وج ٣٨ / ٤٧ و ٤٨، وط كمياني ج ٩ / ١٩ - ٣٦ و ٣٧.

[٤٢٧]

دين الله، وفيه علم كثير (١). أشعار العباس عم النبي في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا مخجل الشمس والبدر المنير إذا تبسم الثغر لمع البرق منه أضا كم معجزات رأينا منك قد ظهرت * يا سيدا ذكره يشفي به المرضى (٢) أشعاره مجيبا لأشعار أبي جهل (٣). ومن أشعاره: يا قاصدا نحو الحطيم وزمزم * بلغ فضائل أحمد المتكرم وإشرح لهم ما عاينت عينك من * فضل لأحمد والسحاب الأركم ثم شرح جملة من معجزاته في طريق الشام (٤). ومنها مخاطبا النبي (صلى الله عليه وآله): وأنت لما ولدت أشرقت * الأرض وضاءت بنورك الأفق فنحن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد نخترق (٥) وفيه قوله: لا يفضض الله فاك. وسائل أشعاره في البحار (٦). أشعار الزبير في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجملة من معجزاته في طريق الشام في البحار (٧): يا للرجال ذوي البصائر والنظر * قوموا انظروا أمرا مهولا قد خطر هذا بيان صادق في عصرنا * من سيد عالي المراتب مفتخر آياته قد أعجزت كل الوري * من ذا يقانس عدها أو يختصر

(١) جديد ج ٣٥ / ١١٥، وط كمياني ج ٩ / ٢٤. (٢) و ٣ و ٤ ط كمياني ج ٦ / ١٠٦، و جديد ج ١٦ / ٣٠، وص ٣١، وص ٣٦. (٥) جديد ج ١٦ / ١١٥، وباقيها في ج ٢٢ / ٢٨٦، وط كمياني ج ٦ / ١٢٥ و ١٧٤. (٦) جديد ج ١٦ / ٢١ و ٧٢، وج ٢٨ / ٢٢٠، وط كمياني ج ٦ / ١٠٦ و ١١٦، وج ٩ / ٣١٣. (٧) ط كمياني ج ٦ / ١٠٨، و جديد ج ١٦ / ٣٧.

[٤٢٨]

منها الغمام تظله مهما مشى * أنى يسير تظله وإذا خطر وكذلك الوادي أتى مترادفا * بالسيل يسحب للحجارة والشجر ونجى الذي قد طاع قول محمد * وهوى المخالف مستقرا في سقر أشعار حمزة في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إلى أن قال في البحار (١): يا حاسدين محمدا يا ويلكم * حسدا تمزق منكم الأكبادا الله فضل أحمدا واختاره * ولسوف يملكه الوري وبلادا وليملأن الأرض من إيمانه * وليهدين عن الغوى من حادا ومنها قوله في ذلك بين جملة من معجزاته أيام الرضاع وفي طريق الشام (٢): أنت المظلل بالغمام وقد رأى * الرهبان أنك ذاك وانكشف الخبر ربيت في بحبوح مكة بعد ما * وضع الخليل وفاق فخرك من فخر ورضعت في سعد لثدي حليلة * كرما ففاض الثدي نحوك وانحدر أشعاره أو أن بعثته (٣). أشعار عماته في مدحه (صلى الله عليه وآله): منها أشعار صفية: الله أكبر كل الحسن في العرب * كم تحت غرة هذا البدر من عجب قوامه ثم إن مالت ذوائبه * من خلفه فهي تغنيه عن الأدب تبت يدا اللاتمي فيه وحاسده * ولييس لي في سواه قط من أرب (٤) سائر أشعارها في زفاف خديجة تأتي في الفصل الآتي. الفصل الخامس: في الأشعار الراجعة إلى خديجة أم الأئمة وما أنشأته في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعمامه وأشعار ورقة وخويلد. أشعار عبد الله بن غنم حين زواجها مع محمد (صلى الله عليه وآله): هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت * لك الطير فيما كان منك بأسعد

[٤٣٩]

تزوجته خير البرية كلها * ومن ذا الذي في الناس مثل محمد وبشر به المرء أن عيسى بن مريم * وموسى بن عمران فيا قرب موعد أقرت به الكتاب قدما بأنه * رسول من البطحاء هاد ومهند (١) أشعار حبر من اليهود في البشارة بالرسالة مخاطبا خديجة: يا خديجة لا تنسي الآن قلبي * وخذي منه غاية المحصول يا خديجة هذا النبي بلا شك * هكذا قد قرأت في الإنجيل - الخ (٢). ومن أشعارها حين جاءت أولاد عبد المطلب للخطبة: ألد حياتي وصلكم ولقاكم * ولست ألد العيش حتى أراكم وما استحسنت عيني من الناس غيركم * ولا لذ في قلبي حبيب سواكم على الرأس والعينين جملة سعيكم * ومن ذا الذي في فعلكم قد عصاكم فها أنا محسوب عليكم بأجمعي * وروحي ومالي يا حبيبي فداكم وما غيركم في الحب يسكن مهجتي * وإن شئتم تفتيش قلبي فهاكم (٣) ومن أشعارها في البحار (٤). بذكركم يطفئ الفؤاد من الوقد * ورؤيتكم فيها شفاء أعين الرمد ومن قال إنني اشتغيت من هواكم * فقد كذبوا لو مت فيه من الوجد ومنها في البحار (٥): نطق البعير بفضل أحمد مخبرا * هذا الذي شرفت به أم القرى هذا محمد خير مبعوث أتى * فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى يا حاسديه تمزقوا من غيظكم * فهو الحبيب ولا سواه في الورى ومنها حين نظرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كأنه البدر في تمامه أنشأت

[٤٤٠]

في البحار (١): اوتيت من شرف الجمال فتونا * ولقد فتنت بها القلوب فتونا قد كونت للحسن فيك جواهر * فيها دعيت الجوهر المكنونا يامن أعار الطيبي في لفتاته * للحسن جيدا ساميا وجفونا انظر إلى جسمي النحيل وكيف قد * أجريت من دمع العيون عيوننا أسهرت عيني في هواك صباية * وملئت قلبي لوعة وجنونا ومنها أنشأت حين خرج إلى سفر الشام في البحار (٢): قلب المحب إلى الأحباب مجذوب * وجسمه بيد الأسقام منهوب وقائل كيف طعم الحب قلت له * الحب عذب ولكن فيه تعذيب أفذي الذين على خدي لبعدهم * دمي ودمعي مسفوح ومسكوب ما في الخيام وقد سارت ركبهم * إلا محب له في القلب محبوب كأنما يوسف في كل ناحية * والحز في كل بيت فيه يعقوب ومنها حين رجعت قالت في البحار (٣): جاء الحبيب الذي أهواه من سفر * والشمس قد أثرت في وجهه أثرا عجبت للشمس من تقبيل وجنته * والشمس لا ينبغي أن تدرك القمر جملة من أشعارها في البحار (٤): ومنها أنشأت مخاطبة له في البحار (٥): فلو أنني أمسيت في كل نعمة * ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة فما سويت عندي جناح بعوضة * إذا لم يكن عيني لعينك ناظرة ومنها عند ذلك في البحار (٦):

(١) جديد ج ١٦ / ٢٨، وط كمياني ج ٦ / ١٠٥. (٢) جديد ج ١٦ / ٢٩. (٣) ط كمياني ج ٦ / ١١١، وجديد ج ١٦ / ٤٩. (٤) جديد ج ١٦ / ٢٤ و ٥٠ و ٥٤. وط كمياني ج ٦ / ١٠٥ و ١١١ و ١١٢. (٥ و ٦) جديد ج ١٦ / ٥٢، وص ٥٣.

[٤٤١]

دنا فرمى من قوس حاجبه سهما * فصادفني حتى قتلت به ظلما
وأسفر عن وجه وأسبل شعره * فبات يباهي البدر في ليلة ظلماء
ولم أدر حتى زار من غير موعد * على رغم واش ما أحاط به علما
وعلمني من طبيب حسن حديثه * منادمة يستنطق الصخرة الصماء
ومنها في البحار (١): والله ما هب نسيم الشمال * إلا تذكرت ليالي
الوصال ولا أضا من نحوكم بارق * إلا توهمت لطيف الخيال أحبنا ما
خطرت خطرة * منكم غداة الوصل مني ببال جور الليالي خصني
بالجفاء * منكم ومن يأمن جور الليال رقوا وجودوا واعطفوا وارحموا *
لا بد لي منكم على كل حال ومنها في البحار (٢): إذا تحققتم ما
عند صاحبكم * من الغرام فذاك العذر يكفيه أنتم سكنتم بقلبي فهو
منزلكم * وصاحب البيت أدرى بالذي فيه ومنها في البحار (٣): إذا
سلمت رؤوس الرجال من الأذى * فما المال إلا مثل قلم الأظافر
الأشعار في زفاف خديجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله): منها
في البحار (٤): أضحى الفخار لنا وعز الشأن * ولقد فخرنا يا بني
العدنان أخديجة نلت العلا بين الورى * وفخرت فيه جملة الثقلان
أعني محمدا الذي لا مثله * ولد النساء في سائر الأزمان فيه
المكارم والمعالي والحياء * ما ناحت الأطيار في الأغصان صلوا عليه
وسلموا وترحموا * فهو المفضل من بني عدنان فتناولني فيه خديجة
واعلمي * أن قد خصصت بصفوة الرحمن

(١ و ٢ و ٣) جديد ج ١٦ / ٥٥، وص ٦١. (٤) جديد ج ١٦ / ٧٤، وط كمياني ج ٦ / ١١٧.

[٤٤٢]

ومنها أشعار صافية عمدة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في البحار
(١): جاء السرور مع الفرح * ومضى النحوس مع الترح أنوارنا قد
أقبلت * والحال فيها قد نجح بمحمد المذكور في * كل المغاوير
والبطح لو أن يوازن أحمد * بالخلق كلهم رجح ولقد بدا من فضله *
لقريش أمر قد وضح تم السعود بأحمد * والسعد عنه ما برح بخديجة
نبت الكمال * وبحرنا يلها طفح يا حسننها في حليها * والحلم منها
ما برح هذا النبي محمد * ما في مدائحه كلح صلوا عليه تسعدوا *
والله عنكم قد صفح ومنها أشعارها الأخرى في البحار (٢): أخذ
الشوق موثقات الفؤاد * وألقت السهاد بعد الرقاد فليالي اللقاء بنور
التداني * مشرفات خلاف طول العباد فزت بالفخر يا خديجة إذ نلت *
من المصطفى عظيم الوداد أشعار ورقة عم خديجة في البحار (٣).
لقد علمت كل القبائل والملاء * بأن حبيب الله أظهرهم قلبا وأصدق
من في الأرض قولا وموعدا * وأفضل خلق الله كلهم قريبا سائر
أشعاره الدالة على حسن حاله (٤). أشعار خويلد (٥). الفصل
السادس: في الأشعار المنشأة من أصحاب النبي في مدحه: أشعار

(١ و ٢) جديد ج ١٦ / ٧٥، وص ٧٦. (٣) جديد ج ١٦ / ٦١، وط كمياني ج ٦ / ١١٣. (٤)
جديد ج ١٥ / ٢٠٥، وج ١٨ / ١٩٥، وط كمياني ج ٦ / ٢٤٥ و ٤٧. (٥) جديد ج ١٦ / ٦٣
و ٦٨، وط كمياني ج ٦ / ١١٤.

جارود بن المنذر العبدى في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله):
يا نبي الله أتتك رجال * قطعت قرددا وألا فالأ إلى أن قال: ثم لما
رأتك أحسن مرأى * أفحمت عنك هيبه وجلالا نحو نور من الإله
وبرهان * وبز (بر - خ ل) ونعمة لن تنالا وأمان منه لدى الحشر
والنشر * إذا الخلق لا يطيق السؤال فلك الحوض والشفاعة والكوش
* والفضل إذ ينص السؤال فلك الحوض خصك يابن أمنة * الخير إذا ما
تلت سجال سجالا أنبا الأولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتنالا (١)
أشعار حسان في أفضلية رسول الله (صلى الله عليه وآله) على
سائر الأنبياء (٢). أشعار الأعرابي الذي آمن بعد إسلام ضيه: ألا يا
رسول الله إنك صادق * فيوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين
الحنيفي بعد ما * عندنا كأمثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير
مرسل * إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا أتيت ببرهان من الله واضح
* فأصحت فينا صادق القول راضيا فيوركت في الأقوام حيا وميتا *
وبوركت مولودا وبوركت ناشيا (٣) ويأتي في " ضيب " ما يتعلق
بذلك. أشعار الأعرابي الذي جاء يشكوا لفحط وقال: مالنا يعير بات أي
يحن، ولا غنم يغط. فاستسقى له رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) جديد ج ١٥ / ٢٤٢، وج ١٨ / ٢٩٤ و ٢٩٥، وج ٢٨ / ٤٢ و ٤٤، وج ٢٦ / ٢٩٩، وط
كمباني ج ٦ / ٥٦ - ٥٧ و ٣٦٩، وج ٧ / ٢٤٥، وج ٩ / ٢٦٩. (٢) جديد ج ١٦ / ٤٠٣ -
٤١٦، وط كمباني ج ٦ / ١٨٩. (٣) جديد ج ١٧ / ٤١٥، وج ٣٦ / ٢٤٣، وج ٤٢ / ٧٠، وط
كمباني ج ٦ / ٢٩٦، وج ٩ / ١٥٤، وج ١٠ / ٢١.

أتيناك يا خير البرية كلها * لترحمنا مما لقينا من الأزل أتيناك والعذراء
يدمى لبانها * وقد شغلت ام البنين عن الطفل الخ (١). ثم أشد
أمير المؤمنين (عليه السلام) أشعار أبي طالب: وأبيض يستسقى
الغمام بوجهه - إلى آخر ما تقدم فقام رجل كنانى فقال: لك الحمد
والحمد ممن شكر * سقينا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوة *
وأشخص منه إليه البصر فلم يك إلا كألقي الرداء * وأسرع حتى أتانا
الدرر إلى أن قال: فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذا رواء أعر به الله
يسقي صيوب الغمام * فهذا العيان وذاك الخبر فقال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): يا كنانى، بوأك الله بكل بيت فلته بيتا في
الجنة (٢). أشعار سلمان في الخندق حين قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله): اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من
الشعر: ما لي لسان فأقول شعرا * أسأل ربي قوة ونصرا على
عدوي وعدو الطهرا * محمد المختار حاز الفخرا حتى أنال في الجنان
قصرا * مع كل حوراء تحاكي البدرا (٣) أشعار عبد الرحمن بن عوف
في إحياء النبي (صلى الله عليه وآله) شاة أبي أيوب الأنصاري (٤).
أشعار كعب بن مالك الأنصاري في أفضلية رسول الله (صلى الله
عليه وآله) على الأنبياء (٥).

(١) جديد ج ١٨ / ١، وج ٣٥ / ١٦٧، وط كمباني ج ٦ / ٢٩٧، وج ٩ / ٢٤. (٢) جديد ج
١٨ / ٢، ونحوه ج ٢٠ / ٢٠٠، وج ٢٥ / ١٦٨، وط كمباني ج ٦ / ٢٩٨ و ٥٤٩. (٣) جديد
ج ١٨ / ١٩، وط كمباني ج ٦ / ٣٠٢. (٤) جديد ج ١٨ / ٢٠. (٥) جديد ج ١٦ / ٤١٣ و
٤١٥، وط كمباني ج ٦ / ١٩١.

[٤٤٥]

أشعار عبد الله بن رواحة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في الطواف: خلوا بني الكفار عن سبيله * قد أنزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله * اليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله * ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله * يا رب إني مؤمن بقبيله إني رأيت الحق في قبوله (١) أشعار طفيل بن عمرو في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أسلم (٢). أشعار أبي عزة في مدحه (٣). أشعار أبي دجاجة حين أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أحد سعة نخل فصارت سيفاً: نصرنا النبي بسعف النخيل * فصار الجريد حساماً صقيلاً وذا عجب من أمور الإله * ومن عجب الله ثم الرسول (٤) أشعار سراقه (٥). أشعار آخر في مدحه (٦). أشعار حليلة السعدية في الدعاء لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رب بارك في الغلام الفاضل * محمد سليل ذي الأفاضل وإبلغه في الأعوام غير آفل * حتى يكون سيد المحافل (٧) أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام) في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٨):

(١) جديد ج ٢٠ / ٣٣٧، وط كمياني ج ٦ / ٥٥٨. (٢) جديد ج ١٧ / ٢٨١، وط كمياني ج ٦ / ٢٨٨. (٣) جديد ج ١٩ / ٢٤٥. (٤) جديد ج ١٧ / ٢٨٢، وط كمياني ج ٦ / ٢٨٨. (٥) جديد ج ١٧ / ٢٨٧، وج ١٨ / ٦١، وط كمياني ج ٦ / ٢١١. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٥٩٣، وجديد ج ٦٣ / ١٠٦. (٧) جديد ج ١٥ / ٣٧٧، وط كمياني ج ٦ / ٨٩. (٨) جديد ج ٤١ / ٩٤، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٠.

[٤٤٦]

سائر الأشعار في مدحه (١). أشعار قيس بن عاصم عند النبي حين وعظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمعا من بني تميم ورغبهم في الخير قال: يا رسول الله حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد. قال: قل يا قيس. فقال: تخير خليطاً من فعالك إنما * قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من أن تعده * ليوم ينادي المرء فيه فيقبل فإن كنت مشغولاً بشئ فلا تكن * بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحب الإنسان بعد موته * ومن قبله إلا الذي كان يعمل ألا إنما الإنسان ضيف لأهله * يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل (٢) ونحوه أشعاره الصلصال (٣). ذكر شعراء النبي (صلى الله عليه وآله) (٤). الفصل السابع: في الأشعار المنشأة في مدحه عند نزوله في المدينة وفيها ما قيل عند وفاته. روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما قدم المدينة جاء النساء والصبيان فقلن: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع * وجب الشكر علينا مادعا لله داع (٥) ومنها في البحار (٦): نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار والأشعار في بناء المسجد: قال بعض: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المفضل

(١) جديد ج ١٨ / ٣٧ و ٤٠، وط كمياني ج ٦ / ٢٩٨. (٢) و ٢) ط كمياني ج ١٧ / ٢٢، وص ٥٠، وجديد ج ٧٧ / ١١١، وص ١٧٦. (٣) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٢، وجديد ج ٢٢ / ٢٥١. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٤٢٦. (٥) جديد ج ١٩ / ١٠٥، وط كمياني ج ٦ / ٤٢٦. (٦) جديد ج ١٩ / ١١٠.

[٤٤٧]

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): لا عيش إلا عيش الآخرة * اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا

يستوي من يعمل المساجدا * يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا (١) الأشعار المنشأة عند وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وفي رثائه (٢). الفصل الثامن: في الأشعار المنشأة من هواتف الجن الراجعة إلى بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) ومدحه ومدح أهل بيته وأجداده: منها: ما سمعت سلمى زوجة هاشم لما حملت بشيبة الحمد عبد المطلب: لك البشر إذا أوتيت أكرم من مشى * وخير الناس من حضر وبادى (٣) ومنها ما سمعت لما جاءها المخاض في البحار (٤): يا زينة النساء من بني النجار * بالله أسد لي عليه بالأستار واحجبيه عن أعين النظار * كي تسعدي في جملة الأقطار ومنها أشعاره في دفع اليهود عن عبد الله (٥). أشعار الهاتف الغيبي التي سمعتها أمنة حين ولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٦). صلى الإله وكل عبد صالح * والطيبون على السراج الواضح المصطفى خير الأنام محمد * الطاهر العلم الضياء اللائح زين الأنام المصطفى علم الهدى * الصادق البر النقي الناصح صلى عليه الله ماهب الصبا * وتجاوبت ورق الحمام النائح

(١) جديد ج ١٩ / ١٢٤، وط كمياني ج ٦ / ٤٢١. (٢) جديد ج ٢٢ / ٥٢٣ - ٥٤٨، وط كمياني ج ٦ / ٨٠٠ - ٨٠٦. (٣) جديد ج ١٥ / ٥١، وط كمياني ج ٦ / ١٢. (٤) جديد ج ١٥ / ٥٦. (٥) جديد ج ١٥ / ٩٢، وط كمياني ج ٦ / ٢٣. (٦) جديد ج ١٥ / ٣٢٥، وط كمياني ج ٦ / ٧٦.

[٤٤٨]

أشعار هاتف آخر (١): كم آية من أجله ظهرت فما * تخفى وزادت في الأنام ظهورا ورأته أمنة يسبح ساجدا * عند الولادة للسما مشيرا أشعار هاتف آخر سمعتها أمنة (٢). باب فيه أشعار هواتف الجن في الدعوة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣). أشعار هاتف آخر في مكة بعد هجرته يخبر أهل مكة معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله) في جريان لبن شاة ام معبد (٤). وأشعار حسان في جوابه (٥). وهاتف آخر في ذلك (٦). أشعار هاتف من الواقب سمعتها اهيب في الدعوة إليه (٧). أشعار جني في ذلك (٨). أشعار الهاتف من بعض الجبال: ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا * أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا * وعلى سيطيهما المسموم والمقتول قتلا وعلى التسعة منهم محتدا طابوا وأصلا * هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا * كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا (٩) أشعار إبليس (١٠).

(١) جديد ج ١٥ / ٣٢٦. (٢) جديد ج ١٥ / ٣٧٤، وط كمياني ج ٦ / ٨٩. (٣) جديد ج ١٨ / ٩١ - ١٠٤، وط كمياني ج ٦ / ٣١٩ - ٣٢٢. (٤) جديد ج ١٩ / ٤٢ و ١٠٠، وط كمياني ج ٦ / ٤١٢ و ٤٢٥. (٥) جديد ج ١٩ / ٤٢. (٦) ط كمياني ج ١٤ / ٦٤٠، وجديد ج ٦٣ / ٣٠٤. (٧) جديد ج ٢١ / ٣٧٦، وط كمياني ج ٦ / ٦٦٢. (٨) ط كمياني ج ١٤ / ٥٩٢ و ٥٩٢، وج ٩ / ٢٨٢، وجديد ج ٢٩ / ١٦٧ و ١٨٢، وج ٦٣ / ١٠٤ - ١٠٨. (٩) جديد ج ٣٦ / ٤١٨، وط كمياني ج ٩ / ١٧١. (١٠) جديد ج ٣٩ / ١٨٢، وط كمياني ج ٩ / ٣٨٦.

[٤٤٩]

أشعار هاتف يخوف ابن ملجم حين أراد قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) (١). وهاتف آخر قال: بنفسي ومالي ثم أهلي واسرتي * فداء لمن أضحي قتيل بن ملجم علي رقى فوق الخلائق في الوغى * فهدت به أركان بيت المحرم علي أمير المؤمنين ومن بكت *

لمقتله البطحاء وأكناف زمزم - الخ (٢). وهاتف آخر قال: يا للرجال لعظم هول مصيبة * قدحت فليس مصابها بالهازل - الخ (٣). وهاتف آخر سمعته ام سلمة تقول: أيها القاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود * وموسى وصاحب الإنجيل (٤) وقل آخر: أترجو امة قتلت حسينا * شفاعه جده يوم الحساب ونحوه غيره في البحار (٥). وآخر قال سمعه ابن عباس وغيره: إصبروا آل الرسول * قتل الفرخ النحول نزل الروح الأمين * يبكاء وعويل (٦)

(١) جديد ج ٤٢ / ٣٦٨، وط كمياني ج ٩ / ٦٦٦. (٢ و ٣) جديد ج ٤٢ / ٢٩٣، وص ٢٩٤، وط كمياني ج ٩ / ٦٧٥. (٤) جديد ج ٤٤ / ٢٤١، وج ٤٥ / ١٢٢، وط كمياني ج ١٠ / ١٥٥ و ٢٢٢. (٥) جديد ج ٤٤ / ٢٢٤ و ٢٢٥، وج ٤٥ / ١٢٥ و ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٠٥، وط كمياني ج ١٠ / ١٥١ و ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٧٠. (٦) جديد ج ٤٤ / ٢٥٤، وط كمياني ج ١٠ / ١٥٨.

[٤٥٠]

وأخر قال: سمعته زينب الكبرى سلام الله عليها: ألا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنيا * بمقدار إلى إنجاز وعد فأخبرت أخاها الحسين (عليه السلام) بذلك فقال: كل الذي قضى فهو كائن (١). أشعار الجن في النياحة على الحسين (عليه السلام) (٢). وهاتف آخر بالمدينة (٣): يا من يقول بفضل آل محمد * بلغ رسالتنا بغير تواني قتلت شرار بني امية سيدا * خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وأرضها * سبط النبي وهادم الأوثان بكت المشارق والمغارب بعدما * بكت الأنام له بكل لسان وهاتف آخر ينادي من بطنان العرش: من يشتري قبة في الخلد ثابتة * في ظل طوبى رفيفات مبانها دلالتها المصطفى والله بانعها * ممن أراد وجبرئيل مناديا (٤) أشعار وجدت مكتوبة على حائط واحتمل أنها من الكاظم (عليه السلام): أنا ابن منى والمشعرين وزمزم * ومكة البيت العتيق المعظم وجدني النبي المصطفى وأبي الذي * ولايته فرض على كل مسلم وامى البتول المستضاء بنورها * إذا ما عددناها عديلة مريم وسبطا رسول الله عمي ووالدي * وأولاده الأطهار تسعة أنجم - الخ (٥).

(١) جديد ج ٤٤ / ٢٧٢، وط كمياني ج ١٠ / ١٨٦. (٢) جديد ج ٤٥ / ٨٨ و ٨٩ و ١٤٧ و ٢٢٤ و ٢٢٥ - ٢٤١، وط كمياني ج ١٠ / ٢١٢ و ٢٢٩ و ٢٥٢. (٣) جديد ج ٤٥ / ١٢٤. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١٤٣، وجديد ج ٤٧ / ١٣٥. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٢٨٦، وج ٤ / ١٤٩، وجديد ج ١٠ / ٢٤٨، وج ٤٨ / ١٨١ (*).

[٤٥١]

ذكر الهواتف بالشعر في كتاب الغدير (١). الفصل التاسع: في الأشعار المنشأة في تزويج أهل بيت النبي (صلي الله عليه وآله): الأشعار في زواج فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنشأت ام سلمة: سرن بعون الله جاراني * واشكرنه في كل حالات واذكرن ما أنعم رب العلى * من كشف مكروهه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد * أنعشنا رب السماوات وسرن مع خير نساء الورى * تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى * بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة: يا نسوة استرن بالمعاجر * واذكرن ما يحسن في المحاضر - الخ ثم قالت حفصة: فاطمة خير نساء البشر * ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى * بفضل من خص باي الزمر زوجك الله

فتى فاضلا * أعني عليا خير من في الحضرة فسرنا جاراتي بها أنها *
كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ: أقول قولاً
فيه ما فيه * وأذكر الخير وإيديه محمد خير بني آدم * ما فيه من كبر
ولا تيه (٢) الفصل العاشر: في الأشعار المنشأة في الغزوات. أشعار
طالب بن أبي طالب في غزوة بدر الكبرى (٣). أشعار أمير المؤمنين
(عليه السلام) في تلك الغزوة (٤).

(١) الغدير ط ٢ ج ٢ / ٩ - ١٦. (٢) جديد ج ٤٣ / ١١٥ و ١١٦، وط كمياني ج ١٠ / ٣٤.
(٣) جديد ج ١٩ / ٢٩٤ و ٢٩٥، وط كمياني ج ٦ / ٤٦٨، وغيره ص ٤٦٧. (٤) جديد ج
١٩ / ٣٢١ - ٣٢٣، وط كمياني ج ٦ / ٤٧٣.

[٤٥٢]

الأشعار في غزوة احد (١). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) في
ذلك مخاطباً لطلحة صاحب راية قريش (٢): يا طلح إن كنتم كما تقول
* لكم خيول ولنا نصول فاثبت لننظر أين المقتول * وأينا أولى بما
تقول فقد أتاك الأسد الصؤول بصارم ليس به فلول * ينصره الفاهر
والرسول وقال (عليه السلام): أفاطم هاك السيف غير ذميم *
فلسن برعدي ولا بلنيم لعمرى قد أعذرت في نصر أحمد * ومرضاة
رب بالعباد رحيم الخ (٣). نودي النبي (صلى الله عليه وآله) في يوم
احد: ناد علياً مظهر العجائب - الخ (٤). جملة من أشعار أمير
المؤمنين (عليه السلام) في يوم احد (٥). وفي غزوة بني النضير
(٦). أشعار أسيد بن أبي أياس في تحريض المشركين على القتال
يوم بدر (٧). وفي غزوة الأحزاب قال عمرو بن عبد ود مبارزاً: ولقد
بححت من النداء * بجمعكم هل من مبارز ووقفت إذ جبن المشجع *
موقف البطل المناجز إن السماحة والشجاعة * عة في الفتى خير
الغزائر (٨)

(١) جديد ج ٢٠ / ٢٥ و ٤٠، وط كمياني ج ٦ / ٤٨٨ و ٤٩٣. (٢) جديد ج ٢٠ / ٥٠، وط
كمياني ج ٦ / ٤٩٥. الخ. (٣) الخ. جديد ج ٢٠ / ٧٢ و ٨٨، وط كمياني ج ٦ / ٥٠٠ و ٥٠٣.
(٤) جديد ج ٢٠ / ٧٢. (٥) جديد ج ٢٠ / ١١٨ - ١٢٢ و ١٤٦، وط كمياني ج ٦ / ٥١٠ و
٥١٧. (٦) جديد ج ٢٠ / ١٧٤. (٧) جديد ج ١٩ / ٢٨٢، وط كمياني ج ٦ / ٤٦٦. (٨)
جديد ج ٢٠ / ٢٠٣. ونحوه مع زيادة في ص ٢٢٥.

[٤٥٢]

فأجابه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: لا تعجلن فقد
أنا * ك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة * والصدق منجي كل
فائر إنني لأرجو أن أقيم * عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى *
ذكرها عند الهزاهز (١) وقال (عليه السلام) فيه: نصر الحجارة من
سفاهة رأيه * ونصرت رب محمد بصواب فضيرته وتركته متجدلاً *
كالجذع بين دكادك وروابي وعففت عن أثوابه ولو أنني * كنت
المقطر بزني أثوابي (٢) فنادى مناد لا يرى شخصه: قتل علي عمرو
* قضم علي ظهراً * أبرم علي أمراً (٣). فلما رجع قال (٤): أنا علي
وابن عبد المطلب * الموت خير للفتى من الهرب وقال (عليه
السلام): لقد كان ذا جد وجد بكفره * فقيد إلينا في المجامع يعتل
فقلدته بالسيف ضربة محفظ * فصار إلى قعر الجحيم يكبل فذاك مآب
الكافرين ومن يطع * لأمر إله الخلق في الخلد ينزل (٥) أشعار
حسان في تلك الغزوة (٦) أشعار اخت عمرو بن عبدود (٧).

(١) جديد ج ٢٠ / ٢٠٢ و ٢٢٦، وج ٤١ / ٨٩، وط كمياني ج ٦ / ٥٢٩ و ٥٢٤، وج ٩ / ٥٢٨ و ٥٢٩، (٢) جديد ج ٣٠ / ٢٠٥، وله ذيل في ص ٢٠٦ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٦٤، وج ٤١ / ٩١، (٣ و ٤) جديد ج ٢٠ / ٢١٦، ونحوه في ص ٢٦١، وص ٢٢٨، (٥) جديد ج ٢٠ / ٢٦٤، وط كمياني ج ٦ / ٥٤٣، وسائر أشعاره ص ٥٤٥، (٦) جديد ج ٢٠ / ٢٥٩، وج ٤١ / ٨٠ و ٨٢، وط كمياني ج ٦ / ٥٤١، وج ٩ / ٥٢٦ و ٥٢٧، (٧) جديد ج ٢٠ / ٢٦٠، وج ٤١ / ٩٧ و ٩٨ و ١٤٢، وط كمياني ج ٦ / ٥٤١، وج ٩ / ٥٢٠ و ٥٤١.

[٤٥٤]

أشعار عامر بن الأكوع في مسيرهم إلى خيبر. لا هم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فاعفر فداء لك ما اقتنينا * وثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينه علينا * إنا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا (١) أشعار أبي جرول زهير في طلب العفو منه يوم فتح خيبر: أمن علينا رسول الله في كرم * فإنك المرء نرجوه ونتنظر أمن على بيضة قد عاقها قدر * مفرق شملها في دهرها عبر الخ (٢). أشعار مرحب في تلك الغزوة: قد علمت خيبر أني مرحب * شك السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب فأجابه عامر: قد علمت خيبر أني عامر * شاكي السلاح بطل مغامر (٣) ثم برز إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول: أنا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كربه المنظرة أوفيهم بالصاع كيل السندرة (٤) سائر أشعاره في ذلك، وأشعار حسان في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأشعار غيرهما في تلك الغزوة (٥).

(١) جديد ج ٢١ / ٢، وط كمياني ج ٦ / ٥٧١، (٢) ط كمياني ج ٦ / ٥٧٤ و ٦١٧، وجديد ج ٢١ / ١٢ و ١٨٤، (٣) جديد ج ٢١ / ٢، وج ٢٩ / ١٤، وج ٤١ / ٨٦، وط كمياني ج ٦ / ٥٧٢، وج ٩ / ٥٢٨ و ٢٥٠، (٤) جديد ج ٢١ / ٤، وج ٢٩ / ١٤، (٥) جديد ج ٢١ / ١٥ - ١٨، و ٢٥ - ٢٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٨ - ٥٢١، وج ٦ / ٥٧٥ و ٥٨٠ و ٥٨١. *

[٤٥٥]

الأشعار في غزوة ذات السلاسل (١). أشعار عمرو بن سالم في فتح مكة (٢). أشعار ابن الزبير حين أسلم (٣). أشعار سعد بن عبادة: اليوم يوم الملحمة * اليوم تسبي الحرة (٤) أشعار مالك بن عبادة وغيره في غزوة حنين، وفيه أشعار العباس بن عبد المطلب (٥). أشعار العباس بن مرداس لما اعطى حقه من الغنائم (٦). أشعار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لما استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة في غزوة تبوك (٧). أشعار عمرو بن معدى كرب مخاطبا أمير المؤمنين (عليه السلام) وما أجابه (٨). ومن أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام) (٩): أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب * وهاشم المطعم في العام السغب أوفى بميعادي وأحمي عن حسب جملة من الأشعار في الغزوات في باب مهابة أمير المؤمنين (عليه السلام) وشجاعته (١٠).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٥٩٣، وجديد ج ٢١ / ٨٨ و ٨٩، (٢) ط كمياني ج ٦ / ٥٩٦ و ٥٩٩ و ٦٠٢، وجديد ج ٢١ / ١٠١ و ١٠٩ و ١٢٥، (٣) جديد ج ٢١ / ١٠٦، (٤) جديد ج ٢١ / ١٣٠ و ١٠٥، (٥) ط كمياني ج ٦ / ٦١١، وجديد ج ٢١ / ١٥٦ و ١٥٧، (٦) جديد ج ٢١ / ١٦٠ و ١٧٠، وط كمياني ج ٦ / ٦١٢ و ٦١٤، (٧) ط كمياني ج ٦ / ٦٢٣، وجديد ج ٢١ / ٢٥١، (٨) جديد ج ٢١ / ٢٥٩، وط كمياني ج ٦ / ٦٥٨، (٩) جديد ج ٤١ / ٨٢، (١٠) جديد ج ٤١ / ٦٩ - ١٠٠ و ٢٨١، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٣ - ٥٢١ و ٥٧٧.

الفصل الحادي عشر: في الأشعار الراجعة إلى الغدير. أشعار حسان في ذلك: بناديهم يوم الغدير نبينهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليككم * فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أتباع صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادي عليا معاديا (١) سائر أشعاره في ذلك (٢). أشعار فيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وأشعار الكميت والحميري في ذلك (٣). أشعار غيرهم في ذلك (٤). جملة مما يتعلق بالشعر والشعراء (٥). الشعر والشعراء في السنة والكتاب (٦). وفيها أشعار أبي طالب وغيره. وموارد ارتيابه (صلى الله عليه وآله) من شعر عدة من أصحابه (٧). الهواتف بالشعر (٨). موكب الشعراء وذكر أسمائهم (٩). الشعر والشعراء عند الأئمة صلوات الله عليهم (١٠).

(١) جديد ج ٢١ / ٣٨٨، وج ٣٧ / ١١٢ و ١٥٠، وط كمياني ج ٦ / ٦٦٤، وج ٩ / ٢١٠ و ١٩٩. (٢) ج ٩ / ٢٢٢، وجديد ج ٢٧ / ١٩٥. (٣) ط كمياني ج ٩ / ٢١٠ و ٢١٢ و ٦٠٠، وجديد ج ٣٧ / ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٨، وج ٤٢ / ١٦. (٤) جديد ج ٣٧ / ٢٣٥ و ٢٢٦ و ٢٢٨، وط كمياني ج ٩ / ٢٣٠ و ٢٣٣. (٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢ / ٢ و ٣. (٦) ص ٣. (٧) إلى ص ٩. (٨) فيه ص ٩ - ١٦. (٩) ص ١٦ - ٢٠. (١٠) فيه ص ٢٠ - ٢٢.

الشعر والشعراء عند أعلام الدين (١) شعراء الغدير في القرن الأول كثير. منهم أمير المؤمنين (عليه السلام): محمد النبي أخي وصنوي - إلى آخر ما سيأتي في الفصل التالي (٢). رواة هذه الأشعار من الخاصة تبلغ أسماؤهم إلى أحد عشر (٣). رواتها من أعلام العامه تبلغ أسماؤهم إلى ست وعشرين (٤). تصحيح غلط عدة من الأجلاف الأصلاف في لفظ غدير خم (٥). الفصل الثاني عشر: في الأشعار المنشأة من مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): ومن أشعاره في مبيته على فراش النبي (صلى الله عليه وآله): وقيت بنفسي خير من وطى الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر محمد لما خاف أن يمكروا به * فوفاه ربي ذو الجلال من المكر وبت أراعيهم متى ينشرونني * وقد وطنت نفسي على القتل والأسر ويات رسول الله في الغار أمنا * هناك وفي حفظ الإله في ستر الخ (٦). وبيت آخر في البحار (٧): أردت به نصر الإله تبتلا * وأضرته حتى اوسد في قبري ومنها في مسيرته إلى رسول الله مع الفواطم وغيرهن: ليس إلا الله فارفع ظنكا * يكفيك رب الناس ما أهمكا (٨) وقال أيضا: خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آيت لا أعبد غير الواحد (٩)

(١) فيه ص ٢٢ - ٢٤. (٢) وفيه ص ٢٥. (٣) ص ٢٦ و ٢٧. (٤) ص ٢٧ - ٣٠. (٥) ص ٣٠. (٦) جديد ج ١٩ / ٦٣، وج ٣٦ / ٤٦، وج ٢٨ / ٢٩٢، وط كمياني ج ٦ / ٤١٧، وج ٩ / ٩٢ و ٣٣٠. (٧) ط كمياني ج ٦ / ٤١٨. (٨) و ٩. (٩) جديد ج ١٩ / ٦٥، وص ٦٦.

ومنها: بازل عامين حديث سني * سننح الليل كأنني جنبي لمثل هذا ولدتني امي (١) ومنها: لن يأكلوا التمر بظهر مكة * من بعدها حتى تكون الركة (٢) ومنها حين اجتمع جماعة من قريش عند عمر

فتذكروا الشرف فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أعر شرائع الإسلام في كل معترك تزيل سيوفنا * فيه الجماجم عن فراخ الهام ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الإسلام والأحكام فنكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام إنا لنمنع من أردنا منعه * ونقيم رأس الأصيد القمقام وترد عادية الخميس سيوفنا * فالحمد للرحمن ذي الأنعام (٣) أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي * معه ربيت وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد * وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند الخ (٤). أشعاره في مسيره إلى البصرة في الربذة وغيره (٥).

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٦٧ و ٤٦٩، وج ٩ / ٢٤٠ و ٥٢٦، وجديد ج ١٩ / ٢٩١ و ٢٩٩، وج ٢٧ / ٢٦٦، وج ٤١ / ٨١. (٢) جديد ج ١٩ / ٢٩١، وج ٤١ / ٨١. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٨٢ ونحوه ص ٧٢٣، وج ٩ / ٤٢٥، وجديد ج ٢٩ / ٢٤٧، وج ٢٩ / ٢٤، وج ٢٤ / ٢٥٥. (٤) جديد ج ١٠ / ٣٨٠، وج ٢٨ / ٣٢٨، وج ٤٠ / ٢٩، وط كمياني ج ٤ / ١٨٢، وج ٩ / ٢٤٢ و ٤٢٣. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٤١٦ و ٤١٧، وجديد ج ٢٣ / ١١٤ و ١١٨.

[٤٥٩]

أشعار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) حين تأثر من ذهاب بصر الجارية التي قتل أبوها بصفين فأمر يده على وجهها فشفت بحمد الله تعالى (١)، أشعاره في جواب معاوية حين افتخر معاوية عليه: محمد النبي أخي وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي * يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسني * مساط لحمها بدمي ولحمي وسبطا أحمد ابناي منها * فأيكم له سهم كسهمي الخ (٢). أشعاره في رد الخوارج (٣). تمثل أمير المؤمنين (عليه السلام) بأشعار بلعاء لدريد بن الصمة في مكاتبه لمعاوية وجواب معاوية وتمثله بأشعار آخر (٤). باب في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأشعار - الخ (٥). أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام) في رثاء أبيه: أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولي النعم ولفاك ربك رضوانه * فقد كنت للطهر من خير عم (٦) سائر أشعاره في رثاء أبيه وغيره، تقدم في "رثى". أشعار أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) في قصه نزول هل أتى في الليلة

(١) ط كمياني ج ٨ / ٥٢٣، وج ٩ / ٥٦١، وجديد ج ٤١ / ٢٢١، وج ٢٣ / ٤٧. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٥٥٢ مكررا، وج ٩ / ٢١٧ و ٢٢٩، وجديد ج ٢٨ / ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٨٥، وج ٢٣ / ١٢١. (٣) ط كمياني ج ٨ / ٦٠٢ و ٦١١، وج ٢٣ / ٣٥٣ و ٣٩٠. (٤) ط كمياني ج ٨ / ٦٨١، وجديد ج ٢٤ / ٥٨. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٧٤٩ - ٧٥٨، وجديد ج ٢٤ / ٢٩٥. (٦) جديد ج ٢٥ / ١١٤ و ١٤٢، وط كمياني ج ٩ / ٢٤ و ٣٠.

[٤٦٠]

الاولى: فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * جاء إلى الباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جانعا حزينا كل امرئ بكسبه رهين * من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة دهبين * حرماها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزينا * تهوي به النار إلى سجين شرابه الحميم والغسلين فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تقول: أمرك سمع يابن عم وطاعة * مابي من لوم ولا رضاعة غديت باللب وبالبراعة *

أرجو إذا أشبعت من مجاعة أن ألحق الأخيـار والجماعة * وأدخل الجنة في شفاعة وفي الليلة الثانية قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزئيم قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم هو الرحيم موعده في حنة النعيم * حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تقول: فسوف أعطيه ولا ابالي * واوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم أشبالي * أصغرهم يقتل في القتالي بكرلاء يقتل باغتيال * لقاتليه الويل مع وبال يهوي به النار إلى سفال * كبوله زادت على الأكبال وفي الليلة الثالثة قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

[٤٦١]

فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسود قد جاءك الأسير ليس يهتدي * مكبلا في غلة مقيد يشكو إلينا الجوع قد تقدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد فأعطيه لا تجعله ينكد فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تقول: لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع * إلا عبا نسجتها بصاع (١) أشعاره في مدحه وفي الإخوة بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢). ومنها قوله يا ميثم (٣): وفي الصدر لبانات * إذا ضاق لها صدري نكت الأرض بالكف * وأبديت لها سري فمهما تنبت الأرض * فذاك النبت من بذري أشعاره في ذم الدنيا حين تمثلت له، تقدمت في "دنا". ومنها قوله في البحار (٤): إذا رأيت (منهم) أمرا منكرا * أوفدت ناري ودعوت قنبرا ومنها قوله: إذا المشكلات تصدين لي * كسفت حفايقها بالنظر

(١) جديد ج ٢٥ / ٢٣٧ - ٢٤٠ و ٢٤٦، وط كمياني ج ٩ / ٤٥، وإحقيق الحق ج ٩ / ١١٢. (٢) ط كمياني ج ٩ / ٢٤١ و ٢٤٢، وجديد ج ٢٨ / ٢٣٧ و ٢٣٨. (٣) جديد ج ٤٠ / ٢٠٠، وط كمياني ج ٩ / ٤٧٢. (٤) جديد ج ٤٢ / ١٢٣، وط كمياني ج ٩ / ٢٢٩.

[٤٦٢]

الخ (١). ومنها قوله حين أتاه المرادي يستحمله فحمله: اريد حياءه ويريد قتلي - الخ. وقوله: أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك * ولا تجزع من الموت إذا حل بناديك (٢) وقوله في البحار (٣): تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا وقوله في البحار (٤). خلوا سبيل الجاهد المجاهد * في الله ذي الكتب وذو المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد * ويوقظ الناس إلى المساجد وسائر الأشعار في البحار (٥). أشعار صعصة وأبي الأسود في البحار (٦). ومنها قوله في البحار (٧): ما من الموت لإنسان نجاه * كل امرئ لا يد يأتيه الفناء تبارك الله وسبحانه * لكل شئ مدة وانتها يقدر الإنسان في نفسه * أمرا ويأتيه عليه القضاء لا تأمن الدهر في أهله * لكل عيش آخر وإنقضاء بينا ترى الإنسان في غبطة * يمسي وقد حل عليه القضاء

(١) جديد ج ٤٢ / ١٨٧، وج ٢ / ٦٠، وط كمياني ج ٩ / ٢٤٥، وج ١ / ٨٦. (٢) جديد ج ٤٢ / ١٩٤ و ٢٣٨ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨، وج ٤٤ / ٢٤٥، وط كمياني ج ٩ / ٦٤٧ و

[٤٦٣]

ومن أشعاره يوم صفين: أي يومي من الموت أفر * يوم لا يقدر أم يوم قدر يوم لا يقدر لا أرهبه * ومن المقدور لا ينجي الحذر وتقدم في " درع ". ونظيره كلام الكاظم (عليه السلام) لهارون الرشيد. سائر أشعاره في البحار (١). ومن أشعاره: إن للحرب إليها وبنفسها اصطليها * نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها وأنا حامل لواء الحمد يوما أحتوبها * ولي السبقة في الإسلام طفلا ووجيها ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيتها * ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها وإذا أنزل ربي آية علمنيها * ولقد رزقني العلم لكي ضرب فقيها (٢) ومنها قوله مخاطبا للحسين (عليه السلام) يخبره بشهادته: حسين إذا كنت في بلدة * غربيا فعاشر بأدائها فلا تفخرن فيهم بالنهي * فكل قبيل بألبائها - الخ (٣). ومنها أشعاره في الملاحم: بني إذا ما جاشت الترك فانتظر * ولاية مهدي يقوم فيعدل وذل ملوك الأرض من آل هاشم * وبيع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا رأي عنده * ولا عنده جد ولا هو يعقل - الخ (٤). جملة من الأشعار المنسوبة إليه في فضيلة الفقر والقناعة والمراني وبيان

(١) جديد ج ٢٨ / ٢٩١، وج ٢٠ / ٢٤٢ و ٢٧٩، وط كمياني ج ٩ / ٣٣٠، وج ٦ / ٥٢٨ و ٥٤٥. (٢) جديد ج ٣٩ / ٢٤٩، وط كمياني ج ٩ / ٤٣٥. (٣) ط كمياني ج ١٠ / ١٦١، وجديد ج ٤٤ / ٢٦٦. (٤) جديد ج ٥١ / ١٣١، وط كمياني ج ١٣ / ٣٣.

[٤٦٤]

الواجب والأوجب والعجب والأعجب والصعب والأصعب والقريب والأقرب ومدح السخاء وغير ذلك (١). ومن أشعاره، كما في كتاب الغدير (٢): لقد علم الاناس بأن سهمي * من الإسلام يفضل كل سهم وأحمد النبي أخي وصهري * عليه الله صلى وابن عمي وإني قائد للناس طرا * إلى الإسلام من عرب وعجم - الخ. ذكرناه في " فخر "، وكذا سائر أشعاره في المفاخرة. الفصل الثالث عشر: في الأشعار المنشأة في مدح أمير المؤمنين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين: أشعار الشيخ الذي سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن مسيرهم إلى صفين أبقضاء من الله وقدر، فلما بين له ذلك قال: أنت الإمام الذي نرجو بطاعته * يوم النجاة من الرحمن غفرانا أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا * جزاك ربك عنا فيه إحسانا - الخ (٣). أشعار أبي الهيثم بن التيهان في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) والتسليم له فجزاه أمير المؤمنين خيرا (٤): إن قوما بغوا عليك وكادوك * وعابوك بالامور القباح ليس من عيبها جناح بعوض * فيك حقا ولا كعشر جناح أبصروا نعمة عليك من الله * وقوما يدق قرن النطاح أشعار خزيمة بن ثابت في مدحه حين بابوه:

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٣٩ - ١٤١، وجديد ج ٧٨ / ٨٥. (٢) الغدير ط ٢ ج ٣ / ٣٣. (٣) جديد ج ٥ / ١٤، وج ٢٨ / ٢٤٥، وط كمياني ج ٣ / ٥، وج ٩ / ٢١٩. (٤) ط كمياني ج ٨ / ١٧٢، وجديد ج ٣٩ / ٥٨٠.

[٤٦٥]

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه
أولى الناس بالناس إنه * أطب قريش بالكتاب وبالسنن الخ (١).
أشعار أبي مسعود عقبة بن عمرو في ذلك: بكت الأرض والسماء
على * الشاخص منا يريد العراق يا وزير النبي قد عظم الخطب *
وطعم الفراق مر المذاق وإذا القوم خاصموك فقوم * ناكسوا الطرف
خاضعوا الأعناق الخ (٢). أشعار النجاشي وقيس بن سعد في
التسليم له (٣). أشعار سهل بن حنيف في ذم عائشة وحفصة (٤).
أشعار حبيب بن يساف تقدمت في " حيب "، وغيره في ذم من
اجتمع حول الجمل (٥): صتمم حلائلكم وقد تم امكم * هذا لعمرك
قلة الإنصاف أمرت بجر ذيولها في بيتها * فهوت تشق البيد بالايحاف
أشعار ابن ام الكلاب لعائشة، فإنها كانت تأمر بقتل عثمان، فلما
سمعت أنه قتل واجتمع الناس على بيعة أمير المؤمنين (عليه
السلام) قالت: قتل عثمان مظلوما لأطلين بدمه: فمك البدئة ومنك
الغبر * ومنك الرياح ومنك المطر وأنت أمرت بقتل الإمام * وقلت لنا
إنه قد كفر فهينا أطعناك في قتله * وقاتله عندنا من أمر ولم يسقط
السقف من فوقنا * ولم ينكسف شمسنا والقمر

(١) ط كمياني ج ٨ / ٣٩٧، و جديد ج ٣٢ / ٣٥. (٢ و ٣ و ٤) ط كمياني ج ٨ / ٤٠٦،
و جديد ج ٢٢ / ٦٩، وص ٧٤، وص ٩١. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٤١٨، و جديد ج ٢٢ / ١٢٢.

[٤٦٦]

وقد بايع الناس ذا بدرة * يزيد السماء ويغيم الصغر وتليس للحرب
أثوابها * وما من وفي مثل من قد غدر (١) أشعار محمد بن عبد الله
الحميري في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) عند معاوية وعمرو
بن العاص: بحق محمد قولوا بحق * فإن الإفك من شيم اللئام أبعد
محمد بأبي وامبي * رسول الله ذي الشرف التمام أليس علي أفضل
خلق ربي * وأشرف عند تحصيل الأنام ولايته هي الإيمان حقا *
فذرني من أباطيل الكلام وطاعة ربنا فيها وفيها * شفاء للقلوب من
السقام علي إمامنا بأبي وامبي * أبو الحسن المطهر من حرام إمام
هدى أتاه الله علما * به عرف الحلال من الحرام ولو أني قتلت
النفس حبا * له ما كان فيها من أثم يحل النار قوم يعضوه * وإن
صاموا وصلوا ألف عام ولا والله ما تزكو صلاة * بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادا * وبالغرر الميامين اعتصامي برئت من
الذي عادى عليا * وحاربه من أولاد الحرام تناسوا نصبه في يوم خم
* من البارئ ومن خير الأنام - الخ. فقال معاوية له: أنت أصدقهم قولا
فخذ هذه البدر (٢). أشعار العبد (٣): اشهد بالله لقد قال لنا *
محمد والقول منه ما خفى لو أن إيمان جميع الخلق ممن * سكن
الأرض ومن حل السما

(١) ط كمياني ج ٨ / ٤٢٣، و جديد ج ٣٢ / ١٤٣. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٥٨٠، و جديد ج
٢٢ / ٢٥٩. (٣) جديد ج ٢٨ / ٢٣٣، وط كمياني ج ٩ / ٢١٦.

[٤٦٧]

يجعل في كفة ميزان لكبي * يوفي بإيمان علي ما وفى أشعاره في
مدح الأئمة (١). وفي مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). أشعار
حسان بن ثابت في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام): أبا حسن
تفديك نفسي ومهجتي * وكل بطئ في الهدى ومسارع أذهب
مدحي والمحبر ضائع * وما المدح في جنب الإله بضائع فانت الذي

أعطيت إذ كنت راعيا * فدتك نفوس القوم يا خير راعٍ فأُنزل فيك الله
خير ولاية * وبينها في محكمات الشرائع (٣) أشعار سودة بنت
عمارة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام): صلى الإله على روح
تضمنها * قبر فأصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به
بدلا * فصار بالحق والإيمان مقرونا (٤) الأشعار المنشأة يوم الجمل
وصفين من الصحابة والتابعين المتضمنة كونه وصي رسول الله
(صلى الله عليه وآله) (٥). الأشعار المنشأة في أنه أسبق الناس
في الإسلام والإيمان (٦). سائر الأشعار في مدائحه وأفضليته على
الأنبياء (٧). أشعار الأعرابي الذي كساه أمير المؤمنين (عليه
السلام) حلتين: كسوتني حلة تبلى محاسنها * فسوف أكسوك
من حسن الثناء حللا إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة * ولست
تبغي بما قد نلته بدلا

(١) جديد ج ٢٩ / ٢٣٥. (٢) جديد ج ٤٠ / ٢٢٦، وط كمياني ج ٩ / ٣٩٦، و ٤٨٠. (٣)
جديد ج ٢٥ / ١٩٧، وج ٢٧ / ٢٦٠، وج ٢٨ / ٢٢٥، و ٢٦١، وج ٢٩ / ١٥، وط كمياني ج
٩ / ٢٦١ و ٢٢٨ و ٢١٦ و ٢٢٢ و ٢٥٠. (٤) جديد ج ٤١ / ١١٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٣٦.
(٥) ط كمياني ج ٩ / ٢٦٤ و ٢٦٥، وجديد ج ٢٨ / ٣٠ - ٢٦. (٦) جديد ج ٢٨ / ٢٠٥ و
٢٦٢ و ٢٧٢ - ٢٧٧ و ٢٨١، وط كمياني ج ٩ / ٢٢٦ و ٢٢٢. (٧) جديد ج ٢٩ / ٥٢ و ٥٤ و
٥٥ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ - ٦٩ و ١٣٠ و ٢٢١ و ٢٢٢، وط كمياني ج ٩ / ٢٥٩ و
٢٧٤ و ٤١٨.

[٤٦٨]

إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا -
الخ (١). أشعار وليد بن عقبة في شجاعة أمير المؤمنين (عليه
السلام) ومهابتة (٢): كان الخلق لما عابنوه * خلال النقع ليس لهم
قلوب سائر الأشعار في ذلك في البحار (٣). الأشعار في رد
الشمس له (٤). الأشعار في استجابة دعائه وما ابتلي به أعداؤه
(٥). والآخر قال في مدحه (٦): سلامي على زمزم والصفاء *
سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان * نهارة
جماجم أهل الثرى وقد بدت لك حيتانها * تناديك مذعنة بالولا أشعار
ابن ملجم مخاطبا مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): أنت المهيم
والمهذب ذو الندى * وابن الضراغم في الطراز الأول الله خصك يا
وصي محمد * وحبك فضلا في الكتاب المنزل وحبك بالزهراء بنت
محمد * حورية بنت النبي المرسل (٧) لقد أحسن ابن سنان
الخفاجي في وصفه بقوله: أعلى المنابر تعلنون بسبه * وبسيفه
نصبت لكم أعوادها (٨) ويقرب منه قول مهيار، والله دره (٩):

(١) جديد ج ٤١ / ٣٥، وج ٧٤ / ٤٠٧، وط كمياني ج ٩ / ٥١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص
١١٥. (٢) جديد ج ٤١ / ٦٩، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٢. (٣) جديد ج ٤١ / ٦٩ - ٧٢ -
١٠٠. (٤) جديد ج ٤١ / ١٨٨ و ١٩١، وط كمياني ج ٩ / ٥٥٢. (٥) جديد ج ٤١ / ٢٠٨ و
٢٢١، وج ٤٢ / ٧، وط كمياني ج ٩ / ٥٥٨ و ٥٦١ و ٥٩٧. (٦) جديد ج ٤١ / ٢١٦. (٧)
جديد ج ٤٢ / ٢٦١، وط كمياني ج ٩ / ٦٦٤. (٨) و (٩) جديد ج ٤٥ / ١٣٧، و ١٤٢، وط
كمياني ج ١٠ / ٢٢٦.

[٤٦٩]

يعظمون له أعواد منبره * وتحت أرجلهم أولاده وضعوا بأي حكم بنوه
يتبعونكم * وفخركم أنكم صحب له تبع الأشعار الراجعة إلى مدحهم
صلوات الله عليهم (١). أشعار الشافعي في مدح حب آل محمد
صلوات الله عليهم (٢). أشعار أبي هاشم الجعفري يمدح الإمام
العسكري (عليه السلام) في أمر الحصة التي جاء بها مهجع إلى

الإمام فختم بها كما يختم آباؤه (٣). أشعار ابن دريد (٤): إن النبي محمدا ووصيه * وابنيه وابنته البتول الطاهرة أهل العبا فإنني بولائهم * أرجو السلامة والنجا في الآخرة وأرى محبة من يقول بفضلهم * سببا يجير من السبيل الجائرة أرجو بذلك رضا المهيمن وحده * يوم الوقوف على ظهور الساهرة أشعار نعتل حين أسلم وشرح رسول الله له التوحيد والرسالة والإمامة وأسماء الأئمة صلوات الله عليهم وفضائلهم (٥): صلى العلي ذو العلا * عليك يا خير البشر أنت النبي المصطفى * والهاشمي المفتخر بك اهتدينا رشدنا * وفيك نرجو ما أمر ومعشر سميتهم * أئمة اثني عشر حباهم رب العلى * ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم * وخاب من عفى الأثر

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٤ و ١٥٠، وحديد ج ٥٠ / ١٩٠ و ٢١٧. (٢) ط كمياني ج ٧ / ٤٨، وحديد ج ٢٢ / ٢٣٤. (٣) ط كمياني ج ٧ / ٢٢٥، وحديد ج ٢٥ / ١٨٠. (٤) ط كمياني ج ٧ / ٢٣٩، وحديد ج ٢٥ / ٢٣٩. (٥) ط كمياني ج ٩ / ١٤٠، وحديد ج ٢٦ / ٢٨٥.

[٤٧٠]

آخرهم يشفي الظماء * وهو الإمام المنتظر عترتك الأخير لي * والتابعون ما أمر من كان عنكم معرضا * فسوف يصلى بسقر الفصل الرابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام): تقدم في الفصل الثامن أشعار زوجات الرسول وغيرهن في زفافها وفضائلها. أشعارها في حق ولديها الحسن والحسين (عليهما السلام) تأتي في فصل ١٥. الأشعار التي أمرت فاطمة الزهراء (عليها السلام) زرة النائحة أن تنشد (١): أيها العينان فيضا * واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف ميئا * ترك الصدر رضيا لم امرضه قتيلا * لا ولا كان مريضا أشعار فاطمة الزهراء (عليها السلام) في وفاة أبيها (٢): إذا مات يوما ميت قل ذكره * وذكر أبي مذ مات والله أزيد تذكرت لما فرق الموت بيننا * فعزيت نفسي بالنبي محمد فقلت لها إن الممات سبيلنا * ومن لم يمت في يومه مات في غد أشعار فاطمة الزهراء في نديتها أبيها حين ألفت نفسها على قبر أبيها شاكية مما فعله القوم: قد كان بعدك أبناء وهنئة * لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واحتل قومك فاشهدهم فقد نكبوا قد كان جبريل بالآيات يونسنا * فغبت عنا وكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك ينزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا * بعد النبي وكل الخير مغتصب

(١) جديد ج ٤٥ / ٢٢٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٥١. (٢) جديد ج ٢٢ / ٥٢٢، وط كمياني ج ٦ / ٨٠٠.

[٤٧١]

- الخ (١). وتقولها في الرجعة أيضا (٢). ومنها في ذلك (٣). ومنها قولها في البحار (٤) عند وفاتها مخاطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام): إبنك إن بكيت يا خير هادي * واسبل الدمع فهو اليوم الفراق يا قرين البتول اوصيك بالنسل * فقد أصبحا حليف اشتياق إبنك وابك لليتامى * ولا تنس قتيل العدى بطف العراق الفصل الخامس عشر: في الأشعار المنشأة في حرب الجمل وصفين والخوارج. أشعار ام سلمة لعائشة حين أرادت الخروج على أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب الجمل (٥). الأشعار المقولة في

غزوة الجمل (٦). الأشعار المقولة في حرب صفين (٧). الأشعار من الطرفين في مقام المباراة (٨). أشعار عمار (٩). أشعار عمرو بن العاص حين عاتبه معاوية في نقله الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله): إن عمار تقتله الفئة الباغية (١٠). أشعار عمرو بن العاص، مخاطبا معاوية حين شتمه لفراره من مولانا

(١) ط كمياني ج ٨ / ٩١ و ٩٥. ونحوه ص ١١١، وجديد ج ٢٩ / ١٠٨ و ١٣٠ و ٢٢٣. (٢) ط كمياني ج ١٢ / ٢٠٥، وجديد ج ٥٢ / ١٨. (٣) جديد ج ٤٢ / ١٧٦ و ١٧٧ و ١٩٦ مكررا، وط كمياني ج ١٠ / ٥١ و ٥٦. (٤) جديد ج ٤٢ / ١٧٨. (٥) ط كمياني ج ٨ / ٤٢٤، وجديد ج ٣٢ / ١٥٢ و ١٥٤. (٦) ط كمياني ج ٨ / ٤٣٠ - ٤٤٠، وج ٩ / ١٤٩ و ٢٦٥، وجديد ج ٤٢ / ٩٩ و ١٧٩، وج ٣٢ / ١٧٢. (٧) ط كمياني ج ٨ / ٤٧٢ و ٤٨٢ و ٤٩١ - ٤٩٩ و ٥١١، وجديد ج ٣٢ / ٢٨٦ و ٤٢٥ و ٤٧٦ و ٥٧٤. (٨) جديد ج ٣٢ / ٥٧٤. (٩) و (١٠) ط كمياني ج ٨ / ٥٢٥ و ٥٢٨، وجديد ج ٣٢ / ٢١ و ٢٣، وص ٣٤.

[٤٧٢]

أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفين (١). وسائر أشعاره وأشعار معاوية (٢). الأشعار في غزوة الخوارج (٣). الأشعار الصادرة من أصحاب المختار الطالبين للثار حين القتال وغيره (٤). وما صدرت في ذم بني العباس في جورهم علي قبر الحسين (عليه السلام) (٥). وآخر قال في الشام (٦): جاؤوا برأسك يابن بنت محمد * قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا * في قتلك التأويل والتنزيلا ويكبرون بأن قتلتي وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلة أشعار بشير بن جذلم (٧): يا أهل يثرب لا مقام لكم بها * قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكريلاء مضرج * والرأس منه على القناة يدار جارية أخرى تنوح على الحسين (عليه السلام) (٨): نعي سيدي ناع ناع فأوجعا * وأمراضني ناع ناع فأوجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا * وجودا بدمع بعدد معكما معا على من دهى العرش الجليل فزعزعا * فأصبح هذا المجد والدين أجدعا أشعار فاطمة بنت الحسين في المدينة حين نعاها الغراب قتل الحسين (عليه السلام): نعب الغراب فقلت من نعاها - الخ (٩). أشعار أسماء بنت عقيل في النياحة:

(١ و ٢) ط كمياني ج ٨ / ٥٢٢، وص ٥٣٣، وجديد ج ٣٢ / ٥٠، وص ٥٢. (٢) ط كمياني ج ٨ / ٦٠٢ و ٦١١ و ٦١٢، وجديد ج ٣٢ / ٢٥٢ و ٢٩٠. (٣) جديد ج ٤٥ / ٢٥٠ و ٢٥٤ - ٢٨٤. (٤) جديد ج ٤٥ / ٣٩٨ و ٤٠٥، وط كمياني ج ١٠ / ٢٨٥ - ٢٩٢ و ٢٩٩. (٦) جديد ج ٤٥ / ١٢٩ و ٢٧٢، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٤ و ٢٦٢. (٧ و ٨) جديد ج ٤٥ / ١٤٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٩. (٩) جديد ج ٤٥ / ١٧١، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٦. (*)

[٤٧٣]

ماذا تقولون إن قال النبي لكم * يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلت عترتي أو كنتم غيبا * والحق عند ولي الأمر مجموع الخ (١). الفصل السادس عشر: في الأشعار المنشأة الراجعة إلى الحسن والحسين صلوات الله عليهما. وفيها أشعار زينب وام كلثوم. أشعار فاطمة الزهراء في حق ابنها الحسن صلوات الله عليهما: أشبه أبك يا حسن * واخلع عن الحق الرسن واعبد إلها ذا منن * ولا توال ذا الأحن وقالت للحسين (عليه السلام): أنت شبيهه بأبي * لست بشبيهه بعلي (٢) وقيل: إن أبا بكر قال للحسن (عليه السلام) (٣): أنت شبيهه بنبي * لست بشبيهه بعلي كانت أم سلمة تربي الحسن (عليه السلام) وتقول (٤): بأبي ابن علي * أنت بالخير ملي كن كأسنان حلي * كن ككباش الحولي وكانت أم الفضل امرأة العباس

تربي الحسين (عليه السلام) وتقول: يابن رسول الله * يابن كثير
الجاه فرد بلا أشباه * أعاده إلهي من امم الدواهي أشعار الحسن
المجتبي (عليه السلام) لأعرابي أرجعه إليه رسول الله (صلى الله
عليه وآله) فاستصغره (٥):

(١) جديد ج ٤٥ / ١٨٨، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤٠. (٢) جديد ج ٤٣ / ٢٨٦، وط كمياني
ج ١٠ / ٨٠. (٣) جديد ج ٤٣ / ٢٨٧ و ٢٠١. (٤) جديد ج ٤٣ / ٢٨٧. (٥) جديد ج ٤٣ /
٢٣٤، وط كمياني ج ١٠ / ٩٢.

[٤٧٤]

ما غيبا سألت وابن غبي * بل فقيها إذن وأنت الجهول فإن تك قد
جهلت فإن عندي * شفاء الجهل ما سأل السؤول وبحرا لا تقسمه
الدوالي * تراثا كان أورثه الرسول ومنها قوله (١): ذري كدر الأيام إن
صفاءها * تولي بأيام السرور الذواهب وكيف يغر الدهر من كان بينه
* وبين الليالي محكمات التجارب وله (عليه السلام) (٢): قل للمقيم
بغير دار إقامة * حان الرحيل فودع الأحبابا إن الذين لقبتهم وصحبتهم
* صاروا جميعا في القبور ترابا وله (عليه السلام) (٣): يا أهل لذات
دنيا لا بقاء لها * إن المقام بظل زائل حمق وله (عليه السلام) (٤):
لكسرة من خسيس الخبز تشبعتني * وشربة من قراح الماء تكفيني
وطمرة من رقيق الثوب تسترني * حيا وإن مت تكفيني لتكفيني وله
(عليه السلام): نحن اناس نوالنا خضل * يرتع فيه الرجاء والأمل تجود
قبل السؤال أنفسنا * خوفا على ماء وجه من يسئل لو علم البحر
فضل نائلنا * لغاض من بعد فيضه خجل وتقدم في " سخى "
أشعاره الآخر في السخاوة، ثمثله بقول أعشى: وإن أحد أسدى
إليك كرامة - الخ (٥). وأنشأ لما اضطر إلى بيعة معاوية: اجامل أفواما
حياة ولا أرى * قلوبهم تغلى علي مراضها

(١ و ٢ و ٣ و ٤) جديد ج ٤٣ / ٢٤٠، وص ٢٤٠ و ٢٤١، وص ٢٤١. (٥) جديد ج ٤٤ / ٥٥،
وط كمياني ج ١٠ / ١١٣.

[٤٧٥]

وله (عليه السلام) (١): لئن ساءني دهر عزمت تصبرا * وكل بلاء لا
يدوم يسير وإن سرنني لم أبتهج بسروره * وكل سرور لا يدوم حقير
سائر أشعار المجتبي صلوات الله عليه (٢). نقل في الناسخ عن
مطالب السؤول أن أعرابيا أنشأ أشعارا فيها غرائب الكلام يريد أن
يتكلم مع من يتكلم مثله فورد في مكة في المسجد الحرام، فدلوه
على مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام) فقال له المجتبي: ما
تريد ؟ فقال: إني جئتك من الهرقل والجيجل والإيم والهيثم. فقال
الحسن: تكلمت بكلام لا يفهمه إلا العلماء فقال: أريد أزيد من ذلك.
فقال: تكلم بما شئت أجيبك. فقال الأعرابي: أكثر كلامي الشعر.
فقال: تكلم بما شئت. فقال الأعرابي: هفا قلبي إلى اللهو وقد ودع
شرخيه * وقد كان أنيقا عصر تجر أرى ذليله علالات ولذات فيا سقيا
لعصره * فلما عمم الشيب من الرأس نطاقيه وأمسى قد عناني
منه تجديد خضاه * تسليت عن اللهو وألقيت قناعيه وفي الدهر
أعاجيب لمن يلبس حاله * فلو يعمل ذو رأي أصيل فيه رأيه لألفى
عبرة منه له في كل عصره فقال الحسن (عليه السلام): استمع
إلي أجيبك مثل ما تريد: فما رسم شجاني إن محا آية رسميه *
سفور درج الذيلين في بوءاء قاعيه ومود حرجف تترى على تليد

نوبيه * ودلاح من المزن دنا نوم سماكيه أتى منفجر الودق وجود من
خلاليه * وقد أحمده برقاه فلا ذم لبرقيه وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه
* ثجيع الرعد ثجاج إذا أرخى نطاقيه فأضحى دارسا ففرا لبينونة
أهليه

(١) جديد ج ٤٤ / ٥٧. (٢) جديد ج ٤٤ / ١٠٦، وط كمياني ج ١٠ / ١٢٤ و ١٢٥.

[٤٧٦]

فلما سمع الأعرابي كلامه قال: ما رأيت مثل هذا الغلام، وما سمعت
كلاما أعذب ولا رأيت لسانا أذرب منه. فقال (عليه السلام) دفعا
لتعجبه: غلام كرم الرحمن بالتطهير جديه * كساه القمر القمقام من
نور سنائيه ولو عدد طماح نفخنا عن عداديه * وقد أرضيت من
شعري وقومت عروضيه فلما سمع ذلك قال: بارك الله فيكم. عقلت
الرجال والنساء أن يلدن مثلكم. فأنا أذهب من عندهم محب لكم
راض عنكم. وتفصيل ذلك في الناسخ في تاريخ الحسن المجتبي
(عليه السلام) (١). أشعار الحسين (عليه السلام) لما وضع الحسن
(عليه السلام) في لحدته: أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي *
ورأسك مغفور وأنت سليل (٢) سائر أشعاره في رثاء أخيه الحسن
(عليه السلام) (٣). أشعار الأعرابي حين دخل المدينة وسأل عن
أكرم الناس فدل على الحسين صلوات الله عليه: لم يخب الآن من
رجاك ومن * حرك من دون بابك الحلقة أنت جواد وأنت معتمد * أبوك
قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم
منطقة فأعطاه الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف دينار وأنشأ (٤):
خذها فإنني إليك معتر * واعلم بأنني عليك ذو شفقة لو كان في
سيرنا الغداة عصا * أمست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو
غير * والكف مني قليلة النفقة

(١) الناسخ ط قديم ص ٢٧٢. (٢ و ٣) جديد ج ٤٤ / ١٦٠، وص ١٦١، وط كمياني ج ١٠ /
١٣٧. (٤) جديد ج ٤٤ / ١٩٠، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٤.

[٤٧٧]

ومنها قوله (١): سبقت العالمين إلى المعالي * بحسن خليقة وعلو
همة ولاح بحكمتي نور الهدى في * ليال في الضلالة مدلهمة يريد
الجاهدون ليطفؤه * ويأبى الله إلا أن يتمه أشعار الحسين (عليه
السلام) في المناجاة: يا رب يا رب أنت مولاه * فارحم عبيدا إليك
ملجاء يا ذا المعالي عليك معتمدي * طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادما أرقا * يشكو إلى ذي الجلال بلواه وما به علة
ولا سقم * أكثر من حبه لمولاه إذا اشتكى بته وغصته * أجابه الله
ثم لباه إذا ابتلى بالظلام مبتهلا * أكرمه الله ثم أدناه فنودي (٢):
ليبك عبيدي وأنت في كنفني * وكلما قلت قد علمناه صوتك تشنقه
ملائكتي * فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب
* فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه * خر صريعا
لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب * ولا حساب إنني أنا الله ومنها
قوله: يا دهر اف لك من خليل * كم لك في الإشراق والأصيل الخ
(٣). ومنها (عليه السلام) لما سمع شهادة مسلم:

(١ و ٢) جديد ج ٤٤ / ١٩٤، وص ١٩٢، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٤، (٢) جديد ج ٤٤ / ١٩٢، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٤، (٣) جديد ج ٤٤ / ٢١٦، وج ٤٥ / ٢، وط كمياني ج ١٠ / ١٧١ و ١٩٢.

[٤٧٨]

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة * فدار ثواب الله أعلي وأنبل وإن تكن الأبدان للموت انشئت * فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل وإن تكن الأرزاق قسما مقدرًا * فقلة حرص المرء في الرزق أجمل الخ (١). ويقرب أشعاره الأتية في " وعظ ". سائر أشعار الحسين صلوات الله عليه (٢). وفي يوم الطف قوله: كفر القوم وقدما رغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا القوم عليا وابنه * حسن الخير كريم الأيوين - الخ (٣). وقوله: أنا ابن علي الطهر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخرًا حين أفخر - الخ. وقوله: أنا الحسين بن علي * آليت أن لا أثنني أحمي عيالات أبي * أمضي على دين النبي (٤) أشعار شهداء الطف يوم عاشوراء جملة منها في البحار (٥). أشعار مسلم بن عقيل عند البراز (٦). أشعار طرماح حين يسير بالحسين (عليه السلام) وأصحابه. يا ناقتي لا تذعري من زجري * وامضي بنا قبل طلوع الفجر

(١) جديد ج ٤٤ / ٣٧٤، وط كمياني ج ١٠ / ١٨٦، (٢) جديد ج ٤٤ / ١٩٢ و ١٩٦ و ٢٠٩ و ٢١٤، وج ٤٥ / ٩، وج ٧٨ / ١٢٢، وط كمياني ج ١٧ / ١٥٠، (٣) جديد ج ٤٥ / ٤٧ و ٩٢. (٤) جديد ج ٤٥ / ٤٩، وط كمياني ج ١٠ / ٢٠٢ و ٢١٤، (٥) جديد ج ٤٤ / ٣١٩ - ٣٢٢ و ٣٨٧، وج ٤٥ / ١٣ - ٤٧، وط كمياني ج ١٠ / ١٧٢ و ١٩٥ - ٢٠٢، (٦) جديد ج ٤٤ / ٢٥٢ و ٢٥٤، وط كمياني ج ١٠ / ١٨١ و ١٨٢.

[٤٧٩]

بخير فتیان وخير سفر * آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر * الطاعنين بالرماح السمر الضارين بالسيف البتر * حتى تحلى بكرم الفخر - الخ (١). أشعار أم كلثوم في الكوفة. قتلتم أخي صبرا فويل لامكم * ستجزون نارًا جرّها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها * وحرّمها القرآن ثم محمد ألا فابشروا بالنار إنكم غدا * لفي سفر حقا يقينا تخلدوا - الخ (٢). أشعارها حين توجهت إلى المدينة: مدينة جدنا لا تقبلينا * فبالحسرات والأحزان جننا - الخ (٣). أشعار زينب الكبرى سلام الله عليها: يا هلالا لما استتم كمالا * غاله خسفه فأبدا غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي * كان هذا مقدرًا مكتوبًا يا أخي فاطم الصغيرة كلمها * فقد كاد قلبها أن يذوبا - الخ (٤). أشعار بنات عقيل في البحار (٥). الفصل السابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام السجاد (عليه السلام): ومن

(١) جديد ج ٤٤ / ٣٧٨، وط كمياني ج ١٠ / ١٨٧، (٢) جديد ج ٤٥ / ١١٢، وط كمياني ج ١٠ / ٢١٩، (٣) جديد ج ٤٥ / ١٩٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٤٢، (٤) جديد ج ٤٥ / ١١٥ و ١٦٣ و ٢٨٥ و ٢٨٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٠ و ٢٦٥، (٥) جديد ج ٤٥ / ١٢٣.

[٤٨٠]

أشعاره في الكوفة: لا غرو إن قتل الحسين وشيخه * قد كان خيرا من حسين وأكرما فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي * اصيب حسين

كان ذلك أعظما قتيلا بشط النهر روجي فداؤه * جزاء الذي أوداه نار جهنما (١) ومنها قوله: يا أمة السوء لا سقيا لربكم * يا أمة لم تراع جدنا فينا لو أننا ورسوله الله يجمعنا * يوم القيامة ما كنتم تقولنا - الخ (٢). ومنها قوله (٣): وهو الزمان فلا تغنى عجائبه * من الكرام وما تهدي مصائبه فليت شعري إلى كم ذا تجاذينا * فيونه وترانا لم نجاذبه يسري بنا فوق أفتاب بلا وطأ * وسابق العيس يحمى عنه غاربه كأننا من أسارى الروم بينهم * كأن ماقاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم * فكنتم مثل من ضلت مذهبها ومنها قوله (٤): ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وبأهلي عند مفتدي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم ومنها قوله: نحن بنو المصطفى ذوو غصص * يجرعها في الأنام كاظمنا عظيمة في الأنام محنتنا * أولنا مبتلى وآخرنا

(١) جديد ج ٤٥ / ١١٣، وط كمياني ج ١٠ / ٢١٩. (٢) جديد ج ٤٥ / ١١٤، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٠. (٣) جديد ج ٤٥ / ١٢٧، وط كمياني ج ١٠ / ٢٢٣. (٤) جديد ج ٤٥ / ١٣٦ و ١٦٣.

[٤٨١]

يفرح هذا الوري بعيدهم * ونحن أعيادنا مآتمنا والناس في الأمن والسرور وما * يأمن طول الزمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف * الطائل بين الأنام أفتنا يحكم فينا والحكم فيه لنا * جاحدنا حقنا وغاصبنا (١) شاعره الفرزدق وكثير عزة (٢). ومن أشعاره في البحار (٣): من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فذاك الشقي ماضر في الطاعة ما ناله * في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى * والعز كل العز للمتقي ومن مناجاته: نامت العيون وعلت النجوم وأنت الملك الحي القيوم. غلقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حراسها، وبابك مفتوح للسائلين. جئتك لتتنظر إلي برحمتك يا أرحم الراحمين. يامن يجب دعاء المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة * وأنت وحدك يا قيوم لم تتم أدعوك رب دعاء قد أمرت به * فارحم بكائي بحق البيت والحرم إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالنعمة (٤) وقوله (٥): أتخرقني بالنار يا غاية المنى * فأين رجائي ثم أين محبتي أتيت بأعمال قباح زرية * وما في الوري خلق جنا كجنايتي يا نفس حتام إلى الحياة سكونك ؟ ! * وإلى الدنيا وعمارتها ركونك ؟ ! أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك ؟ ! * ومن وارته الأرض من الإفك ؟ !

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٦. وغير ذلك في ص ٢٨ و ٤٢، وجديد ج ٤٦ / ٩٢ و ٩٧ و ١٤٦. (٢) جديد ج ٤٦ / ١٤١. (٣) جديد ج ٤٦ / ٥١. (٤) و (٥) ط كمياني ج ١١ / ٢٤، وجديد ج ٤٦ / ٨٠، وص ٨١ و ٨٢.

[٤٨٢]

ومن فجعت به من إخوانك ؟ ! فهم في بطون الأرض بعد ظهورها * محاسنهم فيها بوالي دوائر خلت دورهم منهم واتوت عراضهم * وسافتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها * وضمتمهم تحت التراب الحفائر وقوله (١): أين السلف الماضون، والأهل والأقربون، والأنبياء والمرسلون ؟ ! طحتهم والله المنون، وتولت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وأنا إليهم لصائرون، وأنا لله

وإنا إليه راجعون. إذا كان هذا نهج من كان قبلنا * فإننا على آثارهم نتلاحق فكن عالما أن سوف تدرك من مضى * ولو عصمتك الراسيات الشواهي فما هذه دارا لمقامة فاعلمن * ولو عمر الإنسان ماذر شارق وقوله (٢): لنحن على الحوض رواده * نذود نسقي وراده وما فاز من فاز إلا بنا * وما خاب من حيننا زاده ومن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبا حقنا * فيوم القيامة ميعاده ونحوه عن الباقر (عليه السلام) (٣). أشعار الفرزدق في مدح الإمام السجاد صلوات الله عليه: هذا الذي تعرف البيطاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم الخ (٤).

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٤، وحديد ج ٤٦ / ٨٥ و ٨٧. (٢) جديد ج ٤٦ / ٩١. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٧٧، وحديد ج ٤٦ / ٢٧١. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٣٥، وتمامه ص ٣٦، وحديد ج ٤٦ / ١٢١ و ١٢٥.

[٤٨٣]

أشعار غانم بن ام غانم صاحب الحصاة التي ختمها أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد صلوات الله عليهم في مدح السجاد (عليه السلام) (١). الفصل الثامن عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الباقر (عليه السلام). منها قوله: فنحن على الحوض ذواده * نذود ويسعد وراده إلى آخر ما تقدم في جملة أشعار الإمام السجاد (عليه السلام). وتمامه في البحار (٢). ومنها قوله في البحار (٣): تعصي الإله وأنت تظهر حبه * هذا لعمرك في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لأطعته * إن المحب لمن أحب مطيع ومثل ذلك منسوب إلى الصادق (عليه السلام) (٤). أشعار ورد أخي الكميت الأسدي في مدح الباقر (عليه السلام) (٥). الفصل التاسع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الصادق والكاظم (عليهما السلام): ومن كلام الصادق (عليه السلام) (٦): إن عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة ومن أشعاره لسائل يشكره على عطائه (٧): إذا ما طلبت خصال الندى * وقد عضك الدهر من جهده فلا تطلبني إلى كالج * أصاب اليسارة من كده ولكن عليك بأهل العلى * ومن ورث المجد عن جده

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٢، وحديد ج ٤٦ / ٣٦. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٧٧، وحديد ج ٤٦ / ٣٧١. (٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٤، وحديد ج ٧٨ / ١٧٤. (٤) ط كمياني ج ١١ / ١١١، وحديد ج ٤٧ / ٢٤. (٥) ط كمياني ج ١١ / ٩٩، وحديد ج ٤٦ / ٣٤٥. (٦) جديد ج ٢٣ / ٢٧٠، وط كمياني ج ٦ / ٧٣٦. (٧) ط كمياني ج ١١ / ١١١، وحديد ج ٤٧ / ٢٤.

[٤٨٤]

فذاك إذا جئته طالبا * تحب اليسارة من جده ومنها قوله: علم المحجة واضح لمريده - إلى آخرها ما تقدم في " حجج " وفيه (١) وله في البحار (٢): ائامن بالنفس النفيسة ربها * فليس لها في الخلق كلهم ثمن بها يشترى الجنات إن أنا بعثتها * بشئ سواها إن ذلكم غيب إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها * فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن وله: لا اليسر يطرؤنا يوما فيبطننا - الخ (٣). وله (٤): إعمل على مهل فإنك ميت * واختر لنفسك أيها الإنسانا فكان ما قد كان لم يك إذ مضى * وكان ما هو كائن قد كانا وله (٥): في الأصل

كنا نجوما يستضاء بنا * وللبرية نحن اليوم برهان نحن البحور التي
فيها لغائصكم * در ثمين وياقوت ومرجان مساكن القدس والفردوس
نملكها * ونحن للقدس والفردوس خزان من شذ عنا فبرهوت
مساكنه * ومن أتانا فجنات وولدان وله في البحار (٦): وفينا يقينا يعد
الوفاء * وفينا تفرح أفراخه رأيت الوفاء يزين الرجال * كما زين الغدق
شمراخه وله في البحار (٧): ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب *
والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفاء * وقلوبهم
محشوة بعقارب

(١ - ٦) جديد ج ٤٧ / ٢٥، وص ٢٢٢٢٦، وص ٢٢. (٧) ط كمياني ج ١١ / ١٢١، و جديد
ج ٤٧ / ٦٠ و ٦١.

[٤٨٥]

ومن أشعاره في التسلية بمصيبة الولد (١): عطيته إذا أعطى سرور
* وإن أخذ الذي أعطى أثابا فأى النعمتين أعم شكرا * وأجزل في
عواقبها إبابا أنعمته التي أبدت سرورا * أم الأخرى التي ادخرت ثوابا
مشاعرة الصادق مع الكاظم (عليهما السلام): قال يا بني اكتب: تنح
عن القبيح ولا ترده. ثم قال: أجزه: فقلت: ومن أوليته حسنا فزده. ثم
قال: ستلقى من عدوك كل كيد، فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده (٢).
الأشعار المنصودة في مدح مولانا الكاظم (عليه السلام) وبيان
معجزاته وما رآه شقيق البلخي (٣). أشعار مولانا الكاظم (عليه
السلام) حين بين لأبي حنيفة أن أفعال العباد منسوبة حقيقة إليهم
(٤): لم تخل أفعالنا التي تدمر بها * إحدى ثلاث خصال حين تبديها
إما تفرد بارينا بصنعتها * فيسقط اللوم عنا حين نأتيها أو كان يشركنا
فيها فيلحقه * ما كان يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لاله في
جنايتها * ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيتها ومما نسب إليه على وجه
الاحتمال: أنا ابن منى والمشعرين وزمزم - إلى آخر ما تقدم في
الفصل السابع. ومما نسب إليه، كما في العيون (٥): زعمت سخينة
أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١١، و جديد ج ٨٢ / ٨٩. (٢) ط كمياني ج ١١ /
٢٦٤، و جديد ج ٤٨ / ١٠٩. (٣) ط كمياني ج ١١ / ٢٥٤ و ٢٥٥، و جديد ج ٤٨ / ٧٨ و ٧٩
و ٨٢. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٢٨٥، و جديد ج ٤٨ / ١٧٥. (٥) العيون ج ١ / ٧٩.

[٤٨٦]

أشعار عبد الله بن المبارك في مدح الصادق (عليه السلام) (١): أنت
يا جعفر فوق المدح والمدح عناء * إنما الأشراف أرض ولهم أنت
سماء جاز حد المدح من قد ولدته الأنبياء الله أظهر دينه وأعزه بمحمد
* والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد أشعار أبي هريرة الأبار صاحب
الصادق (عليه السلام) في مدحه (٢). الفصل العشرون: في
الأشعار الراجعة إلى مولانا الرضا (عليه السلام): قال المأمون للرضا
صلوات الله عليه: انشدني أحسن ما روته في الحلم. فقال: إذا كان
دونني من بليت بجهله * أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل إلي آخر ما
تقدم في " حلم ". فراجع إليه وإلى البحار (٣). فقال المأمون له:
فانشدني أحسن ما روته في السكوت عن الجاهل. فقال: إنني
ليهجرني الصديق تجنبا * فأريه أن لهجره أسبابا الخ (٤). وقال: في
ذم الدنيا (٥): إنك في دار لها مدة * يقبل فيها عمل العامل ألا ترى
الموت محيطا بها * يكذب فيها أمل الأمل تعجل الذنب لما تشتهي *

وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي أهله بغتة * ما ذاك فعل الحازم
العامل

(١) ط كمياني ج ١١ / ١١٢، و جديد ج ٤٧ / ٣٦. (٢) ط كمياني ج ١١ / ١٤٢ و ٢٠٥،
و جديد ج ٤٧ / ١٣٣ و ٣٣٣. (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وج ١٧ /
٢١٠، و جديد ج ٧١ / ٤٢٠، وج ٧٨ / ٣٥٢. (٤) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٠، وج ١٥ كتاب
العشرة ص ٤٩، و جديد ج ٧٤ / ١٧٦. (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩١، و جديد
ج ٧٣ / ٩٥. (*)

[٤٨٧]

ومنها قوله (١): كلنا نأمل مدا في الأجل * والمنايا هن آفات الأمل لا
يغرنك أباطيل المنى * والزم القصد ودع عنك العلل إنما الدنيا كطل
زائل * حل فيها راكب ثم رحل وما قاله في حسن الصحبة (٢). وفي
كتمان السر، فيه (٣) الأشعار التي كتب إلى المأمون حين رد
الجارية لما رأت الشيب منه فاشمأزت فردها إليه (٤). باب ما أنشد
الرضا (عليه السلام) من الشعر في الحكم (٥). الأشعار المقولة في
مدحه أكثر من أن تحصى. فراجع لبعضها (٦)، وباب مداحيه (٧).
الفصل الحادي والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الجواد
(عليه السلام): كان شاعره حماد (٨). الفصل الثاني والعشرون: في
الأشعار الراجعة إلى الإمام الهادي (عليه السلام): أشعاره في
مجلس المتوكل: باتوا على قلل الأجيال تحرسهم * غلب الرجال فلم
تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلمهم * واسكنوا حفرا يا
بنسما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم * أين الأساور والتيجان
والحلل - الخ (٩).

(١) جديد ج ٧٣ / ٩٥. (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، و جديد ج ٧٤ / ١٧٦.
(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، و جديد ج ٧٥ / ٦٩. (٤) ط كمياني ج ١٢ /
٤٨، و جديد ج ٤٩ / ١٦٤. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ٣١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩،
و جديد ج ٤٩ / ١٠٧. (٦ و ٧) ط كمياني ج ١٢ / ٢، وص ٧٠ - ٧٥، و جديد ج ٤٩ / ٥،
وص ٢٣٤. (٨) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٥، و جديد ج ٥٠ / ١٠٤. (٩) ط كمياني ج ١٢ /
١٤٩، و جديد ج ٥٠ / ٢١١.

[٤٨٨]

شاعره العوفي والديلمي (١). الفصل الثالث والعشرون: في الأشعار
الراجعة إلى الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام): الأشعار
في مدحه ومدح ابنه الحجة المنتظر (عليه السلام) (٢). ومن
أشعاره في البحار (٣). الفصل الرابع والعشرون: في الأشعار
المنشأة في الوعظ والأخلاق: منها أشعار قس بن ساعدة الأيادي
في الاتعاط بالموت: في الأولين الذاهبين من القرون لنا بصائر * لما
رأيت موارد للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر
والأصاغر * لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقي غابر أيقنت أني لا
محالة حيث صار القوم صائر (٤) ومنها قوله الآخر في ذلك: يا ناعي
الموت والأموات في جدث * عليهم من بقايا تربهم خرق دعهم فإن
لهم يوما يصاح بهم * كما ينبه من نوماته الصعق منهم عرات ومنهم
في ثيابهم * منها جديد ومنها الآن ذو الخلق (٥) وقريب منه بنحو
أبسط (٦). وسائر أشعاره وأحواله (٧).

(١) جديد ج ٥٠ / ٢١٦. (٢) جديد ج ٥٣ / ٢٦٦ - ٢٦٩، وط كمياني ج ١٣ / ٢٦٩. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ٤٠، وجديد ج ٥١ / ١٦٢. (٤) جديد ج ١٥ / ١٨٤ و ٢٢٨، وط كمياني ج ٦ / ٤٣ و ٥٣. (٥) جديد ج ١٥ / ١٨٥. (٦) في ص ٢٤٤ - ٢٤٧، وط كمياني ج ٦ / ٥٦ و ٥٧. (٧) جديد ج ١٥ / ٢٢٨ و ٢٣٥، وج ١٨ / ٢٩٦، وط كمياني ج ٦ / ٥٣ و ٥٤ و ٢٦٩.

[٤٨٩]

أشعار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (١): الموت لا والدا يبيقي ولا ولدا * هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا هذا النبي ولم يخلد لامته * لو خلد الله خلقه قبله خلدا للموت فينا سهام غير خاطئة * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا رؤيا أمير المؤمنين (عليه السلام) الخضر وفي كفه مكتوب بالخضرة (٢): قد كنت ميتا فصرت حيا * وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقاء بيتا * ودع لدار الفناء بيتا أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام) في سوق الكوفة يعظ الناس (٣): تغنى اللذذة ممن نال صفوتها * من الحرام ويبقى الإثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها * لاخير في لذة من بعدها النار الفصل الخامس والعشرون: في شعرائه (صلى الله عليه وآله) (٤). منهم كعب بن مالك، جملة من أشعاره مضافا إلى ما تقدم (٥). ومنهم عبد الله بن رواحة. قال (٦): وكذاك قد ساد النبي محمد * كل الأنام وكان آخر مرسل ومنهم حسان بن ثابت. جملة من أشعاره مضافا إلى ما تقدم في البحار (٧). ومنهم النابغة الجعدي قال (٨): أتيت رسول الله إذا جاء بالهدى * ويتلو كتابا كالمجرة نيرا بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وأنا لنرجو فوق ذلك مظهرا ومنهم كعب بن زهير. جملة من أشعاره (٩). ومنهم قيس بن صرمة. جملة من أشعاره (١٠).

(١) جديد ج ٢٢ / ٥٢٣، وط كمياني ج ٦ / ٨٠٠. (٢) جديد ج ٢٩ / ١٣٣، وط كمياني ج ٩ / ٣٧٥. (٣) جديد ج ٤١ / ١٠٤، وط كمياني ج ٩ / ٥٢٣. (٤) ط كمياني ج ٦ / ٧٢٢، وجديد ج ٢٢ / ٢٥١، وص ٢٥٢، وص ٢٥٣.

[٤٩٠]

ومنهم ابن الزبيري. جملة من أشعاره الدالة على إيمانه (١). وتقدم في " زبعر " ما يتعلق به، ومنهم امية بن الصلت. جملة من أشعاره (٢): وأحمد أرسله ربنا * فعاش الذي عاش لم يهتضم وقد علموا أنه خيرهم * وفي بيته ذي الندم والكرم نبي الهدى طيب صادق * رحيم رؤوف بوصل الرحم عطاء من الله أعطيته * وخص به الله أهل الحرم ومنهم العباس بن مرداس. قال في البحار (٣): رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما ومنهم طفيل الغنوي، وكعب بن نمط، ومالك بن عوف، وقيس بن بحر الأشجعي، وعبد الله بن الحرب الأسهمي، وأبو دهيل، وبحير بن أبي سلمى. جملة من أشعارهم في مدحه (٤). الفصل السادس والعشرون: في الأشعار المتفرقة: أشعار لبيد بن المغيرة (٥): ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل وجاءت امرأة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت (٦): ما ترى أصلحك الله * وأثرى لك أهلا في فناة ذات يعل * أصبحت تطلب بعلا بعد إذن من أبيها * أترى ذاك حللا وقصتها إن زوجها كان عنيينا فأمره بطلاقها فتزوجت رجلا، فقيل (٧): إذا عجز الرجال على الإيقاع * فتطلق الرجال إلى النساء

(١ - ٤) جديد ج ٢٢ / ٢٥٣، وص ٢٥٤، وص ٢٥٥ و ٢٥٦. (٥) جديد ج ٢٢ / ٢٦٧، وط كمياني ج ٦ / ٧٢٥. (٦ و ٧) جديد ج ٤٠ / ٢٢٦، وط كمياني ج ٩ / ٤٧٧.

ولم يقل لبيد بعد إسلامه إلا كلمة (١): زال الشباب فلم أحفل به
بالا * وأقبل الشيب بالإسلام إقبالا الحمد لله إذ لم يأتني أحلي *
حتى لبست من الإسلام سربالا أشعار عثمان (يعني ابن مطعون)
الدالة على حسنه وكماله (٢). أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام)
غضبا له (٣). بعض أشعار الحارث بن سعيد التغلبي في قصيدته
الميمية التي مدح بها أهل البيت (عليهم السلام) (٤). أشعار أم
سلمة في نديتها (٥). أشعار أبي سفيان عند وفاة النبي (صلى الله
عليه وآله) (٦): بني هاشم لا تطعموا الناس فيكم * ولا سيما تيم
بن مرة أو عدي فما الأمر إلا فيكم وإليكم * وليس لها إلا أبو حسن
علي أبا حسن فاشدد بها كف حازم * فإنك بالأمر الذي تبغني ملي
وسائر الأشعار عند ذلك (٧). أشعار أبي جهل (٨). أشعار هند (٩).
الأشعار في علة ترك الناس أمير المؤمنين (عليه السلام): وكل
شكل لشكله ألف * أما ترى الفيل يألف الفيلا وفي معناه (١٠):

(١) جديد ج ٢٢ / ٢٥٣. (٢ و ٣) جديد ج ٢٢ / ٢٦٧، وص ٢٦٨، وط كمياني ج ٦ / ٧٢٥.
(٤) جديد ج ٢٢ / ٢٧١، وط كمياني ج ٦ / ٧٣٧. (٥) جديد ج ٢٢ / ٢٢٦، وط كمياني ج
٦ / ٧٣٦. (٦) جديد ج ٢٢ / ٥٢٠، وط كمياني ج ٦ / ٧٩٩. (٧) جديد ج ٢٢ / ٥٢٤. (٨)
جديد ج ١٦ / ٢١، وط كمياني ج ٦ / ١٠٦. (٩) جديد ج ٢٠ / ١١٧، وط كمياني ج ٦ /
٥١٠. (١٠) ط كمياني ج ٨ / ١٥٧، وجديد ج ٢٩ / ٤٨٠.

وقائل كيف تهاجرتما * فقلت قولاً فيه إنصاف لم يك من شكلي
فهاجرته * والناس أشكال وآلاف أشعار عدي بن حاتم في ذم عبد
الله بن الزبير في مقابل معاوية (١). أشعار الأعرابي حين أعطاه أمير
المؤمنين (عليه السلام) خاتمه راكعا (٢). أشعار الحميري في
مذهب الكيسانية وعند الانتهاء إلى الحق (٣). قصيدته البائية في
معجزة أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤). وسائر أشعاره في
الفضائل (٥). قصيدته العينية التي أمر النبي (صلى الله عليه وآله)
بحفظها، وأنه من حفظها وأدمن قراءتها ضمن له الجنة: لام عمرو
باللوى مريع * طامسة أعلامه بلقع تروح عنه الطير وحنسية *
والأسد من خيفته تفرع - الخ. تمامه في البحار (٦). وغيرها في
البحار (٧). تمثل أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله (٨): أوردتها
سعد وسعد مشتمل * يا سعد ما تروى على هذا الإبل أشعار عقيل
حين أعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) (٩):

(١) ط كمياني ج ٨ / ٥٧٨، وجديد ج ٢٢ / ٢٥٢. (٢) جديد ج ٢٥ / ١٩٢، وط كمياني ج
٩ / ٣٦. (٣) ط كمياني ج ٩ / ١٧١ و ١٧٢، وجديد ج ٣٧ / ٤ و ٤٠. (٤) ط كمياني ج ٩ /
٥٧٢، وجديد ج ٤١ / ٢٦٢. (٥) ط كمياني ج ١١ / ١٩٩ و ٢٠٠ - ٢٠٤، وجديد ج ٤٧ /
٢١١. (٦) ط كمياني ج ١١ / ٢٠٣، وجديد ج ٤٧ / ٢٢٩. (٧) جديد ج ٢٩ / ٢٤١ و ٢٤٢
و ٢٤٥، وج ٤١ / ١٠٠ و ٢٤٢ و ٢٦٣، وج ٤٢ / ٧٨ و ٧٩، وج ٤٤ / ٣٠٩، وج ١٠ / ٢٣٢ و
٢٣٣، وج ١٧ / ٢٩٢، وط كمياني ج ٩ / ٤٠٠ و ٥٣١ و ٥٦٧ و ٦١٧، وج ٤ / ١٤٥، وج ٦ /
٢٩٠. (٨) ط كمياني ج ٩ / ٤٨٠، وجديد ج ٤٠ / ٢٣٨ - ٢٤٠. (٩) جديد ج ٤١ / ١١٤،
وط كمياني ج ٩ / ٥٢٤.

سيغيني الذي أغناك عني * ويقضي ديننا رب قريب أشعار
 مستغيث مستجير بالكعبة يستغيث بالله من ذنوبه (١): يامن يجيب
 دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم أشعار
 عبد الملك بن مروان متمثلاً بقول ابن أبي الحقيق حين تظلم عمر
 بن أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه (٢). أشعار أعرابي حين أفتى
 الحسن والحسين (عليهما السلام) له (٣). الأشعار في أمر قطام
 وقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤). وأشعار ابن ملجم (٥).
 أشعار الفرزدق (٦). تقدم في "رثا": الأشعار في المراثي. وأشد
 بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن (أبي) قريعة (٧): يا من يسائل
 دائماً * عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطى * فلربما كشفت
 حيفة ولرب مستور بدا * كالطبل من تحت القטיפه إن الجواب لحاضر
 * لكنني اخفيه خيفة لولا اعتداء رعية * ألقى سياستها الخليفة
 وسيوف أعداء بها * هاماتنا أبدا نقيفة لنشرت من أسرار آل * محمد
 حملاً طريفة تغنيكمو عما رواه * مالك وأبو حنيفة

(١) جديد ج ٤١ / ٢٢٤ - ٢٢٦، وط كمياني ج ٩ / ٥٦٢. (٢) جديد ج ٤٢ / ٩١ و ٩٣، وج
 ٤٦ / ١٢١، وط كمياني ج ١١ / ٢٥، وج ٩ / ٦٢٠. (٣) جديد ج ٤٢ / ٣١٨، وط كمياني
 ج ١٠ / ٨٨. (٤) جديد ج ٤٢ / ٢٣٢ و ٢٦٦. (٥) في ص ٢٨٠ و ٢٨٤، وط كمياني ج ٩ /
 ٦٥٧ و ٦٦٦ و ٦٧٠. (٦) جديد ج ٤٢ / ٢٨٩، وط كمياني ج ٩ / ٦٧٣. (٧) جديد ج ٤٢ /
 ١٩٠، وط كمياني ج ١٠ / ٥٤.

[٤٩٤]

وأريتكم أن الحسين اصيب * في يوم السقيفة ولأي حال لحدت *
 بالليل فاطمة الشريفة ولما حمت شيخكم * عن وطى حجرتها
 المنيفة اوه لبنت محمد * ماتت بغصتها أسيفة. أشعار قيس بن
 سعد لما أراد الحسن (عليه السلام) المصالحة مع معاوية (١):
 أتاني بأرض العال من أرض مسكن * بأن إمام الحق أضحي مسالما
 فما زلت مذ بينته مثلدا * أراعي نجوما خاشع القلب وأجما وليعض،
 كما نقله الحسن المجتبي (عليه السلام): أنزل الله في الكتاب علينا
 * في علي وفي الوليد قرأنا فتبوا الوليد منزل كفر * وعلي تبوا
 الإيماننا ليس من كان مؤمنا يعبد الله * كمن كان فاسقا خوانا الخ
 (٢). أشعار مروان (٣). أشعار معاوية وكلماته مع ابن عباس (٤).
 أشعار زوجة عبيدالله بن العباس حين ذبح ابنائها بأمر بسر بن أرطاة
 (٥). أشعار عائشة (٦). أشعار الفضل بن عباس بعد شهادة
 المجتبي (عليه السلام) (٧). الأشعار في مدح زيد بن الحسن
 المجتبي (عليه السلام) (٨).

(١) جديد ج ٤٤ / ٥٦، وط كمياني ج ١٠ / ١١٣. (٢) جديد ج ٤٤ / ٩٢، وط كمياني ج
 ١٠ / ١٢١. (٣) جديد ج ٤٤ / ٩٢ و ٢٠٨، وج ٤٥ / ١٢٤، وط كمياني ج ١٠ / ١٢٢ و
 ١٤٨. (٤) جديد ج ٤٤ / ١١٤ - ١١٦، وط كمياني ج ١٠ / ١٢٦. (٥) جديد ج ٤٤ / ١٢٨،
 وط كمياني ج ١٠ / ١٣٠. (٦) و ٧ و ٨) جديد ج ٤٤ / ١٥٢، وص ١٥٩، وص ١٦٤، وط
 كمياني ج ١٠ / ١٣٦.

[٤٩٥]

أشعار الأعرابي في مدح الحسين (عليه السلام) حين قضى معاوية
 حاجته بأمره (١). أشعار النسابة الكلبي في ذم بني امية (٢).
 أشعار شمر (٣). أشعار يزيد (٤). أشعار عبيدالله بن الحر الجعفي
 وتأسفه على ما فاته من نصر الحسين (عليه السلام) (٥). الأشعار
 التي وجدت مكتوبة على سور الاندلس وفيها ما ترجع إلى سليمان

إبن داود وإلى رسول الله والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم (٦).
أشعار المعمرين (٧). أشعار بعض الشلمغانيين (٨). أشعار أبي
سهل النوشجاني في بيان عقائده الحقّة (٩). أشعار بحر العلوم
حين رأى الحجّة (عليه السلام) في حرم أمير المؤمنين (عليه
السلام) وهو يقرأ القرآن (١٠): چه خوش است صوت قرآن * ز تو دل
ريا شنيدن أشعار سيد الشعراء السيد حيدر الحلبي في النديّة
والاستغاثة بمولانا صاحب الزمان (عليه السلام) (١١).

(١) جديد ج ٤٤ / ٢١٠، وط كمياني ج ١٠ / ١٤٨. (٢) جديد ج ٤٤ / ٣٠٩، وط كمياني
ج ١٠ / ١٧٠. (٣) جديد ج ٤٥ / ٥٦، وط كمياني ج ١٠ / ٢٠٤. (٤) جديد ج ٤٥ / ١٣١ و
١٣٢ و ١٣٣ - ١٣٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٨٦ و ١٩٩، وط كمياني ج ١٠
/ ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٤. (٥) جديد ج ٤٥ / ٢٥٤، وط كمياني ج ١٠ / ٢٨٤. (٦)
جديد ج ٥١ / ١٦٥، وط كمياني ج ١٢ / ٤٠. (٧) جديد ج ٥١ / ٢٢٥ - ٢٥٦ و ٢٦٣ -
٢٧٢ - ٢٨٩، وط كمياني ج ١٣ / ٦٢ - ٧٥. (٨) جديد ج ٥١ / ٢٧٤، وط كمياني ج ١٣ /
١٠٢. (٩) جديد ج ٥٣ / ١٤٤، وط كمياني ج ١٣ / ٢٣٦. (١٠) جديد ج ٥٣ / ٢٠٢، وط
كمياني ج ١٣ / ٢٨٠. (١١) جديد ج ٥٣ / ٢٣٢ - ٢٣٦، وط كمياني ج ١٣ / ٢٩٠.

[٤٩٦]

لشاعر نقله الصادق (عليه السلام) في البحار (١): وإذا بليت يبذل
وجهك سائلا * فابذله للمتكرم المفضل إن الجواد إذ أحباك بموعد *
اعطاكه سلسا بغير مطال وإذا السؤال مع النوال قرنته * رجح
السؤال وخف كل نوال أشعار الصعلوك الذي جاء إلى موسى الكاظم
(عليه السلام) وقال: لا مال لي أتحنك ولكن * أتحنك بثلاثة أبيات
قالها جدي في جدك الحسين (عليه السلام): عجبت لمصقول علاك
فرنده * يوم الهياج وقد علاك غبار - الخ (٢). أشعار أبي نواس في
مدح الأئمة عند الرضا (عليهم السلام) (٣): مطهرون نقيات جيوبهم
* تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا من لم يكن علويا حين ننسبه *
فماله في قديم الدهر مفتخر والله لما برأ خلقا فأتقنه * صفاكم
واصطفاكم أيها البشر فأنتم الملا الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما
جاءت به السور أشعار زيد الشهيد في مدح آل محمد (عليهم
السلام) (٤). أشعار الحماني في المدح وكان من أشعر الناس في
الجاهلية والإسلام (٥). أشعار العلاء بن الخضرمي في العفو (٦).
وغيره في الكفاف وجملّة من أعمال البر (٧).

(١) ط كمياني ج ١١ / ١١٥، وجديد ج ٤٧ / ٢٨. (٢) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٤، وجديد ج
٤٨ / ١٠٨. (٣) ط كمياني ج ١٢ / ٤٣، وجديد ج ٤٩ / ١٤٨. (٤) ط كمياني ج ١١ / ٥٨،
وجديد ج ٤٦ / ٢٠٢. (٥) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٤، وجديد ج ٥٠ / ١٩٠. (٦) ط كمياني
ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، وجديد ج ٧١ / ٤١٥. (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق
ص ٢٣٥، وجديد ج ٧٢ / ٦٢.

[٤٩٧]

وفي ذم الحسد (١). سائر الأشعار المتفرقة (٢). أشعار قتلة
الحسين (عليه السلام) (٣). جملة من أشعار الكميّ (٤). أشعار
نابغة الجعدي تأتي في " نبع " باب قوى النفس ومشاعرها (٥).
ومنه الحديث: بتعشيره المشاعر عرف أن لا مشعر له. ومثله: لا
تشمله المشاعر. وشواعر الإنسان ومشاعره حواسه. الأشاعرة
القميون هم الذين دعا لهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم
اغفر للأشعريين صغيرهم وكبيرهم. وقال أيضا: الأشعريون مني وأنا
منهم، كما في المنتهى عن تاريخ قم. والأشاعرة فرقة من العامة
يقابلهم المعتزلة وهم كما في السفينة قال: الأشاعرة فرقة معروفة

مرجعهم في العلم على ما نقل منهم إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية، وهو يرجع إلى أبيه علي (عليه السلام). وهذا ليس بصحيح خلطوا وخطبوا. شعى: باب قصة شعيا وحيقوق (٦). تقدم في " ذهن " ذكر مما أوحى

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، و جديد ج ٧٣ / ٢٦١. (٢) جديد ج ١٥ / ١٧٣ و ٣٠٩، و ج ١٩ / ٢٩٠ - ٢٩٢، و ج ٢٠ / ٧٦ و ٨٩ و ١٤٩ و ١٧٣، و ج ٢٢ / ٢٢ و ٢٥، و ج ٢٨ / ٢٣٠، و ج ٤٠ / ٣٥٠، و ج ٣٩ / ٣٣٤، و ج ٤٥ / ١٣٠، و ط كمياني ج ٦ / ٤١ و ٧٣ و ٤٦٧ و ٥٠١ و ٥٠٤ و ٥١٧ و ٥٣٣ و ٦٧٧ و ٦٧٩، و ج ٩ / ٣١٣ و ٥٠٦ و ٤٢٢ و ٥٢٦، و ج ١٢ / ١٥١. (٣) جديد ج ٤٥ / ١١١ و ١٢٨، و ط كمياني ج ١٠ / ٢١٩ و ٢٢٤. (٤) جديد ج ٣٦ / ٣٩٠ و ٣٩١، و ج ٤٠ / ٣٥٦، و ط كمياني ج ٩ / ١٦٤ و ٥٠٧. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ٤٥٨، و جديد ج ٦١ / ٢٤٥. (٦) جديد ج ١٤ / ١٦١، و ط كمياني ج ٥ / ٢٧١.

[٤٩٨]

إلى شعيا، وهو الذي بشر بمحمد (صلى الله عليه وآله) وبعيسى (١). وقد ذكر ذلك مولانا الرضا (عليه السلام) للجائليق (٢). وتقدم في " جثلق " : مواضع الرواية. قيل: إن شعيا هرب من بني إسرائيل. فلقبته شجرة، فانفلقت له فدخلها. وأخذ الشيطان بهذب ثوبه، وأراه بني إسرائيل، فوضعوا المنشار على الشجرة، فنشروها حتى قطعوه في وسطها (٣). مبعثه قبل مبعث زكريا. وكيفيته (٤). شغر: في الحديث المروي عن طريق الخاصة والعامة: لا شغار في الإسلام. الشغار من نكاح الجاهلية يعني يزوج الرجل ابنته أو اخته رجلا على أن يزوجه هو أيضا بنته أو اخته، فيجعل إحداهما مهر الأخرى. حديث وصف المنافق في الصلاة: إذا سجد نقر، وإذا جلس شغر. أي يرفع إحدى رجليه فلا يجلس مطمئنا. الشغراني، شاهد منه السيد المرتضى حسن الفطانة والإصابة فقال: كان صديق لنا يقول: من أدل الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني (٥). شغل: نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس. وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة (٦). شفر: قصة بنت ذي شفر في القاموس لغة " شفر "، وتأتي في " قحط "، تم الجزء الخامس، ويليه الجزء السادس - إن شاء الله تعالى - وأوله بقية باب الشين / شفع.

(١ و ٢) جديد ج ١٤ / ١٦٢. (٢) ط كمياني ج ٤ / ١٦٢، و جديد ج ١٠ / ٣٠٥. (٤) جديد ج ١٤ / ٢٥٢ و ٢٥٤، و ط كمياني ج ٥ / ٤١٥ و ٤١٦. (٥) ط كمياني ج ١٤ / ١٦٠، و جديد ج ٥٨ / ٢٨٧. (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٢، و جديد ج ٦٧ / ٣٥٠.

[٤٩٩]

فهرس الآيات سورة الحمد (١) - سورة الحمد ١٦٦، ١٦٧ - بسم الله الرحمن الرحيم ١٦٧، ١٧٥ و ١٧٦ سورة البقرة (٢) - سورة البقرة ١٦٦ - الم ١٧١ ١٦ - اشتروا الضلالة بالهدى ٤٠٠ ٣١ - وعلم آدم الأسماء كلها ١٦٤، ١٦٥ ٥٧ - وأنزلنا عليكم المن والسلوى ١٤١ ٦٠ - وإذ استسقى موسى لقومه ٧٤ ٨١ - بلى من كسب سيئة ٣١٨ ١٣٢ - إن الله اصطفى لكم الدين ١٠٦ ١٤٨ - فاستبقوا الخيرات ٢١ ١٥٨ - إن الصفا والمروة من شعائر الله ٤١٧ ١٦٨ - ولا تتبعوا خطوات الشيطان ٤١١ ١٨٥ - ولتكملوا العدة ٣٤٨ ١٩٤ - فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ٧٠، ٢٧٦ ١٩٥ - ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ٩٧

[٥٠٠]

٢٠٧ - من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٤٠٠ ٢٠٨ - ادخلوا في السلم كافة ١٠٥ ٢٤٨ - فيه سكينه من ربكم ٩٠ ٢٥٥ - آية الكرسي ٥٥، ٥٧، ٥٨، ١٦٧، ٢٠٢ ٣٦١ - كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ١٧٩ ٣٦٨ - الشيطان يعدكم الفقر ٤٠٢ سورة آل عمران (٣) ٢ - الله لا إله إلا هو الحي القيوم ١٦٨ ٧ - منه آيات محكمات... متشابهات ٣٤٧ ١٩ - إن الدين عند الله الإسلام ١٠٦ ٣٦ - قل اللهم مالك الملك... حساب ١٦٨ ٣١ - إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ١٧١ ٤٤ - وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم ٣١٢ ٨٣ - أغير دين الله يبغون ٥٨، ٥٩، ١٠٩ ٩٢ - لن تنالوا البر... تحبون ٨٤ ١٠٢ - إتقوا الله حق تقاته... مسلمون ١٠٧ ١٢٥ - مسومين ٣٠٨ ١٣٣ - وسارعوا إلى مغفرة ٢١ ١٨٠ - لا يحسبن الذين يبخلون ٣٨٥ سورة النساء (٤) ٣ - فإن خفتم ألا تعدلوا ٢٤ ٥ - ولا تؤنوا السفهاء أموالكم ٦٩ ٣٨ - ومن يكن الشيطان له قرينا ٤٠٢ ٤٣ - لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى ٨٧ ٤٨ - إن الله لا يغفر أن يشرك به ٣٩٤ ٦٥ - فلا وربك لا يؤمنون... تسليما ١٠٧، ١٠٨، ٣٦٩

[٥٠١]

٨٤ - فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ٣٢٤ ٨٦ - إذا حييتم بتحية فحيوا ١١٥، ١٤٢ ١٢٣ - ليس بأمانكم... يجز به ٢٨٩ ١٢٨ - واحضرت الأنفس الشح ٣٧٣ ١٤٨ - لا يحب الله الجهر بالسوء ٣٧٥ ١٥٧ - وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ٣٤٠ ١٥٩ - وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ٢٨٥ سورة المائدة (٥) ٢ - لا تحلوا شعائر الله ٤١٧ ٢١ - ادخلوا الأرض المقدسة ٣٢٩ ٢٧ - إنما يتقبل الله من المتقين ٣٩ ٤١ - لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ١٤٦ ٦٤ - قالت اليهود يد الله مغلولة ١٠ ٧٢ - لقد كفر الذين قالوا... النار ٣٩٥ ٩٦ - احل لكم صيد البحر... للسيارة ١٥١ ١٠٣ - ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ٣١٩ سورة الأنعام (٦) ٢٣ - والله ربنا ما كنا مشركين ٣٩٤ ٢٥ - أساطير الأولين ٣٨ ٧٥ - وكذلك نري إبراهيم ملكوت ١٦٣ ١٠٠ - وجعلوا لله شركاء الجن ٣٩٨ ١١٢ - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ٤٠٤ ١٢٥ - فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره ٣٨٢ ١٢٧ - لهم دار السلام ١٢٠ ١٤١ - إنه لا يحب المسرفين ٢١، ٢٢ ١٦٠ - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ٢٩، ١٣٠

[٥٠٢]

سورة الأعراف (٧) ١٩ - ولا تقربا هذه الشجرة ٣٥٨، ٣٥٩ ٣١ - كلوا واشربوا ولا تسرفوا ٣٧٨ ٥٤ - إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض (آية السخرة) ٤١٠ ٨٥ - وإلى مدين أخاهم شعيبا ٤١٢ ١٧٢ - ألسنت بربكم قالوا بلى ١٨٨ ١٨٠ - ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها ١٦٧ ١٨٧ - يستلونك عن الساعة... ربي ٢٩٦ ١٨٨ - ولو كنت أعلم الغيب... السوء ٢٧٧ ١٩٠ - جعلنا له شركاء فيما آتاهما ٣٩٨ سورة الأنفال (٨) ١١ - وينزل من السماء ماء ليطهركم به ١٦٣ ٢٢ - إن شر الدواب عند الله ٣٨٧ ٤٨ - زين لهم الشيطان أعمالهم ٤٠٢، ٤٠٦ ٦١ - وإن جنحوا للسلم ١٠٦ سورة التوبة (٩) ٢ - فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ٣٣٠ ١٩ - أجعلتم سقاية الحاج ٨١ ٢٦ - ثم أنزل الله سكينته على رسوله ٨٩ ٣٠ - قالت النصارى المسيح ابن الله ١٠ ٣١ - إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا ٣٩٥ ٤٠ - فأنزل الله سكينته عليه ٩١ ٤٦ - لأعدوا له عدة ٥٤ ١١١ - إن الله اشترى من المؤمنين

أنفسهم وأموالهم ٤٠٠ ١٢٩ - فإن تولوا فقل حسبي الله... العظيم
٣٠٢ سورة يونس (١٠) ١ - الر ١٧١

[٥٠٣]

١٠ - تحيتهم فيها سلام ١١٥ ٢٧ - والذين كسبوا السيئات ٣١٩
سورة هود (١١) ١٠ - ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء ٣١٨، ٣١٩ ٦١ -
انشأكم من الأرض ٤١ ٧٢ - ءألد وأنا عجوز ٢٩٣ سورة يوسف (١٢)
٢٤ - لنصرف عنه السوء والفحشاء ٣٧٧ ٩١ - تالله لقد أترك الله علينا
٢٨٥ ١٠٦ - وما يؤمن أكثرهم... مشركون ٣٩٤، ٣٩٥ سورة الرعد
(١٣) ١ - المر ١٧١ ٢١ - ويخافون سوء الحساب ٢٧٥ ٢٣ - ٢٤ -
والملائكة يدخلون... الدار ١٢١ سورة إبراهيم (١٤) ٢٢ - وقال
الشیطان لما قضي الأمر ٤١١ ٢٤ - كشجرة طيبة... السماء ٣٦٠،
٣٦١ ٢٧ - يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ٤٠٨ ٣٥ - رب اجعل
هذا البلد... الأصنام ١٤٨، ١٤٩ ٤٥ - مساكن الذين ظلموا ٩١ سورة
الحجر (١٥) ٢ - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ١٠٦ ٤٢ - وإن
جهنم لموعدهم أجمعين ٤٥ سورة النحل (١٦) ١٤ - هو الذي سخر
لكم البحر... طريا ١٥١ ٦٧ - تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ٨٤

[٥٠٤]

٦٩ - شراب مختلف ألوانه ٢٨١ ١٢٦ - وإن عاقبتم فعاقبوا ٧٠ سورة
الإسراء (١٧) ١ - سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ٢١ ١١ - وبدع
الإنسان بالشر دعاءه بالخير ٢٨٥ ٣٣ - ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
١٠١ ٣٦ - إن السمع والبصر والفؤاد... مسئولا ١٤٥ - ١٤٦ ٦٤ -
وشاركهم في الأموال والأولاد ٣٩٥، ٣٩٦ ٨٠ - رب أدخلني مدخل
صدق ٥٨، ١٠١ ٨٢ - ونزل من القرآن ما هو شفاء ١٧٦ ٩٧ - كلما
خبت زدناهم سعيرا ٤٥ ١١٠ - قل ادعوا الله... تكبيرا ٣٠ سورة
الكهف (١٨) ٢٥ - ولبئوا في كهفهم... تسعا ١٨٨ ٧٩ - أردت أن
أعيبها ١٤ ٨١ - أردنا ١٤ ٨٢ - أراد ربك ١٤ ١٠٧ - كانت لهم جنات
الفرديوس نزلا ١٣٤ ١١٠ - ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ٣٩٦، ٣٩٧ سورة
مريم (١٩) ٤ - ولم أكن بدعائك رب شقيا ٤١ ٧ - لم نجعل له من
قبل سميا ١٦٥ ٥٤ - واذكر في الكتاب إسماعيل ١٤٩ ٧٥ - أما
العذاب وأما الساعة ٢٩٦ سورة طه (٢٠) ١ - ٢ - طه ما أنزلنا...
لتنشقى ٤١ ٥ - الرحمن على العرش استوى ٣٠٨

[٥٠٥]

٧ - يعلم السر وأخفى ١٢ ١٥ - إن الساعة آتية أكاد أخفيها ٢٩٦ ٢٢
- تخرج بيضاء من غير سوء ٢٧٧ ٢٥ - ٢٦ - رب اشرح لي صدري
ويسر لي أمري ٢٨١ ٢٧ - واحلل عقدة من لساني ١٤ ٥٥ - منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ٤١ ٧٧ - لا تخاف دركا ولا تخشى ٥٧ ٨٨ -
هذا إلهم وإله موسى ١٤٤ ٩٤ - يابن ام ١٤ ٩٧ - قال فاذهب... لا
مساس ١٤٤ ١١١ - وعنت الوجوه للحبي القبيوم ١٦٨ ١١٥ - فنسي
ولم نجد له عزما ٣٥٩ ١١٧ - فلا يخرجكما من الجنة ٤١ ١٢٠ - هل
أدلك على شجرة الخلد ٣٥٩ ١٢٧ - وكذلك نجزي من أسرف ٢٤
سورة الأنبياء (٢١) ٣٢ - وجعلنا السماء سقفا محفوظا ٧٢ ٣٥ -
ونبلوكم بالشر والخير فتنة ٣٨٥ ٥٢ - ما هذه التماثيل التي أنتم لها
عاكفون ٤٠٢ ٨١ - إلى الأرض التي باركنا ٣٢٩ ١٠٢ - ١٠٣ - وهم
في ما اشتبهت أنفسهم... الأكبر ٢٨٢ سورة الحج (٢٢) ٢١ - ولهم

مقامع من حديد ١٣٤ ٣٠ - فاجتنبوا الرجس... الزور ٤٠١ ٣٢ - ومن
يعظم شعائر الله... القلوب ٤١٦ ٣٦ - والبدن جعلناها لكم من شعائر
الله ٤١٧

[٥٠٦]

سورة المؤمنين (٢٣) ١٢ - خلقنا الإنسان من سلاله ١٠٣ ٢٠ -
وشجرة تخرج من طور سيناء ٣٦١ ٦١ - يسارعون في الخيرات ٢١
١٠٦ - ربنا غلبت علينا شقوتنا ٣٩ سورة النور (٢٤) ٢٧ - لا تدخلوا
بيوتنا... أهلها ١٢٠ ٣٥ - لا شرقية ولا غربية (آية النور) ٣٦٢ ٣٩ -
كسراب بقيعة... ماء ١٠ ٦١ - فإذا دخلتم بيوتنا... طيبة ١١٥، ١١٧
سورة الفرقان (٢٥) ١١ - بل كذبوا بالساعة... سعيرا ٢٩٥، ٢٩٦،
٢٩٨ ٢٧ - ٢٩ - يوم يعرض الظالم... خذولا ٤١١ ٦٣ - إذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما ٧٠ ٦٧ - لم يسرفوا ولم يقتروا ٢١، و ٢٢ سورة
الشعراء (٣٦) ٤ - إن نشأ نزل عليهم... خاضعين ٣٢٢ ١٨١ - ١٨٢
أوفوا الكيل والميزان... مفسدين ٣٠١ ٢٢١ - ٢٢٢ - هل انبئكم... أئيم
٤٠٢ ٢٢٤ - والشعراء يتبعهم الغاؤون ٤٢٤ سورة النمل (٢٧) ١٥ -
ولقد آتينا داود وسليمان علما... المبين ١٢١ ١٧ - وحشر لسليمان
جنوده ١٢٥ ٢٩ - إنني القوي إلي كتاب كريم ١٧٦ ٣٠ - إنه من
سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ١٧٦ ٦٠ - ما كان لكم أن
تنبتوا شجرها ٣٦٢

[٥٠٧]

سورة القصص (٢٨) ١٤ - فلما بلغ أشده وإسنوى ٣٧٧ ٢٢ - ولما
توجه تلقاء مدين ٥٦ ٣٠ - شاطئ الواد الأيمن ٣٦٢، ٤٠٠ سورة
السجدة (٣٢) ٨ - جعل نسله من سلاله ١٠٤ سورة الأحزاب (٣٣)
٥٦ - صلوا عليه وسلموا تسليما ١٠٨ ٦٣ - وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا ٢٩٦ سورة سبأ (٣٤) ١١ - وقدر في السرد ١٢ ١٢ - ١٣ -
ولسليمان الريح... راسيات ١٢٤ ١٨ - وقدرنا فيها السير... أمين
٣٢٢ سورة فاطر (٣٥) ١٩ - ٢٠ - وما يستوي الأعمى... ولا النور
٢٠٩ ٣٢ - ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ٢٨٢، ٢٨٦ سورة يس (٣٦)
٩ - وجعلنا من بين أيديهم سدا ٥، ٢٠٢ ١٢ - ونكتب ما قدموا
وأثارهم ١٨٤ ٦٩ - وما علمناه الشعر وما ينبغي له ٤٢٤ ٨٠ - الذي
جعل لكم من الشجر الأخضر نارا ٣٦٣ سورة الصافات (٣٧) ٨٩ - فقال
إنني سقيم ٧٤ ١٠٠ - ١٠١ - رب هب لي من الصالحين... حليم ١٤٩
١١٢ - وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين ١٤٩ ١٣٠ - سلام على ال
يس ١٧١

[٥٠٨]

١٤١ - فساهم فكان من المدحضين ٣١١، ٣١٢ سورة ص (٣٨) ٣٣ -
فطقق مسحا بالسوق والأعناق ١٢٦ ٣٤ - وألقينا على كرسيه
جسدا ثم أناب ١٢٦ ٥٣ - هب لي ملكا لا ينبغي لأحد ١٢٥ ٣٧ -
والشياطين كل بناء وغواص ٤٠٢ ٦٢ - وقالوا ما لنا لا نرى رجلا
سورة الزمر (٣٩) ٢٢ - أفمن شرح الله صدره للإسلام ٢٨١ ٢٩ - رجلا
سلما لرجل ١٠٦ ٣٥ - يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ٢٤ ٦٥
- لئن أشركت ليحيطن عملك ٣٩٣ سورة المؤمن (٤٠) ١ - حم ١٧١
٩ - وقهم السيئات ٣١٨ ١٢ - إذا دعى الله وحده كفرتم ٣٩٤ ٤٣ -
وأن المسرفين هم أصحاب النار ٢١ سورة فصلت (٤١) ٦ - ٧ - وويل

للمشركين... كافرون ٣٩٣ ١١ - ثم استوى إلى السماء وهي دخان
١٦١ ٢٩ - ليكونا من الأسفلين ٦٥ ٤٩ - لا يسئم الإنسان من دعاء...
قنوط ٣٨٥ ٥٠ - ٥١ - وإذا أنعمنا... عريض ٣٨٥ سورة الشورى (٤٢)
١٠ - وما اختلفتم فيه من شئ ٣٤٩ ١٣ - كبر على المشركين ما
تدعوهم إليه ٣٩٢، ٣٩٤

[٥٠٩]

١٨ - إن الذين يمارون في الساعة ٢٩٦ ٢٣ - قل لا أسألكم عليه
أجرا... القريبى ٢٨٣ ٣٩ - ٤١ - إذا أصابهم... سبيل ٧٠، ٢٧٦ سورة
الزخرف (٤٣) ٣٦ - نقيض له شيطانا ٤١١ ٦٢ - ولا يصدنكم الشيطان
٤١١ ٦٦ - هل ينظرون إلا الساعة ٢٩٦ ٨٥ - وعنده علم الساعة
٢٩٦ ٨٧ - ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ١٠٩ سورة الأحقاف
(٤٦) ١٥ - حتى إذا بلغ أشده ٢٧٨ سورة محمد (ص) (٤٧) ٢٥ -
الشيطان سول لهم ٤١١ سورة الفتح (٤٨) ٤ - هو الذي أنزل
السكينة ٢٩ ٨٩ - فاستغلظ فاستوى على سوقه ٣٠٠، ٤٠٠ سورة
الحجرات (٤٩) ١٤ - قالت الأعراب أمنا... قلوبهم ١١٠ سورة ق (٥٠)
٢١ - وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ٢٩٩ سورة الذاريات (٥١)
٧ - والسماء ذات الحكب ١٦٣ سورة الطور (٥٢) ٢ - وكتاب مسطور
٢٨ ٥ - والسقف المرفوع ٧٢ ٢١ - ألحقنا بهم ذريتهم ٢٨٤

[٥١٠]

سورة النجم (٥٣) ١٤ - سدرة المنتهى ٨، ٣٦١ سورة القمر (٥٤) ١
- إفتريت الساعة ٢٩٦ سورة الرحمن (٥٥) ٦ - والنجم والشجر
يسجدان ٣٦٣ ٧ - والسماء رفعها ووضع الميزان ١٦٣ ٢٩ - كل يوم
هو في شأن ٣٣٣ ٤١ - يعرف المجرمون بسيماهم ٣٠٨ سورة
الواقعة (٥٦) ٩ - أصحاب المشئمة ٣٣٣ ١٠ - ١١ - والسابقون...
المقربون ٢٨٤ ٥٥ - فشاربون شرب الهيم ٣٧٩ ٩١ - فسلام لك من
أصحاب اليمين ١٠٨، ١١٦ سورة الحديد (٥٧) ٦ - وهو عليم بذات
الصدور ١٦٨ ١٢ - يوم يقول المنافقون... العذاب ٢٩٢ سورة المجادلة
(٥٨) ١ - قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ١٤٧ سورة
الحشر (٥٩) - سورة الحشر ١٦٨ ٩ - ومن يوق شح نفسه ٣٧٣ ٢٠
- لا يستوي أصحاب... الفائزون ٣٠٩ ٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على
جبل ١٦٨ سورة الجمعة (٦٢) ٥ - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها ٢٧٦

[٥١١]

١٠ - فانتشروا في الأرض ٥٥ سورة الطلاق (٦٥) ١٢ - الله الذي
خلق سبع سموات ١٦١ سورة التحريم (٦٦) ٣ - وإذ أسر النبي إلى
بعض أزواجه ١٢، ١٣ سورة القلم (٦٨) ١ - ٢ - ن والقلم ٣٥٩ ٤٢ -
يوم يكشف عن ساق ٢٩٩ سورة الحاقة (٦٩) ٣٢ - ٣٤ - خذوه
فغلوه... فاسلكوه ٩٦ سورة المعارج (٧٠) ٢٠ - ٢١ - إذا مسه الشر
جزوعا... منوعا ٣٨٥ سورة الجن (٧٢) ١٠ - أشر أريد بمن في الأرض
٢٨٦ سورة المدثر (٧٤) ٣ - ٣٢ - لا تبقي ولا تذر... عشر ٧١
سورة القيامة (٧٥) ١٣ - ينبؤ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ١٨٤ ٢٩ -
إتفت الساق بالساق ٣٠٠ سورة الدهر (٧٦) - سورة هل أتى ٤٥٩
٤ - إنا أعتدنا للكافرين سلاسل ٤٥ سورة المرسلات (٧٧) ٣٠ - ظل

[٥١٢]

سورة عبس (٨٠) ١٥ - ١٦ - بأيدي سفرة كرام بررة ٤٩ ٢٨ - وجوه
يومئذ مسفرة ٥٠ سورة الإنفطار (٨٢) ٥ - علمت نفس ما قدمت
وأخرت ١٨٤ سورة المطففين (٨٣) ٢٧ - ومزاجه من تسنيم ١٨٠،
٢٨٢ سورة البروج (٨٥) ١ - والسماء ذات البروج ١٦٣ سورة الأعلى
(٨٧) ١ - سبح اسم ربك الأعلى ١٦٨ سورة الإنشراح (٩٤) - سورة
ألم نشرح ٢٨١ سورة التين (٩٥) ٥ - أسفل سافلين ٦٥ سورة القدر
(٩٧) - سورة القدر ١٦٧ سورة الزلزال (٩٩) ٧ - ٨ - فمن يعمل
مثقال ذرة... يره ٢٨٥ سورة العاديات (١٠٠) - سورة العاديات ٩٦
سورة الماعون (١٠٧) ٤ - ٥ - فويل للمصلين... ساهون ٣١٦ سورة
الإنفطار (٨٢) ٥ - علمت نفس ما قدمت وأخرت ١٨٤ سورة
المطففين (٨٣) ٢٧ - ومزاجه من تسنيم ١٨٠، ٢٨٣ سورة البروج
(٨٥) ١ - والسماء ذات البروج ١٦٣ سورة الأعلى (٨٧) ١ - سبح
اسم ربك الأعلى ١٦٨ سورة الإنشراح (٩٤) - سورة ألم نشرح ٢٨١
سورة التين (٩٥) ٥ - أسفل سافلين ٦٥ سورة القدر (٩٧) - سورة
القدر ١٦٧ سورة الزلزال (٩٩) ٧ - ٨ - فمن يعمل مثقال ذرة... يره
٢٨٥ سورة العاديات (١٠٠) - سورة العاديات ٩٦ سورة الماعون
(١٠٧) ٤ - ٥ - فويل للمصلين... ساهون ٣١٦ سورة التوحيد (١١٢) -
سورة التوحيد ١١٨، ١٣٠، ١٦٧، ٣٥١